



259 - 9.



ديوان

أبي الطيب أحمد بن الحسين المنيني

ضبطه وعلق حواشيه وناظر طبعه

المعلم بطرس البستاني

عفي عنه



طبع بنقطة

العمدة الادبية

في بيروت

بالمطبعة السورية سنة ١٢٧٦ موافقة ١٨٦٠





وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُنْتَبِيّ بِالْكُوفَةِ فِي كِنْدَةَ سَنَةِ  
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ هَجْرِيَّةً . وَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ هَاجَرَ إِلَى الْعُلَمَاءِ . وَلَقِيَ أَصْحَابَ  
الْمَبَرِّدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ أَكْبَرَهُمْ مِنْهُمْ أَبُو اسْحَقَ الزَّجَّاجُ  
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ . وَلَقِيَ أَصْحَابَ أَبِي الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ مُوسَى الْحَافِظُ وَأَبِي عَمْرٍو الزَّاهِدُ  
وَأَبِي بَصْرٍ . وَلَقِيَ أَصْحَابَ أَبِي سَعِيدٍ الْبَكْرِيِّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ نَقَطَوِيَّهُ وَأَبْنُ  
دَرَسْتَوِيهِ . ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ دُرَيْدٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَلَقِيَ بَعْدَهُ  
أَكْبَرِ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ سَيْفٍ الْبَغْدَادِيُّ  
وَأَبُو عَمْرٍو مَوْسَى . قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ أَبِي الطَّيِّبِ وَإِنْ  
النَّاسُ مِنْذُ عَصْرِ قَدِيمٍ قَدِ وَلَّوْا جَمِيعَ الْأَشْعَارِ صَفْحَةَ الْإِعْرَاضِ مُقْتَصِرِينَ  
مِنْهَا عَلَى شَعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِيّ نَائِلِينَ عَمَّا يُرَوَّى لِسَوَاهُ وَإِنْ فَاتَهُ  
وَجَازَ فِي الْإِحْسَانِ مَدَاهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِنَجْتِ اتِّفَاقِهِ لَهُ فَعَلًا قَبْلَ  
الْمَدَى وَقَدْ قَالَ هُوَ

هَوَاجِدُ حَتَّى تَنْضَلَ الْعَيْنُ أَخِيهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْأَمْسِ سَيِّئًا



على أنه كان صاحب معانٍ مختصرةٍ بدعيةٍ ولطائفٍ أبكارٍ منها لم يسبق  
إليها دقيقةٌ ، ولقد صدق الشيخ أبو القاسم مظفر بن علي المظفر بن  
الطبرسي حيث يقول

ما رأى الناسُ ثانيَ المتنبي كيفَ ثانٍ يرى لبكر الزمان  
هو في شعروني ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

ولهذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء  
والأئمة العلماء. ونشأ المتنبي بالشامر والبادية وقال الشعر صبيّاً فمن  
أول قوله في الصبا

أبلى<sup>(١)</sup> الهوى أسفا يوم النوى<sup>(٢)</sup> بدني وفرّق الهجر بين الجن والوسن<sup>(٣)</sup>  
روح تردّد<sup>(٤)</sup> في مثل الحلال إذا اطارت الريح عنه الثوب لم يين<sup>(٥)</sup>  
كني بجسمي نحولاً أنتب رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني

وقال أيضاً في صباه ارتجالاً

بأبٍ من ودّدته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعاً  
فافترقنا حولاً<sup>(٦)</sup> فلما التفتينا كان تسليمه عليّ وداعاً

وقال أيضاً في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلويّ

اهلاً بدارٍ سبائك أعيدّها<sup>(٧)</sup> ابعداً ما بان<sup>(٨)</sup> عنك خرّدها<sup>(٩)</sup>  
ظلمت<sup>(١٠)</sup> بها تنطوي على كبدٍ نضيجةٍ فوق خلبها<sup>(١١)</sup> يدها  
يا حاديي<sup>(١٢)</sup> عيسها<sup>(١٣)</sup> وأحسني أوجد منّا قيل افتقدّها

١ غبر ٢ الفراق ٣ النوم ٤ تردّد أي نوح ونحي ٥ يظهر ٦ سنة  
٧ أعيد الناعم البدن ٨ فارق ٩ جمع الخريدة وهي البكر ١٠ ظلمت أي دمت ١١ غشا  
الكبد يقول ظلمت تلك الدار تنفي على كبدك واضعاً يدك فوق غشائها ١٢ سابقي ١٣ أجمالها

قِفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقَلَّ مِنْ نَظِرَةٍ أَزَوَّدَهَا  
فَفِي فَوَادِ الْحَبِّ نَارٌ جَوَى أَحَرُّ نَارِ الْحَجِّمْ أَبْرَدَهَا  
شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَقُ لَمْتِهِ <sup>(١)</sup> فَصَارَ مِثْلَ الدَّمَقِ <sup>(٢)</sup> أَسْوَدَهَا  
بَانُوا <sup>(٣)</sup> بَخْرُ عَوْبَةٍ <sup>(٤)</sup> لَهَا كَفَلْتُ يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يُقْعِدُهَا  
رَبْلَةً <sup>(٥)</sup> أَسْمَرُ مُقْبَلَهَا سَجَلَةً <sup>(٦)</sup> أَبْيَضُ مُجَرَّدَهَا <sup>(٧)</sup>  
بَاعَاذِلِ الْعَاشِقِينَ دَعِ فَيْئَةً أَصْلَهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْسِدُهَا  
لَيْسَ بِحَيْكُ <sup>(٨)</sup> الْمَلَامُ فِي هَمٍّ أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا  
يَسَّ اللَّيَالِي سَهْرُ مِنْ طَرَبِي شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ بِرُقْدُهَا  
أَحْيَيْتُهَا وَالدُّمُوعُ تُخْبِدُنِي شَوْوْنَهَا <sup>(٩)</sup> وَالظَّلَامُ يُجِدُّهَا  
الْإِنَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ <sup>(١٠)</sup> وَلَا بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا  
شِرَاكُمَا <sup>(١١)</sup> كَوْرُهَا <sup>(١٢)</sup> وَمِشْفَرُهَا <sup>(١٣)</sup> زِمَامُهَا وَالشُّسُوعُ <sup>(١٤)</sup> مَقْوَدُهَا  
أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ تَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا نَائِدُهَا  
فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحَجْنِ <sup>(١٥)</sup> مُتَّصِلٌ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَجْنِ قَرْدُهَا <sup>(١٦)</sup>  
مُرْتَمِيَاتٍ بَنَى إِلَى ابْنِ عَيْدٍ اللَّهُ غِيْطَانُهَا <sup>(١٧)</sup> وَقَدْ فَدَّهَا <sup>(١٨)</sup>  
إِلَى فَتَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ أَنْهَلَهَا <sup>(١٩)</sup> فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا  
لَهُ إِيَادِيَّ سَابِقَةٌ أَعْدَتْ مِنْهَا وَلَا أَعْدَدُهَا  
يُعْطَى فَلَا مَطْلَةَ يُكْدِرُهَا بِهِ وَلَا مِنْهُ يُنْكَدُهَا

١ ما لم بالنك من الشعر ٢ انظر الايض ٣ فارتوا ٤ شابة ليند ٥ جسمه  
٦ طويله ٧ ما تجرد من بدنها ٨ يوتر ٩ مجارها ١٠ ما يرتد خلف الراكب وازاد  
بنافعه نعله ١١ سيرها ١٢ اي بمنزلة الكوراي الرجل للناقة ١٣ اراد بالمشفر ما يقع على  
ظهر الرجل في مقدم الشراك ١٤ السيور التي تكون بين الاصابع ١٥ الترس ١٦ ارض  
فيها نجداد ووهاد ١٧ اراضيها الواسعة ١٨ ارضها البعيدة الغليظة المرتفعة ١٩ اسفاها

خَيْرُ قُرَيْشٍ أَبًا وَمَيْدُهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَاجْوَدُهَا  
أَطْعَمَهَا بِالْفَنَاءِ أَضْرَبَهَا بِالسِّيفِ حَجَّاجَهَا <sup>(١)</sup> مَسْوَدُهَا <sup>(٢)</sup>  
أَفْرَسُهَا فَارَسًا وَأَطْوَلُهَا بَاعَا وَمِغْوَارُهَا وَسِيدُهَا  
تَاجُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ سَمَا لَهَا فَرْعُهَا وَمَيْدُهَا <sup>(٣)</sup>  
شَمْسُ ضَحَاهَا هِلَالُ لَيْلَتِهَا دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا <sup>(٤)</sup> زَبْرَجْدُهَا  
يَالِثُ بِي ضَرْبَةً أُتِيجَ <sup>(٥)</sup> لَهَا كَمَا انْتَجَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا  
أَنْزَرُ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَنْزَرَ فِي وَجْهِهِ مَهْدُهَا <sup>(٦)</sup>  
فَانْعَبَطَتْ إِذْ رَأَتْ تَزِينَهَا بَنَثْلَهُ وَالْجَرَّاحُ تَحْسُدُهَا  
وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَّحِدُهَا  
أَصْبَحَ حُسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا  
تَبَكَّى عَلَى الْأَنْصَلِ الْعُمُودِ إِذَا أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجَرِّدُهَا  
لَعَلِمَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْدِهَا  
أَظْلَمَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ يُحْدِهَا  
تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ يُنْجِدُهَا  
إِذَا أَضَلَّ الْهَامُ مَهْجَتَهُ يَوْمًا فَاطْرَافُهُنَّ مَنَشْدُهَا <sup>(٧)</sup>  
قَدْ أَجْمَعْتُ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي أَنْتَ يَا بَيْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا  
وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلَمًا شَيْخَ مَعَدٍ وَأَنْتَ أَمْرُهَا  
وَكَمْ وَكَمْ نَهْمٌ مَجْلَلَةٌ رَبِّتُهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا  
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى مَوْعِدُهَا

١ سيدها ٢ الذي قد سَوَدَ قَوْمُهُ ٣ اصلها ٤ ما يعلق على القصة وهي اصل العنق

٥ الاتاحة التقدبر وكان المذبح قد أصيب بضربة في بعض الحروب ٦ سيفاها الشهود ٧ موضع طلبها

وَمَكْرُمَاتٍ مَّشَتْ عَلَى قَدَمِ الْبَرِّ إِلَى مَنْزِلٍ تُرَدِّدُهَا  
أَقْرَّ جُلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَحْمَدُهَا  
فَعُدُّ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعُوذُهَا

وقيل له وهو في المكعب ما أحسن هذه الوفرة فقال  
لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ <sup>(١)</sup> حَتَّى تُرَى مَنَشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْقِتَالِ  
عَلَى قَتَى مُعْتَقِلٍ <sup>(٣)</sup> صَعْدَةً <sup>(٤)</sup> يُعْلِيهَا <sup>(٥)</sup> مِنْ كُلِّ وَافِي السَّيَالِ <sup>(٦)</sup>

وقال وقد مر برجلين قد قتلا جُرْئًا وبرزاهُ يُعَيِّانُ النَّاسِ مِنْ كِبَرِهِ  
لَقَدْ أَصْبَحَ الْحَرْدُ الْمُسْتَغِيرُ أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيحَ الْعَطَبِ  
رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ وَتَلَّاهُ لِلْجَوْهَرِ فَعَلَ الْعَرَبُ  
كَلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَلَّ <sup>(١)</sup> قَتَلَهُ فَأَيُّكَمَا غَلَّ حُرٌّ <sup>(٢)</sup> السَّلْبِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَيُّكَمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ بِهِ عَصَّةً فِي الذَّنَبِ

وقال أيضًا في صباهُ يَهْجُو الْقَاضِيَ الذَّهَبِيَّ  
لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتَ أَبْنَا لَغِيرِ ابٍ ثُمَّ أَخْبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدَبِ  
سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ  
مُتَقَبِّهِ بِكَ مَا تَقَبَّتَ وَبِكَ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ <sup>(١)</sup> الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ

١ الشعر الثام على الرأس ٢ ما يشد على الرأس من الشعر ٣ حامل يقال اغتفل الرجل  
وتنكب القوس وتقلد السيف ٤ ربحًا قصيرة ٥ يسفها ٦ ما اسرسل من مقدم اللحية  
٧ تولى ٨ جرد ٩ ما يسلب من ثياب المقتول

وقال أيضاً يمدح رجلاً واراد ان يستكسفه عن مذهبه  
 كَفَيْ أَرَانِي<sup>(١)</sup> وَبِكَ لَوْمَكَ الْوَمَا هُمْ أَقَامَ عَلَى فَوَادٍ أَنْجَا<sup>(٢)</sup>  
 وَخِيَالُ جِسْمٍ لَمْ يُجَلِّ لَهُ الْهَوَىٰ نَحْمًا فَيُخْلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا  
 وَخَفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهِيَّةً يَاجَتِي لَظَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ  
 وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبِّ أَبْرَقَتْ تَرَكْتَ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عَلَقَا  
 بِأَوَجَةٍ دَاهِيَةٍ<sup>(٣)</sup> الَّذِي لَوْلَاكَ مَا أَكَلَ الضَّعْفُ جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا  
 إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوكُ فَأَنَّنِي أَمْسَيْتُ مِنْ كَبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمَا  
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى<sup>(٤)</sup> فَلَاةٍ نَابَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ثَقِيلٌ<sup>(٥)</sup> لَيْلًا مَظْلَمَا  
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ<sup>(٦)</sup> فِي مُتَشَابِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لَغْرَمِي مَغْنَمَا  
 كَصَفَاتٍ<sup>(٧)</sup> أَوْحِدْنَا إِلَيَّ الْفَضْلَ أَتَى بِهِرَتْ فَانْطَقَ وَاصْفِهِ فَأَنْجَمَا  
 يُعْطِيكَ مُتَبَدِّرًا فَإِنْ اعْجَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمْ قَدْ أَجْرَمَا  
 وَيَرَى النَّعْظُ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِّمًا  
 نَصَرَ الْفِعَالُ عَلَى الْمَطَالِ<sup>(٨)</sup> كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمَا  
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّفُ جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ اسْمِي مِنْ سَمَا  
 نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيهِ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يَعْلَمَا  
 وَهُمْ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
 أَنَا مُبَصِّرٌ وَاطْنٌ أَيْ نَائِمٌ مَنْ كَانَ بِحِلْمٍ بِالْإِلَهِ فَاحِلًا

١ عَرَفَنِي وَأَعْلَنِي ٢ رَجُلٌ وَذَهَبَ ٣ قَبْلَ اسْمِ الْيَوْمِ شَبَّ بِهَا وَقِيلَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْمِهَا  
 ٤ مَثْنَى النَّفَا وَهُوَ الرِّمْلُ ٥ تَحْمِيلٌ يَقُولُ فِي غُصْنٍ يَعْنِي قَامَتَهَا نَابَتْ عَلَى رِجْلٍ فَلَاةٌ يَعْنِي رَدْفِيهَا  
 وَوَجْهَهَا شَمْسُ النَّهَارِ تَحْمِيلٌ مِنْ شَعْرَهَا لَيْلًا مَظْلَمًا ٦ يَعْنِي بِالْأَضْدَادِ دَقَّةَ قَامَتِهَا وَثِقَلُ رَدْفِيهَا وَبَيَاضُ  
 وَجْهَهَا وَسَوَادُ شَعْرَهَا وَفِي مَجْمُوعَةٍ فِي شَخْصٍ مُتَشَابِهٍ مُحَسَّنٍ ٧ شَبَّ الْأَضْدَادُ بِصِفَاتِ الْمَدْحِ مِنْ  
 كَرَمٍ مَرًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ حُلَاً عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَطَلَقًا عِنْدَ الْبُغْدَى جَهَنَّمَ عِنْدَ الْغَفَاءِ ٨ يَقُولُ نَصَرَ فَعْلَةً عَلَى  
 الْقَوْلِ وَعَطَاةٌ عَلَى الْمَطَلِ

كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُُّهُ  
يَا مَنْ لِحُجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نَقِمٌ تَعُوذُ عَلَى الْبِتَامَى أَنْعَامُ  
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَافَلَا وَيَقُولَ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مَسَلَا  
إِذَا كَارُ مِثْلَكَ تَرَكْتَ أَذْكَارِي لَهُ إِذَا لَا تَرِيدُ لِمَا أَرِيدُ مُتَرَجِمَا

-----

وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ بِمَدْحِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيِّ  
مُحِبِّي قِيَامِي مَا لَذِكُمْ النَّصْلُ<sup>(١)</sup> بَرِيًّا مِنَ الْمَجْرَحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ  
أَرَى مِنْ فَرَنْدِي<sup>(٢)</sup> قِطْعَةً فِي فَرَنْدِهِ وَجُودَةٌ ضَرْبِ الْهَامِ فِي جُودَةِ الصَّقْلِ  
وَحُضْرَةٌ تَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْخُضْرَةِ<sup>(٣)</sup> الَّتِي أَزْنَتْ أَمْحَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ<sup>(٤)</sup> النَّفْلِ  
أَمِطَ<sup>(٥)</sup> عَنْكَ تَشْبِيهِ بِلَاوَكَاةٍ<sup>(٦)</sup> فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَمَا أَحَدٌ مِثْلِي  
وَذَرْنِي وَآيَاهُ وَطَرَفِي<sup>(٧)</sup> وَذَابِلِي<sup>(٨)</sup> نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَانْظُرْ فَعَلِي

-----

وَقَالَ أَيْضًا

إِلَى أَيِّ حَبِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُتَرَمٍّ<sup>(١)</sup> وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَآلِي كَمْ  
وَأَنْ لَا تُمِتُّ تَحْتَ السِّيفِ مَكْرَمًا تُمِتُّ وَتُقَاسِي الذِّلَّ غَيْرَ مَكْرَمٍ  
فَتِيبٌ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَثَبَةً مَا جِدَّ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْفَمِ

-----

وَقَالَ فِي صَبَاهُ فِي الشَّامِيَةِ بِمَدْحِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيِّ  
أَحِبِّي وَابْسِرْ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْتُ جَارِعٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا

١ أحذية السيف وجمع الكناية في ذلكم لأنه خاطب الجماعة ٢ التردد حوهر السيف ووشيه ٣ أي  
خضرة السيف ويحمد من السيف ما كان مشرباً خضرة ٤ مدب ٥ نخ وادنع ٦ قول أراد بها  
قول القائل لم تشبه هذا وبكائه قول الجيب كانه الأسد مثلاً ٧ فري الكرم ٨ رعي اللبن المهتز  
٩ زِي المهرم العري لأنه لا يلبس الخيط بقول إلى متى أنت عريان شقي بالفر

والوجد يُقَوَّى كما تقوى النوى ابداً والصبرُ يُخَلُّ<sup>(١)</sup> في جسي كما نَحَلَا  
لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجدتُ لها المنايا الى أرواحنا سُبُلَا  
بما يَجْفَيْكَ من سحرٍ صلي دَنَفَا<sup>(٢)</sup> بهوى الحياة وأما إن صَدَدَتْ فلا  
إن لا يَشِبُّ فلقد شابتْ له كَبْدٌ شيباً اذا خضِبَتْهُ سَلْوُهُ فَصَلَا<sup>(٣)</sup>  
يَجْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَائِحَةَ تَزْوَدُهُ من رِياحِ الشَّرْقِ مَا عَمَلَا  
ها فأنظري اوفظني بي تَرَي حُرْقًا من لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا قَدْ وَالَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَّ<sup>(٥)</sup> الامير يرى ذُلِّي فيشفع لي الى آتِي تَرْكُنِي في الهوى مَثَلَا  
أَيَنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبُ بَدَمِي لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّحْمِ مُعْتَمِلَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنِّي غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ وَنَائِلُ دُونَ نَبِيٍّ وَصْفُهُ زُحَلَا  
قِيلَ<sup>(٧)</sup> مَبْنِجٌ<sup>(٨)</sup> مَثْوَاهُ<sup>(٩)</sup> وَنَائِلُهُ فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ سَأَلَا  
يَلُوحُ بِدُرِّ الدَّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ وَيَجَلُ الْمَوْتُ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا<sup>(١٠)</sup>  
تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ<sup>(١١)</sup> كَحَلِّ أَعْيُنِهَا وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ<sup>(١٢)</sup> يَسْبِقُ الْعَذَلَا<sup>(١٣)</sup>  
مَهْذَبُ الْجَدِّ يُسْتَسْقَى الْغَامُ بِهِ حُلُوْكَانٌ عَلَى اخْلَاقِهِ الْعَسَلَا  
لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَقٌ<sup>(١٤)</sup> لَوْ صَاعًا الْفِكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَا  
هُوَ الْامِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ قَدَمًا وَسَاقِي الْبَاحِثِينَ<sup>(١٥)</sup> الْأَجَلَا<sup>(١٦)</sup>  
لَمَّا رَأَوْهُ وَخَيْلُ الصَّرِ مُقْبِلَةٌ وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ<sup>(١٧)</sup> اسْلُطُوا الْحِلَالَا<sup>(١٨)</sup>  
وَضَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلَا

١ يضعف ويقل ٢ مريضاً مدنفاً أي لازمة المرض ٣ خرج من الخضاب ٤ نجى  
٥ بمعنى لعل ٦ حَمَلَا الرِّيحَ يَنْ سَاقَهُ وَرَكَبُو ٧ ملك ٨ بلدة بالشام ٩ منزلة  
ومقامه ١٠ كَرُوصَال ١١ قبيلة المدوح ١٢ قبيلة عدو المدوح ١٣ الملائمة وهو  
مثل يقال سبق السيف العذل ١٤ مصعد في الهواء ١٥ هلاكها ١٦ غاية وقت الموت  
١٧ المحرب العوان التي قوتل فيها المرة بعد المرة ١٨ المنازل

فَبَعْدَهُ وَالْيَوْمَ لَوْ رَكَصَتْ بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ<sup>(١)</sup> الْبَطْلِ مَاسَعَلَا  
 فَقَدْ تَرَكْتَ الْأُولَى<sup>(٢)</sup> لَا قِيَتَهُمْ جَزْرًا<sup>(٣)</sup> وَقَدْ قَتَلْتَ الْأُولَى<sup>(٤)</sup> لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلَا<sup>(٥)</sup>  
 كَمْ مَهْمٍ<sup>(٦)</sup> قَذْفٍ<sup>(٧)</sup> قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ قَلْبُ الْحُبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَلَا<sup>(٨)</sup>  
 عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ وَحُرُّ وَجْهِي بِمَجَرِّ الشَّمْسِ إِذَا أَفَلَا<sup>(٩)</sup>  
 أَنْكَرْتُ صُمَّ<sup>(١٠)</sup> حَصَاهَا خُفَّ بَعْمَلِهِ<sup>(١١)</sup> تَغَشَّيْتُ<sup>(١٢)</sup> بِي الْيَلِّ السَّهْلَ وَالْحَيَلَا  
 لَوْ كُنْتُ حَشَوَقِيصِي فَوْقَ نَرَقِهَا<sup>(١٣)</sup> سَمِعْتُ لِلْجَنِّ فِي غِيَطَانِهَا<sup>(١٤)</sup> زَجَلَا<sup>(١٥)</sup>  
 حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا  
 أَرْجُو نَدَاكَ<sup>(١٦)</sup> وَلَا اخْشَى الْمِطَالَ بِهِ يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا



### وقال ايضاً في صباه

وَشَادَنِ<sup>(١٧)</sup> رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ  
 مَا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لِيَبْتَرَهُ<sup>(١٨)</sup> إِلَّا أَنْقَاهُ بَتَرَسٍ مِنْ تَجْلِدِهِ  
 ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ مَا ذَمُّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ  
 شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدَّدِهِ  
 إِنَّ<sup>(١٩)</sup> يَقْبِجُ الْحَسَنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ وَالْعَبْدُ يَقْبِجُ إِلَّا عِنْدَ سَيْدِهِ  
 قَالَتْ عَنِ الرَّفِيدِ طَبَّ نَفْسًا قَتَلْتُهَا لَا يَصْدُرُ أَهْرُ الْبَعْدِ مَوْرِدِهِ  
 لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذَّ عَرَفْتُ فَنِي لَمْ يُؤَلِّدِ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَدِهِ

١ جمع لماه وهي لحمه في الحلق عند أصل اللسان ٢ الذين ٣ ما أتى للسباع ٤ خوفًا  
 ٥ مفازة متسعة ٦ بعيد ٧ أي بعد ما طال فيه السير ٨ غاب ٩ صلاب شداد  
 ١٠ ناقة قوية ١١ نصف وتركت على غير قصد ١٢ وسادتها ١٣ أراضيها المطبوعة  
 ١٤ صباحًا ١٥ عطاءك ١٦ قوي مستغن ١٧ ليفطعة ١٨ حرف نفي  
 ١٩ الفذح الضم ٢٠ برجع



نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نهي<sup>(١)</sup> كله<sup>(٢)</sup> في سن أمره<sup>(٣)</sup>



وقال ايضا في صباه

كم قتل كما قتل شهيد لياض الطلى<sup>(٤)</sup> وورد الخدود  
وعيون المني<sup>(٥)</sup> ولا كميون فتكت بالثيم<sup>(٦)</sup> للمعمود<sup>(٧)</sup>  
در در<sup>(٨)</sup> الصبا أيام تجرير - ذيول بدار ائلة<sup>(٩)</sup> عودي  
عمرك الله هل رأيت بدورا طلعت في براقع وعقود  
راميات بأسهم ريشها الهدى تشق القلوب قبل الجلود  
يتشفن<sup>(١٠)</sup> من في رشفات هن فيه أحلى من التوحيد  
كل خصانة<sup>(١١)</sup> ارق من الخمر - بقلب أقسى من الجلود<sup>(١٢)</sup>  
ذات فرع كأنما ضرب العنبر فيه يماء ورد وعود  
حالك<sup>(١٣)</sup> كالغلاف<sup>(١٤)</sup> جئل<sup>(١٥)</sup> دجو - جي<sup>(١٦)</sup> أثيب<sup>(١٧)</sup> جعد بلا تجعيد  
تحمل الريح عن غدا رها<sup>(١٨)</sup> المسك - وتفت<sup>(١٩)</sup> عن شبيب<sup>(٢٠)</sup> برود<sup>(٢١)</sup>  
جمعت بين جسم أحد والسقم - وبين الجفون والتسبيد<sup>(٢٢)</sup>  
هذه مهجي<sup>(٢٣)</sup> لديك الحيني<sup>(٢٤)</sup> فأنقصي من عذابها اوفريدي  
أهل ما بي من الضنى بطل صيد - بتصفيف طرة<sup>(٢٥)</sup> ويجيد

- ١ عقل ٢ الكهل من وخطة الشيب ٣ الامرد الشاب لم تنبت لحينه ٤ الاعناق  
٥ جمع ماء وفي بفر الوحش ٦ الذي استعبده الحب ٧ الذي هذه الحب وكسره  
٨ يقال لمن دعي له در دره اي كثر خبره ولا در دره لمن دعي عليه ٩ موضع بظهر الكوفة  
١٠ بمصن ١١ ضامة البطن ١٢ الصغر ١٣ شديد السواد ١٤ الغراب الاسود  
١٥ كبير البات ١٦ حالك ١٧ جئل ١٨ ذوائها ١٩ تفحك ضحكا حسنا  
٢٠ اي ثغر شبيب والشب علوبة ماء الاسنان. وبروي شبيب اي منفرد ٢١ اي ثغر برود  
اي بارد الريق ٢٢ السهر ٢٣ روجي ٢٤ هلاكي

كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا دم العنقود  
 فاستقيها<sup>(١)</sup> فدى لعينيك نفسي من غزال<sup>(٢)</sup> مطارفي<sup>(٣)</sup> وتليدي<sup>(٤)</sup>  
 شيب راسي وذلتني وتحوّل ودموعي على هواك شهودي  
 أي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلثة بصدود<sup>(٥)</sup>  
 ما مقام بارض نخلة<sup>(٦)</sup> إلا كقمار<sup>(٧)</sup> المسج بين اليهود  
 مفرشي صهوة<sup>(٨)</sup> الحصان ولكن قميصي مسرودة<sup>(٩)</sup> من حديد  
 لامة<sup>(١٠)</sup> فاضة<sup>(١١)</sup> أضاة<sup>(١٢)</sup> دلاص<sup>(١٣)</sup> أحكمت نسجها بدا داود  
 ابن فضلي إذا قنعت من الدهر بعيش معجب التأكيد  
 ضاق صدري وطال في طلب الرزق قياي وقل عنه قعودي<sup>(١٤)</sup>  
 ابداً اقطع البلاد ونجى في نحوس وهنت في سعود<sup>(١٥)</sup>  
 ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ باللفظ من عزيز حميد  
 بسري<sup>(١٦)</sup> لباسه خشن الفطن ومروئي مرو لبس القعود<sup>(١٧)</sup>  
 عش عزيزاً أومت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البؤد<sup>(١٨)</sup>  
 فرووس الرماح أذهب للغيظ وأشفى ليل صدر الحمود  
 لا كما قد حيت غير حميد وإذا مت مت غير فقيد

١ انت الكتابة لأنه أراد بالدم الخمر ٢ تخصيصه بالقدائم من جملة الثلثان ٣ جمع  
 مطرف وهو ما استحدث من الأموال ٤ التليد ما كان قديماً عند صاحبه من الأموال  
 ٥ يقول لم تصلي يوماً إلا وعرضت عني ثلاثة أيام ٦ قرية لبني كلب على ثلاثة أميال عند  
 بعلبك ٧ اقامة ٨ الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس ٩ منسوجة ١٠ ملثمة  
 الصنعة ١١ سابغة ١٢ بيضاء صافية ١٣ برافة ١٤ يقول ضفت صدر الكثرة  
 ما قت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه ١٥ يقول اسافر ابداً في طلب الرزق وحظي  
 مموس وهي عالية ١٦ ماجد شريف ١٧ ان اللوب الروي الذي نسج بها لباس الثمار  
 والعرب تمدح بخشونة اللباس والمطعم وتعب الترفه والنعمة ١٨ جمع البند وهو العلم الكبير

فَأَطْلَبِ الْعَزْزَ فِي لَظَى<sup>(١)</sup> وَدَعِ الذِّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَانِبِ الْخُلُودِ  
يُتَمَلَّ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ تَعَجَّرَ - عَنْ قَطْعِ بُخْنٍ<sup>(٢)</sup> الْمَوَالِدِ  
وَيُوقَى الْفَتَى الْخَشْنَ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ خَوَّ - ض<sup>(٤)</sup> فِي مَاءِ لُبَّةٍ<sup>(٥)</sup> الصَّنِيدِ<sup>(٦)</sup>  
لَا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرَفُوا بِي وَنَفْسِي فَخَرْتُ لَا مَجْدُودِي  
وَهُمْ فَخَرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ<sup>(٧)</sup> دَ<sup>(٨)</sup> وَعَوَّذُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ  
إِنْ أَكُنْ مَعْيِيًا<sup>(٩)</sup> فَعُيْبٌ عَجِيبٌ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ  
أَنَا تَرِبُ<sup>(١٠)</sup> النَّدَى<sup>(١١)</sup> وَرَبُّ الْفَوَافِي وَسَيَامُ<sup>(١٢)</sup> الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ  
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا<sup>(١٣)</sup> اللَّهُ - غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

وَقَالَ فِي صَبَاهُ ارْتِجَالًا وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِّكَانَ هَدِيَّةً  
مِنْ خَرَسَانَ فِيهَا مِلْكٌ مِنْ سَكَّرٍ وَلَوْزٌ فِي عَسَلٍ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ  
تَمَلَّلُوا حَاتِمًا<sup>(١٤)</sup> وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ  
أَهْلًا وَسَهْلًا بَمَا بَعَثَ بِهِ إِلَهًا<sup>(١٥)</sup> إِبْرَاهِيمًا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ  
هَدِيَّةً مَا رَابِثُ مُهْدِيهَا إِلَّا رَابِثُ الْعِبَادِ فِي رَجُلٍ  
أَقْلُ مَا فِي أَقْلَامِ سَمَكٍ تَسْجُ فِي بَرَكَةٍ<sup>(١٦)</sup> مِنَ الْعَسَلِ  
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجَلٍ يَدٍ<sup>(١٧)</sup> مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

- ١ من إسماء جهنم ٢ الخنق خرقه تنفع بها المرأة رأسها ٣ الدجال في الأمور والخراب  
٤ أكثر الخوض ٥ اللبة أعلى الصدر عند الحلق وماؤها الدم ٦ الشجاع الشديد ٧ الضاد  
للعرب خاصة ٨ المحب الذي يحب بنفسه والمحبيب الذي يحب غيره ٩ أخو والتراب من  
ولد معك ١٠ الجود ١١ جمع سم ١٢ قال ابن جني أنه بهذا البيت سمى المتنبي  
١٣ أراد تمثلوا بحاتم أي في الجود فحذف الهمزة ضرورة ١٤ أي كنت ودع فقد أكثرت من الهدية  
١٥ يريد بها الأمانة الذي كان فيه العسل ١٦ نعمة

وارسل اليه جامة فيها حلوى فردّها وكتب فيها بالزعفران  
أقصر<sup>(١)</sup> فلست بزائدي ودّا بلغ المدى وتجاوز الحدّا  
أرسلتها مملوءة كرمًا فردّتها مملوءة حمدا  
جاءتك تطفح وهي فارغة مثنى به<sup>(٢)</sup> وتظنّها فردّا  
تأبى خلافتك<sup>(٣)</sup> التي شرفت أن لا تحن وتذكر العهدا  
لو كنت عصرا منبتا زهرا كنت الربيع وكانت<sup>(٤)</sup> الوردّا

وقال في اللجون ارتجالا وقد اصابهم مطر وريح  
بقية قوم آذنا بوار<sup>(٥)</sup> وأنصاء<sup>(٦)</sup> أسفار كسرب<sup>(٧)</sup> عقار<sup>(٨)</sup>  
نزلنا على حكم الرياح بمسجد علينا لها ثوبا حصى وغبار  
خليلي ما هذا مناخا لثلبنا فشدّا عليها وأرحلا بنهار<sup>(٩)</sup>  
ولا تنكرا عصف الرياح فإنها قرى كل ضيف بات عند سوار<sup>(١٠)</sup>

وقال ايضا في صباه يمدح ابا المتصر شجاع بن محمد بن اوس  
بن معن بن الرضى الأزدي

أرق<sup>(١١)</sup> على أرق ومثلي يأرق<sup>(١٢)</sup> وجوى يزيد<sup>(١٣)</sup> وعبرة تترقرق<sup>(١٤)</sup>

- ١ يقال أقصر عنه الذي اذا كت عنه وهو فاذر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه وقصر فيه اذا لم يبالغ
- ٢ اي الحمد اي في الحمد اثنان ٣ جمع خليفته وهي ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليها
- ٤ الضمير للفلانق ٥ اي نحن بقية قوم اعلم بعضهم بعضا بالهلاك
- ٦ جمع نضو وهو الهزول الذاهب اللحم ٧ جمع شارب ٨ اي فشدّا
- ٩ اي فشدّا رحا لكا على الابل وأرحلا قبل هجوم الليل ١٠ يقول لا تنكرا شدة هبوب الرياح فانها طعام من بات ضيقا عند سوار وهو اسم رجل ديلمي هبأ بهذا البيت لانه لم يفرم بطعام ١١ سهاد
- ١٢ بسهد ١٣ حزن ١٤ تسمل

جُهدُ<sup>(١)</sup> الصَّابَةِ<sup>(٢)</sup> ان تكون كما أرى عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبُ يَجْفَقُ  
 مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْتَمِ طَائِرٌ إِلَّا أَتْنَيْتُ وَلِي فَوَادُ شَيْقُ  
 جَرَيْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي نَارُ الْقَضَا<sup>(٣)</sup> وَتَكِلْ عَمَّا تَحْرِقُ  
 وَعَذَاتُ أَهْلِ الْعَشَقِ حَتَّى ذَقْتُهُ فَهَيْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشِقُ  
 وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي عَيْرْتُهُمْ فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لَقُوا  
 أَنَّنِي أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ أَبَدًا غُرَابُ الْيَمِينِ فِيهَا يَنْعَقُ<sup>(٤)</sup>  
 نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ جَمَعْتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا  
 أَيْنَ الْأَكْسَرَةُ الْجَابِرَةُ الْأُولَى كَنَزُوا الْكَنُوزَ فَلَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا  
 مِنْ<sup>(٥)</sup> كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْقَضَاءُ بِحَيْثِهِ حَتَّى تَوَى فُحْوَاهُ لَحْدَهُ ضَيْقُ  
 خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حِلَالٌ مُطْلَقُ  
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفُوسُ نَفَائِسُ وَالْمُسْتَعْرِ<sup>(٦)</sup> بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ  
 وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَوةُ شَهِيَّةُ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيَّةُ أَنْزَقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَتْنِي مَسْوَدَةٌ وَلَمَاءٌ وَجْهِي رَوَّتْ  
 حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءٍ جَفْنِي أَشْرَقُ<sup>(٨)</sup>  
 أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بِنِ مَعْنٍ بِنِ الرُّضِ فَأَعَزُّ مِنْ يُحْدِي إِلَيْهِ الْإِنْفُ  
 كَبُرْتُ<sup>(٩)</sup> حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ مِنْهَا الشَّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ  
 وَعَجِيتُ مِنْ أَرْضٍ سَمَابُ أَكْهَمُ مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ

١ طاقة ٢ رقة الشوق ٣ شير يستوقد به ٤ بصع في الشروق قد انتفل ابو الطيب  
 من السيب الى الوعظ وذكر الموت ولا يخفى ذلك في الدارج بل في المراني ٥ تفسيرية  
 ٦ المغرور ورؤي والمستعز اي الذي يطلب العز ٧ اخف وطيش ٨ يقال شرق بالماء  
 كما يقال غص بالطعام ٩ قلت الله اكبر

وتفوح من طيب البناء روائح لهم بكل مكانة<sup>(١)</sup> نستشق مسكية النخات إلا أنها وحشية بسواهم لا تعبق أمر يد<sup>(٢)</sup> مثل محمد في عصرنا لا تبنا بطلاب ما لا يلحق لم يخلق الرحمن مثل محمد احدا وظني أنه لا يخلق يا ذا الذي يهب الكثير وعنده أبي عليه باخذه أنصدق أمطر علي سحاب جودك ثرة<sup>(٣)</sup> وانظر الي برحمة لا أغرق كذب ابن فاعلة<sup>(٤)</sup> يقول بجهله مات الكرام وانت حي ترزق

وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد الطائي  
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم أدر اي الظانين<sup>(٥)</sup> أشيع  
أشاروا بتسلم فجدنا بادمع نسيل من الآماق والسم<sup>(٦)</sup> أدمع  
حشاي على جهر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترنع<sup>(٧)</sup>  
ولو حملت صم الحبال الذي بنا غداة افترقنا أوشكت تصدع  
بما بين جنبي<sup>(٨)</sup> التي خاص طيفها إلى الدياجي<sup>(٩)</sup> والخليلون<sup>(١٠)</sup> هجع<sup>(١١)</sup>  
أنت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكلمسك من اردائها يتضوع  
فما جلست حتى أثنت توسع الخطا كفاطمة عن در ما قبل ترضع  
فشرد اعظامي<sup>(١٢)</sup> لها ما اتى بها من النوم والتاع<sup>(١٣)</sup> الفواد المجمع

١ يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومثله ٢ يامريد ٣ غزيرة كثيرة الماء  
٤ كتابة عن الزانية ٥ المرتحلين يريد الحشاشة والحبيب المودع في جملة من ودعوا وروى  
الظاعن ٦ والاسم ٧ أكفي بصير الواحد لان حكم العينين حكم حاسة واحدة  
٨ يريد أفدي بما بين جنبي أي بغلبي ٩ جمع دمجوج أي مظلم ١٠ الذين خلا قلوبهم من  
الهوى والم ١١ يار ليلاً ١٢ استعظامي ١٣ احترق

فباليلة ما كانت أطول<sup>(١)</sup> بينها وسم الأفاعي عذب ما أنجرع  
 نذل لها وأخضع على الثرب والنوى فما عاشق من لا يذل ويخضع  
 ولا ثوب محلو غير ثوب ابن أحمد على أحد إلا بلوم مرقع  
 وإن الذي حابي<sup>(٢)</sup> جديله<sup>(٣)</sup> طير به الله يعطي من يشاء ويمنع  
 بذي<sup>(٤)</sup> كرم ما مر يومه وشمس فأرحام شعير يتصلن لدنه<sup>(٥)</sup>  
 فتى ألف جزء رأيه في زمانه أقل جزئي بعضه الرأي أجمع<sup>(٦)</sup>  
 غام علينا مطر ليس يشع<sup>(٧)</sup> ولا البرق فيه خلبا<sup>(٨)</sup> حزن يلغ  
 إذا عرّضت حاج<sup>(٩)</sup> إليه فنفسه إلى نفسه فيها شفع<sup>(١٠)</sup> مشفع<sup>(١١)</sup>  
 حبت<sup>(١٢)</sup> نار حرب لم تهجها بنانه واسمر غريبان من الشر اصلع  
 خيف الشوى بعدو على أم راسه ويحفي ويقوى عدوه حين يقطع<sup>(١٣)</sup>  
 ينج ظلاما في نهار لسانه<sup>(١٤)</sup> ويفهم عمن قال ما ليس يسمع  
 ذباب<sup>(١٥)</sup> حسام<sup>(١٦)</sup> منه أنجي ضربة وأعصى لمولاه وذا منه أطوع  
 يكف جوار لو حكمتها سخابة لما فاتها في الشرق والغرب موضع  
 فصيح متى يتطق تجذ كل لفظة أصول البراءات التي تفرغ

١ أطول تخفف الخبير لافامة الوزن وذلك يجوز في الشعر قول ما كان أطول تلك الليلة التي  
 فارقي فيها خيالا فخرجت من مرارة فراقها ما كان السم بالاضافة إليه عذبا ٢ حبا من الحباء وهي  
 العطية ٣ رمط المذوح من طير ٤ بدل من قوله يو ٥ قول في تشديد النون فتح  
 وبشاعة ويجوز أن يكون كالف في الفعين القطر ٦ لا تزال من أوتى وهو الضعف ٧ ترتيب  
 الكلام فتى رأيه في زمانه ألف جزء أقل جزئي من هذه الأجزاء الألف بعضه أي بعض أقل جزئي  
 من رأي الرأي الذي في إبدى الناس كلمة ٨ ينفرد ويذهب ٩ عظما ١٠ جمع حاجة  
 ١١ ياضي الحاجة بشفاعته ١٢ سكن لبيها يقول كل نار حربية أو قدت بغير قلبه وإناماه فانها  
 منطوقة لا تقول مدتها ١٣ الصمير للقم ١٤ يبرد بالظلام المداد وبالنهار القرباس ولسانه  
 طرفه الحداد ١٥ طرف ١٦ سيف قاطع بفضل القلم على السيف في الفعل والطاعة

وليس كبحر الماء يشتق قعره الى حيث يقف الماء حوت وصيد  
 البحر يضره المعتفين<sup>(١)</sup> وطعمه زعاق<sup>(٢)</sup> كبحر لا يضر وينفع  
 بنيه الدقيق الفكر في بعد غوره ويعرق في تياره<sup>(٣)</sup> وهو مصنع<sup>(٤)</sup>  
 الا ايها القيل المقيم بمنع وهمته فوق السماكين<sup>(٥)</sup> توضع<sup>(٦)</sup>  
 اليس عجباً ان وصفك معجز وان ظنوني في معاليك تطلع<sup>(٧)</sup>  
 وانك في ثوب وصدرك فيك<sup>(٨)</sup> على انه من ساحة الارض اوسع  
 وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبالحن فيه ما درت كيف ترجع  
 الا كل سمح غيرك اليوم باطل وكل مدح في سواك مضيع

وقال في صباه على لسان بعض التوخييين وقد سأل ذلك  
 قضاة<sup>(١)</sup> تعلم اني الفتى الذي ادخرت لصور الزمان  
 ومجدي يدل بني خديف على ان كل كريم ياتي<sup>(٢)</sup>  
 انا ابن اللقاء انا ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن الطعان  
 انا ابن الفيا في<sup>(٣)</sup> انا ابن القوافي انا ابن السروج انا ابن الرعان<sup>(٤)</sup>  
 طويل النجاد<sup>(٥)</sup> طويل العباد<sup>(٦)</sup> طويل القنا<sup>(٧)</sup> طويل السينان  
 حديد الحفاط حديد الحفاط حديد الحسام حديد الجنان<sup>(٨)</sup>  
 يسابق سيف مناب العباد اليهم كأنهما في رهان

١ السائلين يقال عفاه واعتفاه اذا انه سائلاً ٢ مر ٣ موجه ٤ فصيح بليغ ٥ يريد  
 السك الرامح والسك الاعزل ٦ تسرع ٧ تمشي مشية العرجاء ٨ اي فيك وفي الثوب  
 ٩ قبيلته ١٠ اي من قبيل اليمن ١١ جمع النبقاه وهي الفلاة لا ماء فيها ١٢ جمع الرعن  
 وهو الجبل الطويل ١٣ حمله السيف وطولها دليل على طول قائم حاملها ١٤ عداد الحجة  
 الذي تقوم به وذلك دليل على كثرة حادثته وزواره ١٥ طول القنا يدل على قوة حاملها  
 ١٦ يقول هذه الاشياء من حديد وانا حديد هذه الاشياء اي عمادها



بَرَى حُدُّهُ غَامُضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ <sup>(١)</sup> لَا أَرَانِي <sup>(٢)</sup>  
سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا <sup>(٣)</sup> فِي النُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ إِسَافِي كَفَالِي

وقال أيضاً في صباه

قِفَا تَرَيَا وَدَفِي <sup>(٤)</sup> فِهَاتَا <sup>(٥)</sup> الْحَايِلُ <sup>(٦)</sup> وَلَا تَخْشِيَا خَلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ  
رَوَانِي خِصَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ وَأَخَرَقُطْنُ مِنْ يَدِيهِ الْجِنَادِلُ <sup>(٧)</sup>  
وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ بِجَهْلٍ جَهْلُهُ وَبِجَهْلٍ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلُ  
وَبِجَهْلٍ أَنِّي مَا لَكَ الْأَرْضُ مُعْسِرُ وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنِ رَاجِلُ  
تَحْقِرُ عِنْدِي هَمِّي كُلَّ مَطْلَبٍ وَتَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُطَاوِلُ  
وَمَا زِلْتُ طَوْدًا <sup>(٨)</sup> لَا نَزُولُ مَنَاجِي <sup>(٩)</sup> إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّمِيرِ فِي زَلَايِلُ  
فَقَتَلْتُ <sup>(١٠)</sup> بِالْهَمِّ الَّذِي قَتَلَ الْحَشَا فَلَاقِلُ <sup>(١١)</sup> عَيْسٍ كُلُّهُنَّ فَلَاقِلُ <sup>(١٢)</sup>  
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا <sup>(١٣)</sup> أَزْرَتْنَا خِفَافُهَا <sup>(١٤)</sup> بَقْدَحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَسَاعِلُ  
كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ <sup>(١٥)</sup> فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهْنُ سَوَاحِلُ  
بِخَيْلٍ لِي إِنْ الْبِلَادَ مَسَامَعِي وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ  
وَمَنْ يَبِغِ مَا ابْغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى تَسَاوَى الْحَايِلُ <sup>(١٦)</sup> عِنْدَهُ وَالْمَقَائِلُ <sup>(١٧)</sup>  
أَلَّا أَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نَفُوسُكُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السِّیُوفُ وَسَائِلُ  
فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِ رُوحُهُ لَهُ وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاحِلٍ وَهُوَ بَاحِلُ

١ غبر ٢ أرى نفسي ٣ حاكماً ٤ مطري ٥ هذه ٦ جمع الخيلة وهي  
الحصاة الخليفة بالمطر ٧ الحجارة. يقول عابى الأراذل فمنهم من تحفه ما عابى به ومنهم من لا  
يوثر في ما يرمي به كأنه يرمي بقطعة قطن ٨ جبلاً ٩ مناكب الجبل أعاليه  
١٠ حركت ١١ جمع قتل وهي الناقة الخفيفة ١٢ جمع قتلته وهي الحركة ١٣ سعرا  
١٤ أقدامها ١٥ الناقة الشديدة جعل الناقة من شدة عدوها كالوجع وجعل الغارة كالبحر في  
سعتها ١٦ جمع الحيا بمعنى الحيرة ١٧ جمع قتل بمعنى القتل

غَنَانُهُ عِشْيَ أَنْ تَنْتَ<sup>(١)</sup> كَرَامَتِي وَلَيْسَ يَغْتِ أَنْ تَغْتِ الْمَاكِلُ

### وقال ايضا في صباه

ضَيْفُ الْمِ بِرَاسِي غَيْرَ مُحْنَمٍ<sup>(٢)</sup> السِّيفُ أَحْسَنُ فَعَلَا مِنْهُ بِاللِّمِ  
أَبْعَدُ بَعْدَتْ بِيَاغًا لَا بِيَاغَ لَهُ<sup>(٣)</sup> لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ  
مُحِبُّ قَاتِلِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْبَيْغِ الْحُلَمِ  
فَمَا أَمْرُ بَرَسِمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَذَاتِ خِيَارٍ لَا تُرِيقُ دَحِبُ  
تَنْفَسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ  
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَدْمَعِهَا وَقَبْلَتُنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لَقَمِ  
قَدْ ذُفْتُ مَاءَ حَيَوَةٍ مِنْ مُقَبَلِهَا لَوْ صَابَ<sup>(٥)</sup> تَرْبَا لِأَحْيٍ سَالَفِ الْأُمِّ  
تَرْوُ<sup>(٦)</sup> إِلَى بَعِينِ الظُّبِي مُبْهِشَةٍ<sup>(٧)</sup> وَتَمَسَّحُ الطَّلُ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ  
رُؤْيَدُ<sup>(٨)</sup> حَكَمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفِيَةٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ<sup>(٩)</sup>  
أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجْنَنْتُ<sup>(١٠)</sup> مِنْ أَلَمِ  
إِذَا لَبَزْتُ<sup>(١١)</sup> ثَوْبَ الْحَسَنِ أَصْغَرُهُ وَصَرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ<sup>(١٢)</sup> مِنْ سَقَمِ  
لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي وَلَا الْفَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْبِ  
وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ<sup>(١٣)</sup> تَتَرَكُنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِي

١ يقال غَتَّ الثَّيْبُ غَنَانَةً هَزَل ٢ يريد أن الشَّيْبَ ظَهَرَ فِي رَأْسِهِ شَابِقًا دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَظْهَرَ فِي تَرَاحٍ وَهَلَكٍ ٣ لِأَخْصَالٍ حَمِيدَةٍ لَهُ ٤ غَيْرُ مُشَقُّو ٥ نَزَلَ أَوْ أَصَابَ  
٦ تَدَمَّى الْبُظُرُ ٧ مُبْهِشَةٌ لِلْهَكَّةِ ٨ يَرِيدُ بِالطَّلَبِ دُمُوعَهَا وَبِالْوَرْدِ خَدَّهَا وَبِالْعَنَمِ أَطْرَافَ  
بَنَاتِهَا بِحِمْرَةٍ بِالْخَيْبِ وَالْعَنَمُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَحْمَرٍ بِشَبِّهِ الْعَنَابِ ٩ أَسْمُ فَعْلٍ يَقَالُ رُؤْيَدٌ وَبَنَاتُهُ لَوِي  
دُمُوعُهُ وَأَمَلُهُ ١٠ حَاكِمٌ ١١ يَقَالُ أَجْنَنْتُ الثَّيْبُ أَيِ سَتَرْتُهُ وَكُنْتُ ١٢ كَمَا قَالَ لَوْ  
أَجْنَنْتُ مِنْ أَلَمٍ مَا أَجْنَنْتُ إِذَا لَبَزْتُ أَيِ لَسَلْتُ لِيُثْبِتَ ثَوْبَ الْحَسَنِ لِقُلِّ جَوْشٍ مِنْ أَجْوَادِ الْأَلَمِ ١٣ لَمَّا ذَكَرَ  
لَفْظَ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ الْعَادَةَ فِي الْبَاسِ ثَوْبَانِ أَرَامَ وَرَدَّاهُ لِلْعَرَبِ وَلِلْعَمِّ قَبِيضٌ وَسِرَاوِلٌ ١٤ حَوَادِثُهُ

لَمْ يَلْبِأِي الَّتِي أَخْنَتَ عَلَى جِدَّتِي<sup>(١)</sup> بِرَقَّةٍ الْحَالِ وَأَعَذَّرَنِي وَلَا تَلَمْ  
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودِي<sup>(٢)</sup> وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ  
 وَرَبِّي<sup>(٣)</sup> مَالٍ قَبِيرًا مِنْ مَرُوتٍ لَمْ يَثِرْ مِنْهَا كَمَا أَثَرْتُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْعَدَمِ  
 سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيُخْلِي خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الْحَصَمِ<sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَأَنْتَ مُصْطَبِرٌ<sup>(٦)</sup> فَالْآنَ أَفْجِمُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى لَأَنْتَ مُفْجِمٌ  
 لَأَتْرُكَنَّ وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً<sup>(٨)</sup> وَالْحَرْبَ أَقْوَمَ مِنْ سَاقِي عَلَى قَدَمِ  
 وَأَطْعُنْ بِحَرْفِهَا وَالزَّجْرُ يُنْقِصُهَا حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّامَةِ<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ كَلَّمْتَهَا<sup>(١٠)</sup> الْعَوَالِي<sup>(١١)</sup> فَهِيَ كَالْحَمَةِ<sup>(١٢)</sup> كَأَنَّمَا الصَّابُ<sup>(١٣)</sup> مَذْرُورٌ عَلَى الْجَمَدِ  
 بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ<sup>(١٤)</sup> مَا زَالَ مُتَطَرِّي حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ<sup>(١٥)</sup> دَوْلَةِ الْخَدَمِ<sup>(١٦)</sup>  
 شَيْخٌ<sup>(١٧)</sup> يَرَى الصَّلَواتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ  
 وَكَلَّمَا نَطَقَتْ تَحْتَ الْعَبَاجِ بِهِ أَسْدُ الْكُنَائِبِ رَامَتُهُ وَلَمْ يَرْمِ  
 تُنْسِي الْبِلَادَ بِرُوقِ الْهَوِ بَارِقِي وَتَكْنِي بِالْدمِ الْحَارِي عَنِ الدِّيمِ  
 رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى بِأَنْفُسٍ وَأَتْرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ  
 أَنْ لَمْ أُدْرِكْ عَلَى الْأَرَامِجِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيْتُ ابْنُ أَمْرِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ  
 أَيْمَلُكَ الْمَلِكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامِيَةً وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ<sup>(١٨)</sup>  
 مِنْ<sup>(١٩)</sup> لَوْ رَأَيْتَ مَا مَاتَ مِنْ ظُلْمٍ وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ

١ يقال اخني عليه اهلكه والجمدة الغني ٢ اي واسمع ذكر جوده وهو من اب علفها تينا وماء  
 اودا ٣ عطف على مفعول ارى في البيت السابق ٤ يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله  
 ٥ شجاع الشيمان ٦ جربلات والحربه قليل شاذ ٧ اي اورد نفسي المالك واوقفها الحرب  
 ٨ منقصة ٩ الجنون ١٠ جرحتها تفعل من الكلم ١١ الرماح ١٢ عايسة ١٣ الصبر  
 ١٤ ماض في الايام ١٥ اعطيته الدولة ١٦ عني بدولة اخدم الاتراك الذين قتلوا  
 بالعراق ١٧ بدل من منصلت ١٨ الوضع خشبة اللغام ١٩ بدل من قوله لحم على وضم

مِعَادُ كُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ <sup>(١)</sup> غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مَمْلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
فَانْجَبُوا فَمَا قَصْدِي بِهِمْ <sup>(٢)</sup> لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهُمْ

وَعَذَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَمِيرِي فِي تَرْكِهِ لِقَاءَ الْمَلُوكِ فَقَالَ ارْجِعْ أَلَا  
أَمَا سَعِيدٌ جَنَّبَ <sup>(٣)</sup> الْعَيْنَابَا قُرْبَ رَأْيِي اخْطَأَ الصَّوَابَا  
فَانْهَمَ قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَابَا وَاسْتَوْفَعُوا لِرَدِّنَا الْبَوَابَا  
وَأَنْ حَدَّ الصَّارِمِ الْفَرَضَابَا <sup>(٤)</sup> وَالذَّالِلَاتِ السُّمُرَ <sup>(٥)</sup> وَالْعَرَلَابَا <sup>(٦)</sup>  
تَرْفَعُ فِي مَا بَيْنَنَا الْحُجَابَا

وَقَالَ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ مِنَ الْعِظَاءِ  
أَيَّ مَحَلٍّ أَرْتَنِي أَيَّ عَظِيمٍ أَتَنِي  
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ - وَمَا لَمْ يَخْلُقْ  
مُحْتَقِرٌ فِيَّ فَمَنِي كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي

وَقَالَ فِي صِبَايَةِ ارْجَالَا

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْسِي لِذِيذِ هَيْوَعِي فَارْتَنَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي  
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ <sup>(٧)</sup> مَلُوحَةً <sup>(٨)</sup> هَا أَرْقِيقُ <sup>(٩)</sup> فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي  
مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا حَتَّى غَدَا أَسْفِي عَلَى التَّوَدِّيعِ  
رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا أَتَبَعْتُهُ الْآنْفَاسَ لِلتَّشْبِيعِ

١ أراد كل سيف رفيق الشفرتين ٢ الصهير للسبوف ٣ بعد ٤ السيف الفاطمي  
٥ الرماح اللينة ٦ الخيل العربية ٧ نهر ينشعب من الفرات فيوصل إلى الموصل ثم إلى  
الشار ٨ طعم ملوحة من دموعي ٩ أصب

وقال له بعض اصحابه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذرا  
 انا عاتب لتغيبك متعجب لتغيبك  
 اذ كنت حين لتغيبني متوجها لتغيبك  
 فغلبت عن رد السلام وكان شغلي عنك بك

وقال في صباه ايضا

أضرب بمرودة الفاعل تركت بها في الشرق والغرب من عادتك مكوبة (١)  
 فقد نظرتك (٢) هي حان مز تحلي وذا الوداع فكن اهلا لما شيتا

وقال في حفر بن كفلغ ولم يشده اياها

حاشي (٣) الرقيب فحاشه ضميره وغيض (٤) الدمع فانهلث (٥) بواذره (٦)  
 وكلام الحب يوم الدين منهلث وصاحب الدمع لا تخفى سرايره  
 لولا ظياء عدي ما شففت (٧) بهيم ولا يبربرهم (٨) لولا جواذره (٩)  
 من كل أحور (١٠) في انيا به شنب (١١) خمر بخامرها (١٢) مسك تخامره  
 نفع (١٣) تحاجره دمع (١٤) نواظره حمر غفاره (١٥) سود غدايره  
 اعاني سمر عينية وحملني من الهوى ثمل ما تحوي مازره  
 يا من تحكرك في نفسي فعدني ومن فوادي على قتلي بضافره (١٦)  
 يعود الدولة الغراء ثابته سلوتك ونام الليل ساهره

١ مفاظا ٢ انظرتك ٣ تجنب وتوقي ٤ حبس ونقص ٥ انصب ٦ سوافه  
 ٧ بروي شفت ٨ الررب القطيع من البقر ٩ جمع جود وهو ولد البقرة الوحشية والعرب  
 تكي بالظاء عن النساء الحسن ١٠ شديد سواد العين ١١ صفاء لسان ورقة ما بها  
 ١٢ بخاطرها ١٣ جمع انفع اي يبيض ١٤ جمع ادعج اي سود ١٥ جمع غفارة وهي خرقه  
 تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن ١٦ يعاونه

من بعد ما كان ليلا لا صباح له  
 غاب الأمير فغاب الخبز عن بلد  
 قد أشتكت وحشة الأحياء أربعة  
 حتى إذا عقدت فيه الباب له  
 وجددت فرحا لا الغم يطرده  
 إذا خلعت منك حمص لا خلعت أبدا  
 دخلتها وشعاع الشمس متقد  
 في فيلق<sup>(١)</sup> من حديد لو قد فت به  
 تمضي المواكب والابصار شاخصة  
 قد حزن<sup>(٢)</sup> في بشر<sup>(٣)</sup> في ناهيه قمر  
 حلل خلايقه<sup>(٤)</sup> شوس<sup>(٥)</sup> حفايته<sup>(٦)</sup>  
 تضيق عن جيشه الدنيا وأورحبت  
 إذا تغلغل<sup>(٧)</sup> فكر المرء في طرف  
 تحمي السيوف على أعتابه معه  
 إذا انتصاها الحرب لم تدع جسدا  
 وقد تيقن أن الحق في يده  
 وقد وثق بأن الله ناصره

١ عسكر ٢ فالة والعرب ينادون بالخبز والشرب طامر فيسمون الفال الطائر ٣ تخبرن يعني  
 الابصار ٤ يرزق بالبشر المدح وبالقروجه ٥ جمع خليفة يعني الخلق ٦ جمع أشوس  
 وهو الذي ينظر نظرا منكبرا ٧ جمع حقيقة وهي ما بحق ذلي الرجل حلفه من الجار وأولاد يقول  
 اخلافه حلوة وحفايته محبة لا يجوز حولا أحد فهي ممتنة امتناع المنكر وهو ككبر الأمر أي المكابر  
 الخوارق ٨ دخل

تَرْكَنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَتَعْلِيَةَ عَلَى رُؤُوسِ بِلَا نَاسٍ <sup>(١)</sup> مَغَافِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
فَخَاضَ بِالسِّيفِ بَحْرَ <sup>(٣)</sup> الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَمِينِ زَاخِرُهُ  
حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ جُثْثِ الْقَتْلِ حَوَافِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسْنَتُهُ وَمُهْجَةٍ وَلَقْتَ <sup>(٥)</sup> فِيهَا بَوَائِرُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَحَائِنٍ <sup>(٧)</sup> لَعَيْتَ سِمَ الرِّمَاحِ بِهِ فَالْعَيْشُ هَاجَرُهُ وَالنَّسْرُ زَاوَرُهُ  
مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَجَهَلُهُ بَلَكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ  
أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدُّ فِي زَمَانِهِمْ بِلَا نَظِيرٍ فِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ <sup>(٨)</sup>  
يَأْمَنُ الْوُدُّ بِهِ فِي مَا أَوَّلِيهِ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَازِرُهُ <sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ تَوَهَّتُ أَنْ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ جَوْدًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ  
لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمَانَتَ كَاسِرُهُ وَلَا يَهَيِّضُونَ <sup>(١٠)</sup> عَظْمَانَتَ جَاوِرُهُ



وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنجي

عَزِيزُ أَسَى <sup>(١١)</sup> مِنْ دَاوُدَ الْخَدَقِ الْفُجَلِ <sup>(١٢)</sup> عِيَاةُ بِهِ <sup>(١٣)</sup> مَاتَ الْمَجْبُونُ مِنْ قَبْلُ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَنَظَرِي نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ  
وَمَا هِيَ <sup>(١٤)</sup> إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ  
جَرَى حَيْثُا جَرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ

١ ابدان ٢ جمع مغفرو وهو ما يغفر الرأس أي يغطيه ٣ يريد المحرب والمركة المنتقلة  
بالدم كالبحر الزاخر أي المنبلي ٤ يقول بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على الأرض لكثرة  
جفف القتلى وإنما وطيء أجسادهم ٥ شربت وأصل الودع شرب السباع الماء بالسنتها يقال ولغ  
الكلب في الماء بلغ ٦ قواطع ٧ هالك أي وكم حائن ٨ اراهنه ٩ اخافه  
١٠ يكسرون بعد البحر وهو اصطلاح الكسر ١١ علاج يريد بقل علاج الخ ١٢ جمع الانجيل  
وهو الواسع العين ١٣ دألا علاج له وقد اعيا الأطباء ١٤ كتابة عن محطات العاشق

سَتَنِي بَدَلْ ذَاتُ حَسَنِ يَزِينُهَا      تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كَحُلُ  
كَأَنَّ لِحَاطِ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهَ بِنَا      رَقِيبٌ أَعْدَى أَوْ عَدُوْلُهُ دَخَلَ  
وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ السَّمِ شُعْرَةً      فَمَا فَوْقَهَا <sup>(١)</sup> إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فَعْلُ  
إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَحَبَّتْ بَانَةٌ      حَبِيبَةٌ قُلُوبِي فِي فَوَادِي هِيََا جُمْلُ <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي      عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ  
كَأَنَّ سَهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُتَلَمِي      فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَعَلُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ      وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ  
إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ      شَيْخِ <sup>(٣)</sup> الَّذِي اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْفَضْلُ  
إِلَى الثَّمَرِ الْحَلَوِيِّ الَّذِي طَبَعُ لَهُ      فِرْعَوْنُ وَقُحْطَانُ بْنُ هُودٍ لَهَا أَصْلُ  
إِلَى سَيِّدِ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً      بِنَبِيِّ بَشَّرْنَا بِهِ الرُّسُلُ  
إِلَى الْغَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْعِ <sup>(٤)</sup> الَّذِي      تَحَدَّثَ عَنْ وَقْفَاتِهِ أَتْخِلُ وَالرَّجُلُ  
إِلَى رَبِّ مَالٍ كَلَّمَ شَتَّ <sup>(٥)</sup> شَمْلُهُ      تَجَمَّعَ فِي تَشْنِيتِهِ لِلْعَالِي شَمْلُ  
هُامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَدَّ سَيْفُهُ      وَعَايَتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيْهَا النَّصْلُ  
رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ <sup>(٦)</sup> لَوْ أَنَّ بَاسَهُ      فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ  
عَلَى سَالِحٍ <sup>(٧)</sup> مَوْجٍ <sup>(٨)</sup> الْمُنَابَا بِمَحْرِهِ      غَدَاةً كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبَلُ <sup>(٩)</sup>  
وَكَمْ عَيْنٍ قَرَبَ حَدَقَتْ لِنَزَالِهِ      فَلَمْ تُغْضِ <sup>(١٠)</sup> إِلَّا وَالسَّنَانُ لَهَا كَحُلُ  
إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْحَلَمِ مَوْضِعٌ      وَحَلْمُ انْفَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

١ فما هو اعظم منها ويجوز ان يريد فما دونها في الصغر ٢ اي يا جميل ومواسم واحدة من  
العذائل ويروى حبيبتا قلبا فوادا هيا جميل اي يا حبيبتني يا وادي يا فواداي يا جميل ٣ حذف  
التنوين لسكونه وسكون اللام الاولى من الذي وذلك جائز في الشعر ٤ الاسد لانه يضع  
الناس اي بعضهم ٥ تفرق ٦ اراد اخا الموت ٧ يريد على فرس سالح ٨ في موج  
٩ مطار سريح ١٠ تغض



وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمْلَ حَلِيقِهِ  
تَبَاعَدَتْ أَلَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ  
وَنَادَى النَّدَى بِالنَّامِينَ عَنِ السَّرَى  
وَحَالَتْ<sup>(٩)</sup> عَطَايَا كَهَيْدُونٍ وَعَدِيهِ  
فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِ هَارِدٍ فَائِتٍ  
وَمَا نَتَمُّ<sup>(١٠)</sup> أَلْيَامُ مِمَّنْ وَجُوهُهَا  
وَمَا عَزَّةٌ<sup>(١١)</sup> فِيهَا مَرَادٌ أَرَادَهُ  
كَفَى ثَعْلًا<sup>(١٢)</sup> فَخْرًا بَانَكَ مَتَمُّ<sup>(١٣)</sup>  
وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً  
فَا بَفْقِيرٍ شَامَرٍ بَرَقَتْ فَاقَّةٌ<sup>(١٤)</sup>  
عَنْ الْأَرْضِ لَأَنهَدَتْ وَنَاءَ بِهَا<sup>(١٥)</sup> الْحَمْلُ  
وَصَافَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِهِ السَّبِيلُ  
فَأَسْمَهُمْ هَبُوا فَتَدَّ هَلِكُ الْبُخْلُ  
فَلَيْسَ لَهُ إِنْجَازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ  
وَإِسْرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ  
لَاخْصَهُ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ نَعْلُ  
وَأِنْ عَزَّ<sup>(١٦)</sup> إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ  
وَدَهْرٌ<sup>(١٧)</sup> لِأَنَّ أَمْسِيَتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ  
وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةٌ مِنْكَ لَا تَخْلُو  
وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا<sup>(١٨)</sup> مَحْلُ



### وَقَالَ أَيْضًا يَدْحُهُ

أَلْيَوْمَ عَمَدُكُمْ<sup>(١٩)</sup> فَاتَتْ<sup>(٢٠)</sup> الْمَوْعِدُ  
أَلَمُوتُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ<sup>(٢١)</sup>  
إِنَّ الْيَ سَفَكَتُ دَمِي بِحُفُونِهَا  
قَالَتْ وَقَدَرَاتٍ أَصْفَرَارِي مِنْ بِهِ<sup>(٢٢)</sup>  
فَضَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ<sup>(٢٣)</sup> الْحَيَاءُ بِيَاضَهَا  
لَوْ نِي كَمَا صَبَغَ اللَّبِيْنُ الْعَسْبَدُ

١ اغفلها وجعلها تنوء أي تنبض متناقضة بنقل ما حملته ٢ يقال حال دون الشيء إذا منع منه  
٣ تكره وتعيب ٤ غلبه ٥ قل وجوده ٦ بطن من طيء وم رمط المدوح  
٧ أي وليفر دهر أهل أي متماثل لأن أمست من أهله ويرى دهرًا عطفًا على ثعلًا ٨ حاجه  
٩ مطرما الشديد ١٠ لتأوكم ١١ أولو قال فني لكان البقي بما ذكر بعده ١٢ فراقكم  
١٣ دعا ولم أي لا بعدهم ١٤ أي من فعل به أو من المطالب به ١٥ عدى الصبح إلى  
مفعولين لأنه تضمن معنى الإحالة

فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى <sup>(١)</sup> مُتَأَوِّدًا <sup>(٢)</sup> غَضَبٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ  
 عَدَوِيَّةً <sup>(٣)</sup> بَدَوِيَّةً مِنْ دُونِهَا سَلْبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تَوْقُدُ  
 وَهَوَاجِلُ <sup>(٤)</sup> وَصَوَاهِلُ <sup>(٥)</sup> وَمُتَاصِلُ <sup>(٦)</sup> وَذَوَابِلُ <sup>(٧)</sup> وَتَوَعَّدُ <sup>(٨)</sup> وَتَهْدُدُ <sup>(٩)</sup>  
 أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا <sup>(١٠)</sup> وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُعْبِدُ <sup>(١١)</sup>  
 أَبْرَحَتْ <sup>(١٢)</sup> يَامْرُضُ الْجَفْنُونَ يَمْرُضِي <sup>(١٣)</sup> مَرَضُ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدُ الْهُودِ  
 فَلَهُ <sup>(١٤)</sup> بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَرْضِي وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمُ <sup>(١٥)</sup> وَالْقَدَقْدُ <sup>(١٦)</sup>  
 مِنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ مِنْ فَيْكِ شَأْمٌ سَوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ <sup>(١٧)</sup>  
 أَعْطَى فَقُلْتُ لِحُبُّهِ مَا يَتَنَنَّى وَسَطًا فَقُلْتُ لِسِقِّهِ مَا يُؤَلَّدُ  
 وَتَحَبَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ <sup>(١٨)</sup> لِأَنَّهُا أَكْثَرُ طَرَائِقَةٍ عَلَيْهَا تُبْعِدُ  
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ <sup>(١٩)</sup> كُلِّي مَفْرِيَةٍ <sup>(٢٠)</sup> يَذْمُنُ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تُحَدُّ  
 تَقَرُّ عَلَى تَقَرِّ الزَّمَانِ تَصْبِيهَا تَقَرُّ عَلَى أَلِيمِ الثَّيِّ لَا تُحْجَدُ <sup>(٢١)</sup>  
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَنَسَانِهِ وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَقَدُّ  
 اسْدَدَ دَمُ الْأَسَدِ الْهَزْبِ <sup>(٢٢)</sup> خُضَابُهُ مَوْتُ فَرِيضٍ الْمَوْتُ مِنْهُ يُرْعَدُ <sup>(٢٣)</sup>  
 مَا مَنَعَ مَذْغِيَّتَ الْأَمْلَةِ سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْهَا وَالْإِيْدُ  
 فَالْلِيلُ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضُ وَالصَّبْحُ مِنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ

١ جعل يياض لونها قمرًا وعارض الصفرة فيها قرن الشمس أي أول شعاعها ٢ متأوِّدًا  
 ٣ من بني عدِّي ٤ أرض واسعة ٥ سيف ٦ رماح ٧ يقول ذنون الرِّصَال  
 إليها هذه الأشياء ٨ ويرى مودتنا الليالي عندها أو بعدها ٩ وذلك أن القيد بطلًا وطلًا  
 متقابلًا ١٠ يقال أبرح به وبرز به أي اشتد عليه ١١ قيل المراد بالمرض الجفن وقيل المنبي  
 ١٢ أي للمرض ١٣ ألبهم ١٤ والمفازة ١٥ يريد أن شعاعًا المذبح ليس لوحد الشام فقط بل هو  
 لوحد جميع المخلوق ١٦ أوصاف المادحين ١٧ المعترك موضع الحرب ١٨ مشقوقة  
 ١٩ أي قبه على أعدائه في نعم على أوليائه ٢٠ الشدبد ٢١ أي هو موت لأعدائه فبجائه  
 الموت وترصد فرائضه وهي محات تحت الأبط تخطئ عند الخوف

مَا زِلْتَ تَدْنُو وَفِي تَعْلُو عِزَّةً حَتَّى تَوَارَى فِي ثَوَاهَا الْفِرْقَدُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْضَ لَهَا شَرَفٌ سَوَاهَا مِثْلُهَا لَوْ كَانَتْ مِثْلَكَ فِي سَوَاهَا يُوجَدُ  
 أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَانَهُمْ فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُنِيمُ الْمُتَعِدُ<sup>(٢)</sup>  
 قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بَيْنَهُمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لَنْ لَا يَحْسَدُ  
 حَتَّى أَتْنُو وَلَوْ أَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ فِي قَلْبٍ هَاجِرٍ<sup>(٣)</sup> لَذَابَ الْجَلْمَدُ  
 نَظَرَ الْعُلُوجُ<sup>(٤)</sup> فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ  
 بِقِيَّتِ جُوعِهِمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا وَبَقِيَّتِ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ  
 لَهْفَانٍ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى لَوْلَمْ يَنْهَيْكَ<sup>(٥)</sup> الْحِجَى<sup>(٦)</sup> وَالسُّودُ  
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ  
 وَصْنِ الْحُسَامَ وَلَا تَذِلْهُ<sup>(٧)</sup> فَإِنَّهُ يَسَّ الْجَبَّعِ<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدُ  
 رِيَابٍ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اسْتَقْبَتْهُ لَحَرَى مِنَ الْمُهَاجَاتِ<sup>(٩)</sup> بِحَرٍّ مُزِيدُ  
 مَا شَارَكَهُ مَنَّةً فِي مُهْجَةٍ الْآ وَشَفَرَتْهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا وَالْقَنَا حُلَفَاءَ طِيٍّ غَوْرُوا أَوْ انْجَدُوا<sup>(١١)</sup>  
 صَحَّ يَا حُلَيْمَةُ<sup>(١٢)</sup> تَجَبَّلَتْ<sup>(١٣)</sup> وَإِنَّمَا أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ<sup>(١٤)</sup> وَمَهْنَدُ<sup>(١٥)</sup>

١ يقول لم تنزل تقرب من منبج وفي ترداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق  
 الفرقدين ٢ أي عندهم من المحمد والخوف ما يقيمهم ويقعدهم استبه يزعمهم ٣ المهاجرة نصف  
 النهار عند زوال الشمس ٤ غلاظ الأجسام من الروم والعجم وعنى بهم القادة من الروم  
 ٥ مضطأ ٦ أصله يستوي من الرضا ٧ يردك ٨ العقل ٩ مهنة ١٠ الدم  
 الضارب لك السواد ١١ دماء قلوب الأعداء ١٢ يريد أن لسيته الأثر الأظهر الأقوى في  
 القتل ١٣ أي حيثما كانت قبيلة المدوح كانت رزايًا ومضائب لأعدائها وعطايًا لأوليائها  
 ١٤ اللام للاستهانة وعلية اسم طير ١٥ وبروي تذكر أي تترك ١٦ نوح رقيق ١٧ سيف  
 مشحود وخفيق المعنى أنهم يسرعون إليك لطاعتهم فنصير مهيأ قوم أشفار عينيك مقام الذابل والمهد

من كلِّ اكبر من جبال تهامة قلباً ومن جود القوادي<sup>(١)</sup> أجود  
 يلفاك مرتدياً باحمر من دم ذهبته بخضرتي الطلي والأكبد<sup>(٢)</sup>  
 حتى يُسار اليك ذامولاهم<sup>(٣)</sup> وهم الموالي<sup>(٤)</sup> والخليفة أعبد<sup>(٥)</sup>  
 أن يكون أبا البرية آدم<sup>(٦)</sup> وابوك والثقلان<sup>(٧)</sup> أنت محمد  
 يفني الكلام ولا يحيط بفضلكم أحيط ما يفني بما لا يفند

واهدى إليه رجل يعرف بابي دلف بن كنداج هدية وهو معتقل بخص  
 وكان قد بانته أنه ثلثه عند الوالي الذي اعتقله

فكتب إليه من السجن

أهون<sup>(٨)</sup> بطول الثواء<sup>(٩)</sup> والتلف<sup>(١٠)</sup> والسجن والتعدي يا أبا دلف  
 غير اختيار قبلي برك لي والجوع يرضي الأسود بالجف  
 كن أبا السجن كيف شئت فقد وطنت للموت نفس معترف<sup>(١١)</sup>  
 لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

ووش به قوم آل الوالي وقالوا أنه قد أنقاد إليه كثير من العرب وقد  
 عزم على أخذ بلدك فاعتقله فكتب إليه

أيا خدد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود  
 فمن أسلن دماً مقتلتي وعد بن قلبي بطول الصدود  
 وكم للهوى من فتى مدني وكم للنوى من قتل شهيد

١ السحاب المنشرة غدوة ٢ يقول يلفاك متغلباً بسيف قد احمر من الدم وزلت خضرة جوهه بدماء  
 الاعناق والاكباد ٣ السادة ٤ الانس والجن يقول كيف يكون آدم ابا البرية وابوك محمد  
 وانت الثقلان ٥ اي ما اهن ٦ الاقامة ٧ صابر على ما بصية

فواحسرتا ما أُرَّ الفراقَ وأعلقَ نيرانه بالكُبودِ  
وَأَغْرَى<sup>(١)</sup> الصَّابَةَ بِالْعَاشِقِينَ وَأَقْنَلَهَا لِلْحُبِّ الْعَمِيدِ  
وَالْهَجْ<sup>(٢)</sup> نَفْسِي لغيرِ الخنا بِحُبِّ ذَوَاتِ أَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> وَالنُّهُودِ<sup>(٤)</sup>  
فكَانَتْ وَكُنَّ فِدَاءَ الْأَمِيرِ وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدٍ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ حَالَ بِالسَّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُتُودِ  
فَانْجُمُ أَمْوَالِهِ فِي الثُّجُوبِ وَأَنْجُمُ سَوَالِهِ فِي السُّعُودِ  
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ لِبَشْرَتِهِ بِالْخُلُودِ  
رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْخَيُْولِ وَسَهْرَ يَرْقَنَ دَمًا فِي الصَّعِيدِ<sup>(٧)</sup>  
وَبِضِ مُسَافِرَةٍ مَا يُقْنِ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُودِ  
يَقْدُرُ الْفَنَاءُ غَدَاةَ الْفَنَاءِ إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ  
فَوَلَّى<sup>(٨)</sup> بِأَشْبَاعِهِ<sup>(٩)</sup> الْخَرَشَنِيَّ<sup>(١٠)</sup> كَشَاءَ<sup>(١١)</sup> أَحْسَ بَزَارِ الْأَسُودِ  
يُرُونَ<sup>(١٢)</sup> مِنَ الذَّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ صَهِيلَ الْحَيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ  
فَمِنْ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مَنْ كَا بَائِهِ وَالْجُدُودِ  
سَعَوْا لِلْعَالِي وَهُمْ صِيَّةٌ وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ  
أَمَّا لِكَ<sup>(١٣)</sup> رَقِبٍ وَمِنْ شَأْنِهِ هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ  
دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَالْمَوْتُ مِنْ كِبَلِ الْوَرِيدِ<sup>(١٤)</sup>  
دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَأَى الْبَلَاءَ وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ

١ اولج ٢ اولج ٣ سمرق في الشفة ٤ خروج ندي المجارية عند البلوخ ٥ المراد  
الدعاة للأمير ٦ يريد بغیر اعدائه الذمروحوادته ٧ الارض ٨ ادير ٩ باتبانو  
١٠ نسبة الى خرشنة وهي من بلاد الروم ١١ اكتم ١٢ يظنون يقال فلان يرى ذلك بضم  
الياء اي يظنه ١٣ بامالك ١٤ عرق في العنق

وقد كان مشيها في النعال قد صار مشيها في القبود  
 وكنت من الناس في محفلها انا في محفل من قُرود<sup>(١)</sup>  
 تعجل<sup>(٢)</sup> في وجوب الحدود<sup>(٣)</sup> وحدّي قيبك وجوب السجود  
 وقيل عدوت على العالمين بين ولادي<sup>(٤)</sup> وبين القعود  
 فمالك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود  
 فلا تسمعن من الكاشحين<sup>(٥)</sup> ولا تعبان<sup>(٦)</sup> ببعك<sup>(٧)</sup> اليهود  
 وكن فارقا بين دعوى أردت ودعوى فعلت بشأ بعيد  
 وفي جود كفيك ما جدت<sup>(٨)</sup> لي بنفسي ولو كنت أشتي ثود<sup>(٩)</sup>

وعذله ابو عبد الله معاذ على ما كان قد شاهد من تهوؤ فقال  
 ايا عبد الاله معاذ اني خفي<sup>(١٠)</sup> عنك في الهيجا<sup>(١١)</sup> مقام  
 ذكرت جسم ما<sup>(١٢)</sup> طلبي وانا تخاطر فيه بالهيج الجسم  
 املي<sup>(١٣)</sup> ناخذ النكبات منه ويجزع<sup>(١٤)</sup> من ملاقاته الحمام<sup>(١٥)</sup>  
 ولو برز الزمان الى شخصا لخص شعر مفرقه حسامي  
 وما بلغت مشيتها الليالي ولا سارت في يدها زمامي  
 اذا امتلات عيون الخيل مني فويل في التقيظ والمنام

١ يريد المحوسين معه من اللصوص واصحاب الجنابات ٢ يريد انجيل بالاسينهم ٣ القاديات  
 ٤ ولادي ٥ الاعداء الذين يضمرون العداوة في كنفهم ٦ وروي بمل وروى بمل  
 ٧ يعني المصدري وفي جود كفيك جود لي بنفسي ٨ يريد باشي ثود عافر الناقة  
 ٩ العيادة اي الحرب ١٠ حيلة ١١ قضاة الموت

وقال لرجل بلغه عن قوم كلاماً  
 أنا عينُ السُّودِ<sup>(١)</sup> الحجَّاجُ هَيَّجَنِي كِلَابُكُمْ بِالنَّبَاحِ  
 أَيْ كَوْنُ الْهَجَانِ<sup>(٢)</sup> غَيْرَ هَجَانٍ أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ<sup>(٣)</sup> غَيْرَ صُرَاحٍ  
 جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ<sup>(٤)</sup> قَلِيلاً نَسَبْتَنِي لَمْ زُورْهُ الرِّجَاحُ

وسأله صديق له يُعْرِفُهُ بِابِي حَيْسٍ أَنْ يَشْرِبَ مَعَهُ فَأَبَى وَقَالَ  
 أَلَّذِي مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيَّةِ وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ  
 مُعَاطَاةُ الصَّفَاحِ وَالْعَوَالِي وَإِقْحَامِي<sup>(٥)</sup> خَمِيساً فِي خَمِيسٍ  
 فَمَوْنِي فِي الْوَعْنَى عَيْشِي لِأَنْبِ رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ النُّفُوسِ  
 وَلَوْ أُسْقِيتُهَا بِيَدَيْ نَدِيمٍ أَسْرُهُ لَكَانَ أَبَا حَيْسٍ<sup>(٦)</sup>

وقال له بعض الكلابيين أنا أَشْرَبُ هَذِهِ الْكَاسِ سُرُوراً بِكَ  
 فَقَالَ لَهُ ارْتَجَالاً

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَفاً<sup>(٧)</sup> مَهْناً شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ<sup>(٨)</sup>  
 أَلَا حَبذا قَوْمٌ نَدَامُوا لَمَّا فُتِنُوا بِسُقُوتِهَا رِيّاً<sup>(٩)</sup> وَسَاقِيهِمُ الْعَزْمُ

وقال أيضاً ارْتَجَالاً فِي صِيَاهُ  
 لِأَحِبَّتِي أَنْ يَمْلُؤُوا بِالصَّافِيَاتِ إِلَّا كُؤُنَا  
 وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا

١ بقول أنا نفس السيد الذي سوده قومه ٢ الكرّم وخيار كل شيء هجانه ٣ الخالص من كل شيء صراح والمراد هنا الخالص النسب ٤ بقيت ٥ ادخالي ٦ وروى أبو ضبيس ٧ الصرف الخمر الخالصة غير ممزوجة بشيء ٨ يعني الماء ٩ أي ما يروونها من الدماء

حتى تكون الباترا تالمسعات فاطرباً<sup>(١)</sup>

وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح  
أما ترى ما أراه أيها الملك كائننا في سماء ما لها حبيب<sup>(٢)</sup>  
الفرقد أبنتك والمصباح صاحبه<sup>(٣)</sup> وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

ونام ابو بكر الطائي المدمشي وهو يشد فابقطه وقال  
إن النواقي لم نتمك وإنما محقتك حتى صرت ما لا يوجد  
فكان أذنك فوق حين سمعتها وكأنها مما سكرت المرقد<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً في صباه

كنتم حبيبك حتى عنك تكرمة ثم استوى فيك إسراري وإعلاني  
كأنه زادني فاض عن جسدي فصار سمني به في جسم كيتاني

ومد رجل يده اليه بكاس وحلف بالطلاق ليشربنها فاخذها وقال  
وأخ لنا بعث الطلاق ألبه لأعلين بهذه الخرطوم  
فجعلت ردي عرسه كفارة عن شربها وشربت غير أنيم<sup>(٥)</sup>

وقال بدمج محمد بن زريق الطرسوسي

هذه<sup>(٦)</sup> برزت لنا فحيت رسيسا<sup>(٨)</sup> ثم اثنت وما شقيت نسيسا<sup>(٩)</sup>

١ يعني أنه بطرب عند استماع صليل السوف ٢ جمع المحبكة وفي الطريقة ٣ أي الفرقد  
الآخر ٤ أي تمت على الانشاد فكان ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بفلك ٥ الضمير  
للصبي ٦ يقول جعلت ردي امراته عليه كفارة عن شرب الكاس وشربتها غير أنيم حيث كان  
قصدي بالشرب بقاء الزوجية بينهما ٧ بأهذه حذف حرف النداء ضرورة وقبل هذه موضوعة  
موضع المصدر وإشارة الى البرزة الواحدة ٨ من الحى وأولها والمراد هنا ما ربي في القلب من  
المرى أي ثبت ٩ بقية النفس بعد المرض والمزول



وجعلت حظي منك حظي في الكرى وتركيني للفرقدين جليسا  
 قطعت ذباك<sup>(١)</sup> الخمار بسكرة وأدبرت من خمر الفراق كورسا  
 إن كنت ظاعنة<sup>(٢)</sup> فإن مدامعي تكفي مزادكم وتروي العيسا<sup>(٣)</sup>  
 حاشا لمثلك أن تكون بجيلة ولثل وجهك أن يكون عبوسا  
 ولثل وصلك أن يكون ممعنا ولثل كفك أن يكون خسيسا  
 خود<sup>(٤)</sup> جنت بيني وبين عواذلي حربا وغادرت الفؤاد وطيسا<sup>(٥)</sup>  
 بيضا بمنعها التكلم دها تها ومنعها الحياء تميسا<sup>(٦)</sup>  
 لما وجدت دواء دأسي عندها هانت علي صفت<sup>(٧)</sup> جالينوسا  
 أبقى زريق<sup>(٨)</sup> للثغور حمدا<sup>(٩)</sup> أبقى نفس للنفيس نفيسا<sup>(١٠)</sup>  
 إن حل فارقت الخزان ماله أو سار فارقت الجسوم الروسا<sup>(١١)</sup>  
 ملك إذا عادت نفسك عاديه ورضيت أوحش ما يكون انيسا<sup>(١٢)</sup>  
 الخاض<sup>(١٣)</sup> الغمرات غير مدافع والشمر<sup>(١٤)</sup> المطعن الدعيسا<sup>(١٥)</sup>  
 كشفت جمهرة<sup>(١٦)</sup> العباد فلم أجد إلا مسودا جنبه<sup>(١٧)</sup> مرووسا  
 بشر تصور غابة في آية تنفي الظنون ونغسد التقييسا  
 وبه يضمن<sup>(١٨)</sup> على البرية لا بها وعليه منها لا عليها يوسى<sup>(١٩)</sup>

١ تصغير ذاك ٢ مرجلة ٣ الأبل ٤ الخود المرأة الحسنه الشابة ٥ توراً من  
 حديد يريد حرارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى ٦ يريد إن تميس اي تتغير ٧ يريد ما  
 وصفه من الادوية في كثير ومعاجاته ٨ ابو المدوح ٩ المدوح ١٠ اي ابقى رجل نفيس  
 وهو زريق لابن نفيس وهو محمد امراً نفيساً ومو حفظ الثغور وذبح الكفار عنها ١١ يقول ابن  
 كان نازلاً في وطنه وهب امراله حتى تفارق خزائنه وان سار للحرب فرق من جسوم اعتادوا رومهم  
 ١٢ تقدير الكلام اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعادو ١٣ بدل من الهاء في  
 عاديه ١٤ الماضي في امور ١٥ الطعين ١٦ جمهرة الشيء وجمهوره أكثره ١٧ نصب  
 تشبهاً بالظرف ١٨ يضمن ١٩ يحزن

لو كان ذو القرنين أعلمَ رأيَهُ      لما أتى الظلماتَ صِرْبَ شوسا  
او كان صادفَ راسَ عازرَ سيفِهِ      في يومِ معركةٍ لأعْيى عيسى <sup>(١)</sup>  
او كان لُجُ البحرِ مثلَ ميمِنِهِ      ما انشقَّ حتى جازَ فيه موسى <sup>(٢)</sup>  
او كانَ للتيانِ ضوءَ جبينِهِ      عُدَّتْ فكانَ العالمونَ محجوسا  
لما سمعتُ به سمعتُ بواحدٍ      ورائتُهُ فرايتُ منه خميسا <sup>(٣)</sup>  
ولحظتُ أئمةً فسِلنَ مواهباً      ولمستُ منصلهُ فسالَ نفوسا  
يا من نلوز من الزمانِ بظلهِ      ابداً ونطردُ بأسمِهِ إيليسا  
صدقَ الخبرُ عنكَ دونكَ وصفهُ      من في العراقِ يراك في طرسوسا  
بلدٌ أقمتَ به وذكركَ سائرهُ      يشنا المقيلَ ويكرهُ التعرِيسا <sup>(٤)</sup>  
فاذا طلبتَ فريسةً فارقتهُ      واذا خدِرتَ <sup>(٥)</sup> تخدتهُ <sup>(٦)</sup> عرِيسا  
إني نثرتُ عليك دُرّاً فانتقِذْ      كثرَ المدليسُ فأحذرَ التدليسا  
حجبتُها عن اهلِ أنطاكيةِ      وجلوتُها لك فأجلبتَ عرُوسا  
خيرَ الطيورِ على القصورِ وشُرُها      بأيّ الخرابِ ويسكنُ الناووسا  
لوجادتِ الدنيا فدُنكَ بأهلِها      اوجاهدتْ كُتبتَ عليك حيسا <sup>(٧)</sup>



وقال يمدحه أيضاً

محمد بن زريقٍ ما نرى أحداً اذا فُتدناكَ يعطي قبل أن يعدا

١ هذا غلو نعوذ بالله منه ٢ وهذا أيضاً من الافراط والغلو ٣ الخميس الجيش لانه من خمس فرق وهي المقدمة والقلب واليمينه والميسرة والساقة ٤ النزول في اخر الأمل يقول طرسوس بلد انت به مقيم وذكرك سائر في البلاد كلها يبغيض الثقيلوة والتعرس ٥ يقال خدر الأسد اذا غاب في الاجمة ٦ اتخذته ٧ يقول لوجادت الدنيا لانه فتح وفتحت بهن فيها ولوجزت مجاهدة لكنبت وفقاً محبوساً عليك فكانت لا تغزو الا لك وعنك وامرك وروى كُتبت

فقد قصدتكَ والفرحال مُتَرَبِّبٌ والدارُ شامسةٌ والزادُ قد نَفِدا  
فَحَلَّ كَفَلَتْ تَهِي<sup>(١)</sup> وَأَنْفٍ وَأَبْلَهًا إِذَا أَكْنَيْتُ وَإِلَّا أَشْرَقَ الْبَلَدَا

وقال بديع عبد الله بن يحيى البجيري

بَكَيْتُ بِأَرْبَعٍ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ وَجُدْتُ لِي وَبِدْمَعِي فِي مَعَانِيكَ  
أَنْعَمُ<sup>(٢)</sup> صَبَاحًا لَقَدْ هَمَّجْتُ لِي طَرَبًا وَأَرَدْتُ نَحْبِنَا إِنَّا مُحِبُّوكَا  
بَأَيِّ حَكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مَتَّخِذًا رِمَ<sup>(٣)</sup> الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رِمِ أَهْلِيكَ  
لَيَّامٌ فِيكَ شُمُوسٌ<sup>(٤)</sup> مَا أَنْبَعْنَ لَنَا الْأَنْبَعْنَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْتُوكَا  
وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقٌ كَأَنَّ نَوْرَ عَيْدِ اللَّهِ يَغْلُو كَا  
نَجَا أَمْرًا يَا أَبْنَ بَحْمِي كُنْتَ بَقِيَّةً وَخَابَ رَكْبُ رِكَابٍ لَمْ يَأْمُوكَا  
أَحْيَيْتَ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فَأَمْنَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ يَا لَذِي فِيكَ  
وَعَلُّوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَأَقْتَدَرُوا عَلَى ذَقِيقِ الْمَعَالِي مِنْ مَعَانِيكَ  
فَكُنْ كَمَا نَسِيتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَكَيْفَ شَسْتُ فَمَا خَلَقْتُ يَدُوكَا<sup>(٥)</sup>  
شُكْرُ الْعُقَاةِ<sup>(٦)</sup> لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي إِلَى نَدَاكَ<sup>(٧)</sup> طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا  
وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي أَلَيْ بِقِلَّةِ مَا أَتَسَنَّتْ أَهْجُوكَا  
كَفَى بِأَنْتَكَ مِنْ فُحْطَانٍ فِي شَرَفٍ وَإِنْ فُخِّرْتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِيكَ<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ نَقَصْتَ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكَ  
أَلَيْ نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَاسْمَعَنِي يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَقْدِيكَ

١ قبل والمعنى هنا هامة ٢ بمعنى أنعم قال وعم مع معني نعم بهم ٣ الرم الظاهر الخالص  
الخاص ٤ يريد بالشموس الجوارى ٥ بمارك اسمه في أوصافه وأخلاقه ٦ جمع  
العاقى وهو كل طالب فضل أو رزق ٧ ويروي يديك أي جودك ٨ يريدك

مَا زِلْتَ تُبْعُ مَا تُؤَلِّي يَدًا بِيَدٍ حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَبَادِيكَ<sup>(١)</sup>  
فَانْثَقُلْهَا<sup>(٢)</sup> فَعَادَاتُ عَرِفَتْ بِهَا أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا تَسْخُو بِلَا فَوْكََا

وقال يمدحه أيضاً

أَرَيْكَ أَمْ مَاءَ الْعَمَامَةِ أَمْ خُمُرُ<sup>(٣)</sup> بَغْيِي بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمُرُ  
أَذَّالِ الْفَصْنِ أَمْ ذَا الدِّعْصِ<sup>(٤)</sup> أَمْ أَنْتِ فَتَنَةٌ<sup>(٥)</sup> وَذِيَا<sup>(٦)</sup> الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نُفْرُ  
رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بَلِيلِ عَوَاذِي فَقُلْتُ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
رَأَيْنَ الثَّيْبَ لِلسَّحْرِ فِي لَحْظَائِهَا سَيُوفٌ ظُبَاهَا<sup>(٧)</sup> مِنْ دَمِي أَبَدًا حُمُرُ  
تَنَاهَى سُكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا فَلَيْسَ لِرَأْيِي وَجْهَهَا لَمْ يُمْتْ عِذْرُ  
الْبَيْكِ ابْنِ بَحْيِ بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ بِي الْيَدَ عَيْسُ لَحْمِهَا وَالْدَّمُ الشَّعْرُ<sup>(٨)</sup>  
نَفَضَتْ<sup>(٩)</sup> بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شِبْرُ  
إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْعَمُ<sup>(١٠)</sup> اللَّيْثُ سَيْفُهُ وَبَحْرُ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَفْرِقُ الْبَحْرُ  
وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَبِيهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ  
فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْنُوِي<sup>(١١)</sup> نَفْسَ مَا لِيهِ رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةَ<sup>(١٢)</sup> السُّمُرُ  
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ فَنَائِلُهُ<sup>(١٣)</sup> قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرُ  
وَلَوْ تَنْزِيلُ الدُّنْيَا عَلَى حَكْمِ كَفِّهِ لَا صَبَّتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا تَزْرُ  
أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظُمُ قَدْرِهِ<sup>(١٤)</sup> فَمَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ

١ نعمك ٢ خذ ٣ كيب الرمل ويعني يو ردفها وبالقصن غولها ٤ تصغير ذومعني  
التصغير هنا ارادة صغراستانها او لان ثغرها محبوب عنده قريب من قلبه ٥ جمع ظبة اي حد  
السيف والسمان ونحوها ٦ اي قام لها الشعر الذي كت احددها بو مقام اللحم والدم في تقويتها  
على السير ويروي الشعر يفتح الشين ٧ رششت ٨ يقتل ويروي يلجم بالهم ٩ يقال احتوى  
الشيء واحتوى عليه اذا اخذه وحازه ١٠ الرماح المنسوبة الى ردينة وهي امرأة كانت تعمل  
الرماح ١١ او يروي فنائها اي عطاؤها ١٢ يقول عظم قدره اراه قدر الدنيا صغيرا

مَتَى مَا يُشِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تَخْرُجُ لَهُ الشَّعْرَى <sup>(١)</sup> وَيُخَسِفُ <sup>(٢)</sup> الْبَدْرُ  
تَرَى <sup>(٣)</sup> الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ  
كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَلَمٍ يورِقُهُ فِي مَا يُشْرِفُهُ الْفِكْرُ  
لَهُ مِنْ تَفْنِي الثَّنَاءِ كَأَنَّا بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُوَدِّيَ لَهَا شُكْرُ  
أَبَا أَحَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ وَمَا لَأَمْرٍ لَمْ يُسِرْ مِنْ يُجْتَرِ فَخْرُ  
هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ يُغْنِي بِهِمْ حَضْرُهُمْ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرُ  
بِمَنْ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبَسُهُ إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَهْرُ

### وقال يمدخ أخاه أبا عبادة

مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعًا مِنِّي بِذَا الْكَمْدِ حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ  
وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ  
مَا زَالَ كُلُّ هَزَمٍ الْوَدْقِ <sup>(٤)</sup> يُبْغِلُهَا وَالسُّقْمُ يُبْغِلُنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي  
وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبِرِي كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جِلْدِي  
فَلَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلَفْتُ بِهِ وَابْنَ مِنْكَ أَبْنَ بَحْبِي صَوْلُهُ الْأَسَدِ  
لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فِلْتَبَهَا وَبِالْوَرَى قُلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ  
مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْيَا لِمَ لِي فَبَرَحَ أَبَا عَبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي  
مَلَكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَا خَزَائِنُهُ أَذَاقَهَا طَعْمَ تَكْلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ  
مَاضِي الْحَبْنَانِ يَرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ  
مَا ذَا الْبِهَاءِ وَلَا ذَا النُّورِ مِنْ بَشَرٍ وَلَا السَّاحِ الَّذِي فِيهِ سَاحُ يَدٍ

١ يعني الشعرى العيون لاضاءتها ٢ يقال اخسف القمر وانسفت الشمس ٣ ويروى تر  
بالحزم بدلاً من جواب الشرط في البيت السابق ٤ المطر وورد كل محاب هزم الودق اي منهزم  
وهو الذي لا يستمسك كأنه منهزم عن مائه

أَيُّ الْأَكْفِ بُارِي<sup>(١)</sup> الْغَيْثِ مَا اتَّفَقَا حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَبْعُدْ  
فَدَكَبْتُ أَحْسَبُ أَنْ الْحُودَ مِنْ مُضَرٍّ<sup>(٢)</sup> حَتَّى تَبْتَدِرَ<sup>(٣)</sup> فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَدٍ<sup>(٤)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا امْطَرَتْ مَوْتًا<sup>(٥)</sup> سَيُوفُهُمْ<sup>(٦)</sup> حَسْبَتْهَا مَجْمَا جَلَدَتْ عَلَى بَلْسَمِ  
لَمْ أَجِرْ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ<sup>(٧)</sup> إِلَّا وَحَدَّثْتُ مَبَاهِيا غَايَةَ الْأَبَدِ

وقال يندح مسعود بن محمد الرومي

جَلَلًا<sup>(٨)</sup> كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ<sup>(٩)</sup> أَغْدَاكَ ذَا الرَّشَاءِ<sup>(١٠)</sup> الْأَغْنِ<sup>(١١)</sup> الشَّيْخِ  
لَعِبْتُ بِمِثْبَتِيهِ الشُّمُولِ<sup>(١٢)</sup> وَغَادَرْتُ<sup>(١٣)</sup> صَبَاً مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ  
مَا بَالُهُ لِحَاضَتُهُ فَتَضَرَّجَتْ<sup>(١٤)</sup> وَجَنَانُهُ وَفُؤَادِي الْمَجْرُوحُ  
وَرَمَى وَمَا رَمَنَّا<sup>(١٥)</sup> يَدَاهُ فَصَابَنِي سَهْمٌ يَعْذِبُ وَالسَّهَامُ تُرْجُ  
قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارٌ وَإِنَّمَا يَفْدُو الْجَنَانُ فَنَلْقَى وَبُرُوجُ  
وَفَشَتْ سَرَابِنَا الْبَيْكُ وَشَفْنَا<sup>(١٦)</sup> تَعْرِضِينَا فَبَدَا لَكَ التَّصَرُّجُ<sup>(١٧)</sup>  
لَمَّا تَقَطَّعَتْ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ<sup>(١٨)</sup> نَفْسِي أَسَى<sup>(١٩)</sup> وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوجُ<sup>(٢٠)</sup>  
وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِنًا حَسَنُ الْعُرَاءِ وَقَدْ جَلِينِ قَبِيحُ<sup>(٢١)</sup>

- ١ تعارض يريد أن المطر قد يتفادع زمناً طويلاً وعطائه لا يتفادع إلا اليسير من الزمان
- ٢ يعني مضرب من نرامين معداً بالعرب ٣ النسيب إلى البحر ٤ أبو الهيثم وهو قبطان
- ٥ يريد بالموت الدم لأن سيلانه سبب الموت ٦ أمراً عظيماً ٧ الشدة ٨ العظمى
- ٩ الذي في صوته غنة ١٠ البحر ١١ وبروي وجركت أي جردته من شبه الناس حتى أشبه
- الصم ١٢ أحمرت خجلًا واصله من انضج الشيء إذا انشقق كله قد انشقق جلده فظهر الدم يقول
- فؤادي هو المجروح بنظري إليه فإباليه وجناته تضرجت بالدم ١٣ وكان ينبغي أن يقول وما رمت
- يداه ولكنه على لغة من يقول قداما أخواك ١٤ أصنافا ١٥ أي إن الهزال دليل على ما في القلب
- من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو صرحنا ١٦ يقول لما تفرقت الأحمال سائرة تقطعت نفسي
- وجدًا ١٧ للضمير للحمول ١٨ جمع طلع وهو شجر اسفل رقيق وأغلا كالثنية فشب الحمول بذلك
- ١٩ يقول كلف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها ويديها ورجليها حتى فجع الصبر عنها

فَيْدُهُ مُسَلَّةٌ وَطَرْفُهُ شَاخِصٌ وَحَشَى يَذُوبُ وَمَدْمَعُهُ مَسْفُوحٌ<sup>(١)</sup>  
يَحْدُ الْحَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَأَبْرَى شَجَرُ الْأَرَاكِ<sup>(٢)</sup> مَعَ الْحَامِ يَنْوُحُ  
وَأَمَقُ<sup>(٣)</sup> لَوْ حَدَّتِ<sup>(٤)</sup> الشَّامِلُ بِرَاكِي فِي عَرْضِهِ لَأَنَاخَ وَهِيَ طَلِيجُ<sup>(٥)</sup>  
نَارِغَتُهُ قُلُوصُ<sup>(٦)</sup> الرِّكَابِ وَرَكِبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ<sup>(٧)</sup>  
لَوْلَا الْإِمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جُثِمَتْ<sup>(٨)</sup> خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ  
وَمَتَى وَنَتَ<sup>(٩)</sup> وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَمَهَا<sup>(١٠)</sup> فَاتَاخَ لِي وَلَهَا الْحَامِرُ مُنِجُ<sup>(١١)</sup>  
شَمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ وَحَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتْ<sup>(١٢)</sup> الرِّيحُ  
مَرْجُوهُ مُنْفَعَةٌ مَخُوفٌ أَذِيَّةٌ مَغْبُوقُ كَاسِ مُحَمَّدٍ مَصْبُوحُ<sup>(١٣)</sup>  
حَنِيقٌ عَلَى يَدَرٍ<sup>(١٤)</sup> اللَّجِينِ<sup>(١٥)</sup> وَمَا أَتَتْ بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيْبِ صَفُوحُ  
لَوْ فَرَّقَ الْكُرْمُ الْمَفْرِقُ مَا لَهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَيْخُ  
أَلَفَتْ<sup>(١٦)</sup> مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سِمَةً عَلَى أَقْبِ اللَّسَامِ تَلُوحُ  
هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ وَحْدَيْتُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحُ<sup>(١٧)</sup>  
أَلْبَابُنَا بِجَالِهِ مَبْهُورَةٌ وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحُ  
يَغْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ مَكْسُورَةٌ<sup>(١٨)</sup> وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحْبُ  
وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِيدُ<sup>(١٩)</sup> وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسُوحُ

١ يعني في حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب يذوب حزناً على الفراق والدمع مصبوب ٢ شجر يستلئ بو ٣ اي بلد اعمق اي طويل ٤ اسرعت معية ٥ جمع قلووس وفي الفنية من الابل ٦ اي يجدون الابل بالتسبيح لله بدل الفناء ٧ كلفت والضهير للقلوص ٨ ضعفت وفترت ٩ قصدها والمعنى مقصودها ١٠ يقول ان الموت خير لنا ان تخلصنا عنه ١١ استدرجه ١٢ جمع بدرة وفي كس فيه الف دينار ١٣ الفضة ١٤ جعلته وصوبحاً اي بالصباح ١٥ جمع بدرة وفي كس فيه الف دينار ١٦ جعلته لغواً ساقطاً لا يلى به ويروى الفت ١٧ لم يقل مشروحان لان الذكر والمحدث واحد ١٨ في حشو اراد ان يطابق بينها وبين الصحيح ١٩ جمع الجسد وهو المصوب في الجهاد وهو الزعفران

بخطو القَتِيلَ الى القَتِيلِ أَمَامَهُ رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ <sup>(١)</sup>  
 فَتَمِيلُ <sup>(٢)</sup> حَبِّ مَحَبَّةٍ فَرَحٌ بِهِ وَمَقِيلٌ غِيْظُ عَدُوٍّ مَفْرُوحٌ  
 يُجْنِي الْعِدَاةَ وَهَيْبٌ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَ يَوْحُ  
 يَا بَيْنَ الَّذِي مَا ضَمَّ بُرْدٌ كَأَنَّهُ شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَمٌّ ضَرْبُ  
 نَفْدِكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سُئِلَ النَّدَى هَوْلٌ إِذَا اخْطَلَا <sup>(٣)</sup> دَمٌ وَمَسِجٌ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ كُنْتَ بِحَرِّ الْمَيْكَنَةِ لَكَ سَاحِلٌ أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ اللَّوْحُ <sup>(٥)</sup>  
 وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوْحُ  
 عَجَزٌ مُجَرِّ فَاقَةٍ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ الْفَرِيضَ شَجَرٌ يَعْطِي عَائِدًا مَنْ إِنْ يَكُونُ سِوَاكَ الْمَدُوحُ <sup>(٧)</sup>  
 وَذِكْرِي رَاحِيَةَ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَاةِ فَتَفُوحُ <sup>(٨)</sup>  
 جَهْدُ الْمَقِيلِ <sup>(٩)</sup> فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيْمَةٍ تُؤْلِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ

### وقال يمدحه ايضا

أَمْسَاوِرُ أَمْرُ قَرْنٍ شَمْسٍ هَذَا أَمْ لَيْثٌ غَالِبٌ يَقْدُمُ الْإِسْتَاذَا <sup>(١٠)</sup>  
 شِمٌّ مَا انْتَضَيْتَ قَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذَا <sup>(١١)</sup>  
 هَبْكَ أَبْنَى يَزْدَادِي حَطَمْتُ وَصَحْبَهُ أُنْزَى الْوَرَى اضْحَوْا بَنِي يَزْدَادَا  
 غَادَرْتُ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ أَقْفَاءَهُمْ وَكُبُودُهُمْ أَفْلَاذَا <sup>(١٢)</sup>

١ المطروح على وجهه ٢ يريد بمقيل المحب مستغفروه وهو القلب وكذا مقيل الغيظ ٣ الوجه اخناط  
 ٤ عرق ٥ الهواة ٦ أي من الهجران بقاصي الحر الفاقة ولا يطلب رزق الله بان يأتي بابك  
 الذي لا يحبب عنه أحد ٧ يقول لاذ الشعر بكفي من أن امدح به غيرك ٨ يقول الراححة  
 الطيبة من الرياض بمنزلة الكلام لما تطلب بذلك أن تنهي على المطر الذي احياها لنفوح وراحها  
 بالثناء على المطر ٩ أي ذلك من الرياض جهد المقل لانها لا تملك النطق ١٠ الوزير  
 ١١ قطعاً ١٢ جمع فلذ وفي القطعة من الكبد



فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذًا  
 حَدَّثَتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جَنَّتْهَا اجْرَبَتْهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُولَاذًا  
 لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشَنِ وَأَخَايِكَ مُعَاذًا  
 أَعْجَلَتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا  
 غَيْرٍ<sup>(١)</sup> طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةً عَارِضٍ مَطَرَ الْمَنَايَا وَأَبْلًا<sup>(٢)</sup> وَرَذَاذًا<sup>(٣)</sup>  
 فَعَدَا اسِيرًا قَدْ بَلَلَتْ ثِيَابُهُ بِدَمٍ وَبَلَّ بَيُولَهُ الْأَفْحَاذًا  
 سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ<sup>(٤)</sup> طَرَقَهُ فَانْصَاعَ<sup>(٥)</sup> لَا حَلْبًا وَلَا بَغْذَاذًا  
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَاذًا<sup>(٦)</sup>  
 فَكَانَهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوءَةً أَوْ ظَنَّهُا الْبُرْنَى<sup>(٧)</sup> وَالْأَزَاذًا<sup>(٨)</sup>  
 لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا جَعَلَ الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذًا  
 مِنْ لَا تُؤَاقِفُهُ الْحَيَوةُ وَطَيْبُهَا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَاذًا  
 مُتَعَوِّذًا لِبَسِّ الدَّرُوعِ بِجَاهِلُهَا فِي الْبَرْدِ خَزَا وَالْهَوَاجِرِ لِذَا<sup>(٩)</sup>  
 أَعْجَبَ بِأَخْذِكَ وَأَعْجَبُ مِنْكَ أَنَّ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَاذًا

وقال برقي محمد بن اسحق النخعي

أَنْبِ لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرُ أَنْ الْحَيَوةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ  
 وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلَلُ نَفْسَهُ بِنَعْلَةٍ وَالْيُ الْفَنَاءُ يَصِيرُ  
 أَجَاوِرَ الدِّمَاسِ<sup>(١)</sup> رَهْنُ قَرَارَةٍ<sup>(٢)</sup> فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ

١ يعني بالغراين يزاد ٢ مطراً كبير الفطر ٣ مطراً صغير الفطر ٤ السيوف المنسوبة  
 إلى مشارف اليمن ٥ انقضى ٦ يقول طلب ان يكون اميراً للثغور ولما نشأ في سواد العراق  
 أي انه ليس يصلح لما طلب لانه سواذي ٧ نوع من الثبر وكذا الأزاد ٨ ثوباً رفيقاً من الكتان  
 يلاذ به من الحر ٩ حفرة لا ينفذ إليها ضوء وأراد به القبر ١٠ مستفراي قبر

ما كنتُ احسبُ قبلَ ذنبيكَ فيما التزى أن الكواكبَ في الترابِ تَغورُ  
 ما كنتُ املُ قبلَ نعليكَ ان ارى رَضوى<sup>(١)</sup> على ايدي الرجالِ تسيرُ  
 خَرَجوا بِهِ ولكلِّ بالِ خلفه صَعَقَاتُ موسى يومَ ذكَّ الطورِ  
 والشمسُ في كبدِ السماءِ مريضةٌ والارضُ واجنةٌ<sup>(٢)</sup> تكادُ تمورُ<sup>(٣)</sup>  
 وحنيفٌ اُحْيِيهِ الملائكُ حوله وعبونُ اهلِ اللاذقية صورُ<sup>(٤)</sup>  
 حتى اتوا جدثًا<sup>(٥)</sup> كانَ ضربجَه في قلبِ كلِّ موحِدٍ محفورُ  
 بمزودٍ كَفَنَ اليلى من ملكه مغفٍ واثمدُ عينه الكافورُ  
 فيه الساحةُ والفصاحه والتقى والباسُ اُجَمِعُ والحجى والحجيرُ<sup>(٦)</sup>  
 كَفَلَ النشاءَ له برَدَ حياته لما انطوى فكانه منشورُ  
 وكأنا عيسى بنُ مريمَ ذكره وكانَ عازَرَ شخصه المتبورُ  
 فأعيدُ اخوته برَبِّ محمدٍ ان يجزنوا ومحمدٌ مسرورُ  
 او يرغبوا بقصورهم عن حفرة حياه فيها مُنكَرٌ ونكيرُ  
 نَفَرَ اذا غابت غمودُ سيوفهم عنها فاجالُ العبادِ حضورُ  
 واذا لقوا جيشًا يَقِنُ انه من بطنِ طيرِ تنوفةٍ<sup>(٧)</sup> محشورُ<sup>(٨)</sup>  
 لم يُثْنِ في طلبِ اَعْنَه خليم الا وعمرُ طريدها مبنورُ  
 بمتُ شاسعَ دارهم عن نية ان الحبَّ على البعادِ يزورُ  
 وقفيتُ باللقيا وأولَ نظره ان القليلَ من الحبيبِ كثيرُ



١ اسم جبل ٢ راجعة مضطربة ٣ تتردد ٤ جمع اصور وهو المائل ٥ قبرًا  
 ٦ الكرم ٧ فلاة واسعة لا ما فيها ولا ايس ٨ يقول اذا حاربوا جيشًا من الاعداء يقين  
 ذلك الجيش انهم محشرون من بطون الطير لانهم يقتلون فتاكلهم الطيور

واستزاده بنوع الميث فقال ارتجالاً

غاضت<sup>(١)</sup> أنامله وهنّ بجور<sup>(٢)</sup> وخبت<sup>(٣)</sup> مكابده وهنّ سعي<sup>(٤)</sup>  
 يئس عليه وما استقرّ قراره في اللحد حتى صافحته الحور<sup>(٥)</sup>  
 صبرا بني استحقّ عنه تكرّماً أنّ العظيم على العظيم صبور<sup>(٦)</sup>  
 فلكلّ منجوعٍ سواكم مشبه<sup>(٧)</sup> ولكلّ مقتودٍ سواه نظير<sup>(٨)</sup>  
 أيا من قائم سيفه في كفه آل - بني وباع الموت عنه قصير<sup>(٩)</sup>  
 ولطالما انهملت<sup>(١٠)</sup> بآءٍ أحمر في شفرتيه جاحر ونحور<sup>(١١)</sup>  
 وسأله بنوع المتوفى أن يزيد فيها ما ينفي الشامة عنهم فقال  
 آل إبراهيم بعد محمد<sup>(١٢)</sup> إلا حين دأب وزفير<sup>(١٣)</sup>  
 ما شكّ خابر<sup>(١٤)</sup> أمره من بعده أن الغزاة عليهم محذور<sup>(١٥)</sup>  
 ندمي خدودهم الدموع وتنفضي ساعات ليلهم وهنّ دهور<sup>(١٦)</sup>  
 أبناء عم كلّ ذنبٍ لأمره<sup>(١٧)</sup> إلا السعاية<sup>(١٨)</sup> بينهم مغفور<sup>(١٩)</sup>  
 طار الوشاة على صفاء ودادهم وكذا الذباب على الطعام يطير<sup>(٢٠)</sup>  
 ولقد متحت أبا الحسين مودة<sup>(٢١)</sup> جودي بها لعدوّ تبذر<sup>(٢٢)</sup>  
 ملك تكون<sup>(٢٣)</sup> كيف شاء كأنما يجري بفصل قضائه المقدور<sup>(٢٤)</sup>

وقال أيضاً في نفي الشامة عنهم

لأي صروف الدهر فيه نعاتب<sup>(٢٥)</sup> وأي رزاياه بوتير<sup>(٢٦)</sup> نطالب<sup>(٢٧)</sup>

١ غارت ٢ سكن لها ٣ هيب ٤ و يروي انهزت ٥ امتلاء الجوف من النفس  
 لشدة الكرب والغم ٦ عالم او مجرب ٧ ممنوع ٨ الشهمة ٩ يقول ان اجتماع الوشاة  
 وسعيهم فيما بينهم بالغام دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجمع الا على الطعام ١٠ اصراف  
 ١١ و يروي تصور ١٢ بمكر وظلم

مضى من فقدنا صبرنا عند فقدِهِ وقد كان يعطي الصبر والصبر عاذب<sup>(١)</sup>  
 يزورُ الاعادي في سماء عجاجةٍ أسنَّه في جانبها الكواكبُ  
 فتسفرُ عنه والسيوفُ كأنما مضاربها مما انفلتن ضارب<sup>(٢)</sup>  
 طلَّعن شموساً والغمودُ مشارقُ هنَّ وهامات الرجالِ مغاربُ  
 مصائبُ شتَّى جمعت في مصيبةٍ ولم يكنها حتى فقتها مصائبُ  
 رثي ابنَ ابينا غيرُ ذي رحمٍ له فباعداً عنه ونحنُ الافاربُ  
 وعرضَ أنا شامتون بموته والأفزارت عارضية<sup>(٣)</sup> التواضب<sup>(٤)</sup>  
 أليس عجيباً أن بين بني أبٍ لنجلٍ يهوديٍّ تدبُّ المقاربُ<sup>(٥)</sup>  
 ألا إنما كانت وفاةُ محمدٍ دليلاً على أن ليسَ لله غالبُ

وقال يمدح أخاه الحسين بن اسحق النخعي

هو البينُ حتى ما تأنَّى الخزانقُ<sup>(٦)</sup> ويا قلبُ حتى انت ممن أفارقُ  
 وقفتنا ومما زاد بنا وقوفنا فريقي<sup>(٧)</sup> هوى منامشوق وشأنقُ  
 وقد صارت الأجفانُ فرحاً<sup>(٨)</sup> من البكا وصارت بهراً<sup>(٩)</sup> في الحدودِ الشفائقُ  
 على ذامضِ الناسِ اجتماعُ وفرقةٌ وميتٌ ومولودٌ وقال وواثقُ  
 تغيرَ حالي والليالي بجاهها وشبتُ وما شاب الزمانُ الغرائقُ<sup>(١٠)</sup>  
 سلَّ اليدُ ابنَ الحينِ منا بجودها وعن ذي المهارى ابن منها التفائقُ<sup>(١١)</sup>  
 وليل<sup>(١٢)</sup> دجوجي كأننا جلت لنا محبأك فيه فاهندينا السمالقُ<sup>(١٣)</sup>

١ ذاهب ٢ مضروبات ٣ جاني لحيته ٤ السيوف ٥ بقول من العجايب ان تدب  
 عقارب يهودي اي نايه بن بنى اب فيوقع بينهم العداوة ٦ جمع حزيق وهو الجماعة ٧ حال  
 من الضعيف في وقوفنا والعامل فيها المصدر ٨ جمع فرج اي جرحى ٩ جمع بهارة وهي الورد  
 الاصفر ١٠ الشاب الناعم جمعه غرائق وغرائق ١١ جمع فتنق وهو ذكر النعام  
 ١٢ رب ليل ١٣ جمع سلق وفي الارض البعيدة الطويلة

فما زال لولا نور وجهك حجة<sup>(١)</sup> ولا جابهها الركبان لولا الأيانق<sup>٢</sup>  
وهز اطار النوم حتى كائن<sup>٣</sup> من السكر في الفردن ثوب شبارق<sup>(٤)</sup>  
شدوا بآبن اسحق الحسين فصاحت<sup>(٥)</sup> ذفاريها<sup>(٦)</sup> كبرائها<sup>(٧)</sup> والنفارق<sup>(٨)</sup>  
بن<sup>(٩)</sup> تقشع<sup>(١٠)</sup> الارض خوفا اذا مشى عليها وترج<sup>(١١)</sup> الخيال الشواهد<sup>(١٢)</sup>  
فتى كالتحاب الجون بخشى وبرجى<sup>(١٣)</sup> يرجى الحيامنها وتخشى الصواعق<sup>(١٤)</sup>  
ولكنها تمضي وهذا مخيم<sup>(١٥)</sup> وتكذب احيانا وذا الدهر صادق<sup>(١٦)</sup>  
تخل من الدنيا لينسى فما خلعت<sup>(١٧)</sup> مغاريها من ذكره والمشارق<sup>(١٨)</sup>  
غذا الهندوايات<sup>(١٩)</sup> بالهام والطللى<sup>(٢٠)</sup> فمن مداريها<sup>(٢١)</sup> وهن<sup>(٢٢)</sup> الخانق<sup>(٢٣)</sup>  
تشتق<sup>(٢٤)</sup> منهن الجيوب اذا غزا وتخصب<sup>(٢٥)</sup> منهن<sup>(٢٦)</sup> الحى والمفارق<sup>(٢٧)</sup>  
يجنيها من خنقه عنه غافل<sup>(٢٨)</sup> ويصلى بها من نفسه منه طالق<sup>(٢٩)</sup>  
بجأجى<sup>(٣٠)</sup> به ما ناطق وهو ساكت<sup>(٣١)</sup> يرى ساكتا والسيف عن فيه ناطق<sup>(٣٢)</sup>  
نكرتك حتى طال منك تعجبي<sup>(٣٣)</sup> ولا عجب<sup>(٣٤)</sup> من حسن ما الله خالق<sup>(٣٥)</sup>  
كانك في الإعطاء للمال مبغض<sup>(٣٦)</sup> وفي كل حرب للنية عاشق<sup>(٣٧)</sup>  
ألقا تبقى على ما بدا لها<sup>(٣٨)</sup> وحل بها منك القنا والسوابق<sup>(٣٩)</sup>  
خف الله واستر ذا الجبال ببرقع<sup>(٤٠)</sup> فان لحت ذابت في الخدور العواتق<sup>(٤١)</sup>  
سجى بك السمار ما لاج كوكب<sup>(٤٢)</sup> ويجدوبك السفار ما ذر شارق<sup>(٤٣)</sup>  
فما ترزق<sup>(٤٤)</sup> الأقدار من انت حارم<sup>(٤٥)</sup> ولا تحرم<sup>(٤٦)</sup> الأقدار من انت رازق<sup>(٤٧)</sup>  
ولا نفتق<sup>(٤٨)</sup> الايام ما انت راتق<sup>(٤٩)</sup> ولا ترتق<sup>(٥٠)</sup> الايام ما انت فاتق<sup>(٥١)</sup>

١ جنح الليل اقباله بظلامه يخج على النهار اي ييل عليه فيذهب ضوءه ٢ مقطع جمعه شبارق

٣ جمع الذفرى وهو ما خلف الاذنين ٤ رحالها ٥ جمع غمزة وفي الوسادة تحت الركاب

٦ بدل من قوله بآبن اسحق ٧ يقال سيف هندی وهندي واني اذا اعل ببلاد الهند

٨ جمع مدر وهو ما يملك به الراس ٩ الفلاند ١٠ بغالط من الاسجية ١١ الثواب

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَأَى مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّاذِقَةِ لَاحِقُ  
هِيَ<sup>(١)</sup> الْفَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوْثُكَ الْمُنَى وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

~~~~~

وَقَالَ يَمْدَحُ الْحُسَيْنِ بْنِ اسْمَعِيلَ التَّنُوخِيِّ وَكَانَ قَوْمٌ قَدْ هَجَوْهُ وَخَلَوْا  
الْهَجَاءَ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْاتِبُهُ فَكَتَبَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَيْهِ  
أَتَبَكَّرُ يَا أَبْنَ اسْمَعِيلَ أَخَايَ وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنَائِي  
أَلَنْتُقُ فِيكَ هَجْوَاً بَعْدَ عَلِيٍّ بَانَكَ خَيْرٌ مِنْ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ  
وَإِكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السِّيفِ طَعْمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ  
وَمَا أَرَيْتَ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنِيٍّ فَكَيْفَ مَلَكَتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي فَاتَّقِصْ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصَّبْحُ لَيْلٌ أَيْمَى الْعَالَمُونَ عَنْ النُّصِيَاءِ  
تُطِيعُ الْعَادِلِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً جَعَلْتَ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي  
وَهَاجِبَ نَفْسِهِ مِنْ لَمْ يُمِيزْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمِ الْأَهْرَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ مِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ<sup>(٥)</sup> بِي أَقْلٌ مِنَ الْهَبَاءِ<sup>(٦)</sup>  
وَتُسَكِّرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهِيلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ<sup>(٧)</sup>

~~~~~  
وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

مَلَأَنِي النَّوَى فِي ظِلِّهَا غَايَةَ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّؤْمِ  
فَلَوْ لَمْ تَفْرَمْ لَمْ تَزُوعْنِي لِقَاءَكُمْ وَلَوْ لَمْ تُرِدْكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي

١ أي اللاذقية وهي بلد المدوح ٢ أي ما زادت سنو عمري على العشرين فكيف امل طول  
البقاء بالنعرض للهمالك ٣ يقول لم استوفى أوصاف مدحك وأنا باستقامها أولى مني بالأخذ في هجائك  
٤ الساقط الذي لا خبر فيه ٥ فسوى ٦ يعني غيره من الشعراء ٧ تزعم العرب أن سهيلاً  
إذا طلع وقع الوبأة في الأرض

أَمْنِعِمَهُ بِالْعُودَةِ الظَّيْبَةِ الَّتِي      بَغِيرَ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلُهَا الْوَسْيُ <sup>(١)</sup>  
 تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُحْرَةً فَكَأَنِّي      تَرَشَّفْتُ حَرًّا الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلَمِ <sup>(٢)</sup>  
 فَنَاءٌ تَسَاوَى قَدُّهَا وَكَلَامُهَا      وَمِثْلُهَا الدَّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظَمِ  
 وَنَكْهَتُهَا <sup>(٣)</sup> وَالْمَدْلَى <sup>(٤)</sup> وَفَرَقْتُ <sup>(٥)</sup>      مَعْتَقَةً صِهَاءً <sup>(٦)</sup> فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ  
 حَفَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمَهَا      وَأَطْعَنَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ <sup>(٧)</sup>  
 بِخَادِرِ نَبِيٍّ حَفَنِي كَأَنِّي حَفْنُهُ      وَتَنَكَّرَنِي <sup>(٨)</sup> الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَنِي  
 طِيَالُ الرَّدْيِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي      وَبِضُّ السَّرْبِجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي  
 بَرَنِي السُّرَى بِرَيِّ الْمَدَى فَرَدَدَنِي      أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي  
 وَأَبْصَرَ مِنْ زُرْقَاءِ جَوْ <sup>(٩)</sup> لَأَنِّي      مَنَى نَظَرْتُ عَيْنَايَ سَاوَاهَا عَلَيَّ  
 كَأَنِّي دَحَوْتُ <sup>(١٠)</sup> الْأَرْضَ مِنْ خَبَرْتِي بِهَا      كَأَنِّي بَنَى الْأَسْكَدَرُ السَّدَّ مِنْ تَزْمِي  
 لَأَلْقَى ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَمَهُ      فَابْدَعْ حَتَّى جَلَّ عَنْ دَقَّةِ الْقَهْمِ  
 وَأَسْمَعَ مِنَ الْفَاطِوَةِ اللَّفَّةِ الَّتِي      يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتُ شَتْمِي  
 يَمِينُ بَنِي قُحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ      وَعَرْنِيهَا <sup>(١١)</sup> بِدَرِ النُّجُومِ بَنِي فَهْمِ  
 إِذَا بَيْتُ الْأَعْدَاءِ كَانَ سَمَاءَهُمْ      صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْحَجَرِ  
 مِثْلُ الْأَعْرَاءِ الْمُعْرِضِ وَإِنْ يَبِينُ      بِهِ يَتِمُّ فَالْمَوْتُ الْحَابِرُ الْبَتَمِ  
 وَإِنْ تُسْرِدَاءُ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ      فَمُسْكُمَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدَمِ  
 تَمْلُدُ طَائِفِي الشَّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ      عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحَكَمِ

١ اراد بنائنها وصلها وبالوسى اول ما بدات به وبألولي ما بعد ذلك من الوصل والوسى اول  
 مطرفي السنة والولي الذي يليه ٢ ماء الاسنان وبريقها ٣ رابحة فيها ٤ العود الذي يتبخر  
 به ٥ وخمر ٦ خرايض ٧ اي اذا رثيت الخيل الشهب سوداء تلطخها بالدماء وجفافها  
 عليها ٨ تلصقي ٩ السيوف منسوبة الى سريح وهو قن كان يحملها ١٠ قصبة البامة وزرقاء  
 اسم امرأة يضرب بها النمل في شدة البصر فيقال ابصر من زرقاء البامة ١١ ابططت ١٢ راسها

تَخْرُجَ عَنْ حَتَمِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
 وَجَدْنَا أَبْنَ إِسْتَقَى الْحُسَيْنَ تَجَدُّوْهُ  
 عَلَى كَثَرِهِ الْقَتْلَى بَرِيًّا مِنْ الْأَثَمِ  
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّ نَرْكُهُ  
 لِأَخْتِهِ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ  
 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ ارَادَ تَأَخَّرًا  
 لِأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمَ إِلَى الْقُدَمِ  
 لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ  
 بِهَا فَضْلُهُ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ  
 وَرَقَّةٌ وَجْهٌ لَوْ خَفَّتْ بِنَظَرِهِ  
 عَلَى وَجْهِهِ مَا أَغْنَى أَثَرُ الْخَتَمِ  
 إِذَا قُتِلَ الْغَوَايِ حَسَنُهُ مَا أَذْقَنِي  
 وَفَتْحَ فَجَارَهُنَّ غَنَى عَلَى الصَّرَمِ  
 فِدَى مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوَّلُهُمْ أَنَا  
 لِهَذَا الْإِبْيِ الْمَاجِدِ الْحَاجِدِ التَّرَمِ  
 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْيَمِينِ وَالْأَمَنِ سَيْفُهُ  
 فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْيَمِينِ بِالْعَرَبِ وَالْعَجْرِ  
 وَارْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دَرَعُهُ  
 جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فِغْمِ  
 وَجَادَ فَلَوْ لَا جَوْدُهُ غَيْرَ شَارِبِ  
 لَقَدْ نَاكَرَ كَرِيمٌ مِجَنَّهُ ابْنَةَ الْكَرَمِ  
 أَطْعَمَكَ طَوْعًا الدَّهْرِيَّ ابْنَ يَوْسُفَ  
 بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُونَ لَكَ بِالرَّغْمِ  
 وَثَقْنَا بَانَ تَعَطِّيَ فَلَوْ لَمْ تُجِدْ لَنَا  
 لِحِلِّكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ  
 دُعَيْتُ بِتَقْرِيبِكَ فِي كُلِّ مَجْلَسٍ  
 فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَاءِي عَلَيْكَ أَسْمَى  
 وَأَعْلَمَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَا لَهُ  
 بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَصْمَعٌ فِي النِّجْمِ  
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ التَّنُونَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي  
 فِكَلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَأَمِ<sup>(١)</sup>  
 أَبْتُ لَكَ ذِمِّي بِخَوْفِ يَمِينِي<sup>(٢)</sup>  
 وَنَفْسِي بِهَا فِي مَازِي<sup>(٣)</sup> أَبَدًا تَرْمِي  
 فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ  
 لَكَانَ قَرَاهُ<sup>(٤)</sup> مَكْنَى الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَائِلُهُ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعْبِيًّا<sup>(٦)</sup>  
 عَلَيَّ أَمْرًا يَمْشِي بِوَقْرِي مِنَ الْحِلْمِ<sup>(٧)</sup>

١ الجمع ٢ وبروي عربية ٣ مضيق ٤ ظهرو ٥ الكذب ٦ يقول يقول الأرض  
 تعبت تعبت يمشي علي أمرًا وثقل حله كلفي



عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو لعظم عظام عن العظم

ودخل على علي بن ابرهيم النخعي فعرض عليه في يده كاسا فيها  
شراب اسود فقال ارتجالاً

اذا ما الكاس اُرْعِشَتِ الْيَدَيْنِ صَحُوتُ فلم تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي  
هَجَرْتُ الْخَمْرُ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى فَخَجَرْتَنِي مَاءَ مَزْنٍ كَالْحَيْنِ  
أَغَارُ مِنَ الزَّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى سَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ  
كَنَّ بَيَاضُهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بَيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ  
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدٍ فَطَالَ بِنَفْسِهِ مِنْهُ يَدَيْنِ

وشرب علي تلك الكاس فقال له ارتجالاً  
مَرَّتْكَ<sup>(١)</sup> ابْنُ اِبْرَاهِيمَ صَافِيَةُ الْخَمْرِ وَهَنِيَّتُهَا مِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ السَّكْرِ  
رَأَيْتُ الْحُمَيَّا<sup>(٢)</sup> فِي الزَّجَاجِ بِكَفِّهِ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ  
اِذَا مَا ذَكَرْنَا جَوْدَهُ كَانَ حَاضِرًا نَأْيًا وَدُنَايَسَعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ<sup>(٣)</sup>

وقال يمدحه ايضاً

أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أُحَادٍ لَوَيْلَتُنَا المَوْطَةِ بِالْمُنَادِيَةِ  
كَانَ بَمَاتِ نَعْسٍ فِي دُجَاهَا خَرَّادُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ  
أَفْكَرٍ فِي مُعْقِرَةٍ<sup>(٤)</sup> الْمَنَايَا وَقَوْدِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةِ الْهُوَادِي<sup>(٥)</sup>

اكا حقه ان يقول مرانك فحذف الهزة ضرورة ٢ الخمر ٢ فيما يقال ان الخمر لا يذكر في  
موضع الا ويحضر ٤ ملازمة ٥ الاعناق

زَنِيمُ<sup>٢</sup> لِلْقَنَا الْخَطِيَّ عَزَمِي بِسَفْكِ دَمِ الْخَوَاصِرِ وَالْهُوَادِي  
إِلَى كَمْ ذَا التَّخْلُفِ وَالتَّوَانِبِ وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي  
وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي يَبِيعُ الشَّعْرَ فِي سَوْقِ الْكَسَادِ  
وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ وَلَا يَوْمٌ يَمُوتُ بِمُسْتَعَادٍ  
مَتَى لَحِظْتَ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ<sup>(١)</sup>  
مَتَى مَا أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي أَرْدِيَادِي  
أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفِي عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْآيَادِي  
حَزَمَ اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ تَلَقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ سُنِّي وَفِيهَا قُوَّةٌ يَوْمٌ لِلْفُرَادِ  
أَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ فَصَبِرَ طَوْلُهُ عَرْضَ النَّجَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْعَدَ بُعْدَنَا بَعْدَ التَّنَادِبِ وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قَرَبَ الْبِعَادِ  
فَلَمَّا جَنَّهُ أَعْلَى مَحَلِّي وَاجْلَسَنِي عَلَى السَّعِ الشَّدَادِ<sup>(٤)</sup>  
تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَا لَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ  
نَالُومًا بِأَعْلَى لَغْوٍ زَنِيبٍ لَأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ<sup>(٥)</sup> عَلَى الْعِبَادِ  
وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ هِبَانِكَ<sup>(٦)</sup> أَنْ يُلْقَبَ بِالْحَوَادِ  
كَأَنَّ سَخَاكَ الْإِسْلَامُ تَخَشَّى إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ  
كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عَيُونٌ وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ  
وَتَدَ صَغَتْ الْأَسْنَةُ مِنْ هُومٍ فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادِ

١ وذلك لندة كراهي لما ٢ أي وإن لم يبق في المطية لمحبة وفي المنزل زاد ٣ حاملة السيف

٤ السموات السبع المنقطة بالحكمة الصنعة ٥ عبت ٦ فاعل نجوم

ويوم جلبها شعث النواصي  
 وحامرها الهلاك على أناس  
 فكان الغربُ بحرًا من مياه  
 وقد خفقت لك الرايات فيه  
 لتوك باكد الأيل الألبا  
 فسقتهم وحد السيف حادي  
 وقد مزقت ثوب الغي عنهم  
 فاتركوا الإمارة لأخبا  
 ولا استنلوا لزهد في المعالي  
 ولا اتقادوا سرورًا بأنبياد  
 ولكن هب خوفك في حشام  
 وماتوا قبل موتهم قلما  
 غدت صوارمًا لو لم يتوبوا  
 وما الغصب الطريف وإن تقوى  
 فلا تغررك السنة موال<sup>(١)</sup>  
 وكن كاللوت لا يرث لبال<sup>(٢)</sup>  
 فإني المرح بمن<sup>(٣)</sup> بعد حين  
 وإن الماء يجري من حماد  
 وكيف يست مضطجعًا جبان<sup>(٤)</sup>  
 يرى في النوم ربحك في كلاه  
 ويخشى أن يراه في السهاد<sup>(٥)</sup>

١ شعر العبد والذبيد ٢ ظلم ٣ قيلة ٤ المسحوت ٥ القديم ٦ جمع موله  
 وهو الولد ٧ يوم بعد البر ٨ البقطة ٩

أَشْرَتْ أبا الحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ تَزَلُّ بِهِمْ فَسَرَتْ بِغَيْرِ زَادٍ  
وَضَنُونِي مَدْحَهُمْ قَدِينًا وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي  
وَأَنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَيْرِ لَمَّادٍ وَقَلْبِي عَنْ فِتْنَايَكَ غَيْرُ غَادٍ  
مُحِبُّكَ حِينَئِذٍ أَتَجَهَّزُ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال بمدحه أيضاً

مَلَيْتُ<sup>(١)</sup> الطَّيْرَ أَعْطَيْتُهَا رُبُوعًا وَالْأَفْسَنِيَا السَّمَّ النَّبْعَا  
أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُدَّرِيَّةِ<sup>(٢)</sup> فَلَا تُدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعَا  
لِحَايَا اللَّهِ إِلَّا مَا ضَمِنَهَا زَمَانُ اللَّهِ وَالْخُودُ<sup>(٣)</sup> الشُّمُوعَا<sup>(٤)</sup>  
مُنْعَةً<sup>(٥)</sup> مُنْعَةً رِدَاحُ<sup>(٦)</sup> يَكُنْتُ لِعَظْمِ الطَّيْرِ الْوُفُوعَا  
تُرْفَعُ ثَوْبَهَا الْأَرْدَاةُ عَنْهَا فَيَقِي مِنْ وَشَاحِيهَا شُسُوعَا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا أَرْجَاجًا لَهُ<sup>(٨)</sup> لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعَا  
نَأْلًا دُرَرُهُ وَانْدَرَزُ لَيْزُ<sup>(٩)</sup> كَأَنَّائِلُ الْهَضْبِ الصَّنِيعَا<sup>(١٠)</sup>  
دِرَاعَا عَدَوِّ دُمُجِيهَا يَظُنُّ ضَجْبُهَا الزَّنْدَ الضَّحِيغَا  
كَأَنَّ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ بَضِي<sup>(١١)</sup> بِنَعْرِ الْبَدْرِ الطُّلُوعَا  
أَقُولُ لَهَا أَكْفِي ضَرْبِي وَقَوْلِي بَأَكْثَرُ مِنْ نَدْلِهَا خُضْرُوعَا  
أَسِفَتِ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسِي مَتَى عَصِي الْإِلَهِ بَانَ أَطْيَمَا  
غَدَاكَ كُلَّ خَلِيٍّ<sup>(١٢)</sup> مُسْتَهَامًا<sup>(١٣)</sup> وَأَصَحَّ كُلَّ مُسْتَوْرِ خَلِيمَا

١ دأبته من أشتاد دأب الطير ٢ الذين اتخذوها داراً ٣ ربع الانس ٤ اللعوب  
٥ صفة العنزة ٦ بعيداً ٧ الضمير للعب ٨ نصف نومة بدنياً وبناشوعاً إذا أصابها  
موضع لم يخله من ثوبها مع لينة كما شمع من الذهب ٩ خال من الهوى ١٠ أخلص العقل

أُحْبِكَ أَوْ يَتَوَلَّوْا جَرَّ نَمْلٍ ثَبِيرٌ<sup>(١)</sup> أَوْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ رِبْعًا  
 بَعِيدُ الصَّبْتِ مُنْبِتُ السَّرَايَا يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا  
 يَنْخُسُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرِ وَدَفِي كَانَتْ بِهِ وَابِسَ بِهِ خُشُوعَا  
 إِنْ اسْتَعْطَبْتُهُ مَا فِي يَدِيهِ فَقَدْكَ<sup>(٢)</sup> سَأَلَتْ عَنْ سِرِّ مَذِيعَا  
 قَبُولِكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَبْتَدِي بَرَهُ فُظْيَعَا  
 لِهَوْنِ الْمَالِ أَقْرَشُهُ أَدِيمًا وَلَا فَرْقِي بِكَرُّ إِنْ يَضْبَعَا  
 إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِفَاقَ قَوْمٍ فَمَا لِكِرَامِهِ مَدَّ الطُّوْعَا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْسَ بِوَاهِيٍّ إِلَّا كَثِيرًا وَلَيْسَ بِقَانِلٍ إِلَّا قَرِيبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ مُوَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ كَفَى لَصِصَامَةٍ<sup>(٥)</sup> التَّعَبَ الْقَطِيعَا<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ عَمِيٍّ مَبَارَزُهُ وَيَنْعُهُ الرَّجْرَجَا  
 عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمَفْدَى<sup>(٧)</sup> وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النُّجَيْمَا<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِهِ وَحَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الضُّلُوعَا<sup>(٩)</sup>  
 وَنَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ فَأَوَّلُهُ ائْتِفَاقًا أَوْ صُدُوعَا  
 فَحِذِّ فِي مَلَقِي الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ وَإِنْ كُنْتَ الْعُضْنَفَرَةَ<sup>(١٠)</sup> الشَّجِيمَا  
 إِنْ اسْتَجَبَّتْ تَرْمَقُهُ بَعِيدًا فَانْتَ أَسْطَعْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا  
 وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَارْكَبْ حَصَانًا وَمِثْلُهُ<sup>(١١)</sup> نَحْرٌ لَّهُ صَرِيعَا  
 غِمَامٌ رُبَّمَا مَطَرَ ائْتِقَامًا فَأَقْحَطَ وَدَقُهُ<sup>(١٢)</sup> الْبِلَادُ الْمَرِيعَا<sup>(١٣)</sup>

١ اسم جبل ٢ تحسبك وكفالك ٣ جمع الدعاء وهو إسقاط من جلد ٤ سرية الطير  
 ٥ السيف ٦ السوط الذي يقع من جلد الطير ٧ الذي قتل له الطير فاشتبهت به  
 ٨ الدم الطوي ٩ نفذ من هذه إلى هذه كأنه شق الدرع من فوق  
 ١٠ الأسد ١١ صورته في نفسك ١٢ مزاره ١٣ الحبيب

رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَنَايَا تَبْمَةً<sup>(١)</sup> وَقَطَعَتِ التُّطُوعَا<sup>(٢)</sup>  
 فَصَبَّرَ سَبْلُهُ بِلَدِي غَدِيرًا وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَتِي رَيْبَعًا<sup>(٣)</sup>  
 وَجَاوَدَنِي بَانَ يُعْطِي وَأَحْوَى فَاغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيعَا  
 أَمْسَى السَّكُونِ وَحَضَرَ مَوْتًا وَوَالَدَتِي وَكُدَّةَ وَالسَّيْبَعَا<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ اسْتَنْصَبْتُ<sup>(٥)</sup> فِي سَلْبِ الْإِعَادِي فَرُدَّ لَمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعَا  
 إِذَا مَا لَمْ تُسِرَّ حَيْشًا إِلَيْهِمْ اسْرَتْ إِلَى قُلُوبِهِمِ الْهُلُوعَا  
 رَضُوبَاكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا وَقَدْ وَخَطَ الْوَاصِيَّ وَالْفُرُوعَا  
 فَلَا عَزْلَ<sup>(٦)</sup> وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ لِحَاطِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيْعَا  
 لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذَهَبَكَ مِنْ حَسَامٍ قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ<sup>(٧)</sup> وَالْأُذْرُوعَا  
 لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جَهْدَكَ فِي قِتَالٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا  
 سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو فَمَا تُدْنِي بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا  
 وَهَبَكَ<sup>(٨)</sup> سَمَحْتَ حَتَّى لِأَجْوَادٍ فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَيْبَعَا

وقال بمدحه أيضاً

أَحَقُّ عَافِيَةً بِدَمْعِكَ إِلَيْهِمْ أَحَدْتُ شَيْءًا عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا تُفْلِحُ عُزْبٌ مَلُوكَهَا تَحْمُ  
 لَا دَبَّ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ وَلَا عَهْدٌ لَمْ وَلَا ذِمٌّ

١ قصدي إياه ٢ جمع القطع وفي الطنفة تحت الرجل ٣ أي ملائي انعطاف كما يلا السبل  
 غديرًا وأصلح لي دهرًا حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والأمطار ٤ هي أماكن بالكوفة  
 سميت بأهلها قبائل كانوا يسكنون هذه الحال ٥ بالفت ٦ مصدر الأعزل وهو الذي لا سلاح  
 معه ٧ جمع المغر وهو زرد من الدرع يلبس في الراس ٨ أحب ٩ أي أولى دارس  
 ذاهب ببيكائك اللهم أي درست وذهبت

بكلِ ارضٍ وطئتها ام تَرَى بعيدَ كلمها تنم  
 يستحسن الخرحن بلهسه وكن يَرى بظفرو اللم  
 لب وان لمت حاسدي فما انكر ابي عقوبة لم  
 وكيف لا يجحد امر عم له على كل هامة قدم  
 بهابه ايسا الرحال<sup>(١)</sup> به وتقي حد سيفه اليهم<sup>(٢)</sup>  
 كذاني الذم اني رجل اكرم مال ملكه الكرم  
 بجني الفنى لليام لو غفلوا ما ليس بجني عليهم العدم  
 هم لاموالهم ولسن لهم والعار يفي والجرح يئثم  
 من طلب الجد فليكن كعلي يهب الالف وهو يتسم  
 ويطعن الخيل كل نافذة<sup>(٣)</sup> ليس لها من وحاشها<sup>(٤)</sup> ألم  
 ويعرف الامر قبل موقعه فاله بعد فعله ندم  
 والامر والنهي والصلاح<sup>(٥)</sup> وال يرض له والعيد والحنم<sup>(٦)</sup>  
 والسطوات التي سمعت بها نداد منها الجبال تنصم<sup>(٧)</sup>  
 يريك سمعافيه استماع الى ال داعي وفيه عن الخصاصم  
 يريك من خلقه غرابه في مجده كيف تخلف النسم  
 ملت الى من يكاد بينكما ان كتما السالين ينقسم

١ انهم به والغم له ٢ جمع اليه وهو الشجاع ٣ كل جراحة نافذة تنفذ في المعون الى  
 الحاسب الاخر ٤ سرعتها ٥ الخيل الطوال ٦ اتباع الرذل الذين يفضون لفضو  
 ٧ اي تنهد وتكسر

من بعد ما صيغ من مواهبه لمن أحب الشنوف<sup>(١)</sup> والحنيم<sup>(٢)</sup>  
 ما بذلت ما به يجد يد ولا يهدى لما يقول<sup>(٣)</sup> فم  
 بنو العفرني<sup>(٤)</sup> محطة<sup>(٥)</sup> الأسد<sup>(٦)</sup> ولكن رماحها الأح  
 قوم بلوغ الفلام عندهم طعن نخور الكماء لا الحلم  
 كلنا يولد لدى معهم لا صفر عاذر ولا هرم  
 اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنعة كتموا<sup>(٧)</sup>  
 نظن من فقدك اعتدادهم<sup>(٨)</sup> انهم انعموا وما علوا  
 ان يرقوا<sup>(٩)</sup> فلتخوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم  
 او حلفوا بالنموس واجتهدوا فقولهم خاب سائلي التسم  
 او ركبو الخيل غير مسرجة فان افتادهم لها حزم  
 او شهدوا الحرب لافتحا اخذوا من مهب الدارعين ما اذنبوا  
 شريق انراضهم<sup>(١٠)</sup> وأوجهم<sup>(١١)</sup> كنها في نفوسهم شم  
 لولاك لم اترك البجيرة وال غور وفي وما وها شم  
 والمارج مثل الفحول مزدة تهر فيها وما بها قطر<sup>(١٢)</sup>  
 والطير فوق الحباب<sup>(١٣)</sup> تحسبها فرسان بلف نخونها الجمر  
 كنها والرياح تضربها جيشا وغى هاذم ومنهم  
 كنها في نهارها قمر<sup>(١٤)</sup> حف<sup>(١٥)</sup> به من جناحها ظلم

١ القمطة ٢ جمع الخدعة اي الخفاح ٣ العفرني الاسد القوي والنون زائدة ٤ اسم جد  
 المدوح وهو يدل من العفرني ٥ محطة ٦ اي اذا اظهروا العداوة لانهم لا يخافون عدا  
 وان اصطنعوا صنعة اخفوها وسروها ٧ هذوا ٨ شبه الضراب ٩ طريق الماء عند  
 اختلاف الامواج ١٠ احاط



ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم<sup>(١)</sup>  
 يقر<sup>(٢)</sup> عنهم بطنها ابدا وما تشكى ولا يسيل دم  
 تفت الطير في جوانبها وجادت الارض حولها الدم  
 فهي كروية<sup>(٣)</sup> مطوقة جردت عنها غشاؤها الادم  
 يشينها جرهما على اليد تشينه الادعية<sup>(٤)</sup> والقزم<sup>(٥)</sup>  
 ابا الحسين استمع فمدحكم في الفعل قبل الكلام منظم  
 وقد توالى العهد<sup>(٦)</sup> منه لكم وجادت المطر التي تسم  
 أعيدكم من صروف دهركم فانه في الكرام منهم



وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي

دمع حري ففضي في الربع ما وجبا لاهله وشفي آني<sup>(١)</sup> ولا كريبا<sup>(٢)</sup>  
 عجتا فاذهب ما ابى الفراق لنا من العقول وبارد الذي ذهبا  
 سفينة عبرات ظننا مطرا سوايلا من جفون ظننا سميا  
 دار الامر لها طيف تهديني ليلافا صدقت عيني ولا كذبا  
 نايه<sup>(٣)</sup> قدنا ادبته فنانى جهننه<sup>(٤)</sup> فبا<sup>(٥)</sup> فله فآني  
 هار الفواد بأعرابه سدت بيتا من التاب لم تعد له طنبا  
 مظلومة الند في تشبيه غصنا مظلومة الرين في تشبيه خروا<sup>(٦)</sup>  
 بيضاء بطع سيف ما تحت حلتها وتز ذلك مطلوبا اذا طليا

١ ناعمة الجسم لا عظام لها بنات لها بنات وما لها رحم  
 ٢ رذائل الناس  
 ٣ كروية  
 ٤ ادعية  
 ٥ القزم  
 ٦ العهد

كنهها الشمسُ يُعَيِّ كَفَ قابضه شعاعها ويراها الطرفُ مقربا  
 مرَّت بنا بين يريئها فَنَلْتُ لها من ابنِ جانس هذا الشادن العَرَبَا  
 واستضكت ثم قالت كالمُنْيِثِ يَري ليت الشرى وهو من عجلٍ اذا اتسبا  
 جاءت باسجع من يسمي واسجع من أعطى والبع من املَى ومن كتبَا  
 لوحاً خاطره في متعدي لمشي او جاهل لصحا او اخرس خطبا  
 اذا بدا حجت عينيك هيبته وليس بحجة سنرّه اذا احجيا  
 بياض وجه يربك الشمس حالكة ودُرُ فظ يربك الدرّ مخشبا<sup>(١)</sup>  
 وسيف عزم تردّ السيف هيبته رطب النراد<sup>(٢)</sup> من الامور<sup>(٣)</sup> مخضبا  
 عمر العدو اذا لاقاه في دهج اقل من عمر ما بجوى اذا وهبا  
 نوره فتمى ما شئت تبلوه فكن معادية او كن له شبا<sup>(٤)</sup>  
 تحلو مذاقه حتى اذا غضبا حال<sup>(٥)</sup> فلو قطرت في الما ما شرا  
 وتغبط الارض منها حيث حل به وتحسد الخيل منها أيها ركبا  
 ولا يرد فيه كَفَ سائلة عن نفسه ويرد المجفل<sup>(٦)</sup> اللجا<sup>(٧)</sup>  
 وكما لقي الدينار صاحبه في ملكه افترقا من قبل يصطحا  
 مال كَرَّ غراب البين يرفقه فكلما قيل هذا مجدي نعبا  
 بحر عجايبه لم تُبق في سمر ولا عجائب بحر بعدها نجيا  
 لا تنبع ابن علي نيل منزله يشكو محاولها النصب والنعبا  
 هز اللوات بنو عجل به ففدا راسا لم وغدا كن له ذنبا

١ آخرًا ٢ الحمد ٣ دم القلب ٤ الشب المال الاجل من الناطق والصامت  
 ٥ تغيرت ٦ الجيش العظيم ٧ الذي فيه اصوات مختلفة

التاركين من الأشياء أهونها والراكبين من الأشياء ما صعبا  
 مبرقعي خيلهم بالبيض مخذبي هام الكماه على أرماحهم عذبا<sup>(١)</sup>  
 ان المية لولا فتهم وقفت خرقاء نهم الإقدام والربا  
 مرانب صعدت والفكر يتها فجاز وهو على آثارها الشها  
 محامد نرفت شعري لملها قال ما امتلات منه ولا نصبا  
 مكارم لك فت العالمين بها من يستطع لأمر فائت طلبا  
 لما اقيمت بانطاكية اخلفت الى باخبر الركبان في حلبا  
 فسرت نخوك لألوي على احد احث راحلتي الفقر والآدا  
 اذافني زمني بلوى شرفت بها لوداقها ليكي ما عاش وانجا  
 وان عمرت جعلت الحرب والددة والسهرى احا والمشرقي ابا  
 بكل اشعث<sup>(٢)</sup> ياني الموت مبتما حب كن له في قبله آسا  
 فم<sup>(٣)</sup> يكاد صهل الخيل بقذفه عن سرجه مرحا بالعر لوطرا  
 فالموت أعذر لي والصبر أجمل بي والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال يمدحه ايضا

قواد ما يسليه المدام وعمر مثل ما تهب الظلم  
 ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لم جئت ضام  
 وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام<sup>(٤)</sup>

١ اي جعلوا روس الكماه وشعورهم بمثابة العذب وهو ما يعلق بالرماح يجعل علامة عليها

٢ فغير من طول السفولة المحروب ٣ الفخ الخالص من كل شيء وهو نعمت اشعث

٤ التراب

أَرَأَيْتَ غَيْرَ أُمِّهِمْ مَلُوكًا مُتَّعَةً عِيُونُهُمْ نِيَامُ  
 بِأَجْسَامٍ بَحْرٌ<sup>(١)</sup> الْفُلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَبُهَا إِلَّا الطَّعَامُ  
 وَحَبْلٌ مَا يَجْزُهَا طَعِينٌ<sup>(٢)</sup> كَأَنَّ قَنَا فَوَاشِيَهَا مُمَلَّمٌ<sup>(٣)</sup>  
 خَلِيلُكَ أَنْتَ لَأَمِنْ قُلْتِ خَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ  
 وَلَوْ حَبِيزُ الْحِظِّ بَدْرُ عَقْلِ نَجَبَتْ عَنْهُ صَبَقَةُ الْخُسَامِ<sup>(٥)</sup>  
 وَشِبْهُ الشَّمْسِ مُجَذَّبٌ إِلَيْهِ وَاسْتَبْهَنَّا بِدَنَانَا الطَّنَامُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ<sup>(٧)</sup> تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْخَطَّ الشَّامُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يَرَعْ إِلَّا مُسْتَحَقٌّ لَرَنْتَهُ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَنْ خَبَرَ الْقَوَانِي فَاتَعَوَّى ضِيَاءَ فِي بَوَاطِنِهِ ظِلَامُ  
 إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السَّكْرَ وَالنَّيْبُ هَمًّا فَالْحَبْرَةُ هِيَ الْجِبَامُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا سَكَلٌ بِمَعْدُورٍ بِجَلٍّ وَلَا كَلٌّ عَلَى بَجَلٍ يَلَامُ  
 وَلَمْ أَرَ مَثَلَ حِيرَانٍ وَمِثْلِي مِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ<sup>(١١)</sup>  
 بَارِضٍ مَا اسْتَهْبِتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ بِقُوَّتِهَا إِلَّا الْكِرَامُ  
 فَهَلَّا كَانَ قَصُّ الْأَمْرِ فِيهَا وَكَانَ لَاهِلُهَا مِنْهَا التَّامُ  
 بِهَا الْجِيَالُ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا فَادَا<sup>(١٢)</sup> الْمُنْهَيْتُ وَذَا اللَّكَامُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَلَيْسَتْهُ مِنْ مَوَاطِنٍ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرُّ النَّعَامِ

ابعد<sup>١</sup> ٢ اسم نبت ٣ أي أروملكك المدة على الحقوقي من غير عقل لكن - ليست فظلي  
 حق الصقيل الذي ضفته فلا بدع عنه. والمعنى أنهم لا عقل لم فلذلك ليس لهم حفاظ ٤ الأوغاد  
 والغرغاة من العلى ٥ المنابر ٦ بوعهم الرعية ٧ الطوف ٨ أي لم أر مثلهم في جود البحار  
 ولا مثل في صلواتهم مع عدل جيتهم ٩ غرق وطولا ١٠ جبل فظلي له لا بدلي وكلها المنهت  
 جبل

سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُخْبِرٍ سَفَافٍ يَدْرِي مَا لِمَرْضِيهِ فِطَامُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْمَطَابَا وَمِنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الْيَدَوَامُ  
 وَقَدْ حَقَّ الزَّمَانُ بِهِ غَايَا كَسَلِكَ الدَّرَجُفِيهِ النَّظَامُ  
 تَلَذُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهُوَ تُوذِيهِ وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْذُّ لَهُ الْفَرَامُ  
 تَعَلَّمَهَا هُوَ قَيْسٌ لِلَّيْلِ<sup>(٢)</sup> وَوَأَصْلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سُنَامُ  
 بِرَوْعٍ<sup>(٣)</sup> رَكَاةٌ<sup>(٤)</sup> وَيَذُوبُ ظَرْفًا فَمَا يُدْرِي أَشَيْخٌ أَمْ غَلَامُ  
 وَمَلِكُكَ الْمَسَائِلَ فِي نَدَاهُ وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ  
 وَقَضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ النَّوْمِ ذَامُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيْدٍ هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالنَّاسِرُ الْحَمَامُ  
 إِذَا عَزَّ الذِّكْرَامُ فَنَلِكُ عَجَلٍ<sup>(٦)</sup> كَمَا الْإِنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عِلْمُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّمَا جَبَّاهِمُ مَا فِي ذُرَاهُمُ إِذَا شَفَاهَا حَيَّ اللَّطَامُ  
 وَلَوْ يَمْتَنُّهُمْ فِي أَحْشَرٍ تَجِدُو<sup>(٨)</sup> لَأَعْطُوكَ الَّذِي صَلُّوا وَصَامُوا  
 فَانْ حَلَّوْا فَا نَ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عِرَامُ  
 وَعَنْدُهُمُ الْجِنَانُ مُكَلَّلَاتٍ وَشَرَرُ<sup>(٩)</sup> الطَّعْنِ وَالصَّرْبِ النَّوَامُ<sup>(١٠)</sup>  
 نَصَرَهُمْ بِأَيْنِسَا حَيَاةٍ وَتَبَوَّعُوا وَجُوهَهُمُ السَّيَاهُ  
 قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ  
 قَبِيلٌ أَيْ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدُّكَ بَشَرُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ

١ اي ليس يطلع عني برؤى ٢ يقول عشق المرق كعشق قيس المحبون لى غيراته واصلاها علم  
 بورته جها سفا كما اورث عشق لى قيس المحبون ٣ يفرع ٤ وقاراً ٥ عيب ٦ بنو  
 عمل ٧ ان لكل شهر من شهور العام نوا فاذا اعدت تلك ٨ نواه في عام تام ٩ تطاب  
 جديهم ١٠ ما ادبر به من الصد جمع نوا على غير قياس الى الضرب المتدارك المتوال

لَنْ مَالٍ تَمَرُّهُ الْعَطَايَا وَبَشَرْتُكَ فِي رَغَايِهِ الْأَنْبَامُ  
وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى لِأَنَّ يَهْجُوهُ بِحَبِّ الذِّمَامِ<sup>(١)</sup>  
تَحَايِدُهُ كَانَتْ سَامِرِي تَصَافَحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ  
إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ<sup>(٢)</sup> قَالُوا أَفِدْنَا إِيَّاهَا الْحَبْرُ الْأَمَامُ  
إِذَا مَا الْمَعْلُونُ<sup>(٣)</sup> رَأَوْكَ قَالُوا بِهَذَا يُعْلَمُ الْحَيْشُ اللَّهُامُ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوَاقَاتُ حَتَّى كَانَتْ فِي فَرْزِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ  
وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ ضَلُوءُ رَيْكَ وَالسَّلَامُ

وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين أثناسي الماركي

لِحَبِيبَةٍ<sup>(٥)</sup> أَمْ غَادَةٍ<sup>(٦)</sup> رَفَعَ السَّجْفَ<sup>(٧)</sup> لَوْحَشِيَّةٍ<sup>(٨)</sup> لَامَا لَوْحَشِيَّةٍ شَفَتْ<sup>(٩)</sup>  
تَقَوَّرَ عَرَّتُهَا نَفْرَةٌ فَتَجَاذَبَتْ سَوَالِفُهَا وَالْحَلَى وَالْخَصْرُ وَالرَّدْفُ  
وَحَبْلٌ مِنْهَا بِرُطْبِهَا<sup>(١٠)</sup> فَكَاثِمًا<sup>(١١)</sup> نَثْنِي لِنَاخُوطُ<sup>(١٢)</sup> وَلَاخَطَانَا خَشَفَتْ<sup>(١٣)</sup>  
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهَبَ نَقْصُ زِيَادَتِي وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ  
ارْفَاتٍ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا مِنَ الْوَجْدِ بِ وَالشَّرْقُ لِي وَهِيَ حَلْفُ  
وَمَنْ كَلَّمَ جَرْدُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا لَشَمْرُ الْوَحْفِ<sup>(١٤)</sup>  
وَفَالْمَنَى رُمَانًا غَصَنٍ بَانَةٍ يَمِيلُ بِهِ بِدَرٍّ وَمُسْكُهُ حَيْفُ<sup>(١٥)</sup>

١ لأن الصبغة توجب ذماما وانت لا ترضى له ذماما ٢ اتوك ٣ جمع العلم وهو الذي  
يشهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها أنه بل ٤ الكثير الذي يلتمهم كل من يستقبله  
٥ أراد الحببة والعرب إذا بالغت في مدح الشيء جعلته من لجن ٦ امرأة ناعمة لبنه  
٧ جانب السبر ذكا بنصين ٨ لظبية وحشية ٩ الشف شبه القسط يعلق في رأس الأذن  
وأنقرط في أسننها ١٠ أكساها من خزاو صوف ١١ غصن ناعم ١٢ ولد ظبي  
١٣ الكنف المذف ١٤ يريد بالرماتين ثديها وما لفصن قدها وبالبدن وجهها والحنف ردفها

أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصِلَتْ وَصَلْنَا      فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو  
أَرَدُّدُ وَبَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً      وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ  
ضَنَى فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا      لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّغَةِ الْخَفِ  
فَأَفْنَى وَمَا افْتَنَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا      أَبُو الْفَرْجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ  
قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا      كَارَأَيْتَهُمَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّرْعُ<sup>(١)</sup>  
يَقُومُ مَقَامَ الْحَيْشِ تَقْطِبُ وَجْهَهُ      وَيَسْتَفْرِقُ الْأَلْفَافُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ  
وَأَنْ فَقَدْ الْأَعْطَاءُ حَتَّى يَمِينُهُ      إِلَيْهِ حَيْنِ الْإِلْفِ فَارْقُهُ الْإِلْفُ  
أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ      جِبَالُ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قَفُ<sup>(٢)</sup>  
جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ      سَمَوًا أَوْ الدَّهْرَانِ أَسْمُهُ كَفُ  
وَاضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ      مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيَادَتِهِ خُلْفُ  
يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءَهُمْ      لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو  
وُقُوفِينَ<sup>(٣)</sup> فِي وَقْفِينَ شُكْرٍ وَنَائِلٍ      فَنَائِلُهُ وَقْفُ شُكْرِهِمْ وَقْفُ  
وَمَا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا      عَلَيْهِ فِدَامُ الْقَدُّ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ  
وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَانِهِ      بَاكَرًا مَا حَارَ فِي حَسَنِ الطَّرْفِ  
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَّادِهِ الْغِيْظُ وَالْأَذَى      بِأَعْظَمِ مَا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعَرْفُ  
نَفْكُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ      وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهَرُهُ ظَرْفُ  
أَمَاتَ رِيَاحَ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ      وَمَغْنَى الْعُلَى يُوْدِي وَرَسْمُ الْبَنْدَى يَعْصُو  
فَلَمْ يَرْقُبْ أَبْنَى الْحَسَنِ إِصْبَاعًا      إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَجَبَتْ الدِّيمُ الْوُطْفُ<sup>(٤)</sup>

١ الدروع ٢ القف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون حبلًا ٣ حال منه ومن الناس  
عامله بقدرته ٤ جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها

ولا ساعياً في قلة المجد مُدرِكاً بأفعاله ما ليس بدركه الوصفُ  
ولم نرَ شأً بجمل العَبِّ حمله ويستصغرُ الدنيا وبجمله طِرفُ  
ولا جلس البحرُ المحيطُ لقاصده ومن تحته فرشٌ ومن فوقه سقفُ  
فواجباً من أحاولُ نفعه وقد فنيت فيه القراطيسُ والصحفُ  
ومن كثرة الأخبارِ عن مكرّماته يمرُّ له صنفٌ ويأتي له صنفُ  
وتفتُرُ<sup>(١)</sup> منه عن خصالِ كأنها ثنايا حبيبٍ لا يملُّ لها رشفُ  
قصديك والراجونَ قصدي الهم كثيرٌ ولكن ليس كالذنبِ الأفُ  
ولا الفضة البيضاء والتبرُّ واحداً نفوعانٍ للكدي<sup>(٢)</sup> وبينهما صرفُ  
ولست بدونٍ يُرجى القيثُ دونه ولا مُنتهى الجودِ الذي خلفه خلفُ  
ولا واحداً في ذا الوري من جماعة ولا البعض من كلِّ ولكنك الضعيفُ  
ولا الضعفَ حتى ينزع الضعفُ ضعفه ولا ضعفَ الضعيفِ بل مثله<sup>(٣)</sup> الفُ  
اقاضينا هذا الذي انت اهلُه غلطتُ ولا الثلثانِ هذا ولا النصفُ  
وذنبِي تقصيري وما جئتُ مادحاً بذنبي ولكن جئتُ أسألُ ان تعفو

وقال بمدح علي بن منصور الحاجب

بأبِ الشمسِ المجلحاتُ<sup>(٤)</sup> غواربا اللابساتُ من الحريرِ جلايا<sup>(٥)</sup>  
المنهباتُ عقولنا وقلوبنا وجانبين الناهباتِ الناهبا  
النساءاتُ القاتلاتُ الحياتُ المبدياتُ من الدلال غرائبها  
حاولنَ تقديني وخفنَ مراقباً فوضعنَ أيديهنَّ فوقَ ترائبها<sup>(٦)</sup>

١ تسفرو وتجلي وأصله من الضحك إذا بدت له الأسنان ٢ الفقير الذي لا خير عنده  
٣ نصب لأنه نعت نكرة فدم عليها ٤ المائلات ٥ جمع الجلاب وهو الخمار ٦ الترائب  
عظام الصدر



ويسمن عن برد<sup>(١)</sup> خشيت أذيه من حر أنفاسي فكنت النائبا  
 يا حيدرا التجميلون وحيدا وإدلت به النزالة<sup>(٢)</sup> كاعبا<sup>(٣)</sup>  
 كيف الرجاء من الخطوب نخلصا من بعد ما انشبن في محالبا  
 اوجدتني ووجدن حزنا واحدا متاهبا فجعلته لي صاحبا  
 ونصبتني غرض الرماة تصيبي محن احدث من السوف مزاربا  
 اظمتني<sup>(٤)</sup> الدنيا فلما جتها مستقبيا مطرت علي مصائبها  
 وحيت من خوص<sup>(٥)</sup> الركاب بأسود من دارش<sup>(٦)</sup> فقدوت أمشي راكبا  
 حال متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها نابا  
 ملك سنان قتاته وبناته يباريان دما وعرفا ساكبا  
 يستصير الخطر الكبير لوفده ويظن دجلة ليس تكن شاربا  
 كرم<sup>(٧)</sup> فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا  
 سل عن شجاعته وزرته مسالما وحذار ثم حذار منه محاربا  
 فالوت تعرف بالصفات طباعه لم تلق خلقا ذاق موتا آثما  
 ابن ثقة لا تلق إلا جفلا او قسطلا او طاعنا او ضاربا  
 او هاربا او طالبا او راغبا او راهبا او هالكا او نادبا  
 واذا نظرت الى الجبال رأيتها فوق السهول عواسلا<sup>(٨)</sup> وقواضا<sup>(٩)</sup>  
 واذا نظرت الى السهول رأيتها تحت الجبال فوارسا وجنائبا

١ برد استأنه التي يشبه البرد في ثنائها ٢ من لبا الشمس كى بها عن الحية ٣ ناهد  
 الذي ٤ اصله اظلمتني فابدل الهمزة القام حذفها ٥ جمع المخصوصة وهي الفائرة العين  
 ٦ ضرب من السخيان ٧ يعني كرم كرم او بفعل ما ذكرت كرم ٨ رماحا ٩ سبوقا

وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجبا تبسم أو قذالا<sup>(١)</sup> شأبا  
فكلنا كسي النهار بها دحى ليل وأطلعت الرماح كواكبا  
قد عسكرت معها الرزايا عسكرا وتكتبت<sup>(٢)</sup> فيها الرجال كتابا  
أسد فرائسها الأسود يقودها أسد تصير له الأسود ثعالب  
في رتبة حجب الورى عن نيلها وعلا فسموه علي<sup>(٣)</sup> الحاجبا  
ودعوه من فرط الخفاء مبدرا ودعوه من غصب النفوس الغاصبا  
هذا الذي أفنى النصار<sup>(٤)</sup> مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا  
ومخبب العذال ما أملوا منه وليس يرث كفا<sup>(٥)</sup> خابا  
هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غابا  
كالبر من حيث التفت رايته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا  
كالبحر يذف للقريب جواهرأ جودا ويبعث للبعيد سحابا  
كالشمس في كبد السماء وضوها يغشي البلاد مشارقا ومغارب  
أهجن الكرماء والمزرى بهم وتروك كل كريم قوم عابا  
شادوا منافهم وشدت منافبا وجدت منافهم بهم<sup>(٦)</sup> مثابا  
لبيك غيظ الحاسدين الرابا أنا لخبر من يدك عجابا  
تدير ذى حنك<sup>(٧)</sup> يفكر في غد وهجوم غير لا يخاف عواقبا  
وعطاء مال لو عدا<sup>(٨)</sup> طالب انفقته في ان تلاقى طالبا  
خذ من ثنائي عليك ما أسطيعه لا تلزمني في الثناء الواجا

التذال مؤخر الرأس ٢ نجمت ٣ اراد عليا فحذف التنوين ضرورة ٤ البر الخالص  
٥ ذكر الكف واراد العصور ٦ جمع حكمة وفي الفقرة وجودة الراي ٧ تجاوز

فلقد دُفِئْتُ لما فَعَلْتَ ودَوَّنتَ ما يَدُهُشُ الْمَلِكَ الْحَفِيفُ الْكَاتِبُ



وقال يمدح عمر بن سليمان الشرايبي وهو يومئذ يتولى الفداء

بين العرب والروم

نرى عِظْماً بالصدِّ واللين<sup>(١)</sup> اعظمُ ونعيمُ الواشينَ والدمعُ منهم  
ومن لَبَّ مع غيره كيف حاله ومن سرُّه في جفنه كيف يكتمُ  
ولما التقينا والنوى ورفينا غفولان عنا ظلتُ أبكي وتبسمُ  
فلم أرَ بداراً ضاحكاً قبل وجهها ولم ترَ قلباً ميتاً يتكلمُ  
ظلومٌ كمنبها نصبٍ كخصرها<sup>(٢)</sup> ضعيفُ النوى من فعلها يتظلمُ  
بفرعٍ بعيدُ الليل والصبحُ نيرٌ ووجهُ بعيدُ الصبح والليل مظلمُ  
فلو كان قلبي دارها كان خالياً ولكن جيشَ الشوق فيه عرمرمُ  
أناف<sup>(٣)</sup> بها ما بالنواد من الصلَّى ورسمٌ كجسي ناحلٌ متهدمُ  
بللتُ بها رُدِّي والغيمُ مُسْعِدِي وعبرتهُ صرفٌ وفي عبرتي دمُ<sup>(٤)</sup>  
ولو لم يكن ما انهل في الخدم من دمي لما كان محمراً يسيلُ فأسقمُ  
بنفسٍ الخيال الزائري بعد هجعة<sup>(٥)</sup> وقولته لي بعدنا الغمضُ تطعمُ  
سلامٌ فلولاً الجبل والخوفُ عندهُ لقلتُ أبو حفصٍ علينا المسلمُ  
محبُّ الندى الصابي إلى بذل ماله صبوراً كما يصبو المحبُّ المتيمُّ  
واقسمُ لولان في كب شعرةٍ له ضيفاً قلنا له انتَ ضيفُ

١ ويرى بالصد واللين اعظم ٢ جعل نفسه في الدقة كخصرها وجعل ظلمها ابا كظم منها  
لخصرها ٣ جمع انية وفي المحرّج نصب تحت القدر ٤ يعني بكيت انا والغيم في الدار وكان  
دمي دماً ودمعة صافياً ٥ ردة . بقول عبرتي الخيال الزاير وقال كيف لشد باليوم بعدى

أَنْفَصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَجَسُهُ وَالنَّجَسُ شَيْبٌ مُحَرَّمٌ  
 يَجْلُ عَنْ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لِحُجَّةٍ وَلَا هُوَ ضَرْعَامٌ وَلَا الرَّأْيُ عِندَهُ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا جَرَحُهُ يُوسَى وَلَا غُورُهُ يُوسَى وَلَا جَدُّهُ يَبْنُو وَلَا يَتَلَمَّزُ  
 وَلَا يُتَرَمَّزُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ <sup>(٢)</sup> وَلَا يَجْلُلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبَرَّمٌ  
 وَلَا يَرْجُحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ <sup>(٣)</sup> وَلَا يَجْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ  
 وَلَا يَشْتَهِي بَقِيَّةً وَتَفْنِي هَيَاتَهُ وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ  
 الَّذِي مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ وَأَحْسَنُ مَنْ يُسِرُّ تَلَقَّاهُ مُعْدِمٌ  
 وَأَغْرَبُ مَنْ عَنَّفَا فِي الطَّبْرِ شَكْلُهُ وَأَعْوَزُ مَنْ مَسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يَحْجَرُ  
 وَأَكْثَرُ مَنْ بَعَدَ الْإِبَادَةِ إِيَادِيَا مِنْ الْفَطْرِ بَعْدَ الْفَطْرِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ <sup>(٤)</sup>  
 سَخِيَ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنَ اللَّوْمِ إِلَى <sup>(٥)</sup> أَنَّهَا لَا تَهْوَمُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ عَلَى سَائِلٍ أَعْبَى عَلَى النَّاسِ دِرْهَمٌ  
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ لَأَثَرُ فِيهِ بِأَسْئَةٍ وَالتَّكْرُمُ  
 يُرْوَى بِمَا لَفَرَصَادٍ <sup>(٧)</sup> فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَامَى مِنَ الْإِغْدَادِ بَيْضًا وَيَوْمَتُ  
 إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفَدَاءُ سُرُوحَهُ مَذُ الْفَزْوِ سَارٍ <sup>(٨)</sup> مُسْرَجُ الْحَبْلِ مُلْجَمٌ  
 يُشَقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالْمَقْعُ <sup>(٩)</sup> أَبْلَقُ بِأَسْيَافِهِ وَالْحَبْوُ بِالْمَقْعِ أَدْمٌ  
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاغِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ تَسَايَرُ مِنْهُ حَنْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ  
 وَمِنْ عَاتِقٍ <sup>(١٠)</sup> أَنْصَرَانِيَّةٍ <sup>(١١)</sup> بَرَزَتْ لَهُ أَسِيلَةٌ خَدَّ عَنْ قَلِيلٍ سَيْطُمٌ

١ سلف المحرث بن أبي شعر الفسائي ٢ فك الإدغام ضرورة ٣ كبير ٤ مسرع دائم

٥ حبيب ٦ تخلص أدنى النوم ٧ أي يدم كالفرصاد وهو صغاح ٨ أي هو سائر

٩ الفار ١٠ يريد جارية هانقا أي شاة بكرا ١١ ثابت نصراني

صفوقاً<sup>(١)</sup> للبي في ليوث حصونها منون المذاكي<sup>(٢)</sup> والوشج<sup>(٣)</sup> المقوم  
 تغيب المنايا عنهم وهو غائب وتقدم في ساحاتهم حين يقدم  
 أجلك<sup>(٤)</sup> ما تنفك عاب تنفك<sup>(٥)</sup> عم<sup>(٦)</sup> بن سليمان ومال تقسم  
 مكافيك من اوليت دين رسوله بدأ الأيوذي شكرها اليد واللم<sup>(٧)</sup>  
 على مهل ان كنت لست براحم لنفسك من جود فانك ترحم  
 محلك مقصود وشانك معهم ومثلك مفقود ونيلك خصرم<sup>(٨)</sup>  
 وزارك بي دون الملوك تخرج اذا عن بجز لم بجزلى التيم  
 فعش لو قدى الملوك رباً بنفسه من الموت لم تقعد في الارض مسلم

وقال بمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبع الكاتب  
 أركائب الاحباب ان الادما<sup>(٩)</sup> تطير<sup>(١٠)</sup> الخدود كما تطير البرمعا<sup>(١١)</sup>  
 فأعرفن من حملت عليكن النوى وأمشين هونا في الأزمة خضعا  
 قد كان بمنى الحياة من البكا فاليوم يمنعه البكا أن يمنعا  
 حتى كان لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا  
 وكفى بمن فضع الجداية<sup>(١٢)</sup> فاضحا للحيه وبصرعي ذا مصرعا  
 سرفت وبرقصا الحياة بصفرة سترت محاجرها<sup>(١٣)</sup> ولم تك ترقعا  
 فكناها والدمع يطر فوقها ذهب بسطي<sup>(١٤)</sup> لولو قد رصعا  
 نشرت ثلث ذائب من شعرها في ليلة فارت ليالى أربعا

١ ابيه هرزت صفوقاً ٢ الخجل النسنة ٣ شجر الزماج ٤ نصب على الصدر ٥ امة قال  
 لجدك ٦ ترخم عمر ٧ اي لا يودي شكرها قولاً ولا فعلاً ٨ كبير ٩ ٤٨ في  
 ٩ حجارة رخوة ١٠ ولد الطائي ١١ ما حول عينها ١٢ مثني السمت وهو خيط النظ

واستقبلت قمر السماء بوجهها فارشني القمرين في وقت معا  
 زدي الوصال سفي طلولك عارض<sup>(١)</sup> لو كان صلك مثله ما افنعا<sup>(٢)</sup>  
 زجل<sup>(٣)</sup> يريك الجو نارا والملا كالبحر والتلعات<sup>(٤)</sup> روضا ممرعا<sup>(٥)</sup>  
 كبنان عبد الواحد الغدي<sup>(٦)</sup> الذي أروى وأمن من يشاء وافزعا  
 ألف المروءة مذ نشأ فكنه سقي اللبان بها صيا مرصعا  
 نظمت مواهبه عليه تائما<sup>(٧)</sup> فاعنادها فاذا سقطن نزعنا  
 ترك الصنائع كالقواطع بارقا<sup>(٨)</sup> والمعالى كالعوالي شرعا<sup>(٩)</sup>  
 متبسما لصفاته عن واضح تغشى لوامعه البروق اللعا<sup>(١٠)</sup>  
 متكسفا لعدائه عن سطوة لو حك منكبها السماء لززعنا  
 الحازم البقظ الاغر العالم آل م فطن الالد<sup>(١١)</sup> الاربعي<sup>(١٢)</sup> الاروعا<sup>(١٣)</sup>  
 الكاتب الليق الخطيب الوامب<sup>(١٤)</sup> ال م ندس<sup>(١٥)</sup> الليب<sup>(١٦)</sup> الهريزي<sup>(١٧)</sup> للنعما<sup>(١٨)</sup>  
 نفس لها خلق الزمان لانه مفي النفوس مفرق ما جمعا  
 ويد لها كرم الغمام لانه يسقي العارة والمكان البقعا<sup>(١٩)</sup>  
 ابدا يصدع شعب وفر وافر ويلم شعب مكارم متصدعا<sup>(٢٠)</sup>  
 يهتز للجدوى اهتزاز مهندي يوم الرجاء هزته يوم الوعي<sup>(٢١)</sup>  
 يامغنيا امل الفقير لقاءه ودعاؤه بعد الصلوة اذا دعا

١ صاحب ٢ انكشف وتفرق ٣ ذي زجل اي صوت ٤ ما ارتفع من الارض  
 ٥ خصيا ٦ كثير الماء ٧ جمع نعمة وفي خزانة تعلق على المولود ٨ اي جبل نعمة  
 وابادة مشقة لامة ومعالجة منتصبة مرتفعة ٩ يقول يتسم للساليين عن ثغروا صبح يذهب لمانه  
 ضو البرق ١٠ الشديدا المخصوصة ١١ الذي يرتاح للعروف والكرم ١٢ الذي يروعك  
 بجالو ١٣ السريع السمع والفهم ١٤ السيد الكريم ١٥ الخطيب البالغ ١٦ الخالي الذي  
 لا عارة فيه ١٧ اي ابدا يفرق جمع المال بالعطاء ويجمع مفرق المكارم ١٨ الصوت في الحرب

أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِمُقْصِرٍ جَزَتْ الْمَدَى وَبَلَغْتَ حَيْثُ النِّجْمُ تَحْتَكُ فَارْبَعًا<sup>(١)</sup>  
وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا لَمْ يَجْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا  
وَحَوَيْتَ فَضْلَهَا وَمَا طَمِعَ أَمْرٌ فِيهِ وَلَا طَمَعَ أَمْرٌ أَنْ يَطْمَعَا  
نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ لَكَ كُلًّا أَزْمَعْتَ أَمْرًا أَزْمَعَا  
وَاطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعًا  
أَكَلْتُ مَفَاخِرُكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَشْتِ عَنْ شَاوِهِنَ مَطِيٍّ وَصَفَى ظُلْمًا<sup>(٢)</sup>  
وَجَرَيْنِ جَرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا فَقَطَعْنَ مَفْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلِعَا  
لَوْ نِيطَ<sup>(٣)</sup> الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا لَعَمَتَهَا وَخَشِيتُ أَنْ لَا تَقْنَعَا  
فَمَنْ يَكْذِبُ مُدَّعٍ لَكَ فَرَقَى ذَا وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدَّعَى  
وَمَنْ يُوَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزَرَ مِمَّا ضِيَعَا  
أَنْ كَانَ لَا يُدَّعَى الْفَتَى إِلَّا كَذَا رَجُلًا فَسَمِ النَّاسَ طُرًّا أَصْبَعَا  
أَنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِمَجْدٍ مَاجِدٌ إِلَّا كَذَا فَالْغَيْثُ الْبُخْلُ مَنْ سَعَى  
فَدَخَلَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ<sup>(٤)</sup> مَرَأَى لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعَا



وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي  
صِلَةُ الْهَجْرِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ نَكْسَانِي فِي السِّمِّ نَكْسَ الْهَلَالِ  
فَعْدَا الْجَسْمَ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بِلَالِي<sup>(٥)</sup>  
فَقِفْ عَلَى الدَّمَنِينِ<sup>(٦)</sup> بِالْدَوِّ<sup>(٧)</sup> مِنْ رَبِّكَ كَحَالٍ فِي وَجْهِ جَنْبِ خَالٍ

١ يريد فاربعين أي كُفْتُ ٢ خامسة ٣ قُرْتُ ٤ يَا ابْنَهُ ٥ هِيَ وَحْزَنِي  
٦ مَا أَسْوَدَ مِنْ أَثَارِ الدَّارِ ٧ الْعَصْرَاءُ

بطول كاهن<sup>(١)</sup> نجوم<sup>(٢)</sup> في عاص كاهن<sup>(٣)</sup> ليالي  
 ونوي<sup>(٤)</sup> كاهن<sup>(٥)</sup> عليهم خدام<sup>(٦)</sup> خرر<sup>(٧)</sup> بسوق خيال<sup>(٨)</sup>  
 لا تلني فأنني اعشق العشا في فيها يا عدل العدل  
 ما تريد النوى من الحبة الذو<sup>(٩)</sup> اق حر الفلا ورد الظلال  
 فهو أمضى في الروح من ملك المو<sup>(١٠)</sup> ت وأسرى في ظلمة من خيال  
 ولحنف في العز بدنو محب<sup>(١١)</sup> ولعمري يطول في الذل قال<sup>(١٢)</sup>  
 نحن ركب ملجن<sup>(١٣)</sup> في زبي ناس<sup>(١٤)</sup> فوق طير لها شخوص الجبال  
 من بنات الجديل<sup>(١٥)</sup> تمشي بنا في آل بيد مشي<sup>(١٦)</sup> الأبار في الآجال  
 كل هوجاء<sup>(١٧)</sup> للدياميم فيها أنثر النار في سليل<sup>(١٨)</sup> الذبال<sup>(١٩)</sup>  
 عادات للبر والبحر والضر غامة ابن المبارك المفضل  
 من يزرة يزرسلمان في الملك جلالاً ويوسفاً في الجمال  
 وريعاً يضاحك الغيث فيه زهر الشكر في رياض المعالي  
 نفختنا<sup>(٢٠)</sup> منه الصبا بنسيم رد روحاً في ميت الآمال  
 هم عبد الرحمن نفع الموالي وبوار الأعداء والأموال  
 أكبر العيب عنده الخجل والطعن عليه التشبيه بالربال  
 والجراحات عنده نصبات سقيمت قبل سبيه بسؤال  
 ذا السراج المنير هذا النقي آل جيب هذا بقية الأبدال<sup>(٢١)</sup>

١ جمع نوي وهو يبر مجنح حول البيت بقوله ماء المطران بدخلة ٢ جمع خدمة وهي الخصال  
 ٣ جمع سان ٤ جمع خدلة أي غلاظ سان ٥ ميفض ٦ اراد من الجن  
 ٧ نخل كرم تنسب اليه الابل ٨ الناقة لا تستوي في سيرها لنشاطها وخفتها ٩ زيت  
 ١٠ القنيلة ١١ ضربنا ١٢ العباد الزهاد



فَخذَا مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْفَحَا فِي آلِ مُذْنٍ تَأْمَنُ بِوَأْتِقَ الزَّلْزَالِ  
وَأَمْسَحَا ثَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا ثَكَمَا تَشْفِيَا مِنْ الْأَعْلَالِ  
مَايَا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ  
قَابِضًا كَفَّهُ الْعَيْنَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ  
نَفْسُهُ جَبَشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ وَالْمَحَاطَةُ الظُّبَى وَالْعَوَالِ  
وَلَهُ فِي جَاهِجِ الْمَالِ ضَرْبٌ وَقَعُهُ فِي جَاهِجِ الْأَبْطَالِ  
فَهُمْ لِأَنْقِيَاءِهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ نَزَالَ وَلَيْسَ يَوْمَ يَزَالَ  
رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلَّصَالِ  
فَقِيَّاتٍ طِينِهِ لَاقَتْ الْمَاءَ فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الزَّلْزَالِ  
وَقِيَّابِ وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ فَصَارَتْ رِكَائَةً فِي الْحِيَالِ  
لَسْتُ مِمَّنْ يَغْرُهُ حُبُّكَ السَّلَامُ وَإِنْ لَاتَرَسَ شُهُودَ الْقِنَالِ  
ذَلِكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقَلَّةُ الْأَشْكَالِ  
وَإِغْفَارُ لَوْ غَيْرَ السَّخَطِ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُمْ نَعَالُ النِّعَالِ  
لِحْيَا يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَافَ وَبِجَرَجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ  
وَاسْتِعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَابْقَى لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ  
أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعٍ <sup>(١)</sup> السَّمِّ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ <sup>(٢)</sup>  
أَمَّا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ سُبُنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ



١ ثابت في بدن شاربِه لا يفارقه حتى يفتله ٢ الماء العذب الذي يتسلسل في الخلق

وقال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب  
 آمِنُ اَرْدِيَارِكُ فِي الدُّجَى الرَّقْبَاءُ اِذْ حَيْثُ اَنْتِ مِنَ الظَّالِمِ ضِيَاءُ  
 قَلْبُ الْمَلِيحَةِ وَهِيَ مَسْكُ هَتَكُهَا وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةُ  
 اَسْفَى عَلَى اَسْفَى الَّذِي دَلَّهَنِي عَنْ عَلَيْهِ فِيهِ عَلِيٌّ خِفَاءُ  
 وَشَكَيْتِي فَقَدْ السُّقَامُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَهَا كَانَ لَهَا أَعْضَاءُ  
 مَثَلَتْ عَيْنِكَ فِي حَشَايَ جَرَاةُ فَتَشَابَهَا كَلَنَاهَا نَجْلَاءُ  
 نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِيِّ (١) وَرُبَّمَا تَدُقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ  
 اَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي اِذَا مَا زُوِّجْتِ وَاِذَا نَطَقْتُ فَانْتَبِ الْجُوزَاءُ  
 وَاِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيْبِ فَعَاذِرُ اَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةُ عِمَاءُ  
 سِيمُ اللَّيَالِي اِنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى (٢) اِمْرُ الْبَيْدَاءِ  
 فَتَبِيتُ تُسَيِّدُ (٣) مُسْتَدًّا فِي نَبَاهَا (٤) اِسَادَهَا (٥) فِي الْمَهْمَةِ الْاِنْفِصَاءُ (٦)  
 اَنْسَاعُهَا (٧) مَمْغُوطَةٌ (٨) وَخَفَافُهَا مَنكُوحَةٌ (٩) وَطَرِيقُهَا عِذْرَاءُ (١٠)  
 يَتَلَوْنُ الْحَرِيثُ (١١) مِنْ خَوْفِ التَّوَيُّ (١٢) فِيهَا كَمَا تَتَلَوْنُ الْحَرَبَاءُ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ اَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ شُمُ (١٣) الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ  
 وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقِطْعِهَا وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ  
 لَبِيسُ الثَّلُوجِ بِهَا عَلِيٌّ مَسَالِكِي فَكَانَتْهَا بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ  
 وَكَذَا الْكَرِيمُ اِذَا اَقَامَ بِلَدِهِ سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَرَ الْمَاءُ

١ الثوب الرقيق ٢ اوسع ٣ تسرع ٤ شحمها وسمنها ٥ اسراعها ٦ مصدر انفاذ  
 ينضبه اذا هزله ٧ النعس سر كهيئة العنان يشد به الرجل ٨ ممدودة وذلك كناية عن  
 عظم بطن الناقة ٩ منقوبة بالخصى وكفى بهذا عن وعورة الطريق ١٠ لم تسلك قبلها  
 ١١ الدليل المخاض ١٢ الملاك ١٣ مرتفع الجبال

حَمْدَ الْفِطَارِ وَلَوْ رَأَيْتُهُ كَمَا تَرَى بَهْتٌ فَلَمْ تَنْجِسِ الْأَنْوَاءَ  
 فِي خَطِيئَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ حَتَّى كَانَ مَدَادُهُ الْأَهْوَاءَ  
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قَرْبِهِ حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَفْذَاءَ  
 مِنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءَ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ فِي فَلْبِهِ وَلِأَذْنِهِ إِصْفَاءٌ  
 وَإِعَارَةٌ فِي مَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيْلَقٌ <sup>(١)</sup> شَهَابٌ  
 مَنْ يَظْلُمُ اللَّوْمَاءَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْمَاءُ  
 وَنَذْمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبِضَدِّهَا تَبَيَّنَ الْأَنْبَاءُ  
 مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يُهَاجِرَ وَضَرُهُ فِي تَرْكِهِ لَوْ تَنْظُنُّ الْأَعْدَاءُ  
 فَالْسُّلْمُ يَكْسُرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ بَنَوَالِهِ مَا تَجِيرُ الْهَيَاءُ  
 يُعْطَى فَنُعْطَى مِنْ لَيْ يَدُهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> وَتَرَى بَرُوءَهُ رَأْيَهُ الْآرَاءُ  
 مَتَفَرِّقُ الطَّعْمِينَ مَجْتَمِعُ الْقَوَى فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ  
 وَكَأَنَّهُ مَا لَا نَشَاءُ عُدَاتُهُ مِمَّنْ لَا لَوْفُودِهِ مَا شَاءُوا  
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ  
 إِحْمَدُ عَفَانِكَ لَا فُجِعَتْ بِفَقْدِهِمْ فَلَتَرَكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءُ  
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلَةٍ إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ  
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشِقُ عَمَّا تَحْتَهُ حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تُسَمِّ يَاهْرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا اقْتَرَعَتْ وَنَازَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ

١ جيش ٢ العطايا واحدا لها واصلها التبعة من الطعام تأتي في فم الرمي شبهت العطية  
 بها ٣ المعادة وهي من المشاحنة

فَعَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ  
لَعَمْرِي حَتَّى الْمَدَنُ مِنْكَ مِلَاءٌ وَلَنْتَ حَتَّى ذَا النَّهَاءِ لَمَفَاءٌ <sup>(١)</sup>  
وَلَجَدْتُ حَتَّى كَدْتُ نَجْلُ حَائِلًا لِلنُّهَى وَمِنَ السُّرُورِ بَكَاءٌ  
أَبَدْتُ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرَفُ بَدْوُهُ وَأَعَدْتُ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ  
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ <sup>(٢)</sup> وَالْجَدُّ مِنْ لَنْ يُسْتَزَادَ بَرَاءُ  
فَإِذَا سِيلَتْ فَلَا لَانَّكَ مُجُوجٌ وَإِذَا كُنِمَتْ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ  
وَإِذَا مُدِحَتْ فَلَا لَتَكْسِبَ رَفْعَةً لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ  
وَإِذَا مُطِرَتْ فَلَا لَانَّكَ مُجِدِبٌ يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّامَاءُ <sup>(٣)</sup>  
لَمْ تَحْكَ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمْتُ بِهِ فَصِيْبُهَا الرُّحَصَاءُ <sup>(٤)</sup>  
لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ  
فَبَإَيَّامٍ قَدَمٍ سَعِيَتْ إِلَى الْعُلَى أَدُمُ <sup>(٥)</sup> الْهَيْلَالِ لِأَخْصَبِكَ حِذَاءُ  
وَلَكَ الزِّمَانُ مِنَ الزِّمَانِ وَقَايَةُ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذِي <sup>(٦)</sup> مِنْكَ هُوَ عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ

ودخل أبو الطيب على أبي علي الأوراجي يوماً فقال له أبو علي  
وددنا لو كنت معنا يا أبا الطيب اليوم . فقال ولماذا قال ركبنا ومعنا  
كلبٌ لابن مالك فطر دنابه وحده ظيباً ولم يكن لنا صقرٌ فاستحسنْتُ  
صيده . فقال أبو الطيب أنا قليل الرغبة في مثل هذا . فقال أبو

١ اللقاة الخمس الذية هو دون الحق ٢ عادل ٣ البحر ٤ عرق الثمر  
٥ جمع ادم وادم كل شيء ظامرة ٦ لغة في الذي

عليّ انما اشتبهت ان تراه فتستخسه فتقول فيه شياً . قال انا افعل .  
 وتحدث ابو عليّ قليلاً ثم قال احب ان تفعل ما وعدتني به . فقال  
 ابو الطيب اتحب ان يكون ذلك الساعة . قال امكن مثل هذا .  
 قال نعم وقد حكمتك في الوزن والقافية . فقال لابل الامر فيها اليك  
 فاخذ ابو الطيب درجاً . واخذ ابو عليّ درجاً آخر يكب فيه  
 كتاباً الى رجل . فقطع عليه ابو الطيب ذلك الكتاب وانشد يقول  
 ومنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات <sup>(١)</sup> الهطل  
 ندي <sup>(٢)</sup> الخزامى ذفير <sup>(٣)</sup> القرنفل <sup>(٤)</sup> محلل <sup>(٥)</sup> ملوحش لم يجلل  
 عن لنا فيه مراعي مفضل <sup>(٦)</sup> محين <sup>(٧)</sup> النفس بعيد الموتل <sup>(٨)</sup>  
 اغناه حسن الحيد عن لبس الحلي وعادة العري عن التفضل <sup>(٩)</sup>  
 كانه مضخ <sup>(١٠)</sup> بصندل معتزاً بمنال قرن الايل  
 بجول بين الكلب والنامل محل كلابي وثاق الاحبل  
 عن اشدة <sup>(١١)</sup> مسجور <sup>(١٢)</sup> ملسل <sup>(١٣)</sup> اقب <sup>(١٤)</sup> ساط <sup>(١٥)</sup> شرس <sup>(١٦)</sup> شمردل <sup>(١٧)</sup>  
 منها <sup>(١٨)</sup> اذا يثغ <sup>(١٩)</sup> له لا يغزل <sup>(٢٠)</sup> مؤجد الفترة رخو المفصل  
 له اذا أدبر لحظ الثمبل كأنما ينظر من سجنبل <sup>(٢١)</sup>  
 يهدوا اذا حزن <sup>(٢٢)</sup> عدو المسهل اذا تلا جاء المدى وقد نل

١ السماعات الباكزة ٢ رطب ٣ الذكي الرائحة ٤ كثير به الحلول ٥ مهلك ٦  
 الخفا ٧ لبس الفضل وهو البذلة من الثوب ٨ واسع الشدق ٩ له ساجور وهو قلادة  
 الكلب التي فيها مسامير ١٠ في عنقه سلسلة ١١ ضامر ١٢ صابل ١٣ عضوض  
 سمع الخلق ١٤ طويل ١٥ من الكلاب ١٦ من النقاء ١٧ بقور ويقف ١٨ امرأة  
 ١٩ متى في الحزن وهو خلاف السهل

يُقْعَى <sup>(١)</sup> جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلَى  
 قُتِلَ الْإِبَادِيُّ رِيذَاتِ <sup>(٢)</sup> الْأَرْجُلِ  
 بَكَادٍ فِي الْوُثْبِ مِنَ التَّنْفُلِ  
 وَيَبْنِ أَعْلَاهُ وَيَبْنِ الْأَسْفَلَ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَهُ مُضَيَّرٌ <sup>(٤)</sup> مِنْ جَرَوْلٍ <sup>(٥)</sup>  
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٍ <sup>(٦)</sup> غَيْرَ اعْزَلٍ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَهُ مِنْ جَسَمِهِ بِمَعَزِلٍ  
 نَيْلُ الْمَنَى وَحَكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ  
 فَأَنْبَرِيَا قَدْ بَيْنَ <sup>(٨)</sup> تَحْتَ الْقَسْطِ <sup>(٩)</sup>  
 فِي هَبْوَةٍ <sup>(١٠)</sup> كَلَاهَا لَمْ يَذْهَلْ  
 مَقْتَعَمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ  
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نَلَيْتَ أَفْعَلْ  
 لَانْعَرَفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصِّقْلِ  
 كَانَهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ  
 كَانَهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلٍ  
 بَارِعٍ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ  
 أَثَارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ <sup>(١١)</sup>  
 يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ <sup>(١٢)</sup>  
 شَبِيهَةٌ وَسَمَى الْخَضَارِ بِالْوَلَى <sup>(١٣)</sup>  
 مُوْتَقٍّ عَلَى رِمَاحٍ ذُبُلٍ <sup>(١٤)</sup>  
 يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَبَلِ  
 لَوْ كَانَ يُبْلَى السُّوْطَ تَحْرِيكُ بَلَى  
 وَخَقْلَةٌ <sup>(١٥)</sup> الظُّبْيِ وَحَنْفُ التَّنْقِلِ <sup>(١٦)</sup>  
 قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ <sup>(١٧)</sup>  
 لَا يَأْتِلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِلِي <sup>(١٨)</sup>  
 بِخَالٍ طَوْلَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْمَجْدُولِ  
 إِفْتَرَّ <sup>(١٩)</sup> عَنْ مَذْرُوبَةٍ <sup>(٢٠)</sup> كَالْأَنْصُلِ  
 مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ <sup>(٢١)</sup> الْمُنْزَلِ  
 كَانَهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي بَذَلٍ  
 كَانَهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلٍ <sup>(٢٢)</sup>

١ مجلس على اليتيم كما يفعل البدوي إذا اصطلى بالنار ٢ خفيفات ٣ الحجارة ٤ الصدر  
 ٥ راسه ورجليه ٦ يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة كالعدو الأول إسمه أنه لا يعي ولا يتر  
 ٧ يحكم مشدود ٨ الحجارة ٩ أرادها قوائم الليث ١٠ غير كثير الشعر ١١ ذنبه  
 ليس على استواء فثارو وذلك عيب في الكلاب والنمجل ١٢ القيد وما يعتقل به الهبوس  
 ١٣ ولد الثعلب ١٤ منفرد بين أي الكلب والظبي ١٥ الغبار ١٦ عنى بالآخر الكلب  
 وبالأول الظبي ١٧ غيرة ١٨ يفصروا زائدة وإذا لم يفصر في ترك النصير فقد جد ١٩ أكثر  
 ٢٠ مخددة ٢١ أراد به خطبه ٢٢ يريد سعة في فيها أي كان الأنساب من سعة فيها في أرض  
 واسعة وكان الكلب من غله يقتل الصيد علم

عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فِصَادَ الْأَكْحَلِ فَحَالَ<sup>(١)</sup> مَا لِلْفَنَزِ<sup>(٢)</sup> لِلتَّجْدَلِ<sup>(٣)</sup>  
وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمِرْجَلِ فَلَمْ يَصِرْنَا مَعَهُ قَدْرُ الْأَجْدَلِ  
إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ فَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِي

وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي  
الطبرستاني وهو يومئذ يتولى حرب طبرية من

قَبْلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ رَاقٍ

أَحْيَا نَرَى أَمْرَ زَمَانًا جَدِيدًا أَمَ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أُعِيدَا  
نَحْلِي لَنَا فَأَضَانَا بِهِ كَأَنَّا نَجُومٌ لَقَيْنَ سَعُودَا  
رَأَيْنَا بَدْرٍ وَأَبَانَهُ لِبَدْرٍ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدًا<sup>(٤)</sup>  
طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتَرِكَ الذِّبِ رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السَّجُودَا  
أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَوَادٌ بَجِيلٍ بَأَنَّ لَا يَجُودَا  
بُحْدَثٌ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودَا  
وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَفِرَّ وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِ مِنْهُ نَجْدُهُ جُدُودَا  
وَرُبَّمَا حَمَلَةٍ فِي الْوَعَى رَدَدَتْ بِهَا الذُّبُلَ السُّمْرَ سُودَا  
وَهَوْلٍ كَشَفَتْ وَنَصْلٍ قَصَفَتْ وَرَمَحَ تَرَكْتَ مُبَادًا مُبِيدَا  
وَمَالٍ وَهَبَتْ بِلَا مَوْعِدٍ وَقَرْنٍ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا

١ أغلب ٢ الثوب ٣ السقوط على الجذالة وهي الأرض ٤ يريد رأينا بروية بدر بن  
عمار وأبأنو والذال غير ونمرا مولودا ٥ أي على ما هو عليه من جلال القدر

بِهَجْرٍ سِيوفِكَ أَغَادَهَا تَمْنَى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ النُّمُودَا  
 إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودَا  
 قَتَلْتَ نَفُوسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلْتَ بَيْنَ الْحَدِيدَا  
 فَانْفَدْتَ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَاءَ وَاقْبَيْتَ مَا مَلَكَتِ النُّفُودَا  
 كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا  
 خَلَائِقُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا وَآيَةُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَيْدَا<sup>(١)</sup>  
 هَذَبَةٌ حُلُوةٌ مَرَّةٌ حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا  
 بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا تَقُولُ<sup>(٢)</sup> الظُّنُونُ وَتُنْضِي<sup>(٣)</sup> الْقَصِيدَا  
 فَانْتَ وَحِيدُ بَنِي آدَمَ وَلَسْتَ لِفَقْدِ نَظِيرٍ وَحِيدَا



وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَقَدْ فَصَدَهُ الطَّيِّبُ فِغَاصِ الْمُبْضَعِ فَوْقَ حَتَمِهِ

فَاضْرَبْ بِهِ ذَلِكَ

أَبْعُدْ نَائِي الْمَلِيجَةِ الْبُخْلُ فِي الْبَعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِيلُ  
 مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَكٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَكُ  
 كَأَنَّمَا قَدْ هَا إِذَا انْفَلَتُ سَكَرَانُ مِنْ خَمَرِ طَرْفِهَا ثَمِيلُ  
 يَجْدُهَا نَحْتَ خَصَرِهَا عَجْزُ كَأَنَّهُ مِنْ فَرَاغِهَا وَجِلُ  
 بِي حَرِّ شَوْقٍ إِلَى تَرَشُّفِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَنْصِلُ  
 الثَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْمَخْلُفُ وَالْأَلْ مِعْصَمٌ<sup>(٤)</sup> دَأْيٍ وَالْفَاخُمُ الرَّجُلُ

١ أي للدوح خلائق تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم وتدله على معرفته وله آية مجده  
 أراها الناس وهم عبيده ٢ تهلك ٣ تنزل ٤ موضع السوار من اليد



وَمَهْمَةٌ جُبْتُ عَلَى قَدَمِي تَعِزُّ عَنْهُ الْعَرَامِسُ <sup>(١)</sup> الذُّلُّ  
بِصَارِمٍ مَرْتَدٍ يَجْبُرُنِي مَجْتَرِي بِالظَّالِمِ مُشْتَلٍ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا صَدِيقٌ تَكَرَّرَتْ جَانِبُهُ لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ  
فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ <sup>(٣)</sup> مُضْطَرَبٌ <sup>(٤)</sup> وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ  
وَفِي اسْتِمَارٍ <sup>(٥)</sup> الْأَمِيرِ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلُ  
أَصَحَّ مَا لَا كَمَالَهُ لِلذُّوبِ أَلَمْ حَاجَةٌ لَا يَبْتَدِي وَلَا يُسَلُّ  
هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيْنَ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ <sup>(٦)</sup>  
يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَارِ لَهُ يَفْتُلُ مِنْ مَادِنَالَهُ الْأَجَلُ  
يَكَادُ مِنْ صَحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ  
تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ كَانَتْهُ بِالذِّكَاةِ مَكْتَحِلُ  
أَسْنِفُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ  
أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا  
يُقِيلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَاجِدَةٍ <sup>(٧)</sup> أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ  
جَرْدَاءُ مِلْءِ الْحَزَامِ مُجْفَرَةٍ <sup>(٨)</sup> تَكُونُ مِثْلِي عَسِيْبِي <sup>(٩)</sup> الْخُصْلُ  
إِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ لَا تَلِيلَ <sup>(١٠)</sup> لَهَا أَوْ أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَا لَهَا كَقُلُ  
وَالطُّعْنُ شَزَرَ <sup>(١١)</sup> وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ <sup>(١٢)</sup> كَأَنَّمَا فِي فَوْادِهَا وَهْلٌ <sup>(١٣)</sup>

١ جمع عرس وهو الصخرة والناقة الشديدة ٢ أراد فانا مرتد بصاري والمعنى متقلد بسيفي  
مكتنفس بعلي وخبرني لابس ثوب الظلام ٣ قطري الهواء وهما المشرق والمغرب ٤ موضع  
الاضطراب وهو الذهاب والجيء ٥ زيارة ٦ سرور ٧ فارس ساجد ٨ واسعة المجنين  
٩ عظم ذنبها وبسحق قصره وطول شعره ١٠ عنق ١١ اصل الشز في القتل وهو ما ادبر  
بوعن الصدر ثم يستعمل في الطعن فيقال طعنه شذراً اذا قتل بده عن بين او شمال وذلك اشد  
الطعن ١٢ مضطربة لشدة الحرب ١٣ خوف

قد صبغت خدّها الدماء كما يصبغ خدّ الخريدة <sup>(١)</sup> الخجل  
 والخجل تبكي جلودها عرقاً بأدمع ما تسحها مقل  
 بسار ولا فقر من مواكبه كأنما كل سبسي <sup>(٢)</sup> جبل  
 يمنها أن يصيبها مطر شدة ما قد تضايق الأسل  
 يا بدر يا بحر يا غامة يا لئث الشرى يا حمار يا رجل <sup>(٣)</sup>  
 إن البنان الذي ثقله عندك في كل موضع مثل  
 أنك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد تجلوا  
 قلوبهم في مضاء ما امتشقوا <sup>(٤)</sup> قاماتهم في تمار ما اعتقلوا  
 انت قبض اسمع اذا اخلفت قواضب الهند والقنا الذهب  
 انت لهرى البدر المنير ولكنك في حومة الوغى زحل <sup>(٥)</sup>  
 كتيبة لست ربها نفل <sup>(٦)</sup> وبلدة لست حلها عطل <sup>(٧)</sup>  
 قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل  
 لم تبقي الا قليل عافية قد وفدت تجديكها العلال  
 عذر الملوين فيك أنها آس جبان ومبضع بطل <sup>(٨)</sup>  
 مددت في راحة الطبيب يداً فما درى كيف يقطع الأمل <sup>(٩)</sup>  
 ان يكن البضع ضرراً باطنها فربما ضرراً ظهرها القبل <sup>(١٠)</sup>

١ الجارية المحيية ٢ قطعة منسعة من الأرض ٣ اي في الخففة ٤ اسرعوا في الطعن  
 ٥ اسرعوا وزحل نحس يريد انه في الحرب نحس على اعدائه ٦ غنية ٧ لا حل لها  
 ٨ كان الضاد قد فصدته واخطا في فصدته ونفدت حديثه في يده واصابه لذلك مرض  
 ٩ يريد ان يده امل كل احد منها يرجون العطا والاحسان ولم بدر الطبيب كيف يقطع الامل لانه  
 تعود قطع العروق ١٠ التقييل

يشق في عرفها النِصَادُ ولا يشق في عرقِ جودها العَدَلُ  
 خامرة اذا مددتها جَزَعٌ كأنه من حذاقهِ عَجَلُ  
 جازَ حدودَ اجتِهادهِ فأتى غيرَ اجتِهادهِ لأمه الهبلُ<sup>(١)</sup>  
 أبلغ ما يُطَلَبُ النجاحُ به أَلَم طبعُ وعند النعمى الزَلُّ  
 إرثَ لها أنها بما ملكت وبالذي قد أسَلَّتْ تَهْمِلُ  
 مثلك يابدرُ لا يكونُ ولا تصلحُ الا لملكِ الدُولُ

وقال يمدحه ايضاً

بقاعي شاءَ ليس هُمُ ارحالاً وحسن الصبرِ زُمَوالا الجِلالا  
 تولّوا بغتةً فكانَ بيناً تهيّئني ففاجأتني اغتبالا  
 فكانَ مسيرُ عيسهم ذمبلاً<sup>(٢)</sup> وسيرُ الدمعِ انزهمُ أنهما لا  
 كانَ العيسَ كانت فوقَ جفني مُناخاتٍ فلما تُرِنَ سالا  
 وحجبتِ النوى الظنياتِ عني فساعتَدتِ البراقعَ والمجالا  
 لبسنَ الوشي لا متجملاتٍ ولكن كي بَصْنُ به الجِجالا  
 وضفَرَنَ الفدائرَ<sup>(٣)</sup> لا لحسنٍ ولكن خفنَ في الشعرِ الضلالا  
 بجسمي<sup>(٤)</sup> من برته فلو أصارتُ وشاحي ثقبَ لولوٍ لجِجالا  
 ولولا انني في غيرِ نومٍ لكنني أظنني مني خيالا  
 بدتُ قمرًا ومالت خُوطُ بانٍ وفاحتُ عنبراً ورنّتُ غزالا  
 وجارتُ في الحكومةِ ثم أبدتُ لنا من حسنِ قامتها اعتدالا

١ النكل دعاة عليو ٢ سيرا متوسطا ٣ الدوايب ٤ أفدي بجسي

كَانَ الْحَزْنَ مَشْغُوفٌ بَقَلْبِي      قَسَاعَةٌ هَجَرَهَا بِجِدِّ الْوَصَالَا  
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَلْبِي      صُرُوفٌ لَمْ يُدْمِنْ عَلَيْهِ حَالَا  
 أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورِي      تَبَيَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِفَالَا  
 أَلَيْتُ تُرْخَلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي      قُتُودِي <sup>(١)</sup> وَالْفُرْزِي <sup>(٢)</sup> لِلْجَلَالَا <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مَقَامًا      وَلَا أَرْمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا  
 عَلَى قَلْبِي كَانَ الرِّجُّ نَحْيِي      أَوْجِهَا جَنُوبًا لَوْ شِمَالَا  
 إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ      يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالَا  
 وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقْصٍ كَانَ فِيهِ      وَلَمْ يَزَلِ الْإِمِيرَ وَلَنْ يَزَالَا  
 بَلَا مِثْلِي وَإِنْ أَبْصُرْتُ فِيهِ      لِكُلِّ مَغِيبٍ <sup>(٤)</sup> حَسَنٍ مِثَالَا  
 حُسَامٌ لِابْنِ رَافِقٍ الْمَرْجِيُّ      حُسَامُ الْمُنَقِيِّ أَيْلَمٌ صَالَا <sup>(٥)</sup>  
 سِنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعَدٍ <sup>(٦)</sup>      بَنِي أَسَدٍ <sup>(٧)</sup> إِذَا أَدْعَاؤُا التَّرَالَا  
 اعْزَمُ مُغَالِبٍ كَفَا وَسِيفًا      وَمَقْدَرَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ وَآلَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَشْرَفُ فَاحِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا      وَآكِرُمُ مُتَمِّ عَمَّا وَخَالَا  
 يَكُونُ أَخْفُ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ      عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالَا  
 وَيَبْقَى ضَعْفُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ      إِذَا لَمْ يَتَرَكْ أَحَدٌ مَقَالَا  
 فَيَا أَبْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ <sup>(٩)</sup>      مَوَاضِعَ بَشْتِكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا  
 وَيَا أَبْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ      مِنَ الْعَرَبِ الْإِسَافِلِ وَالْقِلَالَا <sup>(١٠)</sup>

ارحلي ٢ منسوب إلى غريز وهو نجل للعرب معروف ٣ الجليل ٤ غائب ٥ يقول  
 هو حسام لابي بكر الذي كان حسام الخليفة ايام حال على اليزيدي وذلك ان المنقي حاربهم باين  
 رائق ٦ بنو معاذ هم العرب ٧ يا بني اسد ٨ واهلاً ٩ رجزين المنز ١٠ يريد  
 بالاسافل الارجل وبالقلال اعالي البدن من الروس

أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُّوا بِذِمِّي وَمَنْ ذَا يَجِدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فِرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالُوا هَلْ يُبْلَغُكَ الثَّرْيَا فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتَ اسْتِفَالَا<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الْمُفْنِي الْمَذَاكِي<sup>(٤)</sup> وَالْإِعَادِي وَيَضُّ الْهِنْدِ وَالسُّمِرَ الطُّوَالَا  
 وَقَائِدُهَا مَسُومَةٌ<sup>(٥)</sup> خِفَافًا عَلَى حَيٍّ نَصِيحَةٌ ثِقَالَا  
 جَوَائِلُ بِالْقَنِيِّ<sup>(٦)</sup> مَثَقَّاتٍ<sup>(٧)</sup> كَانَ عَلَى عَوَامِلِهَا ذَبَالَا<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صَخُورًا يَفْنُ<sup>(٩)</sup> لَوْطَى أَرْجُلِهَا رَمَالَا  
 جَوَابُ مُسَائِلِ آلِهِ نَظِيرٌ وَلَالِكَ فِي سَوَائِكَ لَا أَلَا<sup>(١٠)</sup>  
 لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسٌ تَعُدُّ رَجَاءَهَا أَيَّاكَ مَا لَا  
 وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُ مِنْكَ حَتَّى غَدَتْ أَوْجَاهُهَا فِيهَا وَجَالَا<sup>(١١)</sup>  
 سُرُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طُرًّا تَعْلَهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا  
 إِذَا سَأَلُوا شُكْرَتَهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلَتْهُمْ السُّوَالَا  
 وَاسْعُدْ مِنْ رَأْيِنَا مُسْتَمِجٌ<sup>(١٢)</sup> يُبْنِلُ الْمُسْتَحَاحَ بَانَ يُنَالَا  
 يَفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمَلَاقِي فِرَاقَ الْفُوسِ مَا لَاقِي الرِّجَالَا  
 فَمَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارٍ كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ الْبِنَالَا<sup>(١٣)</sup>  
 سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ فَمَا تَعَالَى

١ الذي لا دواء له ٢ الماء الذي يزل في الحلق لمذونه ٣ اغطاطاً ٤ جمع المذكي  
 وفي العجل السنة • معلة ٦ جمع الفنا مفعلة بالفتاف وهو المحدث الذي يسوى به الريح  
 ٨ شبه استنفا في اللعان بالفتائل التي في السرج ٩ يبدن ويرجعن ١٠ لا ولا لك وآخر  
 المعطوف عليه لضرورة الشعر ١١ جمع وجل ١٢ طالب العطاء ١٣ أي تمضي أبداً لأن  
 الريش لا يدرك النصل لثقله النصل عليه

وَأَقْسِمُ لَوْ صَلَّحْتَ بَيْنَ شَيْءٍ لَّمَّا صَلَّحَ الْعِبَادُ لَهُ سِمْالًا  
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالًا<sup>(١)</sup>  
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنَشَا وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَ<sup>(٢)</sup>



وَقَالَ فِيهِ ارْتِجَالًا وَهُوَ عَلَى الشَّرَابِ وَقَدْ صُفَّتِ الْفَاكِهِةُ وَالنَّرْجِسُ  
إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطَلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَنِقَابٌ  
إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ  
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حِمْدُهُ جُهْدَهَا الْإِيْدِي وَذِمَّتُهُ الرِّقَابُ  
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ  
فَلَهُ هَيْبَةٌ مِنْ لَا يَتَرَجَّى وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ  
طَاعَنُ الْفَرَسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا وَعِجَاجٌ<sup>(٣)</sup> الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ قَبَابُ  
بَاعَثُ النَّفْسَ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ  
بَابُ رَجْحِكَ لَا نَرَجِسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ  
لَيْسَ بِالْمُنْكَرَانِ بَرَزْتَ سَبْقًا غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْغُرَابُ



وخرج بدر بن عمار الى اسد فهرب منه . وكان قد خرج قبله الى  
اسد فهاجه عن بقره افترسها . فوثب الى كفل فرسه فاعجله عن

١ يقول انت في الرفعة سماء وان كانت كواكب تلك السماء خصالاً . جملة كالماء وخصاله في  
الشهرة بنجومها ٢ يقول ولدت كاملاً فكيف ازدادت بعد الكمال ٣ غبار

سيفه فضربه بالسوط ودار به الجيش فقال ابو الطيب  
 فيم الحدان عزم الخليلط<sup>(١)</sup> رجلا مطر نزيد به الحدود محولا  
 يا نظرة نفت الرقاد وغادرت فيم حد قلبي ما حيث فلولاً  
 كانت من الكهلاء<sup>(٢)</sup> سولي انما آجلي تذل<sup>(٣)</sup> في فوادي سولا  
 أجد الجفنة<sup>(٤)</sup> على سواك مروة والصبر الأ في نواك جبلا  
 وار به تملك الكثير محبلا واري قليل تذل مملولا  
 تشكو روادك المطية فوقها شكوى التي وجدت هوالك دخلا  
 ويغيرني جذب الزمام لفلها فيها البك كطائب قميلا  
 حذق الحسلن من الغواني هجن لي يوم الفراق صباة وغبلا  
 حذق يذم<sup>(٥)</sup> من الثوانل غيرها بدر بن عمار بن اسماعلا  
 الخارج المكرب العظام بمنلها والبارك الملك العزيز ذبلا  
 محك<sup>(٦)</sup> اذا مطل الغريم بدنيه جعل الحسام بما اراد كفيلا  
 نطق<sup>(٧)</sup> اذا حط الكلام لثامة اعطى بمنطقه القلوب عقولا  
 اعدى الزمان سخاوة فسخابه ولقد يكون به الزمان محبلا  
 وكان برقاً في متون غمامة هندية في كفه مسلولا  
 ومحل قائم يسيل مواهباً لو كن سيلاً ما وجدن مسيلا  
 رقت مضاربه فمن كائنا بيدن من عشق الرقاب نحولا  
 أمغير الليث الهزبر بسوطه لمن أذخرت الصارم الميعولا<sup>(٨)</sup>

١ الحبيب الذي يحاطك ٢ المرة الكهلاء ٣ تصور ٤ اراد به النبوة والامتناع ولهذا  
 وصلة يعني ٥ يجرب ويعطي الدمام ٦ ليج ٧ جيد النطق ٨ انما قال هذا لانه حاج  
 اصدا عن برة قد افترسها فوثب على كفل فرسو واعجلة عن سل السيف فضربه بسوطه ودار  
 الجيش به فقتله

وقعت على الارذن منه بليّة<sup>(١)</sup> نضدت<sup>(٢)</sup> بها همار الرقاني نلولا  
 ورد<sup>(٣)</sup> اذا ورد البحيرة شارباً ورد الفرات زئبده والنيل  
 مختضب بدم الفوارس لابس في غيله<sup>(٤)</sup> من لبدته<sup>(٥)</sup> غيلا  
 ما قوبلت عيناه الا طلتا تحت الدجى نار الفري<sup>(٦)</sup> حلولا  
 في وحده الرهبان الا انه لا يعرف التحريم والتحليل  
 بطا الذي مترقيا من تبه فكانه آس بجس عيلا  
 ويرد غفرته<sup>(٧)</sup> ال بافوخه حتى نصير لراسه اكليلا  
 ونظفه مما يزجر<sup>(٨)</sup> نفسه عنها لشدة غيظه مشغولا  
 قصرت مخافته الخطى فكنا ركب الكي جواده مشكولا  
 التي فريسته وبربر<sup>(٩)</sup> دونها وقربت قربا خاله تطفلا  
 فنشابة الخلقان في اقدامه ونخالفا في بذلك الماكولا  
 اسد يرى هضوبه فيك كليها متنا ازل<sup>(١٠)</sup> وساعدا مفتولا<sup>(١١)</sup>  
 في سرج ظامنة الفصوص<sup>(١٢)</sup> طمرو<sup>(١٣)</sup> ياتي نقردها لها التنبلا  
 نواله الطلبات لولا انها تعطي مكان لجلها ما نيلا<sup>(١٤)</sup>  
 تندى<sup>(١٥)</sup> سواليها اذا استحضرتها ويظن عند عناها محولا  
 ما زال<sup>(١٦)</sup> يجمع نفسه في زوره<sup>(١٧)</sup> حتى حسبت العرض منه الطولا

١ وضعت بعضه على بعض ٢ اسد ويسمى الاسد بالورد لاني لونه يضرب الى الحمرة  
 ٣ اجتمع ٤ شعر جاني عنقه ٥ الجماعه ٦ شعرة المجتمع على فناء ٧ ورد صوته  
 ويروي بجمع نفسه ٨ صاح ٩ قليل اللحم ١٠ قويا شديدا خلقه كانه قيل اولوي  
 ١١ دقيقة الفاصل ١٢ وثابه ١٣ لولا انها تحط راسها للجام ما نيل راسها ١٤ اتفرق  
 ١٥ عنها وما حولها ١٦ اي الاسد ١٧ صدره



وَيُدْفَنُ بِأَصْلِهِ الْجَبَّارُ كَأَنَّهُ سَبَقَ إِلَى مَا فِي الْخَضْبِ<sup>(١)</sup> سَيْلًا  
وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَأَذْنَى لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَبَلِ جَلِيلًا  
أَنْفَتُ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَدِينَةِ تَارَكْتُ فِي عَيْهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا  
وَالْعِلْمَ مَضَانُ<sup>(٢)</sup> وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَنْفِهِ مَنْ خَافَ مَهًا قَبِيلًا  
سَبَقَ الْمُنْقَاتُ كُهُ بُوَيْبَةٍ هَاجِمٍ لَوْ لَمْ تَصَادِمُهُ لَجَازَكَ مِيلًا  
خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْهُ تَأَسْتَصِرُ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا<sup>(٣)</sup>  
قَبِضَتْ مِنْبَتَهُ بِدِيهِ وَعَنْتَهُ فَكَأَنَّا صَادِفُهُ مَغْلُولًا  
سَمِعَ أَبْنُ عَمَّتِهِ<sup>(٤)</sup> بِهِ وَبِحَالِهِ فَجَاءَ بِهَرُولٍ أَمْسَ مِنْكَ مَهُولًا  
وَأَمْرٌ مَهًا فَرَّ مِنْهُ قَرَارَةٌ<sup>(٥)</sup> وَكَفَنَتْهُ إِنْ لَا يَمُوتَ قَبِيلًا<sup>(٦)</sup>  
تَلَفْتُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاعَةَ خَلَّةً وَعَظًا الَّذِي اتَّخَذَ الْفَرَارَةَ خَلِيلًا  
لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالْأَلُوِّ مَقْسَمًا فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رُسُولًا  
لَوْ كَانَ لَلْفُظِّ خَيْرٌ مَا اقْتَرَلَ أَلْ خُرْقَانِ وَالتُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلًا<sup>(٧)</sup>  
فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَهِيَ عُرِفَتْ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ خَمُولًا<sup>(٨)</sup>  
نَطَقْتُ بِسُودِيكَ الْحَامُ تَقْنِيًا وَمَا تُجَيِّمُهَا الْحَيَاةُ صَهِيلًا  
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فَخُولًا



أغرار الأرض ٢ محرق ٣ الصرع ٤ لا يريد به تحقيق النسب إنما أراد اسدًا آخر من  
جنسه ٥ أي فراره أمر من ملاكه الذي فر منه ٦ لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالدم  
والعيب ٧ أي لو وصل إلى الناس عطاء ذلك قبل إعطائك إياهم لكننا لا نعرفون الأمل لأن  
الوجود لا ومثل ٨ أي لم يعرفوك حق المعرفة فإذا لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك

وورد كتاب من ابن رائق على يد مضافة الساحل إلى عمله

فقال أبو الطيب

تمنى بصورهم نهنها بكما <sup>١</sup>وقل الذي صورته وانت له لكا<sup>(١)</sup>  
وما صغر الأردن والساحل الذي حبيت به إلا إلى جنب قدر كما  
تخاسدت البلدان حتى لو أنهما نفوس لساار الشرق والغرب نحو كما  
واصبح مصر لا تكون أميرة ولو أنه ذو قفلة ولم يكن



وقال فيه أيضاً لما وردت الخلع عليه وكان أبو الطيب عند  
وصولها عيلاً ثم راها مطوية إلى جانبه فسأل عنها فأخبر

بها فقال ارتحالا

أرى حللاً مطواة حسناً عدائي إن أراك بها اعتلالي  
وهبك طويتهما وخرجت عنها أنطوي ما عليك من الجمال  
لقد ظلت أواخرها الأعالي <sup>٢</sup>فمع الأولى نجسك في قتال<sup>(٢)</sup>  
تلا حظك العيون وانت فيها <sup>٣</sup>كلن عليك أفتدة الرجال<sup>(٣)</sup>  
متى احصيت فضلك في كلام فقد احصيت حبات الرمال



١ أي قل ذلك صاحب صور للذي له هذه البلدة وانت له أي أنت لخذ أصحابي يعني ابن رائق

٢ أي أعالي الديار وهو ما ظهر منها للذين تحسد الأقرب اليك وهو ما يباشر جسدك

٣ أي فهم مجنونك كما يحب الإنسان قواده

وسار يدر إلى الساحل ولم يسو أبو الطيب معه. ثم بلغه أن ابن كرويس  
الأعور كتب إلى يدر يقول له إن أبا الطيب إنما تخلف عنك رغبة  
بنفسه عن السير معك ولما عاد يدر إلى طبرية ضربت له قباب عليها  
أمثلة من قصاوير فقال أبو الطيب

الحب ما منع الكلام الألسنا والذئب يكرى عاشق ما احبنا  
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير حوم وأصلي صلة الضنى  
بنياً<sup>(١)</sup> ولو جلتنا<sup>(٢)</sup> لم تدبر ما ألواننا مما أمتعنا<sup>(٣)</sup> تلونا  
ونوقدت أنفاسنا حتى تسد انفتحت فخرق<sup>(٤)</sup> العواذل بيننا  
أفدي المودعني التي اتبعناها نظراً فزادي بين زفرات<sup>(٥)</sup> نهار  
المكروم طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها وصارت ديدنا<sup>(٦)</sup>  
وقطعت في الدنيا الفلا وركابي فيها ووقتي الضنى والموهبا<sup>(٧)</sup>  
فوقعت منها حيث أوقفني الندى وبلغت من يدرين عمو والى  
لابي الحسين جدى بضيق وعاقوة عنه ولو كان الوعاء الأزمنا  
والمحلاة اغناه عنها ذكرها ونهى الحيان حديثها أن نجينا  
نيطت جمائله بعاتق محراب<sup>(٨)</sup> ما كرت قط وهل بكر وما انتهى  
فكانه والطن من قدومه متخوف من خلفه أن يطعنا  
نفت التوهم عنه حدة ذهنه ففضى على غيب الأمور تيقنا

١ أفرقنا أحبابنا ٢ أردت أن تثبت جليتنا ٣ تغبرن ٤ أن تخترق ٥ أي كلما نظرت  
إليها واحدة زفرات زفرتين وشاة بمدود قصر ضرورة ٦ عادة ٧ الليل والنهار ٨ صاحب حرب

يَنْزِعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغَايِهِ فَيَقْلُ فِي خُلُوعِهِ مَتَكِفًا<sup>(١)</sup>  
 امضى ارادته فسوف له قد<sup>(٢)</sup> واستغوب الاقصى فثم له هنا  
 مجد الجديد علي بضاضة<sup>(٣)</sup> جلده ثوبا اخف من الحرير والينا  
 وامر من فقد الاحبة عنده فقد السيوف الفاقدات الاجفنا<sup>(٤)</sup>  
 لا يستكن الرعب بين ضلوعه يوما ولا الاحسان<sup>(٥)</sup> ان لا يجسنا  
 مستنيط من علمه ما في غمده فكان ما سيكون منه دوننا  
 تناصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الاضلاك فيه والذي<sup>(٦)</sup>  
 من ليس من قتلاه من طلائع<sup>(٧)</sup> من ليس ممن دان من حيننا<sup>(٨)</sup>  
 لما قفلت<sup>(٩)</sup> من السواحل نخوتنا قفلت اليها وحشة من عندنا  
 ارج<sup>(١٠)</sup> الطريق فامررت بموضع الا اقلر به الشنا<sup>(١١)</sup> مستوطنا  
 لو تقبل الشجر التي قابلتها مدت بحية اليك الاغصنا  
 سلكت فائيل القلب<sup>(١٢)</sup> الحن من شوق بها غادرن فبك الاعينا  
 طربت حراكنا لحننا انها لولا حياها عافها رقصت بنا  
 اقبلت تبسم والحياد عوايسن بجبين بالخلق المضاعف<sup>(١٣)</sup> والنا  
 عقدت سناها عليها غيرا<sup>(١٤)</sup> لو تنبغي عطا عليه امكنا  
 والامر امرك والقلوب خوافن في موقف بين النية والمنى

١ وروي متكفا اي متندما ٢ جل غدا اما غاربه ونزته ٣ البضاضة مثل الفضاضة  
 يقال لعن بعض اي طري لون ٤ لاستعمالها ابدا في الحرب ٥ لحدق والعلم ٦ جمع  
 الدنيا ٧ الذين اطلقهم ٨ امك وروي حين اي هلك ٩ رجعت ١٠ افاضت  
 راجحة ١١ شدة الراجحة ١٢ اي نوارت بتائيل الغراب اي صورها للنظر اليك ١٣ ابي  
 الدروع ١٤ غمارا

فَجِئْتُ حَتَّى مَا لَجِئْتُ مِنَ الطَّبِيِّ وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى  
 إِلَى أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنَا  
 فَطِينَ الْفَوَادِ لَمَّا آتَيْتُ عَلَى النَّوَى. وَلَمَّا مَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَقْطَنَا  
 أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيْبًا  
 فَاتَّغَفَرْتُ قَدَى الْمَلِكِ وَأَحْبَبْتُهُ مِنْ بَعْدِهَا لِتَخْصَنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا إِيَّانَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَ الْمَشِيرُ عَلَيْكَ فِي بَضَلَتِهِ فَاحْجُوْهُ مَعْنَى بِأَوْلَادِ الزَّيْنَا  
 وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْرِضًا فِي مَجْلَسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الَّذِي عَنَى  
 وَمَكَائِدُ السَّهَاءِ وَالْفَعَّةُ بِهِمْ وَعَدَاؤُ السَّهْرَاءِ بِسُ الْمُتَقَنَى  
 لَعْنَتُ مُقَارَنَةِ اللَّثَمِ فَأَهْبَا ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ الْمَدَامَةِ ضَيْفُنَا<sup>(٢)</sup>  
 غَضَبُ الْحُسُودِ إِذَا لَقِيتُكَ وَاضِيًا رَزَمْتُ أَخْبَثَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا  
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا  
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالِ<sup>(٣)</sup> لِبَلِّهَا فَأَعَاضُكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا

وَأَمْرٌ بِدَرْ بَانَ تَحْجِبُ النَّاسَ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو الطَّبِيبِ  
 أَصْبَحْتُ نَامِرٌ بِالْحَجَابِ لِحُلُوفِ هِمَاتِي لَسْتُ عَلَى الْحَجَابِ بِقَادِرٍ  
 مِنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يُحْجِبْنَا لَمْ يُحْجِبْ عَنْ نَاطِرٍ  
 فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَانْتَ غَيْرُ تَحْجِبٍ وَإِذَا بَطْنَتْ فَانْتَ غَيْرُ الظَّاهِرِ

وكان يدر قد أحب حينئذ ليعلو للشرب فاذن لابي الطيب  
بالدخول عليه وسقاه معة ولم يكن له رغبة في  
الشراب فقال

لم فر من<sup>(١)</sup> نادمت<sup>(٢)</sup> الا<sup>(٣)</sup> لا يسوي<sup>(٤)</sup> وقدك<sup>(٥)</sup> لي ذلكا<sup>(٦)</sup>  
ولا الخبير<sup>(٧)</sup> ولكنني اصبحت ارجوك واخشاك

وقال ايضا

عدلت منادمة الأمير عواذلي في شربها وكنت جواب السائل  
مطرب سحاب يدك ري جواحي وملت شكرك واصطناغك<sup>(٨)</sup> حاملي  
فني اقوم<sup>(٩)</sup> بشكر ما اوليتني والقول فيك علو قدر القائل

وكان بدر قد ناب من الشراب مرة بعد اخرى ثم راه

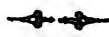
ابو الطيب يشرب فقال ارجبالا

يا ايها الملك الذي ندماؤه شركاؤه في ملكه لا ملكه  
في كل يوم بيننا دمر كومة للث توبة من توبة من سفكه  
والصدق من شيم الكرام فقل لنا أمن الشراب توب ام من تركه

١ احد ٢ اي ليس ذلك شيء سوى وقدك لي ٣ احضائك

فقال بدريل من تركه . فقال ابو الطيب

بدر بن قتي لو كان من سؤالي يوما توفّر خطه من ماله<sup>(١)</sup>  
تعبّر الافعال في افعاله ويقب ما يأتيه في اقباله<sup>(٢)</sup>  
فرا ترى وسحابين بموضع من وجهه وبينه وشماله<sup>(٣)</sup>  
سفل الدماء بجوده لا بأسه كراما لان الطير بعض عباله  
ان يئن ما بجوي فقد أبقى له ذكر ايزول الدهر قبل زواله



وسأله حاجة فبضاها . فنهض وقال

قد أبت بالحاجة متضبة وعفت في الجلسة تطويلها  
انت الذي طول بقاء له خبر لنفسي من بقاها لها



وسأله بدر الجلوس فقال

بابدر إنك والحديث شجون<sup>(٤)</sup> من لم يكن لئالي تكوين<sup>(٥)</sup>  
لعميت حتى لو تكون امانة ما كان مؤتمنا بها جبرين<sup>(٦)</sup>  
بعض البرية فوق بعض خاليا فلذا حضرت فكل فوق دون<sup>(٧)</sup>



١ لان خط السؤال اكثر من خطه ٢ دولو ٣ اي بينه نسخ العطاء وشماله الدماء  
٤ اي ذو شجون وهو مثل والمعنى ذو طريق مشتبكة مختلطة ٥ لغة في جبريل وكذلك يقال  
ابو اعلم واجامع واسرائيل واسرائين ٦ اجلس فوقاً ودوناً اسمن

وقال فيه أيضاً موحياً

فدنتك الخيلُ زُفَى مَسْوَمَاتُ<sup>(١)</sup> وبِضُّ الهندي وهَمَّ محمَّدَاتُ  
وصفَّتك في قوافٍ سائرَاتٍ وقد بقيتُ وإن كثرتُ<sup>(٢)</sup> صفاتُ  
أفاعيلُ الوري منهُ قبلُ دُهمٌ وفعلتُ في فعالهم شيأتُ<sup>(٣)</sup>

وقام منصرفاً في الليل فقال

مضى الليلُ والنفلُ الذي لك لا يمضي رروءاك<sup>(٤)</sup> أحلى في العيون من النعسي  
على أنني طَوَّقْتُ منك بنعمةٍ شهيدٍ بها بعضي لغيري على بعضي  
سلام الذي فوق السلاواتِ عرشهُ مُخَصَّصٌ به يا خيرَ مالمش على الأرض

وجلس بدر يلاعب بالسطرنج وقد جاء المطر فقال أبو الطيب  
الم ترأيها الملكُ المرجى عجائبَ ما رأيتُ من السحابِ  
تشكى الأرضُ غيبتهُ اليه وترشفُ ماءهُ رشفَ الرضابِ  
فأدبهم أن في السطرنج همي وفيلك تلعلي ولك انتصابي  
سأنضي والصلامُ عابستُ مني فغيبني ليلتي وغداً إيابي

وسقاه بدر ليلةً فاخذ الشراب منه ثم أراد الانصراف فلم  
يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري

١ معلومات وإعلامات تعرف بها ٢ الضمير للتوافي ٣ الشبهة من اللون ما خالفت معطية  
كالغزة والنخيل ٤ ذهب بالرواية وهي تستعمل في المنام خاصة إلى الروية لأنه كان بالليل



قال الذي نلت منه مني<sup>(١)</sup> لله ما تصنع الخمر  
وفي انصافي الى محلي اذن ايها الامور

وعرض عليه الصبغة في غد فقال

وجدت المدامة غلبة تهيج للقلب اشواقه  
أسي من المبرئ ناديه ولكن تحسن اخلاقه  
وأفنى ما يلقى لبه وذو اللب يكره إهراقه  
وقد مت أسي بها موة ولا يشتهي الموت من ذاقه

وكان لبدر بن عمار جالس اعور يعرف بابن كروس وكان يجسد ابا  
الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس  
شيء الا ارجل فيه شعرا . فقال لبدر اظنه يعمل هذا قبل حضوره  
وبعده . فقال بدر لا يمكن ان يكون مثل هذا . وانا امتحنه بشيء  
احضره للوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة لها شعر  
في طولها تدور على لولب واحد رجلها مرفوعة . وفي يدها هاقه  
ريحان . وهب تدار على الجلاس فاذا وقفت حذاء الانسان تقرأها  
فتدلت . فقال ابو الطيب مرتجلا

وجارية شعرها شطرها<sup>(٢)</sup> محكمة نافذ امرها

١ الذي نلت منه يعني نال مني بتغيير المعنى و لاخذ من عقلي ٢ تصف بدنها

تدور وفي كفه طاقة تضمها مكرها تشيرها  
فان اسكرتنا ففي جهلها بما فعلته بما عذرها

وأدبرت فوقفت حذاء ابي الطيب فقال

جارية ما لجسمها روح بالقلب من حبها تبارج<sup>(١)</sup>  
في كفه طاقة تشير بها لكل طبيب من طبها ربح<sup>(٢)</sup>  
سأشرب الكائن عن إشارتها ودفع عني في الخد مسطوح

ثم وقفت حذاء بدر فقال ابو الطيب

يا ابا المعالي ومعدن الادب سيدنا وابن سيد العرب  
انت عليم بكل معجزة<sup>(٣)</sup> ولو سألنا سواك لم يجب  
أعذه فابلت راقصة ام رفعت رجلها من التصب

وقال فيها ايضاً

ان الامير ادمر الله دولته لفاخر كسيت فخرًا به مضر<sup>(٤)</sup>  
في الشرب جارية من تحتها خشب ما كان والداه جن ولا بشر  
قامت على فرد رجل من مهاجر وليس تعقل ما تأتي ولا تذر

١ شائد ٢ اي مسألة معجزة الناس عن بيانها والجواب فيها ٣ يعني ان العرب كلها قد  
لست فخرًا به وبروي كسيت

وَأَذِيَتْ فَسَنَطَتْ فَقَالَ

مَا تَلَيْتَ عِنْدَ شَيْبَةٍ قَدُومًا وَلَا ائْتَيْتَ مِنْ كُورِهَا أَلَا  
لِمَ اِرْتَحَصْتَ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَا بِقُلُوبِ أَفْعَالِهَا وَمَا عَزَمْتَ  
فَلَا تَقْلُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرَبُهَا أَنْ رَأَيْتَ مِنْهَا



فَمِنْ أَمْرِ بَدْرٍ بَرَفَهَا فَرُفِعَتْ فَقَالَ

وَذَاتِ عَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعَنَاقِ  
أَفَا هَجَرْتِ فَمَنْ غَيْرِ اخْتِيَارِ وَإِنْ زَارَتْ فَمَنْ غَيْرِ اسْتِيقَ  
أَمَرْتُ بِأَنْ تُنَالَ فَفَارَقْتُمَا وَمَا أَلَيْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ



وَكُنْ قَدْ عَلِمَ بِمَا قَالَهُ الْأَعْوَرُ فَقَالَ لِبَدْرٍ مَا عَمَلَكِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ عَلَى مَا قَعَلْتَ  
فَقَالَ أَرَدْتُ نَفْيَ الظَّنِّ عَنْ أَدَبِكَ

فَقَالَ

زَعَمْتُ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنِ الْأَدَبِ وَإِنَّكَ اعْظَمْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَقْدَارًا  
إِلَى أَمَا اللَّذْهَبُ الْمَحْرُوفُ مَحْبُودُهُ يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا



فَقَالَ بِدْرُ بِلِ الدِّينَارِ قِطَارًا . فَقَالَ

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ وَبِأَنْ تُعَادَى بِفَدَى الْعُمَرُ

فخر الزحاج بان شربت به وززت على من عاقها الخمر  
وسلت منها وهي تسكرنا حمى كأنك هايك السكر  
ما يرتجى أحد لمكرمة إلا الآلهة وانت يا بدر

وخرج ابو الطيب الى جبل جرس فنزل بالي الحسين علي بن احمد  
المرتي الخراساني وكان بينهما مودة بطرية فقال بمدحه

لا افتخار<sup>(١)</sup> إلا لمن لا يضام مدرك أو محارب لا ينار  
ليس عزماً ما مرض الموت فيه ليس هماً ما عاق عنه الظلام  
واحتمال الأذى وروية جانبه غذاء تصو<sup>(٢)</sup> به الأجسام  
ذل من يعبط الدليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام  
كل حلم اتي بغير اقتدار حجة لاجي<sup>(٣)</sup> اليها اللثام  
من يهمل سهل الهوان عليه ما لخرج يمسو ايلام  
ضاق ذرعاً بان اضيق به ذر عا زلف واستكرمتني الكرام  
واقفا تحت اخصي قدر نفسي واقفا تحت اخصي الانام  
أقراراً ألبس فوق شراب ومراماً ابهى وظل يولم  
دون ان يشرق الحجاز ويحد والعرفان بالفتا والسام<sup>(٤)</sup>  
شرق الجو بالغبار اذا سا ر علي بن احمد الفهمام  
الاديب المهذب الأصيد الضرب الذكي المجد السري الهام

اكل الوجه ان يقول لا افتخار ولكنه رفع ونون للضرورة  
الالف عند النسبة فيعذف التشديد من ياء النسبة ويجعل الالف بدل الياء كما يقال يفي ويومان  
١ تمل وتضف ٢ تزد فيها

والذي ريبٌ دهره من أسارا<sup>١</sup> ومن حاسدي يديه الغامر  
 يداوى من كثرة المال بالإفلال<sup>٢</sup> جوداً كأن مالا سنام<sup>٣</sup>  
 حسن في عيون أعدائه أفج<sup>٤</sup> من ضيفه رآته السوام<sup>٥</sup>  
 لو حى سيداً من الموت حام<sup>٦</sup> لحماه الأجلال والإعظام<sup>٧</sup>  
 وغوار<sup>٨</sup> لوامع دينها المحل<sup>٩</sup> ولكن زينا الأحرام<sup>١٠</sup>  
 كنت في محافل الهدى<sup>١١</sup> ثم قيس<sup>١٢</sup> وبعد قيس السلام<sup>١٣</sup>  
 لثامرة بن عوف بن سعد<sup>١٤</sup> جرات لا تشبهها النعام<sup>١٥</sup>  
 ليها ضجها من النار والإصبا<sup>١٦</sup> ح<sup>١٧</sup> لك من الدخان تمام<sup>١٨</sup>  
 همهم بلفتكم<sup>١٩</sup> زينات<sup>٢٠</sup> قصرت عن بلوغها الأوهام<sup>٢١</sup>  
 ونفوس إذا أنبرت<sup>٢٢</sup> للقتال<sup>٢٣</sup> تفدت قبل يفتد<sup>٢٤</sup> الأقدام<sup>٢٥</sup>  
 وقلوب موطنات على الزرع<sup>٢٦</sup> ع<sup>٢٧</sup> كان اقتحامها استسلام<sup>٢٨</sup>  
 قاتلوا كل شطبة وحصان<sup>٢٩</sup> قد يراها الأسراج<sup>٣٠</sup> والأنجام<sup>٣١</sup>  
 يتعثرن بالروس كما مر<sup>٣٢</sup> بنات نطقه التمام<sup>٣٣</sup>  
 طال غشيانك الكريمة حتى<sup>٣٤</sup> قال فيك الذي أقول<sup>٣٥</sup> الحسام<sup>٣٦</sup>  
 وكفتك الصفائح الناس حتى<sup>٣٧</sup> قد كفتك الصفائح<sup>٣٨</sup> الأقلام<sup>٣٩</sup>  
 وكفتك التجارب الفكر حتى<sup>٤٠</sup> قد كفات<sup>٤١</sup> التجارب<sup>٤٢</sup> الألام<sup>٤٣</sup>  
 فارس<sup>٤٤</sup> يشتهي<sup>٤٥</sup> وازك<sup>٤٦</sup> للفخر يقتل<sup>٤٧</sup> معجل<sup>٤٨</sup> لا يلام<sup>٤٩</sup>

١ أي سيف غوار من الغود دينها استغلال قلبه النفوس ولكن فيها زي محرم لأن الحرم عار  
 من الثياب ٢ أي أن غير قيس لا يسي عند تسمية أهل الهدى وجعل بسم كلمة واحدة فيج  
 وكذلك حذف التنوين من قيس ومثله كبير ٣ أي أنى لا تمام إغافية ومعناه نام في الطول  
 ٤ تعرضت ٥ المحرب لا الزرع ٦ طلب السلم والصلح ٧ الذي يتردد لسانه بالداء

نائلٌ منك نظرة ساقه القمَرُ عليه لفقرو انعام<sup>(١)</sup>  
 خيرُ اعضائنا الرُّوس ولكن فضلتها بقصدك الأقدامُ  
 قد لعمري أقصرتُ عنك والوفد ازدحامُ وللعطايا ازدحامُ  
 خفتُ ان صرتُ في يمينك أن تأخذني في هباتك الأقوامُ<sup>(٢)</sup>  
 ومن الرشيد لم اُزرك على القرب على البعد يقرّب الإلامُ  
 ومن الخير بطو سبك عني اسرع السحب في المسير الجهامُ<sup>(٣)</sup>  
 قل فكم من جواهر بنظام ودها أنها بفك علامُ  
 هابتك الليل والنهار فلو نهما ما لم تحجز بك الأيامُ  
 حسبك الله ما تفضل عن الحق ولا عندك اليك أنامُ  
 لم لا تحذر العواقب في غير الدنيا أو ما عليك حرامُ<sup>(٤)</sup>  
 كم حبيب لا عذر للوم فيه لك فيه من الثنى لوامُ  
 رفعتُ قدرك الزاهة عنه وثبت قلبك المساعي الجسامُ  
 ان بعضاً من القريض هذا<sup>(٥)</sup> ليس شيئاً وبعضه احكمُ<sup>(٦)</sup>  
 منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسامُ

وقال فيه أيضاً وقد اراد الانحمال عنه

لا تنكرن رحلي عنك في عجل فأنني لرحلي خير من عجل

١ اي لو لم يبل غير النظر اليك لكان لفقرو انعام عليه ٢ هذا اخراق في وصف كثرة عطايا  
 ٣ السحاب الذي لا ماء فيه ٤ يعني انه يقدم على المالك ولا يفكر في عاقبة ذيه الا ما كان  
 من دنية او شيء حرام ٥ مديان ٦ حكم

وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مَهْجَنَهُ يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالٍ خَشْبَةَ الْعَارِ  
وَقَدْ مَنِيَتْ بُحْسَادُ أَحَارِهِمْ فَأَجْعَلَ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي

وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبُؤَادِي وَمَا لَقِيَ فِي أَصْفَارِهِ وَيَذُمُّ الْأَعْوَرِ

بَن كَرُوس

عَذِيرِي<sup>(١)</sup> مِنْ عَذَارَى<sup>(٢)</sup> مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ  
وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّاجَاتٍ عَصَرَ عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ<sup>(٣)</sup>  
رَكِبْتُ مَشِيرًا<sup>(٤)</sup> قَدَمِي إِلَيْهَا وَكَلَّ عِذَافِي<sup>(٥)</sup> فَلَقِيَ الضُّفُورِ<sup>(٦)</sup>  
أَوَانًا فِي بَيُوتِ الْبَدْوِ رَحَلِي وَأَوَانَةً<sup>(٧)</sup> عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ  
أَعْرِضُ لِلرَّمَاكِ الصُّمِّ نَحْرِي وَأَنْصَبُ حُرَّ وَجْهِ لَلْهَجِيرِ  
وَإِسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مَنِيرِ  
فَقُلْتُ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا عَلَى شَفْعِي بِهَا شَرَوِي<sup>(٨)</sup> تَقِيرِ<sup>(٩)</sup>  
وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ وَعَيْنٍ لَا تَدَارُ عَلَى نَظِيرِ  
وَكَفٍّ لَا تَتَارَعُ مِنْ آتَانِي يَنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخِيرِي  
وَقَلَّةٍ نَاعِرٍ جُوزِبَتْ عَنِّي بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْوَرِ<sup>(١٠)</sup>  
عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى لَحَلْتُ الْأَكْمَ مُوْعِرَةَ السُّدُورِ<sup>(١١)</sup>  
فَلَوَانِي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي لَجُدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الْعُثُورِ

١ يقولون عذيري من فلان أي من بعذرتني أن أوقعت به وأسأت إليه ٢ يريد الأمور العذاري  
ههنا أو خطوبًا عظيمة لأعهد بمنهنا ٣ أي من حروب تبسم هوانها عن بريق السيوف لا عن  
الضغور ٤ رافعًا ذيلي للسرعة ٥ أي كل قوي من الأبل ٦ جمع ضفور وهو الخمل والسبع  
٧ جمع أوان ٨ شروى الشيء مثله ٩ شيء يسير ١٠ أي وفل في قلة ناصري ينصرتني على  
ما أطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزبت عني بدهر شر منك يا شر الدهور ١١ أي معادبة له

ولكني حسدتُ علي حياتي وما خيرُ الحيرة بلا سرور  
 فيا ابنَ كروّسِ يا نصفِ اعْمى وان تغرّ فيا نصفَ البصير  
 تُعادينا لأنّا غيرُ لُكنٍ وتبغضنا لأنّا غيرُ عورٍ  
 فلو كنتَ أمراً يُهْجى هجونا ولكن ضاقَ فترٌّ عن مسيرٍ<sup>(١)</sup>

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى  
 وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أفاضلُ الناسِ أغراضُ لدى الزّمنِ بخلو من الهمِّ اخلاهم من البطنِ  
 وأنما نحنُ في جبلٍ سواسيةٍ<sup>(٢)</sup> شرّ على الحرِّ من سُقمٍ على البدنِ  
 حولي بكل مكانٍ منهم خُلقٌ<sup>(٣)</sup> تخطي اذا جئت في استفهامها بمنٍ<sup>(٤)</sup>  
 لا افتري<sup>(٥)</sup> بلداً الا على غرّيرٍ ولا امرٌ يخلق غير مضطّعينٍ<sup>(٦)</sup>  
 ولا أعاشيرُ من أملاكهم ملكاً الا احقّ بضرب الرأسِ من وثني  
 انب لأعذيرهم مما أعنفهم حتى أُعنفَ نفسي فيهم وإني<sup>(٧)</sup>  
 فقرُ الجهول بلا قلبٍ الى ادبٍ فقرُ الحمارِ بلا رأسٍ الى الرسنِ  
 ومدقعينٍ<sup>(٨)</sup> بسبروتٍ<sup>(٩)</sup> صحتهم عارين من حللٍ كاسين من دَرَنِ  
 خرابٍ<sup>(١٠)</sup> باديةٍ غرّئي<sup>(١١)</sup> بطونهم مكن<sup>(١٢)</sup> الضبابِ لهم زادٌ بلا ثمنٍ  
 يستخبرون فلا أعطيهم خبري وما يطيشُ لهم سهمٌ من الظننِ

١ اي الفتر يضيق مقداره عن المسير فيك ٢ متساوين في الشر ولا يقال في الخير ٣ جمع  
 خلقة من الناس وبروى خلق جمع خلقة وفي الصورة ٤ لان من يستفهم بها عن يعقل وهو لا كاللهايم  
 ٥ اتبع ٦ اي ذي ضعف وحشد ٧ اقص في لومهم ٨ جالسين على الدقعة اي التراب  
 ٩ بارض لا نبات فيه ومنه قيل للفقير سبروت ١٠ الصوص ١١ جاعة ١٢ يبض



وَخِلَّةٌ<sup>(١)</sup> فِي جَلِيسِ النُّقَبَاءِ بِهَا كَمَا يَرَى أَنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَلَّةٍ فِي طَرِيقِ خَفْتِ أُعْرِبَهَا فِيمَنْدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْحَنِّ  
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَارَلَةٍ وَلَيْنَ الْعَزْمُ حُدَّ الْمَرْكَبُ الْحَشِينِ  
 كَمْ مَخْلَصٍ وَعَلَى فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْحَبْنِ  
 لَا يُعْجِبُنِي مُضَيِّبًا<sup>(٣)</sup> حَسَنُ بَزَّتِهِ<sup>(٤)</sup> وَهَلْ تَرَوْنِي دَفِينًا جُودَةُ الْكَفَنِ  
 اللَّهُ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَطْلُبُنِي  
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظُمْتُ لَهُمْ فَصَائِدًا مِنْ إِيَّاتِ الْخَبْلِ وَالْحَصْنِ<sup>(٥)</sup>  
 نَحْتُ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مَضْمَرَةٌ إِذَا تُنَوِّشِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أَذُنِ  
 فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جَذْرِ وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنِ<sup>(٦)</sup>  
 عَجْمٍ<sup>(٧)</sup> أَجْمَعُ بِالْيَدَاكِ يَضْهَرُهُ<sup>(٨)</sup> حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفَتَنِ  
 أَلْقَى الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيصِيِّ عِنْدَ الْفُرْصِ وَالسَّنَنِ  
 فَهِنَّ فِي الْحَجَرِ مِنْهُ<sup>(٩)</sup> كَمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بِدَا بِالْحَجْدِ وَالْمَنَنِ  
 قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ رَأْيِي بِمَخْلَصٍ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ  
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجْرٌ لَيْلَتِهِ مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ  
 شَرَابُهُ النَّشْجُ<sup>(١٠)</sup> لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ  
 الْقَائِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَفْشَرُ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السَّرِّ وَالْعَلَنِ  
 الْفَاصِلُ الْحَكَمَ عَمَّا الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ  
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعَرَقَ بِالْفُصْنِ

١ اي رُبَّ خِلَّةٍ اي خِلَّة ٢ ضعف الرأي ٣ مظلومًا ٤ لباس ٥ اي ان عشت  
 غزوه مع تجل انات وذكور ٦ فساد وعداوة في القلب ٧ اي انا عجم ٨ اي يديه ٩ اي  
 المكارم في جمود بريها ١٠ الشرب القليل

العارض<sup>(١)</sup> الهتن<sup>(٢)</sup> ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن  
 قد صبرت أول الدنيا وآخرها آباؤه من مغار<sup>(٣)</sup> العلم في قرن<sup>(٤)</sup>  
 كانتهم ولدوا من قبل أن ولدوا وكان فهمهم أيام لم يكن  
 المخاطرين<sup>(٥)</sup> على أعدائهم أبداً من المحامد في أوقى من الجنب<sup>(٦)</sup>  
 للناظرين إلى إقباله فرح<sup>(٧)</sup> يزيل ما يجياه القوم من غضن<sup>(٨)</sup>  
 كأن مال ابن عبد الله مغترف من راحته بارض الروم واليمن<sup>(٩)</sup>  
 لم ينفذ بك من مزن سوى لثقي<sup>(١٠)</sup> ولا من البحر غير الرمح والسفن  
 ولا من الليث إلا قبح منظره ومن سواه سوى ما ليس بالحسن  
 منذ احشيت بانطاكية اعذلت حتى كأن ذوي الاونار<sup>(١١)</sup> في هذن  
 ومذمرت على اطوادها قرعت من السجود فلانبت على الفتن<sup>(١٢)</sup>  
 اخلت مواهبك الاسواق من صنع<sup>(١٣)</sup> اغني نداك عن الاعمال واليمن  
 ذا جود من ليس من دهر على ثقة وزهد من ليس من دنياه في وطن  
 وهذه همة لم يوتها بشر<sup>(١٤)</sup> وذا اقدار لسان ليس في المنن  
 فمر واوم تطع قدست من جبل تبارك الله مجبري الروح في حصن<sup>(١٥)</sup>



١ السحاب بعرض في جانب الهائم ٢ الكثير الصب مثل الممثل ٣ المغار الجبل الشديد القتل  
 ٤ جبل ٥ المتخبرين ٦ اي محامد من اعراضهم الذم أكثر ما تنفي الجمة السلاح  
 ٧ تكسر جلد ٨ يعني ان ماله بقرب من القاصي قرابة من الداني ٩ وحل  
 ١٠ الاحقاد ١١ جمع قنة وهي اعلى موضع في الجبل ١٢ صانع حاذق يبدو ١٣ جبل  
 باعلى نجد ومنه المثل انجد من رأى حصناً

وورد عليه كتاب من جدته لأمه تشكو شوقها إليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك. فالتحق بالبيداء. وكانت جدته قد يئست منه. فكتب إليها كتاباً يسألها المسير إليه. فقبلت كتابه وحثت لوقتها سروراً به وغلب الفرح على قلبها فقتلها. فقال يرثيها

إِلَّا لَأَرِي الْأَحْدَاثَ<sup>(١)</sup> مَدْحًا وَلَا ذَمًّا<sup>(٢)</sup> فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَتَمُهَا حِلْمًا<sup>(٣)</sup>  
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْقَتْلَى مَرْجِعُ الْقَتْلَى يَعُودُ كَمَا ابْدَى<sup>(٤)</sup> وَيُكْرِى<sup>(٥)</sup> كَمَا أَرَى<sup>(٥)</sup>  
لَكَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِجَبِيهَا<sup>(٧)</sup> قَتِيلَةٍ شَوْقٍ غَيْرَ مُلْجِفِهَا وَصَمًا<sup>(٨)</sup>  
أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَاهْوَى لِمُتَوَاهَا التَّرَابَ وَمَا ضَمًّا<sup>(٩)</sup>  
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كَلَامًا تُكَلِّ صَاحِبِهِ قَدَمًا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْ قُلَّ الْهَجْرُ الْمُحْيِيزُ كُلَّهُمْ مَضَى بِلَدِّ بَاقٍ أَجَدْتُ<sup>(١١)</sup> لَهُ صُرْمًا<sup>(١٢)</sup>  
عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلًّا<sup>(١٣)</sup>  
مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا تَغْدَى وَتُرْوَى أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَطْمَأَنَّ<sup>(١٤)</sup>  
أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْجَةٍ فَمَاتَ سُرُورًا بِي فَمِتْ بِهَا غَمًّا<sup>(١٥)</sup>  
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَاتَنِي أَعْدُ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا سَهًّا<sup>(١٦)</sup>  
تَعْجَبُ مِنْ لَفْظِي وَخَطْبِي كَأَنَّمَا تَرَى بِحُرُوفِ السُّطْرِ أَغْرَبَةً عَصْمًا<sup>(١٧)</sup>  
وَتَلْتَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مَدَادُهُ مُحَاجِرَ عَيْنِهَا وَإِنِّيَا بِهَا سَحْمًا<sup>(١٨)</sup>  
رَقًا<sup>(١٩)</sup> دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهَا وَفَارَقَ حَبِي قَلْبُهَا بَعْدَ مَا أَدَمَى

١ المحوادث ٢ يعني أن الفعل في جميع ذلك قد لالها ٣ بدأ ٤ بنقص ٥ زاد  
٦ دعاها ٧ عني بنفسه ٨ عيباً ٩ أي تغربت عنها ففكرتها وتكلمتني قبل الموت  
١٠ أجددت ١١ في اجتمعها بياض وهذا قليل الوجود في الغربان ١٢ سوداء ١٣ انقطع

ولم يُسلمها إلا المنايا وأئسا اشد من السم الذي أذهب السُّمما  
 طلبت لها حظاً ففانت وفاتني وقد رَضِيت بي لورضيت بها قيساً<sup>(١)</sup>  
 فاصبحت أَسْتَسْقِي الغمامَ لقبرها وقد كنتُ استسقي الوغى والثنا الصما<sup>(٢)</sup>  
 وكنتُ قُبيل الموتِ أَسْتَعِظُ النوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظى  
 هبيني اخذتُ النارَ فيك من العدى فكيفَ بأخذ النارِ فيك من الحمى  
 وما انسدت الدنيا علي بضيقها ولكن طرفاً لا اراك به أعمى  
 فوا أسفي أن لا أكب مقبلاً لراسك والصدر الذي<sup>(٣)</sup> ملياً حزماً  
 وأن لا ألقى روحك الطيب الذي كان ذكي المسك كان له جسماً  
 ولو لم تكوني بنت أكرم والد لك ان اباك الفخيم<sup>(٤)</sup> كوني لي أمماً  
 لئن لذي يوم الشامتين بموتها قد ولدت مني لأنفهم رغباً  
 تغرب<sup>(٥)</sup> لا مستعظماً غير نفسه ولا قابلاً إلا لحالقه حكماً  
 ولا سالكاً إلا فوادَ عجاجة ولا واجداً إلا لمكرمة طعماً<sup>(٦)</sup>  
 يقولون لي ما انت في كل بلدة<sup>(٧)</sup> وما تبتغي ما أبتغي جل أن يُسمي  
 كأن بنهم عالمون بانني جلوب البهم من معادنه<sup>(٨)</sup> البئما  
 وما اجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الحمد والنها<sup>(٩)</sup>  
 ولكنني مستنصر بذبابه ومرتكب في كل حال بعاشما<sup>(١٠)</sup>  
 وجاعله يوم اللقاء تحييتي والآن فلست السيد البطل القرما

١ يقول انما سافرت لا طلب كما حظاً من الدنيا وفاتني بموتها وكانت قد رَضِيت بي حظاً من الدنيا  
 ٢ وكنت ارضى انا بها ٣ اللذ لفة في الذي وتبينه اللنا ٤ يريد به العظيم ٥ يقول لم اسلك الا قلب غبار الحرب ولا استلذ طعم نبي ٦ الا طعم المكارم ٧ اي اي  
 شيء ٨ انت فانتا نراه في كل بلدة ٩ اي معادن السفر ١٠ البخت والمحظ من الدنيا ١١ الظلم

إذا قل<sup>(١)</sup> عزمي عن مدى خوف بعدد فابعد شيء ممكن لم يجد عزما  
وإننا لمن قوم كان نفوسهم بها انف أن تسكن اللحم والعظام  
كذا أنا يا دنيا إذا شئت فأذهبي ويانفس زبدي في كرائهم أقدما<sup>(٢)</sup>  
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتي مهجة تقبل الظلما

وجعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال  
يستعظمون أبا نأنا نأمت بها لا تحسدن على ان يشمر الاسدا  
لوان<sup>(٣)</sup> ثم قلوبا يعقلون بها اناسهم الدعر مما تحتها الحسدا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن الحسين الانطاكي  
لك يا منازل في القلوب منازل افقرت انت وهن منك اواهل  
يعلمن ذاك وما علت وانما أولاكم<sup>(٤)</sup> يكي عليه العاقل  
وانا الذي اجلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل النائل  
تخلو الديار من الظباء وعنده<sup>(٥)</sup> من كل تابعة خيال خادل  
اللاء أفتكم الحبان بمهجتي واحبها قربا الي الباخل<sup>(٦)</sup>  
الراميات لنا وهن نوافر والختلات لنا وهن غوافل  
كافأنا عن شيهن من المي فلمن في غير التراب حبال  
من طاعني نغر الرجال جادير<sup>(٧)</sup> ومن الرماح دمايح وخلاخل

١ منع ٢ نفذما ٣ الأولى منك بالكتابة العاقل ٤ الضمير فيه للذي وعنى به نفسه  
٥ المعنى ان النور منهن افلك يجمع من الاسنان والنجيل منهن بالوصل احبهن قربا ٦ يريد  
بالجاذرة نساء

ولذا أَسْمُ اغْطِيَةِ الْعَيُونِ جَفُونَهَا مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّبُوفِ عَوَامِلُ<sup>(١)</sup>  
 كم وَفَنَةٍ سَجَرَتْكَ<sup>(٢)</sup> شَوْقًا بَعْدَمَا غَرِي<sup>(٣)</sup> الرَّقِيبَ بِنَا وَلَجَ الْعَاذِلُ  
 دُونَ التَّعَانِقِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتِي نَصَبَ أَدَقِّهَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّمْ وَلَذَّ فَلَا مَوْرٍ أَوَاخِرُهُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنٌ أَوَائِلُ  
 مَا دَمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَانِ فَأَمَّا رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ  
 لِلَّهِ أَوْنَةٌ تَمُرُّ كَأَمَّا قَبْلُ يَزُودُهَا حَبِيبٌ رَاحِلُ  
 جَمَعَ الزَّمَانُ فَلَا لَذِيذٌ خَالِصٌ مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُرُورٌ كَامِلُ  
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُوِيَ الْمُتَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ<sup>(٥)</sup>  
 مَطْوَرَةٌ طُرُقِي إِلَيْهِ دُونَهُ مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَجٍّ وَابِلُ  
 مَحْبُوبَةٍ بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ ثَنَى الْأَزْمَةَ وَالْمَطِيَّ ذَوَائِلُ  
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَالسَّحَابِ وَاللِّجَا رِ وَاللَّاسُودِ وَلِلرَّيَاحِ شَمَائِلُ  
 وَلَدِيهِ مِ الْعَقِيَانِ<sup>(٦)</sup> وَالْأَدَبِ الْمَفَا دُومِ الْحَيَوةِ وَمِ الْمَاتِ مَنَاهِلُ  
 لَوْ لَمْ يَهَبْ لَحَبَّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْبَلَاءِ النَّاهِلُ<sup>(٧)</sup>  
 يَدْرِي بِمَا بَكَ قَبْلَ تَظَاهِرِهِ لَهُ مِنْ ذَهْنِهِ وَتُحِبُّ قَبْلَ تَسَائِلُ  
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُوَلِّيًا أَحْدَاثُنَا وَتَحَارُّ حِينَ يُقَابِلُ  
 كَلِمَانَهُ قُضِبَ وَهْنٌ فَوَاصِلُ كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَمِنُ مَفَاصِلُ<sup>(٨)</sup>

أقول إنما سمي غطاء العين جفناً لأنه نفى مقلة تعمل ما يعمل السيف فسمي باسم غطاء السيف وهو الجفن  
 ٢ ملأنتك ٣ ولج أي ضم بينها الذي يشكّل الكتاب أي يجمعها ٥ يقول متى كل  
 أحد رويته وهي مقام هائل لطيف فبهذه المنية لم تخلص للناس من شائب ٦ أراد من العقيان وهو  
 الذهب فحفز النون لالفا الساكنين ٧ يقول لو لم يحفّ القطا أصوات الوفود بياو لسرى إليه  
 أي شرب منه ٨ يقول كلمانة سبوف فواصل أي أصابت فصارت كالسبوف التي تطلق المفاصل

هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتُ قَنَابِلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَتْلَنَ دَفْرًا<sup>(٢)</sup> وَالذُّهَيْمَ<sup>(٣)</sup> فَأَتَرَى أُمُّ الدَّهَيْمِ وَأُمُّ دَفْرِ ثَاكُلُ  
عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْحَجُّ الَّذِي لَا يَنْتَهِي وَلَكُلِّ بَحْرٍ سَاحِلُ  
لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلِي وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لَهْنُ قَوَابِلُ  
لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ اثْنَيْنِ بَيَانُهُ لِدَرَّتْ بِهِ ذِكْرًا أَمْ أَنْتِي الْحَامِلُ  
لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ نَوَاضِحًا هِيَامَاتُ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ مَسَاعِلُ  
سَتَرُوا النَّدَى سِتْرَ الْغَرَابِ سَفَادُهُ فَيَدَا وَهْلُ بَخْفَى الرَّيَابِ الْهَاطِلُ  
جَنَحَتْ<sup>(٤)</sup> وَهَمْ لَا يَخْفَوْنَ بِهَا بَهْمُ شِمٌّ عَلَى الْحَسَبِ<sup>(٥)</sup> الْأَغْرَ<sup>(٦)</sup> دَلَائِلُ  
مُتَشَابِهِي وَرَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْأَزَارِ حُلَا حِلُ<sup>(٧)</sup>  
يَا أَفْخَرُ<sup>(٨)</sup> فَإِنَّ النَّاسَ فَبِكَ ثَلَاثَةٌ مُسْتَغْظَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ قَدْ تَبَالَى بَعْدَمَا عَرَفُوا أَجْمَدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ  
أَنْتِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي قَصَّرْتُ فَلَا مِسَاكَ<sup>(٩)</sup> عَنِّي نَائِلُ  
لَا تَجْسِرُ الْفُضَحَاءَ تُشَدِّدُ هُنَا بَيْنًا وَلَكُنِّي الْهَزِيرُ الْبَاسِلُ  
مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ شُعْرِي وَلَا سَمِعْتُ بِشُعْرِي بِابِلُ  
وَإِذَا أَتَيْتُكَ مِنْعَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ<sup>(١٠)</sup>  
مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلٌ عَصْرٍ يَدْعِي أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ<sup>(١١)</sup> فِيمِهِمْ بِاقِلُ<sup>(١٢)</sup>

١ جماعة الناس والتخيل ٢ اصل الدفر الثمن ثم سميت به الداهية مخبئها ٣ اسم لنافقة حمل  
عليها روس قوم قتلوا فسمي بها الداهية ٤ كبرت وفخرت ٥ ما ينشيو الرجل لنفسه من  
الشرف ٦ الكرم ٧ أي ان هذه الشيم افخرت بهم وهم لا يخفون بها ٨ سور ذكي  
٩ اراد يا هذا افخر بخفد المداي وپروى ففخر ١٠ أي ان امساكك عن قولك انني قصرت بحسب  
صلة لي ١١ وپروى فاضل ١٢ أي الحسب الهندي ١٣ اسم رجل كان يوصف بالهي  
وفيه جرى المثل اعني من باقل

وَأَمَّا وَحَلَّتْ وَهُوَ غَايَةُ مُنْهَمٍ لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ  
الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ<sup>(١)</sup>  
مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبُكَ فَلَمَّا بَاحَسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَنَا لَمْ



وَقَالَ يَمْدَحُ أَخَاهُ أَبَا سُهَيْلٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِي  
قَدْ عَلَّمَ الْيَمِينَ مِنْ الْيَمِينِ أَجْنَانَا نَدَى وَأَلْفٌ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا  
أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَسَفَ مَعْصَمَهَا لَبِثَ الْحُبُّ دُونَ السِّبْرِ حَيْرَانَا  
وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَافَتُهُمْ فَحْجَبَهَا صَوْنٌ عَهْلُهُمْ مِنْ لِحْظِهَا صَانَا  
بِالْوَاخِدَاتِ<sup>(٢)</sup> وَحَادِيهَا وَبِي قُرْ يَظُلُّ مِنْ وَجْدِهَا فِي الْخَدْرِ حَسْبَانَا<sup>(٣)</sup>  
أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعَرَّى مِنْ تَحَاسِنِهِ إِذَا نَفَسَاهَا وَيَكْسَى الْحَسَنَ غَرِيَانَا<sup>(٤)</sup>  
يَضْمُهُ الْمَسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا<sup>(٥)</sup>  
فَدَكَنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا  
تَهْدِي الْبَوَارِقُ<sup>(٦)</sup> أَخْلَاقُ<sup>(٧)</sup> الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْحَبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا  
إِذَا قَدَمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَبَّغَنِي قَلْبُ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمُ خَانَا  
أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنَ بِالسُّوءِ بِذِكْرِي فَلَا أَعَاتِبُهُ صَغَا وَاهْوَانَا

١ أي الطيب أنت طيبه إذا أصابك والماء أنت الغاسل له إذا اغتسلت به والمعنى أنت أطيب من  
الطيب وأطهر من الماء وروى ابن جني والماء أنت نصيباً قال وتقديره أنت تفصل الماء  
٢ بالابل الواحدة ٣ يقال حتى الرجل يجني حتى فهو حشيان إذا أخذه الرّبو ونزوى  
حشياناً بالخطأ أي أنها غشيت سرعة سير الأبل لأنها لم تسافر قط ٤ يقول إذا خلعت الثياب عريت  
من حاسنر لأنه يزين الثياب بحسنو ٥ الأعكان الأطلوة في بطن الجارية يقال عكن وأعكان  
٦ الخباب ذات البرق ٧ الفروع واستعار لياه أخلاقاً لأنها تنفثو النباتات كما تفعلو الأم بالارضاع  
الولد



وهكذا كنت في أهلي وفي وطني ان النفس غريبٌ حيثما كانا  
 مُجسِّدُ الفضل مكذوبٌ على اثري القى الكمي وبلغاني اذا خانا  
 لا أُسرَّابٌ<sup>(١)</sup> الى ما لم يفت طمعاً ولا ابيت على ما فات حسرانا  
 ولا أُسرُّ بما غيري الحميد به ولو حملت الى الدهر ملأنا<sup>(٢)</sup>  
 لا يجذبني ركابي نحوهُ احدٌ مادمت حياً وما قتلن كبرانا  
 لو استطعت ركبْتُ الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بُعرانا  
 فالهيسُ اعقل من قوم رأيتهم عما يراه من الاحسان عيانا  
 ذاك الجواز وان قل الجوار له ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا  
 ذاك المهد الذي تقنو<sup>(٣)</sup> يده لسا فلو أصيب بشيء منه عزانا  
 خف الزمان على اطراف قلله حتى تؤهين للازمان ازمانا<sup>(٤)</sup>  
 بلقي الوغى والقنا والنازلات به والسيف والضيف رحب البال جذلانا  
 نخالة من ذكاه القلب محمياً ومن تكرموا والبشر نشوانا<sup>(٥)</sup>  
 وتسحب الجبر القينات رافلة من جوده ونجر الخيل أرسانا  
 يعطي المبشر بالتصاّد قبلهم بمن يشره بالماء عطشانا<sup>(٦)</sup>  
 جزت بني الحسن الحسنى فانهم في قومهم مثلهم في الفر عدنانا<sup>(٧)</sup>  
 ما شيد الله من مجد لسا فيهم الا ونحن نراه فيهم الانا  
 ان كونوا اولقوا او حوربوا او جدوا في الخط واللفظ والهيأة فرسانا

١ انطاع ٢ اي لا اسر بما اخذه من غيري لانه المهدود على عطائه ٣ تقني ٤ ان  
 الزمان قلب الاحوال وانما قلب الزمان فكما انها زمان للزمان ٥ سكان ٦ اي من بشوة  
 بالزوار والبعفاء قبل انهم يعطون لبشارته كما يعطي من بشوة بالآء اذا كان عطشان ٧ يعي  
 انهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الفر وعدنان بدل من الفر

كَأَنَّ السَّهْمَ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَكَ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرَصَانًا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلِّهِ أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطْبِ رِجَانًا  
الْكَائِنِينَ<sup>(٢)</sup> لِمَنْ أَبْغَى عِدَاوَتَهُ أَعْدَى الْعِدَى وَلِمَنْ آخَبَتْ أَخْوَانًا  
خَلَاتِقُ<sup>(٣)</sup> لَوْ حَوَاهَا الزَّيْجُ لَا تَقْلِبُوا ظَنِّي الشَّفَاءَ<sup>(٤)</sup> جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانًا  
وَأَنْفُسٍ يَلْمَعْنَ تَحِيْمُهُمْ لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَاثَا  
الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأُجَيْنَةً وَوَالِدَاتٍ وَالْبَابَا وَإِذْهَانَا  
يَأْصَادُ الْحَجَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنْ اللَّيْثُ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا  
وَوَاهِبًا كُلِّي وَقْتٍ وَقْتٍ نَائِلُهُ وَإِنَّمَا يَهْبُ الْوَهَابُ أَحْيَانَا  
أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرَمَةً ثُمَّ اتَّخَذَتْ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانَا  
عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيَتْ<sup>(٥)</sup> مَرْقَبٌ لَمْ تَأْتِ فِي السَّرْمَا لَمْ تَأْتِ اِعْلَانَا  
لَأَسْتَزِيدَكَ فِي مَا قَبَيْكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَأَمُ أَنْ تَبْهَتْ يُقْظَانَا  
فَإِنْ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكَرَامَ بِهِ وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانَا  
وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأكْبَرُهُمْ قَدْرًا وَارْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بَنِيَانَا  
قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ أَنْسَانَا

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ

سِرْبٌ مُحَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا دَائِي الصَّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا

١. جمع غرض وهو خلقه السنان ويريد بها الاستعانة هنا ٢. نصبة على المدح كأنه قال اعني  
الكاينين ٣. جمع خلق جمع خليفة وفي الخلق ٤. أي دفاق الشفاء كلها ترتج فتعطل  
٥. وجدت خاليًا وهرى خلعت أي وجدت مكانًا خاليًا

أَوْفَى غَمَكْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَبِي      بَشْرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَانِهَا  
يَسْتَأْفُ عَيْسَهُمُ ابْنِي خَلْفَهُم      تَتَوَّمُ الزَّقَرَاتِ زَجَرَ حُدَاتِهَا  
وَكَاغَهَا شَجَرُهُ بَدَا لَكُنْهَا      شَجَرُهُ جَنِيْتُ الْمَوْتِ مِنْ ثَمَرِهَا  
لَا سِرَّ مِنْ إِبِلٍ<sup>(١)</sup> لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا      لَمَحْتُ حَرَارَةً مَدْمَعِي سِمَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هَذِي الْمَمَى      وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسْرَاتِهَا  
أَنِي عَلَى شَفْعِي بَمَا فِي خُمَرِهَا      لَا عَفْ عَمَّا فِي سِرَاوِيلِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَرَى الْمَرْوَةَ وَالْفَنَوَةَ وَالْأَبُو      فِي كُلِّ مَلْجَأٍ ضَرَاتِهَا  
هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَنَاعَاتُ لِلذَّنِي      فِي خُلُوقِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَاعَاتِهَا  
وَمَطَالِبُ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا      ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَأَنَّمَا لَمْ أَتِهَا  
وَمَقَانِبُ بِمَقَانِبٍ<sup>(٤)</sup> غَادَرُهَا      أَقْوَاتٌ وَحَسْرَةٌ كُنَّ مِنْ أَقْوَامِهَا  
أَقْبَلْتُهَا<sup>(٥)</sup> غَرَزَ الْحِيَادُ كَأَنَّمَا      أَيْدِي<sup>(٦)</sup> بَنِي عَمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا  
الذَّابِقِينَ فَرُوسَةً كَجُلُودِهَا      فِي ظَهْرِهَا وَالطَّمْعُ<sup>(٧)</sup> فِي لَبَاتِهَا<sup>(٨)</sup>  
الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمْ      وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ<sup>(٩)</sup> أَهْلَاتِهَا  
فَكَأَنَّهَا نَجَتْ قِيَامًا مَخْمُومًا      وَكَأَنَّهم وَلِدُوا عَلَ صَهْوَانِهَا<sup>(١٠)</sup>  
أَنَّ الْكَرَامَ بِهَا كَرَامٍ مِنْهُمْ      مِثْلَ الْقُلُوبِ بِهَا سُودَاوَانِهَا

١ دعاء على تلك الأبل أن لا تسد ٢ وروى الخوارزمي سراويلها جمع سراويل وهو القميص  
٣ المقانب جمع المنقب وهو الخنجر من الخجل ٤ المقانب التي تملأها وقال ابنه النعماني أي  
وجهته إليه وجعلته قبالة ٥ عني بالأيدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالأيدي وفي  
جمع يد النعم بالأيدي ٦ إذا رفعت الطم عن فالولو الحال وإذا خفضت فالعطف على قوله  
كجلودها ٧ صدورها ٨ كان الوجه أن يقول والراكب جدودهم إلا أن هذا على قول من  
يقول ذهبوا أخوتك وقاما أخوتك ٩ جمع صهوة وفي مقعد الفارس

تلك النفوس الغالبات على العلى والجد يغلبها على شهواتها  
 سقيت منابتها التي سمت الورى بيدي ابي ايوب خير نباتها  
 ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى اوقاتها  
 عجا له حفظ العنان بأثل ما حفظها الاشياء من عاداتها  
 لومر يركض في سطور كتابه أحصى بجافر مهرو مياتها  
 يضع السينان بحيث شاء محاولاً حي من الاذان في آخرها  
 تكوور آتاك يا ابن احمد قرح<sup>(١)</sup> ليست قوائهن من آلتها  
 رعد الفوارس منك في ابدانها أجرى من العسلان<sup>(٢)</sup> في غنوتها  
 لا خلق اسمك الا عارف بك رآه<sup>(٣)</sup> نفسك لم يقل لك هاتها  
 غلت<sup>(٤)</sup> الذي حسب العصور<sup>(٥)</sup> باية تزيلك<sup>(٦)</sup> السوران من آياتها  
 كرم تبين في كلامك مائلاً<sup>(٧)</sup> وبين غنق الخيل في اصواتها  
 اعني زوالك عن محل نلته لا تخرج<sup>(٨)</sup> الاقار عن هالها<sup>(٩)</sup>  
 لا تعذل المرض الذي بك شائئ انت الرجل وشائق علائها  
 فاذا نوت سفر اليك سبقتها فاضفت قبل مضافها<sup>(١٠)</sup> حالاتها  
 ومنزل الحمى الجسيم فقل لنا ما عذرهما في تركها عاداتها  
 اعجبتا شرفاً فطال ونفوها لتأمل الاعضاء لا لاذانها

١ الفرح جمع فارح من الخيل وهو الذي اتى عليه خمس سنين واستكمل قوته ٢ الله تعود الى  
 وزنه ويجوز ان يقول الى الفرح ٣ اضطراب الريح ٤ مغلوب رأى كما قالوا تاه ونأى  
 ٥ غلط ٦ اعشار القرآن ٧ التزيل التبين في القراء ٨ ظاهراً ٩ ماله اضر الدائمة  
 حوله ١٠ اضافتها

وبذلك ما عَشِيَتْهُ نَفْسُكَ كُلُّهُ حَتَّى بَذَلْتَ لَهُ ذِهْرَ صَحَابَتِهَا  
 حَقَّ الْكِرَاكِيبِ أَنْ تَعُوذَكَ مِنْ عِلْمِهِ وَتَعُوذَكَ الْأَسَاذُ مِنْ غَابَاتِهَا  
 وَالْحَيْنُ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ قَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَائِهَا  
 ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ آيَاتِهَا  
 فِي النَّاسِ امْتِلَأَتْ تَدْوِيرَ حَيَاتِهَا كَمَا تَهَا وَمَمَاتِهَا كَمَا تَهَا  
 هَبَّتِ النِّكَاحَ حَذَارَ نَحْلٍ مِثْلَهَا حَتَّى وَقَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا  
 فَالْيَوْمَ صَرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّكَ مَلَكَ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ هَبَاتِهَا  
 مُسْتَرْخَصٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمَا بَوَّ نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلَهُ بِدَيَاتِهَا<sup>(١)</sup>

وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي

أَطَاعَنُ خِيَلًا<sup>(٢)</sup> مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحَبَا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ  
 وَاشْتَجِعُ مَعِيَ كُلَّ يَوْمٍ سَلَامِي وَمَا نَبَيْتُ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرُ  
 تَمَرَسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دُغِرَ الدُّعْرُ  
 وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْإِنِّي كَانَ لِي سَوَى مَعْجِي أَوْ كَانَ لِي تَنْدَهَا وَتَرُ  
 ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَمْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَتَفْتَرِقُ جَارَانِ دَارُهَا الْعُمْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَحْصِبُنِ<sup>(٤)</sup> الْمَجْدَ رَقًا وَفِينَا فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَاةُ الْبَكْرُ  
 وَتَضَرِّبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَإِنْ مَرَى<sup>(٥)</sup> لَكَ الْمَهَبَاتُ<sup>(٦)</sup> السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ<sup>(٧)</sup>

١ يعني ان دية عشرين اكنتم من ديات البرية ٢ اراد بالخيل المحارث ٣ جعل العظم  
 والروح جارين والعمر دارها وصحبها تكون مدة العمر فاذا فني العمر اقترع ٤ الفترات  
 ٥ الجيش العظيم

وتركك في الدنيا دويًّا<sup>(١)</sup> كأنما تداول سمع المرء أتمله العشر  
إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل في من له الشكر<sup>(٢)</sup>  
ومن ينفي الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر  
على لاهل الجور كل طيرة<sup>(٣)</sup> عليها غلام مل حزمه<sup>(٤)</sup> غير<sup>(٥)</sup>  
يدير باطراف الرماح عليهم كوو من المنايا حيث لا تشفق الحجر  
وكم من جبال حبت تشهد اني آل جبال وبحر شاهد اني البحر  
وخرق مكان العيس منه مكاننا من العيس فيه واسط الكور والظهور  
يخزن بنا في جوزه وكائننا على كفة او أرضه معنا سفر<sup>(٦)</sup>  
ويوم وصلته بلب كأنما على افعه من برفه<sup>(٧)</sup> حلل حمر  
وليل وصلناه بيوم كأنما على متنه من دجنه حلل خضر<sup>(٨)</sup>  
وغيت ظننا تحنه أن عامرًا<sup>(٩)</sup> علام يمت او في السحاب له قبر  
أو ابن ابنه الباقي علي بن احمد مجود به لو لم اجز ويدي صفر<sup>(١٠)</sup>  
وان سحابا جوده مثل جوده سحاب على كل السحاب له فخر  
فتي لا يضم القلب هبات قلبه ولو ضمها قلب لما ضم صدر

١ صوتا عظيما يسمع من الزنج وحفيف الشجر ٢ يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الانسباط الى  
القيم التملك الاخذ منه شكره واذا صار مشكورا فان الفضل له ٣ الفرس الوثابة نشاطا  
٤ صدر ٥ جند يقول انا كنفيل لم يخلو فرسانها مولا ٦ يصف شدة سيرهم في الكسرة  
والانسان اذا اسرع في السير والركض رأى الارض كأنها تسير معه من المجانين ٧ الصخر يعود  
الى الليل ولا يكون الليل انق اما اراد انق السماء في ذلك الليل ٨ اي كان على متن ذلك  
اليوم من ظلة السحاب حلا سودا والسواد يسمى خضرة ٩ عامر جند المدوح ١٠ لو لم اجز  
هذا البيت ويدي خالية لقلت ان الممدوح كان في السحاب

ولا ينفع إلا مكان<sup>(١)</sup> لولا سخاؤه وهل فافع لولا الأكل<sup>(٢)</sup> القنا السم<sup>(٣)</sup>  
 قرآن تلاقى الصل<sup>(٤)</sup> فيه وعامر<sup>(٥)</sup> كما يلاقى الهندواني<sup>(٦)</sup> والنصر<sup>(٧)</sup>  
 فجاء به صل<sup>(٨)</sup> الجبين<sup>(٩)</sup> معظما ترى الناس قلا حوله وهم كثر<sup>(١٠)</sup>  
 مفدى بآباء الرجال سيدعا<sup>(١١)</sup> هو الكرم المد<sup>(١٢)</sup> الذي ماله جزر<sup>(١٣)</sup>  
 وما زلت حتى قادني الشوق نحو<sup>(١٤)</sup> يسائرني في كل ركب له ذكر<sup>(١٥)</sup>  
 وأستكبر الأخبار قبل لقائه<sup>(١٦)</sup> فلها التثني صغر الخبر<sup>(١٧)</sup>  
 اليك طعنا في مدى كل منصف<sup>(١٨)</sup> بكل واق<sup>(١٩)</sup> كل ما لقيت نحر<sup>(٢٠)</sup>  
 اذا ورمت من لسعة مريحت لها<sup>(٢١)</sup> كان نوالا صر في جلد ما النير<sup>(٢٢)</sup>  
 مجئناك دون الشمس والبدري النوى<sup>(٢٣)</sup> ودونك في افعالك الشمس والبدري<sup>(٢٤)</sup>  
 كانتك برد الماء لا عيش دونه<sup>(٢٥)</sup> ولو كنت برد الماء لم يكن العشر<sup>(٢٦)</sup>  
 دعاني اليك العلم والحلم والحجي<sup>(٢٧)</sup> وهذا الكلام النظم والنائل النثر<sup>(٢٨)</sup>  
 وما قلت من شعري تكاد بهوته<sup>(٢٩)</sup> اذا كنت يبصر من نورها الحر<sup>(٣٠)</sup>  
 كان المعاني في فصاحة لفظها<sup>(٣١)</sup> نجوم الثريا لمو خلائك الزهر<sup>(٣٢)</sup>  
 وجنبي قرب السلاطين مقته<sup>(٣٣)</sup> وما يتصيني من حجاجها السر<sup>(٣٤)</sup>  
 واني رأيت النصر احسن منظرا<sup>(٣٥)</sup> وأهون من مرأى صغير به كبر<sup>(٣٦)</sup>  
 لسان وعيني والوداد وهتي<sup>(٣٧)</sup> أود<sup>(٣٨)</sup> اللواتي ذا اسمها منك والشطر<sup>(٣٩)</sup>

١ القدرة والغنى ٢ السيف الهندي ٣ اي واضح الجبين ٤ سيدا كريما ٥ زيادة المد  
 ٦ نقصان الماء ٧ الخبرة والاختبار ٨ فلاة مستوية ٩ ناقة قوية ١٠ دوية تلدع  
 الابل فيرم موضع لسعتها ١١ ابد اعظم الابل يقول لو كنت الماء لم سمعت بطبع الجود كل  
 حيوان في كل مكان وفي ذلك ارتفاع الاطام ١٢ جمع وذر

وما انا وحدي قلتُ ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر  
وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا ولكن بدا في وجهه نحوك البشر  
والقرب ولو نلت السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب القدر  
ازالت بك الايام عني كأنما بنوها لها ذنب وانت لها عذر



وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي  
بالنشاب ويتعاطاه . وكان له وكيل يتعرض للشعر وكان يمدح ابا  
الطيب فارسله اليه يناشده . فتلقاه ابو الطيب واجلسه في مجلسه ثم  
كتب الى علي يقول

ضروب الناس عشاق ضروبا فأعذرهم أشفهم<sup>(١)</sup> حيبا  
وما سكتي سوى قتل الاعادي فهل من زورة تشفي القلوبا  
تظل الطير منها في حديث تردبه الصراعر<sup>(٢)</sup> والنعيبا  
وقد ليست دماءهم عليهم حدا لا تشق له جيوبا  
أدمننا طعنهم والقتل حمي خلطنا في عظامهم الكعوبا<sup>(٣)</sup>  
كان خيولنا كانت قديما تسقى في قحوفهم الحليبا  
فمرت غير نافرو عليهم تدوس بنا الهجام والتريسا  
يقدمها وقد خضبت شواها فتى ترمي الحروب به الحروبا

١- أي كعوب

٢- جمع مصرعة وهي صوت البازي والنسر

٣- افضلهم  
الفنا



شديد الخُزْوانة<sup>(١)</sup> لا يُيالي اصاب اذا تَقَرَّ<sup>(٢)</sup> امر أُصِيبَا  
 أَعَزَمِي<sup>(٣)</sup> طَالَ هذا الليلُ فانظر أَمْنَكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ<sup>(٤)</sup> ان ياوِبا  
 كَانُ الفجرِ حَبِّ مُسْتَزَارٍ يُرَأي من دُجَّتِهِ رَقِيبَا  
 كَانُ نَجْمُهُ حَلِي عَلَيْهِ وقد جُدَيْت قَوَائِمُهُ الْحَبُوبَا<sup>(٥)</sup>  
 كَانُ الْحَبُوقَاتِي مَا اِقَاسِي فصار سوادهُ فِيهِ شُعُوبَا<sup>(٦)</sup>  
 كَانُ دُجَاهُ<sup>(٧)</sup> يَجْذِبُهَا سُهَادِي فليس تَقِيبُ إِلَّا أَنْ يَفْجِيا  
 أَقْلِبُ فِيهِ اجْزَائِي كَاتِبٌ أَعْدُ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا  
 وما لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَظُلُّ يَلْغُظُ حُسَادِي مَشُوبَا  
 وما مَوْتُ بِأَبْفَضَ مِنْ حَيَوةٍ أَرَى لَهُمْ مَعِي فِيهَا نَصِيبَا  
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْمُحْدَثَانِ حَتَّى لَوْ اتَّسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّا قُلْتُ الْإِلَهُ امْتَطِينَا إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا  
 مَطْلَايَا لَا تَذُلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَفْجِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا  
 وَتَرْتَعِ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتُمَا إِلَّا جَدِيبَا  
 إِلَى ذِي شَجَمَةٍ شَفَفْتُ فَوَادِي فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهَا النِّسْبَا  
 تُنَازِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ وَإِنْ لَمْ تُنْشِ الرِّشَاءَ الرِّيبَا<sup>(٩)</sup>  
 عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ أَيْ مِنْ آلِ سَيَّارِ عَجِيبَا

١ أي في الأصل ذبابة تطير في أنف البعير فيسحق لها بانفها واستعميرت للكبر يقال بفلان خنزروانة  
 ٢ صار كالنمر في الغضب ٣ أي يا عزيزي ٤ يخاف ٥ يقول كان الليل من النجوم حلياً  
 ومن الأرض قديماً ٦ تغير اللون ٧ جمع الأدجية وفي الظلة ٨ النقيب للقوم هو الذي  
 يعرف أنسابهم ٩ يقول كل أحد ينازعني عشق شيمته أي استشفها عشق لها وإن كان لا تشبه  
 الرشاء أنا في خلق وطبع لا شخص لها

وشيخ في الشباب وليس شيخاً يسمى كل من بلغ المشيبا  
 قساً فالأسد تنزع من يديه<sup>(١)</sup> ورق فتحن تنزع أن يدوسا  
 أشد من الرياح الهوج<sup>(٢)</sup> بطشاً واسرع في الندى منها هبوبا  
 وقالوا ذاك أرمي من رأسا فقلت رأيتم الغرض الغريبا<sup>(٣)</sup>  
 وهل يخطي بأسه الرمايا<sup>(٤)</sup> وما يخطي بما ظن الغوبا<sup>(٥)</sup>  
 اذا نكبت<sup>(٦)</sup> كاتته استبنا<sup>(٧)</sup> بأنصلا لأنصلا فذوبا<sup>(٨)</sup>  
 يصيب بعضها أوقاف بعض فلول الكبر لا تصلك قضيما  
 بكل مقوم لم يعص أمراً له حتى ظنناه ليبا<sup>(٩)</sup>  
 يريك النزغ بين القوس منه وبين رمية الهدف اللهب<sup>(١٠)</sup>  
 ألت أن الأولى سعدوا وسادوا ولم يلدوا أمراً إلا نجحها  
 ونالوا ما اشتها بالخمر هوناً وصاد الوحش غلماً ديبسا  
 وما ربح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في التراب طمها  
 إلا من عاد روح الجسد فيه وصار زمانه الحالي قشيبا  
 تيمني وكلكت مادحا لي وانشدني من الشعر الغريبا

١ ويرى من قراءه ٢ جمع هوجاء وفي الريح لا تستوي في هبوبها ٣ اي قال الناس المدوح  
 انه ارى من رأياه يرمي السهم فقلت رأيته وهو يرمي الغرض القريب اي الهدف فكيف لورايمو يرمي  
 غرضاً بعيداً ٤ جمع الرمية وهو كل ما يرمى من غرض او صيد ٥ اي انه صاب الفكرة  
 ٦ قلبت على رأسها وعرى نكمت ٧ رأينا ٨ آثاراً اي رأينا للصواعق آثاراً في فصول لانه  
 يرميها على طريقة واحدة فيصيب التصول بعضها بعضاً ٩ بكل مقوم بدل من قوله ببعضها  
 وعنى بالقوم سبها مستوحاً لا يعصيه فيها يامرؤه من الإصاغة حتى ظنناه عاقلاً لطاعته آياه  
 ١٠ يقول اذا جذب الزوروى السهم رابت بين قوسه وهدفه ياراً

فَاجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عُلْبٍ بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا  
وَلَسْتُ بِمَنْكِرٍ مِنْكُمْ الْهَدَايَا وَلَكِنْ زِدْتُمْ فِيهَا أَدْيَا  
فَلَا زَالَتْ دُبَارُكُمْ مَشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيسَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا  
لَأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا

وقال يمدحه أيضاً

أَقُلْ فَعَالِي بَلَهْ أَكْثَرُهُ <sup>(١)</sup> مَجْدُ وَذَا اتَّخِذْ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ  
سَاطِلِبُ حَتَّى بِالْفَنَّا <sup>(٢)</sup> وَمَشَايِخ <sup>(٣)</sup> كَانَهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُ مُرْدُ <sup>(٤)</sup>  
يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا كَثِيرًا إِذَا اسْتَدُوا قَلِيلًا إِذَا عُدُوا <sup>(٥)</sup>  
وَطَعْنُ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ وَضَرْبُ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ <sup>(٦)</sup>  
إِذَا شَتَّ حَنْتُ <sup>(٧)</sup> بِي عَلَى كُلِّ سَاحِجٍ رَجَالُ <sup>(٨)</sup> كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدُ  
أَدُمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهِيلَهُ <sup>(٩)</sup> فَأَعْلَمَهُمْ فِدْمُ <sup>(١٠)</sup> وَأَحْزَمَهُمْ وَغَدُ <sup>(١١)</sup>  
وَإِكْرَمَهُمْ كَلْبُ وَإِعْزَمَهُمْ هَمُ وَأَسْهَدَهُمْ فَهْدُ وَأَشْجَعَهُمْ قِرْدُ <sup>(١٢)</sup>

١ أي دع أكثره ٢ اراد بالفنا نفسه ٣ اراد بالمشايخ اصحابه المحكون المجرىون  
٤ أي انهم لا يارقون الحرب فلا يغارهم اللثام فكانهم مرد حيث لم ترلحاهم ٥ يقول يقال  
لعدة وطعنهم على الاعداة او فليسهم عند الملاقاة وكفى بالخنفة عن سرعة الاجابة وبالكثرة عن سد  
الواحد مسد الآلاف ٦ أي كان النار بالاضافة اليه برد ٧ احاطت ٨ اوقع الواحد  
موقع الجماعة لانه يريد في افواهها ٩ صغره يتفيرا ١٠ القدم التي من الرجال  
١١ الوغد اللثم الضعيف. واذا كان الاعلم قدما فكيف المجامل وكان من حق ان يقول فانطقهم قدم  
لان القدم لا تنافي العلم لكنه اراد ان الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد ١٢ يضرب  
المثل بالهد في كثرة النوم وبالقرد في الجبن

ومن نكذ الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صدائته بد  
 فيا نكذ الدنيا متى انت مقصر عن الحر حتى لا يكون له ضد  
 يروح ويغدو كرها لو صاله وتضرعه الايام والزمن النكد  
 بقلبي وان لم أرو منها ملالة وبي عن غوانها وان وصلت صد  
 خليلاي دون الناس حزن وعبرة على فقد من احببت ما لها<sup>(١)</sup> فقد  
 تلج دموعي بالجفون كأنما جفوني لعيني كل باكية خد  
 واني لتغني عن الماء نفسة<sup>(٢)</sup> واصبر عنه مثلا نصبر الربد<sup>(٣)</sup>  
 وامضي كما يمضي السنان لطبي<sup>(٤)</sup> وأطوى كأتطوى الحجة<sup>(٥)</sup> العقد<sup>(٦)</sup>  
 وأكبر نفسي عن جزاء بغية وكل اغنياب جهد من مال جهد<sup>(٧)</sup>  
 وارحم اقواما من العبي والعبي وأعذر في بغضي لانهم ضد  
 ويمعني من سوى ابن محمد اباد له عندي تضيق بها عند  
 توالى بلا وعد ولكن قبلها شائلة من غير وعد بها وعد  
 سري السيف ما يطبع الهند صاحبي الى السيف<sup>(٨)</sup> ما يطبع الله لا الهند  
 فلما رأي مقبلا هز نفسه الي حسام كل صغ له حد  
 فلم أر قبلي من مثي البحر نحوه ولا رجلا قامت تعاقه الأسد  
 كأن القسي العاصيات تطيعه هوى او بها في غير ائله زهد<sup>(٩)</sup>

- ١ الضمير للحزن والعبرة ٢ جرعة ٣ النعام ٤ المغان الذي اطوى اليه الراحل  
 ٥ الذئاب المصيدة ٦ جمع الاعقد وهو الذي في ذنبه عقدة او الذي انعقد لحبه ضمرا وهزأ  
 ٧ يقول لا اجازي عدوي بالاغنياب لان ذلك طاقة من لا طاقة له بمواجهه عدوه ومحاربه  
 ٨ يقول سري صاحبي الذي هو السيف يريد سري بمعنى السيف الى انسان كان سيف لكن الله طامحه  
 ٩ اي كانها تطيعه حبا له او زهدا في غير انامله

يكاد يصيب الشيء من قبل ربه وبمكة في سهمه المرسل الرد  
 ويُفند في العقد وهو مضيق من الشعرة السوداء والليل مسود  
 بنفسه الذي لا يزد في بجدية وان كثرت فيه الذرائع والقصد  
 ومن بعده فقر ومن قرينه غنى ومن عرضه حر ومن ماله عبد  
 ويصطنع المعروف مبتدأ به وينعه من كل من ذمه حمد  
 ويحقر الحساد عن ذكره لم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد  
 وتامنه الاعداء من غير ذلة ولكن على قدر الذي يذنب أخذ  
 فان بك سيار بن مكرم انقضى فائك ماء الورد ان ذهب الورد  
 مضى وبنوه<sup>(١)</sup> وانفردت بفضلهم وألف اذا ما جمعت واحد فرد  
 لم اوجه غر وأيد كريمة ومعرفة عذ<sup>(٢)</sup> والسنة<sup>(٣)</sup> الد<sup>(٤)</sup>  
 وأردية خضر<sup>(٥)</sup> وملك<sup>(٦)</sup> مطاعة ومركوزة سمر ومقربة جرد<sup>(٧)</sup>  
 وما عشت ما ماتوا<sup>(٨)</sup> ولا أبواهم نيم بن مرقابن طابحة أذ  
 فبعض الذي يبدو والذي اتاذا كثر وبعض الذي يخفى على الذي يبدو  
 ألوم به من لا تمى في وداؤه وحق لخبر الخلق من خبره الود  
 كذا<sup>(٩)</sup> فتخوا عن علي وطرقه بني اللوم حتى يعبر الملك الجعد

١ كان حقة ان يقول مضى هو وبنوه ٢ قديرة كثيرة لانقطع مادتها كلمة العدة ٣ جمع الد  
 وهو الشديد الخصومة ٤ خصرة الرداء بكى بها عن البداة وذلك ان الخصرة عندهم افضل  
 الالوان لان خصرة النبات تدل على الخصب وسعة العيش ٥ ذهب بالملك الى المملكة  
 ٦ خيل مدنا من البيوت اما لفرط الحاجة اليها واما للضن بها ولا ترسل الى المرعى  
 ٧ قصار الشعور ٨ اي ما كنت حياً فلم يغب عنا احد من هؤلاء لان جميع محاسنهم موجودة فيك  
 وكان الوجه ان يقول فما ماتوا ولكنه حذف الالف ضرورة ٩ كذا هو اي كما وصفت فلا تنازع

فما في سمجايكم مُبَارَعَةُ الْعُلَمَاءِ وَلَا فِي طَبَاعِ الثَّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدَى

وَوَدَّعَ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ ارْجِعْ أَلَا

أَمَّا الْفِرَاقُ فَانَهُ مَا أَعْهَدُ هُوَ نَوَامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَا يُولَدُ  
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَا سُنْطِيعُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَا لَا نَخْلُدُ  
وَإِذَا الْحَيَادُ أَمَا الْبَهْمِ تَقَلُّنَا عَنْكُمْ فَأَرَادُوا مَارَكِبَتُ الْأَجُودُ  
مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَانْتَبِ مِنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا بِجَمْدُ

وَقَالَ بِدَمَشْقٍ بِمَدْحِ أبا بَكْرٍ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ الرَّوْذِبَارِيِّ الْكَاتِبِ  
كَفَرِنْدِي فَرِنْدُ سِنْفِي الْجُرَازِ<sup>(١)</sup> لَذَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةٌ لِلْبُرَازِ  
تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطًّا فِي كَلْبِ النَّاسِ رِأْدَقُ الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ<sup>(٢)</sup>  
كَلَّمَا رَمَتْ لَوْنَهُ مَعَ النَّاسِ ظَرَ مَوْجٌ كَانَهُ مِنْكَ هَارِي  
وَدَقِيقٌ قِذْيٌ<sup>(٣)</sup> الْهَبَاءُ أُنِيقُ مَتَوَالٍ فِي مَسْتَوِي هَزْمَارِ  
وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا شَرِبْتُ وَالَّتِي نَلِمَهَا<sup>(٤)</sup> جَوَارِي  
حَمَلْتُهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى هَبَّ مَحْنَجَةٌ إِلَى خَرَارِ

١ الجراز السيف الفاطم ٢ شبه برقي سيفي بالبار وإثار الفرند فيو ودقته بخطوط الماء دقيقة  
كادق الخطوط في الاحراز جمع حزو وهو العوذة وجرمت العادة بتدقيق خط الاحراز  
٣ دقيق قذمي كما تقول حسن وجهها لكنه اضاف الى الهبة إشارة الى ان الفرند في دقته يشبه الهبة  
٤ الجوزي التي لم تشرب الماء من قولم جرأت الوحشية عن الماء

وهو لا تلحقُ الدماءَ غِرَارِيهٍ ولا عِرَضَ متضيهٍ المخازي<sup>(١)</sup>  
 يا مزيلَ الظلامِ عني وروضي يومَ شربٍ ومغلي في البرازِ  
 والباني الذي لو أَسْطَعْتُ كانت مغلي شِمْدَه من الإغرازِ<sup>(٢)</sup>  
 انْ برقي اذا برقتَ فعالي وصلبي اذا صلت ارتجازي<sup>(٣)</sup>  
 لم أحملك مُعْلِمًا<sup>(٤)</sup> هكذا الأَّ بضرب الرقاب والأجوازِ<sup>(٥)</sup>  
 ولطعي بك الحديدَ عليها<sup>(٦)</sup> فكلانا لجسهِ اليومَ غازي  
 ساءهُ الرقصُ بعد وهنٍ بنجدٍ فتصدى للثيث اهلُ الحجازِ<sup>(٧)</sup>  
 وتَحْنِيتُ مثله فكاني طالبٌ لابن صالحٍ من يوازي<sup>(٨)</sup>  
 ليس كلُّ الشَّراءِ بالروزباري ولا كلُّ ما يطيرُ بيازِ  
 فارسيُّ له من المجد تاجٌ كن من جوهرٍ على أبروازِ<sup>(٩)</sup>  
 نفسه فوق كل أصلٍ شريفٍ ولَوَاتِي له الى الشمس عازي<sup>(١٠)</sup>  
 شغلت قلبه حسانُ المعالي عن حسان الوجوه والأعجازِ  
 وكانَ الفريدَ والدرَّ والبا قوت من لفظهِ وسامِ<sup>(١١)</sup> الرِّكَازِ<sup>(١٢)</sup>  
 نفضم الجمرَ والحديدَ الاعادي دونه قضم سكرِ الأهوازِ

١ جمع مخزاة وهو ما يجزى به الانسان ٢ اي من شدة صباهني لو قدرت جعلت مغلي غمده  
 ٣ انشادي الارجيز ٤ المعلم الذي شهر نفسه في الحرب في تيم يعرف به ٥ الاساط  
 ٦ على الرقاب والاجواز به في الدروع والمقاتر ٧ بقول ركضنا الخيل اخرجه من الخمد وكنا بنجد  
 بعد ان مضى صدر من الليل فظن اهل الحجاز لعانه ضوء برق فتعرضوا للغيث ٨ اي هافر يدان  
 لا نظير لسيبي ولا لهذا المدوح ٩ تاج ابرويز كان من الجواهر ابرويز احد ملوك الهيم وغير اسمه  
 لان العرب اذا تكلمت بالهيمية تصرف فيها كما ارادت ١٠ اناس ١١ السام عروق الذهب  
 ١٢ ما يوجد في المعدن من الذهب

بَلَغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِعْجَازِ<sup>(١)</sup>  
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوْمِ وَثِقَلُ الدِّيُونِ وَالْأَعْوَارِ  
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَبِهِ لَا بَمَنْ شَكَاهَا الْمُرَازِي  
 أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ مَبِيتٌ لِمَالِكَ الْمُجْتَازِ  
 بَكَ اضْحَى شَبَا<sup>(٢)</sup> الْأَسِنَّةُ عِنْدِي كَنْسَبَا أَسُوقِ الْحَرَارِ النَّوَازِي<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّذْيَفِيُّ حَتَّى دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَابَاثُكَ الْكِرَامِ النَّاسِيَّ وَالتَّسْلِيَّ عَمَّنْ مَضَى وَالنَّعَازِي  
 تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلا مِهْمَازٍ  
 وَاطَاعَتَهُمُ الْحَيُوشُ وَهَيَّبُوا فَكَلَامُ الْوَرَى لَمْ كَانُثَازٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَجَانٍ عَلَى هَجَانٍ نَأْتُكَ<sup>(٦)</sup> عَدِيدَ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَارِ<sup>(٧)</sup>  
 صَفَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ<sup>(٨)</sup> فَكَانَتْ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأَةِ مِثْلَ الطَّرَازِ  
 وَحَكِي فِي الْخُومِ فَعَلَكَ فِي الْوَفْرِ<sup>(٩)</sup> فَاوْدَى<sup>(١٠)</sup> بِالْعَنْتَرِيسِ<sup>(١١)</sup> الْكَنْزَارِ<sup>(١٢)</sup>  
 كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بُوْعِدَ عَنْكَ جَادَتِ يَدَاكَ بِالْأَنْجَازِ  
 مَلِكٌ مَنَشْدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ يَضَعُ الثُّوبَ فِي يَدِي بَزَازٍ  
 وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَوْدَى بَغْوًا هُوَ وَاهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَازِ

١ يقول بَلَغَتْهُ تَبْلَغُهُ بِالْمَسْهُولَةِ وَالْبَسْرَةِ مَا يَبْلَغُهُ غَيْرُهُ بِالْجَهْدِ ٢ حَذُ ٣ الْوَائِيَةِ

٤ يقول انعطاف عني الرجح انعطاف الحروف المدورة في هواز ولو أمكنه أن يقول هوز كان أحسن

٥ النخز شبه السعال يأخذ في الصدور ٦ قصدتك ٧ جمع فوز وهو من الرمل المستدير

شبه الراية ٨ الأرض الواسعة ٩ المال الكثير ١٠ أهلك ١١ الناقة الشديدة

١٢ الناقة المكنترة اللحم



ومن الناس من يجوز عليه شعراؤه كأنهم الخازن<sup>(١)</sup>  
ويرى أنه البصير بهذا وهو في العمى ضائع العكاز  
كل شعر نظير قائله فيك وعقل الحيز عقل الجراز<sup>(٢)</sup>



وقال يهجو قوما

أمانكم من قبل مونكم الجهل وجركم من خنقة بكر الممل  
وليد أبب الطيب الكلب ما لكم فطتم الى الدعوى<sup>(٣)</sup> وما لكم مثل  
ولو ضربتكم منجفي<sup>(٤)</sup> وأصلكم قوي لهدتكم فكيف ولا اصل  
ولو كنتم ممن يدبر امره لما صرتم نسل الذي ماله نسل



وقال يمدح أحسين بن علي الهذلي

لقد حازني وجد من حازه بعد فبالتني بعد وباليته وجد  
أسرته تجويد الهوى ذكر ما مضى وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد  
سهاد أنا منك في العين عندنا رقاد وقلام رعى سربكم ورد<sup>(٥)</sup>

١ حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب أيضا بهذا الاسم ٢ الشعر نظير قائله فإن العالم ما الشعر  
شعره يكون على حسب علمه. ويروي قائله منك والمحضاب لشاعر يقول اذا مدحت احدا فتبل شعري  
فهو نظيره يعني ان العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والمجامل لا يقبل الردي وعقل الممدوح المجترى  
الذي يعطي المجازة مثل عقل المادح المجترى الذي يأخذ المجازة ٣ الادعاء ٤ يريد بها  
مجاهدة ٥ يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد في الطيب والذلام على خبث ومجاداة ازعته الحكم  
ورد

مُهَلَّةٌ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ تَفَارِقَ وَحَيْثُ كَانَ الْيَأْسُ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدُ<sup>(١)</sup>  
وَحَيْثُ نَكَادِي تَسْمِينِ مَدَامِي وَيَعْبِقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجْلِكَ النَّدَى  
إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ وَقْتُ بَعْدَهَا فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ  
وَأَنْ عَشِقَتِ كَانَتْ أَشَدَّ صَابَةً وَأَنْ فَرَكَتْ فَذَهَبَ فَافْرَكَمَ أَقْصَدُ  
وَأَنْ حَدَّثَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رَضَى وَأَنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ  
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيُخْفَى بِهَا الرُّشْدُ  
وَلَكِنَّ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ  
سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَفَتَكُمْ مَكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو  
لَتَرَوِي كَمَا تَرَوِي بِلَادًا سَكَنَتْهَا وَبَنِيَتْ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَجْرَ وَالْمَجْدُ  
بِمَنْ نَشْخَصُ الْإِبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ وَيُخْرِقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجْلِ الْبُرْدُ<sup>(٢)</sup>  
وَتُلْقِي وَمَا تَدْرِي الْبِنَانُ سِلَاحَهَا لَكثْرَةُ إِيْمَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو  
ضَرْبُ هَامٍ الصَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ خَفِيفٌ إِذَا مَا اتَّقَلَ الْفَرَسَ اللَّبْدُ  
بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحِمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأُسْدُ  
بِتَأْمِيلِهِ يَفْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ وَبِالذُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمِهْنَدِ يَنْقُدُ<sup>(٣)</sup>  
وَسَيْفِي<sup>(٤)</sup> لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلِي لَضَرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْ ذَلِكَ الْغَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَرَمَحِي لَأَنْتَ الرَّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ نَحِيصًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ

١ أي أنف مصورة في خاطري وفكري حتى كنتك حاضرة عندي لم تفارقيني وحتى كانت ياسي من  
وصلك وعد بالوصال ٢ معنى البيت أن الناس يزدهون يوم ركبوه للنظر اليه بجمالة قدره  
والتعجب من حسنه ٣ أي إذا خافه نطاع خوفا منه قبل أن يقتله بسيفه ٤ الواو للنفس  
٥ أي إذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان ذلك كالغمد

من<sup>(١)</sup> القاسمين الشكر بيني وبينهم لانهم يسدي اليهم بأن يسدوا  
 فشكرى لم شكران شكر على الندى وشكر على الشكر الذي وهبوا البعد  
 صيام بابواب الفباب جياهم واشخاصها في قلب خائفهم تعدو  
 وأنفسهم مبدولة لوفودهم واموالهم في دار من لم يفد وقد  
 كان عطيات الحسين عساكر<sup>(٢)</sup> ففيها العيدي<sup>(٣)</sup> والمطهمة الجرد  
 ارى القمر ابن الشمس قد ليس العلى رويدك حتى يلبس الشعر اخذ  
 وغال فضول الدرع من جنباتها على بدن قد القنافة له قد  
 وياشر ابكار المكارم امردا وكان كذا اباؤه وهم مرد  
 مدحت اياه قبله فشقى يدي من العدم من تشفى به الاعين الرمد  
 حباني باثمان السوابق دونها مخافة سيرى انها للنوى جند<sup>(٤)</sup>  
 وشهوة عود<sup>(٥)</sup> ان جود يمينه ثناء ثناء والحواد بها فرد<sup>(٦)</sup>  
 فلازلت ألقى الحاسدين بمنلها<sup>(٧)</sup> وفي يدهم غيظ وفي يدي اليرفد  
 وعندي قباطي<sup>(٨)</sup> الهامر وماله وعندهم مما ظفرت به الحمد  
 يرومون شأوي في الكلام وانما بحاكمي الفتى ما خلا المنطق الفرد  
 فهم في جموع لا يراها ابن دابة<sup>(٩)</sup> وهم في ضجيج لا يحس به الخلد

١ اي هو من الابه القاسمين ٢ جمع عبد ٣ اي اعطاني الدراهم والدنانير التي تكون الثمان  
 الخيل السواق ولم يعطني الخيل مخافة ان اسير عليها فافارق<sup>٤</sup> شهوة معطوفة على مخافة ابيه  
 وشهوة معاودة مه البراي اشتهي ان يعود لي في العطاء لان جوده منى وان كان هو فردا لا نظير  
 له والضمير في قوله بها للاثمان او لقوله ثناء ثناء لانها جملة ٥ اي بمنل عطائه وفي مذكورة  
 في قوله ثناء ثناء ٦ ثياب يرض تحمل من مصر واحدا قطبة ٧ ابن دابة هو  
 الغراب

ومتى استفاد الناس كلَّ غربةٍ فجازوا بترك الذمِّ ان لم يكن حمدٌ  
وجدت علياً وابنةَ خير قومهٍ وهم خير قومٍ واستوى الحرُّ والعبدُ  
واصبح شعري منها في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقدُ



وقال يمدح الامير انا محمد الحسين بن عبدالله بن طنج بالرملة  
انا لاني ان كنتُ وقت اللوائمِ علمتُ بما بي بين تلك المعالمِ<sup>(١)</sup>  
ولكنني ما ذهبتُ متبعمٌ كسالى وقلبي باعٌ مثل كاتمِ  
وقفنا كأننا كلُّ وجدٍ قلوبنا تمكَّن من أزوادنا في القوائمِ  
ودسنا باخفاف المطيبِ ثرابها فما زلتُ أستشفى بلثمِ المناسمِ  
ديار اللوائمِ دارهنَّ عزيزةٌ بطول الفنا يحفظن لابل اللوامِ  
حسان الثننى ينقش الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن النواعمِ<sup>(٢)</sup>  
ويسمن عن ذرٍ تقلدن مثله كأن التراقي وشعت بالمباسمِ  
فالي وللدنيا طلاب مجومها ومساهي منها في شدوق الاراقمِ<sup>(٣)</sup>  
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالمِ<sup>(٤)</sup>  
وأن تبرد الماء الذي شطره دمه فتسقى اذا لم يسق من لم يراحمِ<sup>(٥)</sup>  
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رحيه غير راحمِ

١ ديار الاحبة ٢ اي لعمدة جلودهن بوتر الوشي فيها مثل نقوشه اذا مشين متجترات  
٣ كفى بجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وشدوق الاراقم عن المخطوب المهلكة والنوائم  
٤ اي اذا كان حلك داعياً الى ظلك فان من الحلم ان تجهل ٥ اي الماء الذي كثر القتل عليه حتى  
امتزج بدم المقتولين عليه والمعنى ان نزاحم على الامر المتنافس فيه

فليس بحر حوم إذا ظفروا به ولا في الردى المجاري عليهم بأثر  
 إذا صلت لم اترك مصالاً لفاتك وإن قلت لم اترك مقالاً لعالم  
 والأفغاني الفوافي وعاقبي عن ابن عبيد الله ضعف العزائم<sup>(١)</sup>  
 عن المقتني بذل اللباد نلاده ومجنب الجبل اجتناب المحارم<sup>(٢)</sup>  
 تمنى اعاديه محل عفاته وتحسد كفيه ثقال الغمام  
 ولا يتلقى الحرب الا بمهجة معظمة مذحورة للعظام  
 وذو لجب<sup>(٣)</sup> لا ذو الجناح امامه بناج ولا الوحش المثار يسالم  
 ترض عليه الشمس وهي ضعفة<sup>(٤)</sup> نطالعه من بين ريش الشاعمر  
 اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم  
 ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه من اللع في حافاته والهاهم<sup>(٥)</sup>  
 اري دون ما بين الفرات ورفقة خيراً ما يمشي الخيل فوق الجاحم  
 وطعن غطاريف<sup>(٦)</sup> كان أكفهم عرقن الردييات قبل المعاصم  
 حتمته على الاعداء من كل جانب سيف بني طغج بن جف التمام  
 هم المحسنون الكرم في حومة الوغى واحسن منه كرمهم في المكارم  
 وهم بحسنون العفو عن كل مذنب ويحتملون الغرم عن كل غارم

١ اي ان كنت كاذباً فيما قلت فلا وقت لي الفوافي حتى اعجز عن نظرها وضعت مزيمتي في قصد المدح حتى يعرفني عنه ضعف عزمي يعني انه اذا لم يأت لم يصل الى المطلوب ٢ اي عن الذي بذخر البذل ما لا يقوم بذل ما له مقام ما يقتنيو ٣ يعني ويجيش ذي الجبر اي ذي جالب ٤ اي ضعفة بالعقبان او بالغباب او بضوء الاسلحة ولا يقع ضوءها عليه الا من خلال ريش افشاعم اي النور ٥ اي لكثرة ما في ذلك الجيش من برق الاسلحة ولعائنها يخفى عليك البرق فلا تعرفه فكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات ٦ جمع غطريف وهو السيد الكرم

حَيَّيُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ أَقْلٌ حَيَاءٌ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ  
 وَلَوْ لَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهُمْ بِهَا وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ  
 سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي صَنَاعَتُهُ تَسْرِي الْوَبَّ كُلَّ نَائِمٍ  
 إِلَى مُطْلَقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرَمِ الْعِدَى وَمُسْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغْمِ الْمُرَاغِمِ  
 كَرِيمٍ نَفَضَتْ النَّاسَ لَهَا بَلَقَتُهُ كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ رَادٍ قَادِمٍ  
 وَكَأَدِ سُرُورِي لَا يَغِيْبُ بِنْدَامِي عَلَى تَرْكِهِ فِي عَرِيِّ الْمُتَقَادِمِ  
 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً بِهَا عَلَوِي جَذُهُ غَيْرُ هَاشِمٍ  
 بَلَى إِنَّهُ حُسَّادُ الْأَمِيرِ بِجَلِّهِ وَاجَاسُهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَائِمِ  
 فَإِنَّ لَمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنْ لَمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْفَلَاحِمِ  
 كَأَنَّكَ مَا جَاوَرْتَ مِنْ بَانَ جَوْرُهُ عَلَيْكَ وَلَا قَاوَمْتَ مِنْ لَمْ تُقَاوِمِ

وسأله أبو محمد أن يشرب فامتنع فقال له بجني عليك فقال  
 سقاني الخمر قولك لي بجني ووُدُّ لَمْ تَشْبُهُ لِي بِمَذْقٍ  
 يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرَبْتُ عُنُقِي

ثم أخذ الكأس منه وقال  
 حَيِّيتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمِ أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمًا  
 وَإِذَا طَلَبْتُ رَضَى الْأَمِيرِ بِشَرِبَهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا

أقول شربها حرام وعصيانك حرام وأنا تركت عصيانك فإنه أحرَم من شرب الخمر

وغنى المني قال مخاطب ابا محمد  
 ماذا يقول الذي يغني ياخير من تحت ذي الساء  
 شملت قلبي بلحظ عيني البك عن حسن ذا الفناء

وعرض عليه سيقاً فاشاره الى بعض من حضر فقال  
 أرى مرهفاً مدهش الصيقلين وبابة كل غلام عنا  
 أتأذن لي ولك السابقات اجربه لك في ذا الفتى

ثم اراد الانصراف فقال  
 يقاتلني عليك الليلُ جدًا ومُصرفي له أمضى السلاح  
 لاني كلما فارقتُ طرفي بعيد بين جفني والصبح

وسايره وهو لا يدري اين يريد به فلما دخل كفرديس قال  
 وزياره عن غير موعده كالتمض في الجفن المسهد  
 معجبت<sup>م</sup> بنا فيها الحيا د مع الامير ابي محمد  
 حتى دخلنا حنة لو ان ساكنها مخلد  
 خضراء حمراء التراب كانها في خد اغيد  
 احببت تشبها لها فوجدته ما ليس يوجد

١ المع ضربت من السير اين سهل يقال معجبت الابل والرج اذا هبت مبراً لها

وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْخَفَاءِ ثِقِي فِي وَاحِدَةٍ لِأَوْحَدٍ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

وَوَقْتُ وَفِي بِالدَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ وَفِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا  
شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ وَزَهْرٍ نَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا  
غَدَا النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لِأَعْدَمَتُهُ وَاعْبَجَ دَهْرِي فِي ذُرَاهُ دَهْوَرًا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَيْنِ لَهُ مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى مِثَالِ رَبِّ بْنِ قَدِ شَدًّا بِقُلُسٍ  
الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَا  
إِذَا صَعَدَتْ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَعْبًا وَإِنْ صَعَدَتْ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا  
فَلَيْدَ بِهَايُكَ مَا لَا حِسَّ يَرُدُّهُ أَنِّي لِأُبْصِرُ مِنْ فَعْلَيْهَا عَجْمًا

وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ وَهِيَ فِي بُسْتَانٍ فَقَالَ

ذَاكَ النَّهَارُ وَنَوْرُكَ يُوهِمُنَا أَنَّ لَمْ يَزَلْ وَلِجَّ اللَّيْلُ إِحْتِنَانُ  
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ بِمَسْكِنَا فَرُحْ فَكُلْ مَكَانَ مِنْكَ بُسْتَانُ

١ أي في واحدة في الحسن لأَوْحَدٍ في الجَدِّ ٢ أي هو عالمٌ يَمُثِّلُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَالْأَسَاءُ بِهٖ عَالَمُونَ  
وَدَمَرُهُ عَظِيمٌ أَتَقَدَّرُ بِهِ فَقَدْ صَارَ بِهٖ الدَّهْرُ دَهْوَرًا



ولما استقلَّ في القبة نظر الى السحاب فقال  
تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلتُ اليك ان معي السحابا  
فشم في القبة الملك المُرَجَّى فأمسك بعد ما عزم ان يسكبا

وقال وقد كره الشرب وكثر الخجور وارفعت رايحة لند مجلسه  
أنشُر<sup>(١)</sup> الكباء<sup>(٢)</sup> ووجه الامير وحسنُ الفناء وصاحب الخجور  
فداو خماري بشرب لها فاني سكرتُ بشرب السرور

واشار اليه طاهر العلوي بمسك واما محمد حاضر فقال  
الطيبُ مما غنيتُ عنه كفى بقرب الامير طيبا  
بيني به ربنا العالي كما به يغفر الذنوب

وجعل الامير يضرب الخجور بكفه ويسوقه الى ابي الطيب فقال  
يا اكرم الناس في الفعل وافصح الناس في المقال  
ان قلت<sup>(٣)</sup> في ذا الخجور سوقا فهكذا قلت في النوال

١ النشر الرابعة الطيبة ٢ العود الذي يتغير به وخبر المبتدا محذوف للعلم به وكأنه قال انجم هذه  
الاشياء لاحد كما اجتمعت لي ٣ قلتُ هنا بمعنى اشرت قال بكه اشار وقال برأسه نعم اي اشار  
والعنى ان اشرت الى الخجور تسوقه الي سوقا فهكذا قلت وفعلت في العطاة

وحدثني أبو محمد عن مسيرهم بالليل أكبس بادية وإن المطر قد

أصابهم فقال

غيرُ مُستنكرٍ لكَ لاقدامُ فلينَ ذا الحديثُ والإعلامُ  
قد علمنا من قبلُ أنك من لا يمنعُ الليلُ همهُ والغمارُ

~~~~~

وقال فيه أيضاً وهو عند طاهر العلوي

قد بلغت الذي أردت من البرِّ ومن حقِّ ذا الشريفِ عليكِ  
وإذا لم تَسِرْ إلى الدارِ في وقتكِ ذا خفتُ أن تَسيرَ البكا

—

وهم أبو محمد بالتهوض فاقعده فقال

يا من رايتُ الحليمَ وغدا بهِ وحرُّ الملوِكِ عبدا  
مالَ عليَّ الشرابُ جدًّا وانت للمكرُماتِ اهدى  
فان تفضلتِ **ب**انصرافي عدته من لدنك رفا

~~~~~

وحدث أبو محمد أن أباه استخفى مرة فعرفه رجل يهودي

فقال أبو الطيب

لا تُلومَنَّ اليهوديَّ على أن يَرى الشمسَ فلا يُنكرُها  
إنما اللومُ على حاسِبِها ظلمة من بعد ما يُصيرُها

—

وَسُئِلَ عَمَّا ارْتَجَلُهُ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ فَاَعَادَهُ فِتْجَبَّ قَوْمٌ مِنْ

حَفْظِهِ اِيَّاهُ فَقَالَ

اِنَّمَا اَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي لَا يَمْلِكُنِي لِمَا اَرَى فِي الْاَمِيرِ  
مِنْ خَصَالٍ اِذَا نَظَرْتُ اِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَشُورِ



وَجَرَى حَدِيثُ وَقْعَةِ ابْنِ السَّاجِ مَعَ ابْنِ طَاهِرٍ صَاحِبِ الْاِحْسَاءِ فَذَكَرَ  
اَبُو الطَّيِّبِ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ فَاسْتَهْوَلَ بَعْضُ الْجُلَسَاءِ ذَلِكَ  
وَجَزَعُ مِنْهُ . فَقَالَ اَبُو الطَّيِّبِ لَابْنِ مُحَمَّدٍ اَرْتَجَلًا

اَبَاغَيْتَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحٍ وَفَارَسَ كُلَّ سَلْبَةٍ سُبُوحٍ  
وَطَاعِنَ كُلَّ نَجْلَاءٍ غَمُوسٍ وَعَاصِبَ كُلِّ عَذَالٍ نَصُوحٍ  
سَقَانِي اَللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْاَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْحُرُوجِ



وَاطْلُقِ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَانَةٍ فَاخْذَهَا فَقَالَ

اَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا  
فَاِذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدَّ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا  
كَأَنَّ السَّمَاءَ اِذَا مَا رَأَيْتُكَ تَصِيدُهَا تَشْتَهِي اَنْ تُصَادَا



وَاجْنَزِ اَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَانْثَارَتْ الْعُلَمَانُ خَشْفًا فَالْتَقَطَهُ الْكَلَابُ

فقال ابو الطيب مرتجلاً

وشاخ من الجبال أقود<sup>(١)</sup> فرد كما فوخ البعير الأصيد<sup>(٢)</sup>  
 يسار من مضيقه والجلد في مثل منن المسد المضيد  
 زرتاه الامر الذي لم يهد للصيد والنزهة والتمرد  
 بكل مسقي<sup>(٣)</sup> الدماء أسود معاود مؤود مقلد  
 بكل نائب ذرير<sup>(٤)</sup> محمد علي حقائق حنك كاليرد  
 كطالب الساروان لم يجد يقتل ما يقتله ولا يدي  
 يشد من ذا الخشف ما لم يفتد فثار من اخضر مطور ندي  
 كانه بك عذار الأمرد فلم يكذ الأ لحنف يهندي  
 ولم يقع الأ على بطن يد فلم يدع للشاعر الجود  
 وصفا له عند الامير الامجد الملك انقرم اب محمد  
 التانص الابطال بالمند ذي النعم القر البوادي العود  
 اذا اردت عدها لم أحدد وان ذكرت فضله لم ينقد

وقال وقد استحسن عين باز في مجلسه فقال  
 ليا ما أحسنها مقلّة ولولا الملاحه لم أعجب  
 خلوقه في خلوقها سويدها من عنب الثعلب

١ معاذ طولا يريد ان هذا الجبل يند في الهواء وفيه اعوجاج ٢ الذي في عفو اعوجاج

٣ اي كلب مسقي ٤ حاذ

إذا نظر البار في عطفه كسّته شعاعاً على المنكب

وعاتبه على تركه مدحه فقال

ترك مدحك كالهباء لنفسي وقليل لك المدح الكثير  
غير أني تركت مقتضب<sup>(١)</sup> الشعر لأمر مثلي به معذور  
وسجايك مادحاتك لا لفظي وجود على كلامي يغير<sup>(٢)</sup>  
فسقى الله من أحب بكفئك واسفاك أي هذا الأمير

وقال يودعه

ماذا الوداع وداع الواصل الكمد هذا الوداع وداع الروح للجسد  
إذا السحاب سقته<sup>(٣)</sup> الريح مرتفعاً فلا عدا الرملة البيضاء من بلد  
ويا فراق الأمير الرحب منزلة أن انت فارقنا يوماً فلا تعد

وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب وردوا رقادي فهو لفظ الحبايب  
فإن نهاري ليلة مدلهمة<sup>(٤)</sup> على مقله من بعدكم في غياهب<sup>(٥)</sup>

١ مصدر بمعنى الانقضاء وهو الانقطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بديها يقال انقضب كلاماً وشعراً  
إذا أتى على البديهة كأنه انقطع غصناً من أغصان الشجر ٢ بقول إنما يمدحك ما فيك من  
الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لي قولاً إلا استغرقه ٣ ويروي زفته أسي  
حركته وسافته ٤ شديدة السواد ٥ جمع غيب وهو شدة الظلمة

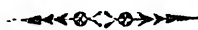
بعيدة ما بين الجفون كأنما عتدم أعالي كل هدب بحاجب  
وأحسب أني لو هويت فراقكم لفارقتُهُ والدهرُ أخبثُ صاحب  
فيا ليت ما بيني وبين أحيي من البعد ما بيني وبين المصائب  
أراك ظننت السلكَ جمي فعفته عليك بدرٍ عن لقاء الترائب<sup>(١)</sup>  
ولو قلّمُ القيتُ في شقٍ رأسه من السقم ما غيرتُ من خطِ كاتب  
تخوفني دون الذي أمرت به ولم تدري أن العار شرُّ العواقب<sup>(٢)</sup>  
ولا بد من يومٍ أغرَّ محجل بطول استعالي بعده للنواذب  
يهونُ على مثلي إذا رامَ حاجة وقوعُ العوالي دونها والتواضب  
كثيرُ حبة المرء مثل قليلها يزولُ وباقي عمره مثلُ ذاهب  
إليك<sup>(٣)</sup> فإني لستُ ممن إذا أنقضى عِصاخرُ الأفاعي نام فوق العقارب  
أناني وعيدُ الأدعياء وأنهم أعدوا لي السودان في كفر عاقب<sup>(٤)</sup>  
ولو صدقوا في جدّهم تحذيرُهم فهل في وحدي قولم غير كاذب  
ألم لي لعمري قصدُ كل عجيبة كاني عجيبٌ في عيون العجائب  
بأيّ بلادٍ لم أجزْ ذوايبي وأني مكانٍ لم تطأه ركائبي  
كانَ رجلي كان من كف طاهر فأنبتَ كوري في ظهور المواهب<sup>(٥)</sup>

١ يقول لعلك حسب السلك في دفعه جمي فنعنو عن مباشرة ترائبك بأن سلكه في الدرب يشكو  
مخالفتها وزمدها في وفاء المعنى يملك إلى مشافعي حملك على منافرة شكلي حتى عفت السلك عن  
مس ترائبك بالدرب لمشافعتي أباي في الدقة ٢ الذي أمرته بملازمة البيت وترك السفر والذي  
خوفته به الهلاك ٣ كلمة تبعد وتحذير ٤ كفر عاقب اسم قرية بالشام ٥ أي كان مواهب  
لم تدع موضعاً إلا أنه كذلك أنا لم ادع مكاناً إلا أنه فكاني كنت انتظمت مواهبه

فلم يبقَ خَلْقٌ لم يَرِدْنَ فِئَاهُ<sup>(١)</sup> وَهُنَّ لَهُ شِرْبٌ<sup>(٢)</sup> وَرُودَ الْمَشَارِبِ  
فَتَى عَلَّمَهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ<sup>(٣)</sup> قِرَاعَ الْأَعَادِي وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ  
فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ<sup>(٤)</sup> عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ<sup>(٥)</sup> إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ  
كَذَا الْفَاطِطُونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ<sup>(٦)</sup> أَعَزُّ أَمْحَاةٍ مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاجِبِ<sup>(٧)</sup>  
أَنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عِدَى فَكَاثِمًا<sup>(٨)</sup> سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا شُبَّارَ السَّلَاحِ<sup>(٩)</sup>  
رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ فَجَنَّبَهَا<sup>(١٠)</sup> دَوَامِي الْهُوَادِي<sup>(١١)</sup> سَلَامَاتِ الْجَوَانِبِ  
أَوَّلِكَ أَحَلَّى مِنْ حَبْوَةِ مُعَادَةٍ<sup>(١٢)</sup> وَكَثُرُ ذِكْرًا مِنْ دَهْوَرِ الشَّبَابِ  
نَصَرَتْ عَلَيَّا يَا أَبَنَهُ<sup>(١٣)</sup> بِبَوَاتِرِ<sup>(١٤)</sup> مِنَ الْفِعْلِ لَا قَلَّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ  
وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي<sup>(١٥)</sup> أَنَّهُ<sup>(١٦)</sup> أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَاصِلِهِ<sup>(١٧)</sup> فَمَاذَا الَّذِي يُبْنِي كِرَامَ الْمَنَاصِبِ  
وَمَا قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ<sup>(١٨)</sup> وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ  
إِذَا عَلَوِي لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ<sup>(١٩)</sup> فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ<sup>(٢٠)</sup>  
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوكَبِ فِي الْوَرَى<sup>(٢١)</sup> فَمَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُوكَبِ  
عَلَا كَتَدَ<sup>(٢٢)</sup> الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ تَسِيرُ بِهِ سِيرَ الذُّلُولِ بِرَاكِبِ  
وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا<sup>(٢٣)</sup> وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ  
وَيُجْذَى عِرَانِينَ الْمُلُوكِ<sup>(٢٤)</sup> وَأَنهَا لَمِنْ قَدَمِهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ

١ اي وهن ينفعه كما ينفع الماء واردة ٢ جمع شاهد وهو المحاضر اي اسغضرم بدهاء وردم الى  
اوطانهم بالغي فاعتنهم عن السفر ٣ ظهور السلايات وقيل انها فص الاصابع ٤ الطوال  
من الخجل ٥ الاعتناق ٦ اي بافعال حصة ٧ اي الخوارج الذين نصبا العداوة لعلي  
بن ابي طالب ٨ الكند بمعنى الكنفين ٩ اي يحمل عرنيين الملوك دلالة ثم تكون تلك  
العرنيين في اجل المراتب اذا كانت حذاته لقدميه والمعنى ان لو وطئها كنت في اجل المراتب من قدميه

يد للزمان الجمعُ بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوايب  
هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبهت بعد التجارب  
يرى أن ماها<sup>(١)</sup> بان منك لصارب باقتل ما بان منك لهايب  
ألا أيها المال الذي قد أباده تعزّ فهذا فعله بالكتاب  
أهلك في وقت شغل فوادة عن الجود أو كثرت جيش محارب  
حملت اليه من لسان حديقة سناها الحجي سقي الرياض السحاب<sup>(٢)</sup>  
فحييت خير ابن لخير اب بها لأشرف بيت في لؤي بن غالب<sup>(٣)</sup>



وكان لأبي الطيب حبرة تسمى الجهماء ولها مهر يسمى الطخور فاقام الثلج  
على الارض بانطاكية وتعذر المرعى على المهر فقال

ما للزوج الخضر والحدائق يشكو خلاها<sup>(٤)</sup> كثرة العوائق  
اقام فيها الثلج كالمراقف يعقد فوق السن ريق الباصق  
ثم مضى لاعاد من مفارق بقائد من ذوبه وسائق<sup>(٥)</sup>  
كنّا الطخور<sup>(٦)</sup> باغي آبق ياكل من نبت قصير لاصق<sup>(٧)</sup>

١ ما الاولى نفي والابنية معنى الذي واسم ان محذوف والتقدير يرى انه ما الذي بان منك لصارب  
٢ جعل القصيدة كالحديقة  
٣ يقول جيت بالحديقة وهي  
القصيدة باخير ابن لخير اب لأشرف بيت في قريش . عن بخير ابن الممدوح وخير اب النبي وأشرف  
بيت هاشم كلاًها ٤ جعل اوائل الذوب قائد اواخر سائقاً وبروى من دوني من  
قدامه وذلك ان قائد الشيء يكون امامه وسابقه يكون خلفه ٦ اسم فرسه ٧ اي لاصق  
بالارض لم يرتفع عنها



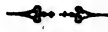
كقشرك الحبر عن المارق<sup>(١)</sup> أروده منه بكالشوذائق<sup>(٢)</sup>  
 بطلق البني طويال الفائق<sup>(٣)</sup> عبل الشوى<sup>(٤)</sup> متارب المراق<sup>(٥)</sup>  
 رحب اللبان<sup>(٦)</sup> نانه<sup>(٧)</sup> الطرائق<sup>(٨)</sup> ذي مخير رحب وإطلي<sup>(٩)</sup> لاصق<sup>(١٠)</sup>  
 محجل نهدي<sup>(١١)</sup> كبيت زاهي<sup>(١٢)</sup> شادخة غرته<sup>(١٣)</sup> كاشارق<sup>(١٤)</sup>  
 كانتها من لونه في بارق<sup>(١٥)</sup> باق على البوغاء<sup>(١٦)</sup> والشتاق<sup>(١٧)</sup>  
 ولابرددين<sup>(١٨)</sup> والهجير<sup>(١٩)</sup> الماحق<sup>(٢٠)</sup> للفارس الرارض منه اللواق  
 خوف الحبان من فواد العاشق<sup>(٢١)</sup> كانه في ريد<sup>(٢٢)</sup> طود شاق  
 يشأى الى المسمع صوت الناطق<sup>(٢٣)</sup> لو سابق الشمر من المشارق  
 جاء الى الغرب محبي السابق<sup>(٢٤)</sup> يترك في حجارة الاراق<sup>(٢٥)</sup>  
 أنار قلع الخلي في المناطق<sup>(٢٦)</sup> مشياً وان يعد فكا لخناق  
 لوأوردت غب سحاب صادق<sup>(٢٧)</sup> لأحسبت خوامس الاياق<sup>(٢٨)</sup>

١ جمع المبرق وهو الصحيفة يكتب فيها شبه رعي فرسه نبتاً لاصفاً بالارض بفشر الحجر عن الصحيفة  
 ٢ الشايعين يقول اطلب الكلا والنبت من هذا الفرس بفرس كالشوذائق في خفته ٣ مطلق  
 البني ان يكون لونها مخالف لون الثلاث بان يكون التحيل فيها ٤ مغرز الراس في العنق واذا  
 طال الفائق طال العنق فهو عمود ٥ غليظ ٦ انقوام ٧ واذا تدانت مرافقه كان امدح  
 له ٨ الصدر ٩ مرتفع وبروي نابه اي عظيم جليل ١٠ الاخلاق ١١ خاصة  
 ١٢ ضامر ١٣ عال مشرف ١٤ بين سمين ومهزول ١٥ الفرة الشادخة التي ملأت  
 الوجه ١٦ الشمس شبه بياض وجهه بالشمس ١٧ سحاب ذي برق ١٨ التراب ١٩ جمع  
 شقيقة وهي ارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على السبيل والخرن ٢٠ الغداة  
 والشمس ٢١ شدة الحر ٢٢ الذي يبق كل شيء بحرارة ٢٣ اي للفارس اللواق بفروسيته  
 خوف منه لنشاطه وشدة قوته ٢٤ حرف ٢٥ اي يسبق الصوت الى الاذن فيصل اليها قبل  
 وصول الصوت ٢٦ جمع الابرق وهي آكام فيها طين وحجارة ٢٧ اي لو اوردت تلك  
 الآثار التي هي كخنادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر لكنت نوحاً عطاشاً ترد الخمس

اذا الحمامُ جاءهُ لطارقٌ شَحَّاهُ شَحَوَ الغُرابِ الناعقُ <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّمَا الجَاذُ لِعُرْمِي الناهقِ منحدرٌ عن سِنِّي جَلاهقِ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَّ المَذاكي <sup>(٣)</sup> وهو في العناقِ <sup>(٤)</sup> وزاد في الساقِ على النفاقِ <sup>(٥)</sup>  
 وزاد في الوقعِ على الصواعقِ وزاد في الأذنِ على الخراقِ <sup>(٦)</sup>  
 وزاد في الحذرِ على العقاقِ <sup>(٧)</sup> يميزُ أهزلَ من الحقائقِ <sup>(٨)</sup>  
 وينذرُ الركبَ بكل سارقِ يريك خُرْقاً <sup>(٩)</sup> وهو عين الحاذقِ <sup>(١٠)</sup>  
 بِحُكِّ أَرشَاءِ حَكِّ الباشقِ <sup>(١١)</sup> قُوبِلَ من آفَقَةٍ وآفَقِ <sup>(١٢)</sup>  
 بين عِتاقِ <sup>(١٣)</sup> الخيلِ والعناقِ <sup>(١٤)</sup> فَعَنَّتُهُ بُرْبُ <sup>(١٥)</sup> على البواسقِ <sup>(١٦)</sup>  
 وحَلَفَهُ يَمِينُ فترِ الخناقِ أَعِدَّهُ للطعنِ في الفِئالقِ <sup>(١٧)</sup>  
 والضربِ في الأوجهِ والمفارِقِ والسيرِ في ظِلِّ الهوائِ الخافِقِ  
 بجَلْبِي والنصلِ ذو السَفاسقِ <sup>(١٨)</sup> يَقَطُرُ <sup>(١٩)</sup> في كَيْي الى البِناقِ

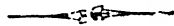
اقول اذا اُتِمَّ لامرطارقٍ بالليل ففتح فاه كما يفتح الغراب فاه للتعيق يريد انه ليس يمنع من الحمام وانه  
 واسع النعم ٢ النافعان عظامان في مجرى دم الفرس شبه رقة جلده وصلابته على ناهقته بن قوس  
 البندق ٣ جمع مذك وهو الذي اتى عليه سنة بعد قروحه ٤ جمع العنيفة وهو الشعر الذي  
 بولد المولود وهو عليه ٥ العام ٦ جمع الخرق وهو ولد الارنب ٧ جمع العقق وهو  
 ضرب من الغراب يضرب المثل في الحذر بالغراب ٨ اي يعرف ان صاحبه اذا استخضره يطلب  
 حضره هزلاً ام حقيقة ٩ الخرق ضد الحذر ١٠ لانه لا يخرج ما عنده من المجري مدة واحدة  
 ١١ يريد لون معاطفه وانه يحك بدنه كيف شاء وان شاء كما لياشق الذي ينتهي راسه ومنقاره الى  
 اي موضع اراد من جسده ١٢ الآق من كل شيء فاضله وشريفه اي ان العنق بكشفه من  
 قبل ابيه وامه فكرم الاب يقابل فيه كرم الام ١٣ الكرام يريد ابائهم وامهاتهم من  
 الخيل الكرام ١٥ يزيد ١٦ التجيل الطوال ١٧ الكتاب من الجيش يريد ان اعلى  
 حلقه دقيق حتى لو اراد الخناق ان يجمعه بفتوه قدر عليه ١٨ سفاسق النصل طراية التي فيه  
 ويروى والنصل ذو السفاسق بالرفع على الابتداء ١٩ اي ينطر دماً في كي

لَا تَحْطُ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ وَاقٍ وَلَا أَبَالِي قَلَّةَ الْمَوَاقِفِ  
أَيُّ<sup>(١)</sup> كَبَتْ<sup>(٢)</sup> كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَالِقِ



وَكَبَسَتْ أَنْطَاكِيَّةٌ وَهِيَ فِيهَا قُتِلَ الطُّخْرُورُ وَأُمُّهُ فَقَالَ

إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ فَلَا تَنْتَعِ بِمَا دُونَ الْخُومِ<sup>(٣)</sup>  
فَطَعَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ  
سَتَبَكِي شَجْوَهَا فَرْسِي وَمَهْرِي صَفَاحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجَسُومِ<sup>(٤)</sup>  
تُرِينَ النَّارَ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ  
وَفَارِقَنَّ الصَّيَافِلَ مُخْلَصَاتٍ وَإِيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ<sup>(٥)</sup>  
يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّيْعِ اللَّثِيمِ  
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تُنْفِي وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ  
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ  
وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْأَذَانَ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْفَرَاخِ وَالْعُلُومِ<sup>(٦)</sup>



وَمَرٌّ فِي طَرِيقِهِ عَلَى اسْمِ بَنِي الْأَعُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْفَلِغٍ وَكَانَ مُحَافِظًا  
عَلَى الطَّرِيقِ فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْحَهُ فَاخْتَمَّ بِأَنَّهُ قَدْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْحَ أَحَدًا

١ يا ٢ صر ٣ يقول إذا طلبت شرقاً فلا تنفع بما دون اعتلاء والمغامرة الدخول فيها لها لك  
٤ يقول سنسبل سيوفي دماً على فرسي ومهري يشير إلى قتل من قتلها فنجري سيوفه دماً كأنه دمع باله  
عليها ومراده أن يقول ساقط قاتلها ٥ يقول كل اذن تأخذ ما تسمع على قدر طبع صاحبها  
وعله

في الطريق فاعتاقه استحق عن طريقه ولما فارقته قال بهجوه

ويمدح ابا العشائر

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضا<sup>(١)</sup> نظرت وحلت الى اسلم  
يا اخت معتني الفوارس في الوغى لآخوك ثم ارق منك وارحم  
يرنو عليك مع العفاف وسنده ان الجوس نصيب فبا تحكم  
راعتك رابعة البياض<sup>(٢)</sup> بمفرقي ولو انها الاولى لراع الاسم<sup>(٣)</sup>  
لو كان يمكيني سفرت عن الصيا فالشيب من قبل الاوان تلت<sup>(٤)</sup>  
ولقد رايت الحادثات فلا اري يتقا<sup>(٥)</sup> ميت ولا سوادا يعصم<sup>(٦)</sup>  
والهم يختبر الجسيم نخافة ويشيب ناصية الصبي وبهرم  
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق ينسى الذي يولي وعاف يندم<sup>(٧)</sup>  
لا يتجدد عتلك من عدو دمه وارحم شبابك من عدو ترحم  
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم  
يوذي القليل<sup>(٨)</sup> من اللثام بطبعه من لا يقل كما يقل ويلو<sup>(٩)</sup>

١ اي فجأة واعتراضا عن غير قصد ٢ رابعة البياض الشعرة البيضاء التي تروع الناظر  
٣ الاسود ومعنى الميت انه يقول راعك شبي و لو كان اول لون الشعر بياضا ثم بسود لراعتك الاسود  
اذا ظهر فلا تراعى البياض لانه كالسواد ٤ اي ان على شبابك لثاما من الشيب المستعيل اليه  
قبل وقته ٥ بياضا ٦ يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعشب الشيخ والساد  
لا يحفظ من الموت فقد يموت الشاب ٧ يريد ان الناس لا يحافظون على الحقوق ولا براعوت  
الاذمة فمطلق من الاسار ينسى ما اذل اليه من الاحسان وعاف مجرم ومسيء يندم لان صنيعه  
كفرت فلم تذكر ٨ ليس يريد بالقليل القليل بالعدد انما يريد بالحدس الحفوف

وَالظُّلْمُ مِنْ شِمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَحْجِذَا عَفْةً فَلَعَلَّةً لَا يَظْلُمُ  
 يَحْيَى ابْنُ كَيْسَلَنْغِ الطَّرِيقَ وَعَرْسُهُ مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ  
 أَقْرَمُ الْمَسَاحِ (١) فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ إِنَّ الْمَنِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا حِصْرٌ (٢)  
 وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقْتَ نَافِصٌ وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمٌ  
 وَغِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَفْعَةٌ وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ  
 وَاحْدَرُ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا تَقْوَى عَلَى كِبَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ  
 وَمِنَ الْبَلَاءِ عَذْلٌ مِنْ لَا يَرَعَوِي مِنْ جَهْلِهِ وَخِطَابٌ مِنْ لَا نَهْمُ  
 يَمْشِي بِأَرْعَافِهِ (٣) عَلَى أَعْقَابِهِ تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ الْخَجَرِ  
 وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِيرُ كَأَنَّهُمَا مَطْرُوقَةٌ أَوْ فِتٌّ فِيهَا حِصْرٌ  
 وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَذَبُهُ قِرْدٌ يُتَمَقِّدُ أَوْ تَحْجِزُ تَلْطُمُ  
 يَقْلَى مَفَارِقَةَ الْأَكْفَفِ قَذَالُهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَنْعَمُ  
 وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُسَمَّى (٤)  
 وَالذَّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُهُ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ (٥)  
 وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ (٦)  
 أَرْسَلْتُ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً صَفْرَاءُ (٧) أَضَيَّقُ مِنْكَ مَاذَا أَرْعَمُ

١ الموضع يتعلق عليها السلاح ٢ بحر كبر الماء ٣ كان يجب ان يقول باربع لانه يريد  
 اليدين والرجلين لكنه ذهب الى الاعضاء فذكر ٤ اراد واكذب ما يكون مقصدا فوضع المضارع  
 موضع الحال وزاد واوا ٥ الهبة ٦ يعني ان عدائ الساقط تدل على مباينة طبعه فتنتفع وصداقته  
 تدل على مناسبته فنضرو ٧ اسم اموي اي هي على سعتها اضيق منك فكيف يجبه  
 الى مدحك

أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبُهَا بَابِنَ الْأَعْيَرِ <sup>(١)</sup> وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ  
فَلَسَدٌ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا وَلَسَدٌ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْحُمُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَرَعْتَ <sup>(٣)</sup> مَا لَابِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا إِنَّ الشَّاءَ لَمِنْ يُزَارُ فَيُنْعِمُ  
وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ تَدْنُو فَيُوجِبُ <sup>(٤)</sup> أَخْذَ عَاكَ وَتَنْهَمُ  
وَلَمَنْ يَهْبِطُ الْمَالَ وَهُوَ مُكْرَمٌ وَلَنْ يَجْزُ أَنْحِشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ  
وَلَمَنْ إِذَا التَّقْتُ الْكُمَاءُ بَازِقٍ فَنَصِيئُهُ مِنْهَا الْكَبِيءُ الْمَعْلَمُ  
وَلَرْبَمَا أَطَرَ الْقَنَاءَ بِفَارِسٍ وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ <sup>(٥)</sup>  
وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفَوَادُ مَشِيعٌ <sup>(٦)</sup> وَالرَّيْحُ أَسْمَرُ وَالْحَسَامُ مُصَيِّمٌ <sup>(٧)</sup>  
أَفْعَالٌ مِنْ تَلْدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةٌ وَفَمَالٌ مِنْ تَلْدُ الْأَعَاجِمُ <sup>(٨)</sup> الْأَنْحُمُ

وَبَلَغَهُ أَنْ ابْنَ كَيْفَلْغُ تَوَعَّدَهُ فَقَالَ

إِنِّي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنَ كَيْفَلْغُ بِحُجُوبٍ حَزُونًا بَيْنَنَا وَسَهُولًا <sup>(٩)</sup>  
وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ وَبَيْنِي سَوِي رَحِي لَكَانَ طَوِيلًا <sup>(١٠)</sup>  
وَأَسْتَأْخِرُ مَأْمُونٌ عَلَى مِنْ أَهَانُهُ وَلَكِنْ تَسْلَى مَالِ الْبَكَاءِ قَلِيلًا <sup>(١١)</sup>

١ تصغير اعور ويجوز اعور وكان أبوه إبراهيم اعور . يقول انياد في غيرك كسب وانت مكرم بها  
٢ نظها كرمًا ٣ يقول ما أشد تجاوزك قدرك حين تطلب مني المدح وعني بالانجم ايات شعره  
٤ طلبت ٥ وجأ الاخذ كتابه عن الصنع والهم انزجر الشدد ٥ يقول اذا اعوجبت  
قنائه في مطعون طعن بها اخر ففقتها بذلك ٦ جري ٧ لا ينبو من اضريبة  
٨ الاعاجم عند العرب لثام وهم يسمون من لا يتكلم بلغتهم اعجم من اي جبل كان  
٩ اي ياتي عيده من مسافة بعيدة ١٠ معنى البيت انه دلي بعد بوعدي ولولم يحل بي  
وينه الأرحي لكان ما بيني وبينه طويلاً بعيداً لانه لا يصل الي الجيم ١١ اي يأمنه هيبته  
ولا يأوي في الجرة الى غير البكاء فتسلى من اهانة من الهانة بالبكاء

وليس جبلاً عَرْضُهُ فيصوبُهُ وليس جبلاً أن يكونَ جبلاً  
ويَكْذِبُ ما أَذْلَكُهُ بِجَهَنَّمَ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا

وورد الخبر بان عِلَّان ابن كَيْفَلَع قَتَلُوهُ فَقَالَ

قَالُوا لَنَا مَا إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لَمْ  
إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا قَدَرٍ وَلَا أَسْفٍ أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ<sup>(١)</sup>  
مَنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقٌّ هَانَتْ  
وَحَلَّتْ أَلْفٌ بَيْنَ غَيْرِ صَادِقَةٍ مَطْرُودَةٍ كَكُهْوبِ الرِّيحِ فِي نَسَقِي  
مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلَا ذَنْبٍ خَلَوْا مِنَ الْبَاسِ مَلُوءًا مِنَ التَّرْقِي  
كَرِشَةٍ بِهَيْبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقُلُقِ  
تَسْتَفْرِقُ الْكَفَّ قُوْدِيهِ وَمَنْكِبِي فَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِ بِ الْعَرِي<sup>(٢)</sup>  
فَسَاوَلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَمْ  
وَإِنْ مَوْقِعُ حَدِّ السِّيفِ مِنْ شَجَرٍ بغير جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ  
لَوْلَا اللَّثَامُ<sup>(٣)</sup> وَشَيْءٌ مِنْ مِشَابِهِ لَكِنْ أَلَّامٌ طِفْلٌ لَفَّ فِي خِرْقِي  
كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

١ أي ليس له خلق حسن ولا خلق جليل<sup>٢</sup> يعني أنه يصنع فنستغرق أكف الصافعين هذه  
المراصع من بدنه وهو حيث الرمح فتنتن أكفهم<sup>٣</sup> يريد به أباه يقول لولا ما بينه وبينهم من  
للشابهة لكن ألام طفل وفي هذه نسوة بينه وبينهم من اللوم

ونزل علي علي بن عسكر يطلبك فجمع عليه وسأله ان يقيم عنده  
فقال بسأله

روينا يا ابن عسكر الهاما ولم يترك نذاك لنا هياما  
وصار احب ما يهدى اليها لغير قلى وداعك والسلاما  
ولم نملك فقدك الموالى ولم نذم اهاديك الجساما<sup>(١)</sup>  
ولكن العيوب اذا توالى بارضى مسافر كره الغماما

وقال يديج ابا العشائر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن  
حمدان العدوي

اتراها لكثرة العشاق تمسب الدمع خلفه في الملقى  
كيف ترى التي ترى كل جن رآها غير جفها غير راق  
انت منا فنتب نفسك لكنت عوفيت من ضنى واشتباي  
حلت دون المزلة فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق  
ان لحظا اتمته واتمنا كان عددا لنا وخفت اتفاني  
لو عدنا<sup>(٢)</sup> عنك غير هجرتك بعد<sup>(٣)</sup> لأرا<sup>(٤)</sup> الرسم<sup>(٥)</sup> مع المنافي<sup>(٦)</sup>  
ولسيرنا ولو وصلنا عليها مثل انفسنا على الأرماني<sup>(٧)</sup>

١ يقول لنا نرخل عنك للمال اولانا ذمنا انعامك علينا ٢ صرف ومنع من لثائك  
٣ اذاب ٤ ضربت من سحر الابل يقال بهد راس وابل رطيم ٥ جمع المنية وفي الناقة  
التي لما نقي اي مخ وذلك من اليمن ٦ يعني أنا نحاف مهزولون قد اذهب الضنى فثقلنا حفر  
نحن في الحفرة كأنفسنا على الأرماني يريد ابلنا ايضا نحافها نابل لم يبق منها الا القليل والمعنى ابلنا كالأرماني  
ونحن كالأنفلس والمادة في عليها للناقي



ما بنا من هوى العيون اللوائى      لوئ اشفارهن لوئ الهداي<sup>(١)</sup>  
 قصرت مدة اللبالي المواضي      فاطالت بها اللبالي البوائى<sup>(٢)</sup>  
 كلفت نائل الامهر من الما      ل بما نولت من الايراي<sup>(٣)</sup>  
 ليس الا ايا العساير خلق<sup>(٤)</sup>      ساء هذا الانام باستحقاي<sup>(٥)</sup>  
 طابعت الطعنة التي نطعن القلب<sup>(٦)</sup>      بالذعر والسدم المراق<sup>(٧)</sup>  
 ذات فرع<sup>(٨)</sup> كلها في حنى الخبر      عنها من شدة الاطراي<sup>(٩)</sup>  
 ضارب المام في الغمار وما ير      هيلان يشرب الذي هو ساي<sup>(١٠)</sup>  
 فوق شفا<sup>(١١)</sup> الاشقى<sup>(١٢)</sup> هبال<sup>(١٣)</sup>      بين ارساغها وبين الصفاي<sup>(١٤)</sup>  
 ما راها مكذب الرسل الا<sup>(١٥)</sup>      صدق القول في صفات البراي<sup>(١٦)</sup>  
 همه في ذوى الامنة لانها<sup>(١٧)</sup>      واطرافها له كالنطاي<sup>(١٨)</sup>  
 ناقب الراعي ثابت الحلم لا يهدى      ر مرة له على اقلاي<sup>(١٩)</sup>  
 يا بني الجرشيد بن لقمان لا تعد      مكر في الوغى متون الخاي<sup>(٢٠)</sup>  
 بعثوا المرعب في قلوب الاعادي      فكان التنازل قبل التلاي<sup>(٢١)</sup>  
 وتكاد الظبي لما عودوها      تنضي نفسها الى الاعاي<sup>(٢٢)</sup>

١ هذا استفهام معناه اتعجب قول اي شي اصلنا من هوى العيون السود الافكار والاحيان  
 بصفاها بالكل ٢ اراد بالواضي ليلي الوصل وبالواقي ليلي الفراق ٣ الجيش  
 ٤ الفرع يخرج الماء من بين المراقي وذات مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف على تقدير طعنته ذات فرع  
 ومن نصبه في حال من الطعنة بمعنى اواسعة ٥ يعني انه يسقي الافران كورس الموت ولا يبالي  
 بها لو شرب ذلك هو ٦ يقال فويس اشق اذا كان رجب الفروع طويل القيام والاشق شقاء  
 ٨ يقول من نظرت الى الشقاء في سرعتها صدق ما بروى ان البراق سار ليلة من الارض الى السماء  
 ٨ الضمير للامنة

وإذا أشفق الفوارس من وقع ألفنا اشفقوا من الإشفاق<sup>(١)</sup>  
 كل دفر<sup>(٢)</sup> يزداد في الموت حسناً كبدور تمامها في المحاق  
 جاعل درعة منبته أن لم يكن دونه من العار وإي  
 كرم خشن الجوانب منهم فهو كالماء في الشفار الرقاي  
 ومعال إذا ادعاه سوام لزيمته جباية السراق  
 يا ابن من كلما بدوت بدا لي غاب الشخص حاضر الاخلاق  
 لو تكرر في المكر لقوم حلفوا أنك ابنه بالطلاق  
 كيف يقوى بكفك الزند والآفاق فيه كالكتف في الافاق  
 قل نفع الحديد فيك فابلقا لك الأ من سيفه من قاف<sup>(٣)</sup>  
 الف هذا الهواء اوقع في الا نفس أن الحمام<sup>(٤)</sup> مر المذاق  
 والأسي قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون بعد الفراق  
 كم ثراه فرجت بالرح عنه كان من بخل اهله في وثاق  
 والغنى في بد اللبم قبيح قدر فتح الكرم في الإملاق<sup>(٥)</sup>  
 ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ولكن كالشمس في الاشراق  
 شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ كلانا رب المعاني الدقاق<sup>(٦)</sup>

١ يقول اذا خاف الفرسان من وقع الزمان خافوم من الخوف من ان ينسوا الى الجبن فيجلبوا  
 وصبروا ٢ رجل شجاع ٣ يقول كيف يطيق زندك حل كفك وقد اشملت على نواحي  
 الارض اسبه انتدبرت على الدنيا كلها فصبرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة  
 الآفاق ٤ اي ان اعدائك يهيدون عن مجامرتك بالحرب الى موارثك بالنفاق ٥ الموت  
 ٦ المر ٧ اي انت شاعر المجد اي العالم يو وبدقايقه وانا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب  
 المعاني الدقيقة

لم تزل نسمع المدح ولكن صهيل الحماد غير الثعاق  
لبت لي مثل جدّ ذا الدهر في الأدهر أورزقة من الارزاق<sup>(١)</sup>  
انت فيه وكان كل زلف يشتهي بعضا على الخلاق

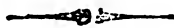


ودخل عليه يوما فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الندى  
غشاء من خبز نان عليها قلادة لؤلؤه وعلى رأسها عتبر قد  
أدير حولها فحياء بها وقال اي شيء تشبه هذه  
فقال ارتجالاً

وبنية من خبز نان ضمنت بطيخة نبتت بنار في يد  
نظم الأمير لها قلادة لؤلؤه كفعاله وكلامه في المشهد  
كالكاس باشرها المزاج فاخرت زبداً يدور على شرابه اسود

وقال فيها ايضاً

وسوداة منظوم عليها لآليها صورة البطيخ وهي من الندى  
كان بقايا عتبر فوق رأسها طلوع راعي<sup>(٢)</sup> الشيب في الشعر الجعد



١ يقول دهرج مجدود مزوق بك فليت لي ماله من الجدة والرزق ثم بين ذلك في البيت بعده  
٢ ويروي دواعي الشيب اي اولئك التي تدعو ساير الشعر الى البياض

وعرض عليه الشراب فابى وقال  
ما انا والخمر<sup>(١)</sup> وبطينة سوداء في قشر من الخبز راب  
يشغلي عنها وعن غيرها نوطيني النفس ليوم الطمان  
كل نجلاء لها صائك<sup>(٢)</sup> بخضب ما بين يدي والشان

وقال بمدحه ويذكر ابقاعه باصحاب بافيس

ومسهره من دمشق

مبني من دمشق على فراش حشاه<sup>(٣)</sup> لي بحر حشاي حاش  
أنتي ليل كعب الظي لونا وهم كالحميا<sup>(٤)</sup> في المشاش<sup>(٥)</sup>  
وشوق كالنوقد في فواد كجهر في جواح كالحاش<sup>(٦)</sup>  
سقى الدم كل نصل غير ناب وروي كل ربح غير راس<sup>(٧)</sup>  
فان الفارس المنعوت خفت لمنصلي الفوارس كالرياش  
فقد اضحى ابا الفهرات بكفي كان ابا المشائر غير فاش  
وقد نسي الحسين بما يمي ردى الابطال او غيب العطاش  
لقوه حاسرا<sup>(٨)</sup> في درع ضرب دقيق الشج ملتهب الحواشي  
كان على الهجام منه نلرا وايدي القوم اجنحة الفراش

١ من رفع الخمر عطها على انا ومن نصب جل الراو بمعنى مع وجل غلانا فشرها لما  
٢ دم لاقى ٣ الخمر ٤ رويس العظام الرخوة ٥ ما احرقته النار ٦ خمار  
ضعيف ٧ لا درع عليه

كَانَتْ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ (١) مَاءً يُعَاوِدُهَا الْمَهْدُ مِنْ عَطَاشٍ (٢)  
 فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ (٣) وَذِي رُمُوشٍ وَذِي عَقْلِ مُطَاشٍ  
 وَمُنْعَفِرٍ (٤) لِيَصِلَ السِّيفُ فِيهِ تَوَارِي الْفَسْبِ خَافَ مِنْ اخْتِرَاشٍ (٥)  
 يُدْمِي بَعْضُ اِبْدِي اَلْحِجْلِ بَعْضًا وَمَا بُحَايَةٍ (٦) اَثَرُ اَرْتِشَاشٍ (٧)  
 وَرَأَيْتُهَا وَحِيدًا لَمْ يَرْعَهُ تَبَاعُدُ حَيْشِهِ وَالْمُسْتَحْشَاشِ (٨)  
 وَعَمَّ نَفُوسِ اَهْلِ النَّهْبِ اُولَى بَاهِلِ الْمَجْدِ مِنْ مَهَبِ التَّمَاشِ  
 كَانَتْ تَلَوِي النَّشَابِ فِيهِ تَلَوِي الْخَوْصِ (٩) فِي سَعْفِ الْعَشَاشِ (١٠)  
 يَشَارِكُ فِي الْفَنَامِ اِذَا نَزَلْنَا بَطَانٌ لَا تَشَارِكُ فِي الْحِجَاشِ (١١)  
 وَمَنْ قَبْلَ النُّطَاحِ وَقَبْلَ بَاقِي (١٢) فَيَسُرُّ لَكَ التَّعَاجُ مِنْ الْكِبَاشِ  
 فِيهَا مَجَرُّ الْجَوْرِ وَلَا اُورِي وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ (١٣) وَلَا اُحَاشِي (١٤)  
 صَعَانِكَ نَظَرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَمَا يَجْنِي عَلَيْكَ حُلُّ عَاشِ (١٥)  
 اَصْبِرْ عَنْكَ لَمْ يَجْلُ شَيْءٌ وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامًا وَاشِ  
 وَكَيْفَ وَاَنْتَ فِي الرُّوسَاءِ عِنْدِي غَنِيْقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَاشِ (١٦)  
 فَمَا خَاشِيكَ لِلنَّكَذِيبِ رَاجٍ وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِ

١ جمع مَهْجَةٍ وَهِيَ دَمُ الْقَلْبِ ٢ شِدَّةُ الْعَطَشِ ٣ اِنْفَاتٍ عَلَيْهِ رُوحُهُ ٤ مُتَلَطِّحٌ بِالْغَرَابِ  
 ٥ الْاِخْتِرَاشُ صَيْدُ الْفَسْبِ ٦ اَلْبُحَايَةُ عَصَبَةٌ فِي الْبَدَنِ ٧ اَصْطَلَكَاكَ الْيَدَيْنِ حَتَّى تَمُتَرَ الرُّوَاهِشَ  
 وَهِيَ عَصَبُ الذَّرَاعِ ٨ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْبُحَايَةُ ٩ وَرَقُ الْفُلِّ ١٠ جَمْعُ عِشَّةٍ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ  
 مِنَ الْفُلِّ ١١ الدَّفَاعَةُ فِي الْقِتَالِ يَقُولُ يَشَارِكَا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ اِذَا نَزَلْنَا عَنْ اَلْحِجْلِ رَجَالٌ يَكْتُمُونَ  
 الْاَكْلَ وَلَا يَشَارِكُونَ فِي الْقِتَالِ ١٢ مَجْمُوعٌ ١٣ وَهِيَ وَبَاهِلُ الْبَدَنِ ١٤ يَقُولُ لَا اسْتَرْ  
 قُولِي بَلْ اَجْهَرِي وَلَا اَحْشِي اَيَّ لَا اَدْعُ اَحَدًا وَلَا اسْتَشِيْ اِنْسَانًا ١٥ اَيَّ فَاَصْدُ بِاَتَمِّكَ وَيُزَوِّدُكَ  
 ١٦ صَغَارُ الطَّيْرِ

تطاعين كل خيل كنت فيها ولو كانوا النسيط على الحماش  
أرى الناس الظلام وانت نور واني منهم لايلك عاش<sup>(١)</sup>  
بليت بهم بلاء الورد يلقى انوفاً من أول بالخشاش  
عليك اذا هزلت مع اللبالي وحولك حين تسمن في هراش<sup>(٢)</sup>  
أني خبر الامير قبل كروا فقلت نمر ولو لحقوا بشاش<sup>(٣)</sup>  
يقودهم الى الهيجا لجوج يسين<sup>(٤)</sup> قتاله والكر ناش<sup>(٥)</sup>  
واسرجت الكهيت فناقلت<sup>(٦)</sup> بي على اعناقها<sup>(٧)</sup> وعلى غشاش<sup>(٨)</sup>  
من التمردات<sup>(٩)</sup> نذب عنها برحى كل طائفة الرشاش<sup>(١٠)</sup>  
ولو عقرت للبغي اليه حديث عنه بجل كل ماش<sup>(١١)</sup>  
اذا ذكرت موافقه لحاسد وشيك<sup>(١٢)</sup> فلم ينكس لانتفاش<sup>(١٣)</sup>  
يزيل مخافة المصور<sup>(١٤)</sup> عنه وتلعي ذا الغياش عن الغياش<sup>(١٥)</sup>  
وما وجد اشتياق كاشتياقي ولا عرف انكاش كانكاشي<sup>(١٦)</sup>  
فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

١ اي آثر النار ليلاً ٢ اي انهم هوال في الحرب واذا رجعت من القتال بانضية خيولك لديهم  
وهمارشا حولك ٣ الصين يقول ورد خبر الامبروانة مع جيش كروا على العدو فقلت لم نعم  
تصدقا لهذا الخبر نكر ولو لحق عدوه بالناش ٤ اي بطول وقت قتاله حتى يصير كالمن الذي  
طال عمره ٥ اي شالب الى اخر القتال كما كان في اوله ٦ احسن نقل قواها بين الحجارة  
٧ يقال اعنت الدابة اذا اتفق بطنها للحمل ٨ عجلة ٩ يصف فرسة بعدم الانهاد لمن  
لا يحس ركوبها ١٠ اي اصوبها برحى عن كل طعنة يترشش دها ١١ يقول لو عرفت فرسي فلم  
تجعلني اليه للبغي اليه حديث عنه اي عن المدح بجل كل ماش اليه حتى لا يحتاج الى الدابة  
١٢ دخلت الشوكه رجلة ١٣ اي اخراج الشوكه من رجله ١٤ المحبوس على القتل  
١٥ المفارقة ١٦ الانكاش الجهد في الامر

وارسل ابى العشائر بازياً على حملي فآخذها فقال ابو الطيب  
وعائفة<sup>(١)</sup> تنعمها المنايا على آتارها زجل<sup>(٢)</sup> الجناح<sup>(٣)</sup>  
كان<sup>(٤)</sup> الريش منه في سهام على جسده تجسم من رباح  
كان<sup>(٥)</sup> رؤوس اقلام غلاظ<sup>(٦)</sup> مسين<sup>(٧)</sup> ريش حوحو<sup>(٨)</sup> الصباح<sup>(٩)</sup>  
فأقمصها<sup>(١٠)</sup> بحجن<sup>(١١)</sup> تمت صغير<sup>(١٢)</sup> لها فعل الاسنة والرفاح  
قلت لكل حية يومر سوء<sup>(١٣)</sup> وان حرص النفوس على الفلاح

فقال أوفي وقتك قلت هذا فقال

أنتكر ما نطقته به يديها وليس بمنكر سبق<sup>(١٤)</sup> الحواد  
اراكض<sup>(١٥)</sup> معوصات<sup>(١٦)</sup> الشعر فقسرا فاقطلها وغيري في الطراد<sup>(١٧)</sup>

ودخل على ابى العشائر وعنده رجل ينشده قصيدة في بركة

في داره ولم يذكره في ذلك الشعر

لئن كن أحسن في وصفنا لند فاته الحسن في الوصف لك  
لأنك بجره وان<sup>(١٨)</sup> الجار<sup>(١٩)</sup> لتأنف من حال هذي البرك  
كانك سيفك لا ما ملكك يبقى لديك ولا ما ملك<sup>(٢٠)</sup>

١ يعني بالعائفة العجالة ٢ اراد بزحل الجناح البازي لانه بصوت جناحو اذا طار ٣ صدره  
شبه صدره بانار متع رؤس اقلام غلاظ ٤ قتلها قتلاً وجيهاً ٥ اي غلاب معوجة  
٦ اي اصابع صفر ٧ وبروى يوم موت ٨ اطار ٩ صعب ١٠ يقول اكره عوبص  
الشعر حتى اين لي فاذا له وغيري من الشعر بعد في المطاردة ولم ينكوا من احد اصيد بصف  
قن فكهرو وسرعة خاطرو ١١ يقول انت كسيفك لانتك فني ما تملك فلا يبقى لديك وصيفك  
ايضا يعني ما يظفر به فلا يدع احداً خيلاً

فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا<sup>(١)</sup> مَا وَهَبْتَ وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِمَا مَا سَفَكْتَ  
أَسَلْتَ وَاحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةِ وَثُرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ<sup>(٢)</sup>

وفال يمدحه أيضاً

لَا تَحْسَبُوا رَبِّكُمْ وَلَا طَلَلَهُ<sup>(٣)</sup> أَوَّلَ حَيٍّ فَرَأَيْكُمْ قَبْلَهُ  
قَدْ تَلَيْفَتْ قَبْلَهُ النَّفْسُ بِكُمْ وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَدْلَةَ  
خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا<sup>(٤)</sup> فِيهِ صِرْمٌ<sup>(٥)</sup> مُرْوَجٌ<sup>(٦)</sup> إِيَّاهُ  
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرَجْعِهِ بَدْلَةً  
أُحِبُّهُ وَالْهَوَى<sup>(٧)</sup> وَأَدْوَرُهُ<sup>(٨)</sup> وَكُلُّ حُبٍّ صَابَهُ<sup>(٩)</sup> وَوَلَهُ  
يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَهُوَ ظَامَةٌ إِلَى سَوَاهُ وَسَخَّيَهَا هَطَلَةٌ  
وَاحْرَبَا<sup>(١٠)</sup> مِنْكَ يَا جَدَائِمَهَا مَقِيمَةً فَأَعْلَى وَمَرْتَحِلَةٌ<sup>(١١)</sup>  
لَوْ خُطِطَ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ<sup>(١٢)</sup> بَهَا<sup>(١٣)</sup> وَلَسْتُ فِيهَا لِحْمَتَهَا تَقْلَهُ<sup>(١٤)</sup>  
أَنَا أَبْنُ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا آلِ بَاحِثٍ وَالتَّجَلُّلُ بَعْضُ مِنْ تَجَلُّلِهِ<sup>(١٥)</sup>  
وَنَا يَذْكُرُ الْجِدُودَ لَهُمْ مَنْ نَفَرُوهُ<sup>(١٦)</sup> وَأَغْدُوا حَيْلَهُ<sup>(١٧)</sup>

١ الضمير للبركة ٢ أسأت على أعدائك واحسنت إلى أوليائك عن قدرته عليها وعملت الناس  
بالخير والشر عوم الفلك أيام بالسعد والنفس ٣ جماعة من البيوت من فيها ٤ أي بروح  
البله من المرعى ٥ يجوز أن يكون عطفاً على الضمير في قوله أحبه ويجوز أن يكون في موضع  
خفض على القسم ٦ الحرب الملاك يقول الذي وقع في الملكة وحرماً ٧ أي أنها تعبته عند  
الاقامة وتعارفه عند النأي ٨ الاخلاط تجمع من الطيب ٩ الضمير للادومر  
١٠ مثنية الريح ١١ يقول أما فوق أب الذي يبحث عن نسبي ١٢ يقال نافرت فلانا  
فنفرت أي فاخرته ففخرته ١٣ أي إنما يحتاج إلى الفخر بجدودو من لا فضيلة له في نفسه



فخرًا لعصب أروح مُشَبِّلَةً<sup>(١)</sup> وسمري أروح مُعْتَبِلَةً  
 وابغري العزُّ اذ غدوتُ به مرتدبًا خيرة<sup>(٢)</sup> ومُتَعَبِلَةً  
 انا الذي يَبِّزُ الاله به آل أقدار<sup>(٣)</sup> والمرح حيشما جملة<sup>(٤)</sup>  
 جوهرة تفرحُ الشرافُ بها وغُصَّةٌ لا تُسِفُّها السفلة  
 ان الكذاب الذي أكاذبه<sup>(٥)</sup> اهونُ عدي من الذي ثقله  
 فلا مبال ولا مداح ولا وان ولا عاجز ولا تكلمة<sup>(٦)</sup>  
 ودارع سيفته<sup>(٧)</sup> فخرًا لقي في املته والعباج والعبلة  
 وسامع رُعتُه بشفافية بحار فيها المقيح الفولة<sup>(٨)</sup>  
 ورُبُّها أشهد الطغامر معي من لا يسلوي الخبز الذي أكله  
 ويظهر الجهل بي واعرفه والدرُّ درُّ برغم من جهالة  
 مُستَحْيَا من ابي العشائر أن أَسْتَبَّ في غير ارضه حلة  
 أَسْتَحْيَا عنده لدى ملك ثيابه من جليسه وجِلَّة<sup>(٩)</sup>  
 وبض غلته كنائله اول محمول سيئه الحمله<sup>(١٠)</sup>  
 ما لي لا امدحُ الحسين ولا ابنل مثل الود الذي بذله  
 أأخفت العين عنده اثرًا ام بلغ الكذابان ما أمله

١ كان حقه ان يقول مثلاً به لكه حذف الجار ٢ و بروي خبر اي زينة  
 ٣ يقول بي بيت الله مقادير الناس في النفل فاما اصف كل احد بما فيه ٤ اي جعل نفسه  
 فمن صان نفسه ورفع قدرها رفع الناس ايضا قدره ومن تعرض للبهتان أهين ٥ و بروي أكد  
 به اي اقصد به على وجه الكيد بي ٦ وكلة ٧ ضربته بالسيف ٨ المجد القول الكثيرة  
 ٩ اي ثيابه لا تحب ان تفرقه لشرفها به فهي تخاف ان يتخلصا على جلسوه ١٠ اي اول ما  
 جملة اليك من العطاء اولئك الذين يحملون ذلك العطاء

أم ليس ضرباً كل جُنبَةٍ مَغْرُورَةٍ<sup>(١)</sup> ساءَ الرُغْيَ زَعَاةً<sup>(٢)</sup>  
 وصاستَ الحود لا بفارِغٍ لو كان للهود منطقٌ عَذْلَةٌ  
 وراكبَ الهول لا يفتَرُهُ لو كان الهول عِزْزٌ هَزْلَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 وفارسَ الاحمر<sup>(٤)</sup> المَكِيلَ<sup>(٥)</sup> في مَنِيٍّ المَشْرَعِ<sup>(٦)</sup> القنَا قَبْلَهُ  
 لما رأت وجهَهُ خيولُهُمْ أَقْسَمَ بالله لا رأت كَفَلَهُ  
 فأكبروا<sup>(٧)</sup> فعلُهُ واصغَرُهُ<sup>(٨)</sup> أكبر من فعلِهِ الذي فعلَهُ  
 الناطعُ الواصلُ الكَمِيلُ فلا بعضُ جميلٍ عن بعضٍ شَفْلَةٍ  
 فواهبٌ والرماحُ شَجَرَةٌ<sup>(٩)</sup> وطاعنٌ والهبَّتْ مَنَصَلَةٌ  
 وكلُّها أَمِنْ البلادِ سَرَى وكلما خِيفَ منزلٌ نَزَلَتْ  
 وكلما جافَرَ المَدَى ضَحَى أَمَكُنْ حَتَّى كَانَهُ خِيَاةً  
 بِخَفَرٍ البِيضِ واللِّدَانِ اذا سَنَّ<sup>(١٠)</sup> عَلَيْهِ الدَّلَاعَ او ثَلَّةً<sup>(١١)</sup>  
 قد هَذَبَتْ فِهْمَهُ الفَتَاهَةُ لِي وَهَذَبَتْ شِعْرِي الفَصَاحَةُ لَدَى  
 فَصَرْتُ كَالسِّيفِ حَامِداً يَدُهُ مَا بِمَجْدُ الدِّيفِ كُلِّ نَحْلَةٍ



- ١ منكبة ٢ نشيطة ٣ اي لا يفتَرُهُ لَهْلُولُ يَنْ كَثَرُ رُكُوبُهُ ٤ يريد بالاحمر فرسه  
 الذي ركبهُ يومَ وقته بانطاكية ٥ الحاذق الماخي في الامور يروى المَكِيلُ اي المتوَجِّع  
 ٦ اي الذي اشبع الاعداءَ نحو رماحه ويجوز فهو النصب على نعت الفارس والتخفُّص على نعت  
 الاحمر ٧ استكبروا ٨ ويروى اصغَرُهُ بالرفع اي واصغر فعلهُ اكرما استغضبوا  
 ٩ نفذ فيه ونجا الملة ١٠ ليس يقال سَنَّ عَلَيْهِ درعهُ بَشَنَ اذا اصْبَحَ الدرع على غسارٍ اي لسها  
 ١١ ليس ولو قال ثَلَّةً وهو معنى نزعهُ كن امدح ويكون المعنى انه يَخْفَرُ السيوف والرواح داراً  
 كان لو حاربها

وحضرمته ذات الله على الشراب وكان كراهة الدهر ضاراً  
بالملوس ويهب له نياحاً حتى ومبته نياحاً وحارية ومهراً  
فقال مرتجلاً

أَعَنْ إِذْنِي ثَمَرُ الرِّيحِ رَهْوَاً وَيَسْرِي كَلِّمَا شَيْئُ النَّعَامِ<sup>(١)</sup>  
وَابْنُ النِّعَامِ لَهُ طَبَاغٌ تَجْبُسُ بِهَا وَكُنَا الْكِرَامِ



واراد ابو العاشق سفر اقبال بودعه

الباس ما لم يَرَوْكَ أَسْبَاءُ وَالدَّهْرُ لَظْفٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ  
وَالْجَوْدُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَظَرُهَا وَالْبَاسُ بَعْغٌ وَأَنْتَ يَمْنَاهُ  
أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَارَقَةٍ<sup>(٢)</sup> حَرَجٍ<sup>(٣)</sup> اغْتَرَفَ<sup>(٤)</sup> فَسَانَهُ نَحْمَاهُ<sup>(٥)</sup>  
أَعْلَى قَدَاهُ الْحَسِينِ أَوْعَطَاهُ<sup>(٦)</sup> فِيهِ<sup>(٧)</sup> وَأَعْلَى الدَّيِّ رِجْلَاهُ  
تُسَيِّدُ أَنْوَابَنَا مَدَائِمُهُ بِاللَّسَنِ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ  
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمِ بِهَا اغْنَتْهُ عَنْ مَسْمُومِهِ عَيْنَاهُ  
سُبْحَانَ مَنْ خَارَ<sup>(٨)</sup> لِلْكَوَاكِبِ بِأَلٍ بَعْدَ وَلَوْ نُلْبَ كُنَّ جَدَوَاهُ  
لَوْ كُنْ ضَوْءُ الشَّمْسِ<sup>(٩)</sup> فِي يَدِهِ لَضَاعَ<sup>(١٠)</sup> جُودُهُ وَأَفْنَاهُ  
يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ بُوْدَعُهُ مَوْدَعُهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ

١ بقول الرجز لا يهبط ساكنة سهلة باذني وكذا الغلام لا يشي على مشيتي ويريد بالريج والغلام المدح  
في سرعته في العطا وجوده ٢ مضيق في الحرب ٣ صفة مازق وهو الكثير الغبار  
٤ أي تيمناه يا نصير يعود الى الذي ٥ أي في المازق يعني أنه يجعله برعمه فيأظر الرجز للبدو  
حتى يصير وسعة أعلاه ويصير الناس الكئي منكم ٦ اختار قال خار له بدنا اذ اختاره  
ذلك ٧ جمع الشمس على تقدير ان ال يوم شمساً ٨ فرقته

ان كان في ما يراه من كرم فيك مزيد فزادك الله

وقال قوم لابي العشائر انه لم يذكر كتبك بهذه الايات وانت  
لنا نعرف بها فقال ابو الطيب

قالوا ألم تكنه فقلت لم ذلك عبي اذا وصفناه  
لا يتوفى ابو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه  
أفرس من تسج الحياض وليس الا الحديد امواه

وقال وقد اخرج اليه ابو العشائر جوثينا حسنا رآه اياه فقال مرتجلا  
به وبثله شق الصفوف وذلت عن مباشرها الخوف<sup>(١)</sup>  
فدعه لتي فانك من كرام جواشئها الاسنة والصفوف

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سؤالاته  
فقال ابو الطيب

لأمر اناس ابا العشائر في جود يديه بالعين والورق  
وانما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق  
قالوا لم نكفه سباحته حتى بنى بيتا على الطريق

١ يريد ان لابه يشق صفوف الاعداء يوم القتال اما على نسيه لحصاده ولا تغفل الخوف في  
من لسه

فقلت ان المفتى شاعته تربيه في الشخ صورة الفرق<sup>(١)</sup>  
الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بعدها عن الحدق  
بضرب هار الكاهن ثم ذله كسب الذي<sup>(٢)</sup> يكسبون بالملق<sup>(٣)</sup>  
كن حجة ايها السامع فقد آمنه سيفه من الفرق

وغضب ابو العشائر يوماً على ابي الطيب فارسل غلاماً له ليرفعوا  
يه فلحقوه بظاهر حاب ليلاً فرماه احدثهم بهم وقال خذ  
وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب

ومتنسب عندي الى من احبه وللنبل حولي من يديه حنيف  
فهج من شوقي وما من مدلة حننت ولكن الكريم الوف  
وكل وداد لا بدوم على الاذى دوام ودادي للحسين ضعيف  
فان يكن الفعل الذي ساء واحداً فافعله اللاني سررن الوف  
ونفسى له نفسى الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف  
فان كان ينبغي قتلها يك قاتلاً بكفيه فالقتل الشريف شريف

وعوت على تركه المدح لآل البيت المحرام فقال  
وتركت مدحي للوصي نعمدا اذ كان فضلاً مستطيلاً شاملاً

١ يريد ان الشجاع لا يكون بخيلاً بل ينبغي الجمل كما ينبغي الخوف وذلك ان الشخ خوف الفرس  
والشجاع لا يفرق ٢ الذين ٣ النفاق

وإذا استطال الشمس قام بذاته وصفات نور الشمس تذهب باطلا

~~~~~

وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان  
العدوي عند انصرافه من الظفر حصن برزويه وعودته الى اطاكية  
وكن قد جالس تحت خيمة من الدجاج عليها صورة ملك الروم وصور  
اخرى لبعض الميمونات وكن ذلك في شهر جمادي الاولى سنة سبع  
وثلاثين وثلثمائة

وفاؤ كما كثر ربع اشجاء<sup>(١)</sup> طاميه<sup>(٢)</sup> ان تسعد والدمع اشفاؤه ساجمه<sup>(٣)</sup>  
وما انا الا عاشق كل<sup>(٤)</sup> عاشق اعنى خليليه الحفيين لائمه  
وقد يتزيا بالهوى غير امله ويستصعب الانسان من لا بلائمه  
ليت بلى الاطلاع ان لم افف بها وقوف شجع ضاع في الترب ختمه  
كثيرا اتوقاني العواذل والهوى كما يتوقى ريش الخيل حازمه  
ففي شرى الاول من الخط مهجتي بثانية والمليف الشب غارمه  
سماك وحيانا بك لله انما على العيس نور والمخدور كمامه  
وما داجه الاضمان حولك في الدجر الى قبر ما واجد لك عاديمه  
اذا ظفرت بك العين بظرة انابها مبي المطير وازمه<sup>(٥)</sup>  
حيب كان احسن كاب محبه فاشره او جرافي الحسن فاسمه

١ اشجاء شجوا من قولك شجاني هذا الامر اي احزنني ٢ طاميه ودارسه ٣ طامله

٤ وقال بن فورجة كل نصب على المنعول من عاشق يريد اني عاشق كل عاشق وصف بعده  
خليله العان من لامة في هواه ٥ الرزم القام من الاعياء فلا يبرح

تحولُ رِماحُ الخطِ دونَ سِباتِهِ وتُسبى لهُ من كلِّ حيِّ كِرائِمُهُ  
 ويُضحي غبارُ الخيلِ أدنى ستُورِهِ وأخرها نشرُ الكِباءِ المِلازمَةِ  
 وما أَسْغَرِبت عيني فراقاً رأيتهُ ولا عَلَنِي غيرَ ما القلبُ عالِمُهُ  
 فلا يَتَهَمَنِي الكاشِحونَ فأنِّي رَعيت الرَدَى حتى حَلَّتْ لي عِلاقَةُ  
 مُشِبِّ الذي يبكي الشَّبابَ مُشِيبُهُ فكيف تَوَقَّيهِ وبانيهِ هادِمُهُ <sup>(١)</sup>  
 وتَكْمِلُهُ العيشَ الصِّبا وعقبُهُ وغائبُ لونِ العارِضينَ وقادِمُهُ  
 وما خَضِبَ الناسُ البِياضَ لانهُ قَبِيجٌ ولكن أحسنُ الشَّعْرِ فاحِمُهُ  
 وأحسنُ من ماءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ حِما بارِقٌ في فازِقٍ <sup>(٢)</sup> انا شائِمُهُ  
 عليها رِياضٌ لم تَحِكْها سِحابُهُ وأغصانُ دُوحٍ لم تَغْنِ حِمايِمُهُ  
 وفوقَ حواشي كلِّ ثوبٍ مَوْجُهُ من الدَّرْسِ سِطٌّ <sup>(٣)</sup> لم يَنْقُبْهُ نَاطِمُهُ  
 تَرى حيوانَ البرِّ مُصْطَلِحاً بِهِ بِجاربٍ ضِدَّ ضِدِّهِ وبِسالِهِ  
 إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ ما جَ كانَّهُ تحوُّلُ مذاكِهِ وتَدأى <sup>(٤)</sup> ضِراغُهُ  
 وفي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التاجِ ذِلَّةٌ <sup>(٥)</sup> لا تَبَيِّنُ إلا عِائِمُهُ  
 تَقْبَلُ أَفْواهُ المُلُوكِ بِساطُهُ وَيَكْبُرُ عَنْها كِبُهُ وبراجِمُهُ <sup>(٦)</sup>  
 قِياماً <sup>(٧)</sup> لمن يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كِبُهُ <sup>(٨)</sup> وَمَنْ بَيْنَ أَذُنِي كُلِّ قَرَمٍ مَواسِمُهُ <sup>(٩)</sup>  
 قِبائِعُها <sup>(١٠)</sup> تَحْتَ المِرافِقِ هِيبَةٌ وَأَنْفَذُ ما في الجَفُونِ عِزائِمُهُ

١ يقول الذي يجزع على فقد الشباب إنما اشابه من أشبه والشيب حصل من عند من حصل منه  
 الشباب ٢ الفازة شرع دياج نصب لسيف الدولة ٣ أي درائر يرض على حاشية الانواب  
 التي اتخذت منها الفازة ٤ تغزل ٥ عنى يوسف الدولة وبروى الحج بالجم وهو المنقطع  
 شعر الحاجبين ٦ البراجم روس السلاميات وعنى بها يده ٧ أي قاموا قياماً ٨ أراد به  
 ضربه وطلعه ٩ جمع ميسم وهو ما يوسم به ١٠ جمع قبيعة وفي حديدة فوق مقبض السيف

له عسكرا خذل وطير اذا رمى بها عسكرا لم يبق الا جماجمه  
 اجبتها من كل طاع ثيابه وموطئها من كل باغ ملاغمه<sup>(١)</sup>  
 فقد مل ضوء الصبح مما تغبره<sup>(٢)</sup> ومل سواد الليل مما تراحه  
 ومل القماما تدو صدوره ومل حديد لهند ما نلاطمه  
 سحب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صواممه  
 سلكت صروف الدهر حتى لقيته على ظهير نزم مؤيدات قوائمه  
 مهالك لم تصحب بها الذئب نفسه ولا حملت فيها الغراب قوادمه  
 فابصرت بدرا لا يرى البدر مثله وخطبت بجر الا يرى العبر عائمه  
 غضبت له لما رايت صفاته بلا واصف والشعر تهذي طاممه<sup>(٣)</sup>  
 وكنت اذا يمت ارضا بعيدة سريت فكنت السر والليل كائمه  
 لقد سل سيف الدول الجدد معلما فلا الجد مخفيه ولا الضرب نالمه  
 على عتق الملك الاغر نجاده وفي يد جبار السماوات قائمه  
 نحاربه الاعداء وهي عبيده وتذحر الاموال وهي غنائمه  
 ويستكبرون الدهر والدهر دونه ويستعظمون الموت والموت خادمه  
 وإن الذي سمي عليا لمنيف وإن الذي سماه سيفا لظالمه  
 وما كل سيف يقطع الهام حده وتقطع لزبان الزمان مكارمه

١ الملامح ما حول النجم وفي موضع اللغام ٢ اراد ما تغبر فيه ٣ جمع الطمطم وهو الذي لا ينصح



ومال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية  
 ايرن ازمعت<sup>(١)</sup> أي هذا الهمام نحن نبث الرثي وانت الغمام  
 نحن من ضائق الزمان له فيك وخائنه قرتك الأيام  
 في سبيل العلى قتالك والسلام وهذا المقام والاجدام<sup>(٢)</sup>  
 ليت أنا اذا ارتحلت لك الخيل وأنا اذا نزلت الخيام  
 كل يوم لك ارتحال جديد ومسير للعجد فيه مقام  
 واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجرام  
 وكذا تطلع البدور علينا وكذا تلتق البور العظام  
 ولنا عادة الحبيب من الصبر لو أننا سوى نواك نسام  
 كل عيش ما لم تطبه حمام كل شمس ما لم تكتنها ظلام  
 ازل الوحشة التي عندنا يا من به يانس الخميس الهمام  
 والذي يشهد الوغى ساكن القلب كان القتال فيها ذمام  
 والذي يضرب الكتائب حتى تتلاقى الفهاق<sup>(٣)</sup> والأقدام  
 واذا حل ساعة بمكان فذاه على الزمان حوام  
 والذي تبتت البلاد سرور والذي تظطر السحاب مدام  
 كلما قيل قد تنهى اربابا كراما ما اهتدت اليه الكرام  
 وكفاحا تكع<sup>(٤)</sup> عنه الاعادي وارتياحا نحار فيه الانام  
 انما هيبة المومل سيف آل دولة المملك في القلوب حسام

٢ جمع الفهقة وهي مركب الراس في العنق

٢ الاسراع

١ اي ازمعت ان تهرب

٤ نجين

فكثير من الشجاع التوفي وكثير من البليغ السلام



وقال عند رحيل سيف الدولة من انطاكية وقد كثر المطر  
 رُبَيْدَكَ ابها الملك الجليل تَأَنَّ وَعُدَّهُ مِمَّا تُتِيلُ  
 وَجُودَكَ بِالْمُنَامِ وَلَوْ قَلِيلًا فَمَا فِي مَا تَحُودُ بِهِ قَلِيلُ  
 لَأَكْبَيْتَ حَاسِدًا وَارَى عَدُوًّا كَأَنَّهَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ  
 وَيَهْدُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَكْنَا أَنْغْلِبُ<sup>(١)</sup> أَمْ حَيَاهُ لَكُمْ قِيلُ  
 وَكَنتُ أَعْيُبُ عَذْلًا فِي سَاحٍ فَمَا أَنَا فِي السَّاحِ لَهُ عَذْرُ  
 وَمَا أَخَشَى نُبُوكَ<sup>(٢)</sup> عَنْ طَرِيقِ وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ  
 وَكُلُّ شَوَاهِدٍ<sup>(٣)</sup> غَطْرِيفٍ<sup>(٤)</sup> تَمَنَّى لَسِيرِكَ أَنْ مَفْرِقَهَا السَّبِيلُ  
 وَمِثْلُ الْعَقْرِ مَمْلُوءًا دَمَاءَ جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخِيُولُ  
 إِذَا اعْتَدَّ انْقَضَى خَوْضَ الْمَنَابِي فَاهُونَ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوَحُولُ  
 وَمَنْ أَمَرَ الْحَصُونَ فَمَا عَصَتْهُ اطَاعَتُهُ الْخَزُونَةُ وَالسَّهُولُ  
 أَجْزَبُ كُلِّ مَنْ رَمَى اللَّيَالِي وَتُنْشِرُ كُلِّ مَنْ دَفَنَ الْخَمُولُ  
 وَتَدْعُوكَ الْحَسَامَ وَهَلْ حَسَامٌ يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْفَتِيلُ  
 وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعَ فَعَلَّ وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ  
 وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا وَقَدْ قَنَيْتَ التَّكَلَّمَ وَالصَّهْلُ  
 بِجِدِّ الرِّيحِ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلُ

فلو قديرَ السنانُ على لسانٍ لقال لك السنانُ كما أقولُ  
ولو جازَ الخلودُ خلدتَ فردًا ولكن ليس للدنيا خليلُ



وقال يرثي والده سيف الدولة ويعزیه بهافي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة  
نُعِدُ المشرفةَ والعوالمِ وتنتلنا المنونُ بلا قتالٍ  
وترتبطُ السوابقَ مترباتٍ<sup>(١)</sup> وما يُنجينَ من خَبَبِ اللبالي  
ومن لم يعيشِ الدنيا قديمًا ولكن لاسبيلِ الى الوصالِ  
نصيبك في حياتك من حبيبٍ نصيبك في منامك من خيالٍ  
رمائي الدهرُ بالارزاءِ حتى فؤادي في غشاءٍ من نبالٍ  
فصرتُ اذا اصابني سهامُ تكسرتُ النصالُ على النصالِ  
وهانَ فما أبالي بالرزايا لاني ما انتفعتُ بأن أبالي  
وهذا أولُ الناعينَ طرًا لأولِ مَبْنَةٍ في ذا الجلالِ  
كانَ الموتَ لم يفعِ بنفسٍ ولم يخطرَ لمخلوقٍ ببالٍ  
صلوةُ الله خالعتُها حنوطُ على الوجهِ المكفَّنِ بالجمالِ  
على المدفونِ قبلَ الترابِ صونا وقبلَ الحمدِ في كرمِ الخلالِ  
فإنَّ له بطنَ الارضِ شخصًا جديدًا ذكرناه وهو بالي  
اطابَ النفسَ انكِ مُتِّ موثًا تمتهُ البواقي والحوالي  
وزلتِ ولم تَرَيَ يومًا كريها تسرُّ النفسُ فيه بالزوالِ

١ المتربات الخيل المدناة من البيوت اما لفرط الحاجة اليها واما للضر بها لا ترسل الى الرعي

رواق العزِّ فوقك مسبط<sup>(١)</sup> وملك حلب ابنك في كمال  
 سقى مثواك غاد في الغواصي نظير نوال كفيك في النوال  
 لساقيه<sup>(٢)</sup> على الاجداث حفش<sup>(٣)</sup> كايدي الخيل ابصرت الخالي  
 أسائل عنك بعدك كل مجد وما عهدي مجدي منك خالي  
 يمر بغيرك المافي فيكي ويشغله البكاء عن السؤل  
 وما اهداك للجدوى تلبه لو أنك تقدرين على فعال  
 بعيشك هل سالت فان قلبي وان جانب ارضك غير سالي  
 نزلت على الكرامة في مكان بعدت عن النعماني<sup>(٤)</sup> والشمالي  
 تحب عنك رائحة الخزامى وتمنع منك انداء الطلال  
 بدار كل ساكنها غريب بعيد الدار منبت الحبال  
 حصان<sup>(٥)</sup> مثل ماء المزن فيه كنوم السر صادفه المنال  
 يعلمها نطاسي<sup>(٦)</sup> الشكايا وواحدها نطاسي المعالي  
 اذا وصفوا له داء بشير سفاة اسنة الأسل الطوال  
 وليست كلائث ولا اللواني تعد لها الزبور من المحال  
 ولا من في جنازتها نجار يكون وداعها نفصر الحال  
 مشى الامراء حولها حفاة كائن المرو من زف الزبال<sup>(٧)</sup>  
 وبرزت الخدور مخبات يرضعن النفس امكنة الغوالي<sup>(٨)</sup>  
 اتهمن المصيبة غافلات فدمع الزن في دمع الدلال

١ منى ٢ قاشرو بشدة انصباب ٣ جود بالمطر ٤ المحبوب ٥ غنية ٦ النطاسي  
 الطبيب الحاذق ٧ ريش ولد النعام ٨ الحبر ٩ الطيبوب

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال  
وما التائب لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر لللال  
والجمع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثال  
يدفن بعضنا بعضاً ويمشي واخرنا على هامر الاوال  
وكم عيب مقبلة النواحي كحلب بالجنادل<sup>(١)</sup> والرمال  
ومنفى كان لا يغضي لخطب وبال كان يفكر في الهزالي  
اسيف الدولة استنجد بصبر وكيف بمثل صبرك للجمال  
وانت تعلم الناس التمزى وخوض المرب في الحرب السجال<sup>(٢)</sup>  
وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال  
فلا غيضة بجارك يا جوماً<sup>(٣)</sup> على عائل الغرائب والدخال<sup>(٤)</sup>  
رايتك في الذين ارى ملوكاً كأنك مستقيم في محال  
فان تنق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال<sup>(٥)</sup>



وقال ياح سيف الدولة ويذكر استنقاده ابا وائل تغلب بن  
داود بن حمدان العدوي الذي اسره الخارجي في كلب وكان ابو  
وائل قد ضمن لهم وهو في اسرهم خيلاً طلبوها منه وما لا اشترطه عليه

١ الحجارة ٢ اي الذي يكون مرة على هولاء ومرة على هولاء ٣ يا ببحر اكثير الماء  
٤ اي وان وردت عليه الابل الغريبة وانت منه . والدخال ان يدخل بعير قد شرب بين  
يعبرين لم يشربا ليزداد شرباً ٥ اي ان فضلت الناس وانت من جملة فقد بفضل بعض  
الشيء جملة كالمسك وهو بعض دم الغزال وقد فضله فضلاً كبيراً

واقاموا ينتظرون الخيل والمال . فصجّهم سيف الدولة بالجيش  
فاهلكهم وقتل الخارجي . فقال ابو الطيب في ذلك

إلى مر طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعافل  
يراد من القلب نسيانكم وتائب الطباغ على الناقل  
واني لأعشق من اجلكم نخولي وكل أمره ناحل  
ولو زلتم ثم لم أبكم بكميت على حبي الزائل  
أينكر خدي دموعي وقد جرت منه في مسلك سابل  
أأول دمع جرى فوقه وادل حزني على راحل  
وهبت السلو لمن لامني وبث من الشوق في شاغل  
كان الجفون على مقلتي ثياب شققن على ناكل  
ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل  
فدى نفسه ب ضمان النصار<sup>(١)</sup> واعطى صدور القنا الذابل  
ومناهم الخيل مجنوبة فحين بكل فتى باسل  
كان خلاص ابي وائل معاودة القهر الاقل  
دعا فسمعت وكم ساكن على البعد عندك كالقائل  
فلبيتك بك في جمل<sup>(٢)</sup> له ضامن وبه كافل  
خرجن من النقع في عارض ومن عرق الرقص في وابل  
فلا نشفن لفين السياط بثل صفا<sup>(٣)</sup> البلد الماحل

شَفَنَ<sup>(١)</sup> جَمَسَ إِلَى مِنْ طَلَبَنَ قَبِيلَ الشُّفُونِ<sup>(٢)</sup> إِلَى نَازِلٍ  
 فَذَانَتْ مِرَافِقَتَهُ<sup>(٣)</sup> الثَّرَى عَلَى ثِقَةٍ بِالْدمِ الْغَاسِلِ  
 وَمَا بَيْنَ كَاذَنِي<sup>(٤)</sup> الْمُسْتَعْبِرِ كَمَا بَيْنَ كَاذَنِي الْبَاطِلِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَقَيْنَ كُلَّ رُذَيْنِيَّةٍ<sup>(٦)</sup> وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ<sup>(٧)</sup>  
 وَجَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ<sup>(٨)</sup> صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ  
 فَاقْبَلَنَ يَخْزَنَ<sup>(٩)</sup> قَدَامَهُ نَوَافِرُ كَانُحِلٍ وَالْغَاسِلِ  
 فَلَمَّا بَدَوْتَ لِأَصْحَابِهِ رَأَى أَسَدَهَا أَكَلَ الْآكِلِ  
 بِضَرْبٍ يَعْصِمُ<sup>(١٠)</sup> جَائِرٍ لَهُ فَيَهْمُ قِسْمَةُ الْعَادِلِ  
 وَطَعْنٍ يَجْمَعُ<sup>(١١)</sup> شَذَائِهِمْ<sup>(١٢)</sup> كَمَا أَجْمَعَتْ دَرَّةً لِحَافِلِ<sup>(١٣)</sup>  
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ تَحِيَّرَ عَنْ مَذْهَبِ<sup>(١٤)</sup> الرَّاجِلِ  
 فَظَلَّ بِخَضِبٍ مِنْهَا اللَّحَى فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ<sup>(١٥)</sup>  
 وَلَا يَسْتَعِثُّ إِلَى نَاصِرٍ وَلَا يَتَضَعَعُ<sup>(١٦)</sup> مِنْ خَاذِلِ  
 وَلَا يَرْجِعُ الْطَرَفَ عَنْ مُقَدِّمٍ وَلَا يُرْجِعُ الْطَرَفَ عَنْ هَائِلِ<sup>(١٧)</sup>  
 إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ<sup>(١٨)</sup> وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طُلِ<sup>(١٩)</sup>  
 خَذُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ وَاعْنُرُوا فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ

١ النظر في اعتراض ٢ مثنى الكاذبة وهي لحم الخنزير ٣ بقول لقيت خيلة الرماح وخيلاً  
 سقيت لبن النوق . والمصبوحة التي سقيت اللبن صباحاً . والشائلة النوق أي قلّ لبنها وخفّت  
 وحذفت الماء منها وهو يريد بها ٤ يريد بينهما ٥ منفرد بهم ٦ التي حفل ضرعها أي  
 امتلأ لبناً ٧ ذهاب ٨ الذي نصل خصايه أي ذهب ٩ يجمع ١٠ لا يكبح فرسه  
 عن أقدام أو عن مقدم عليه أي لا يخاف شيئاً ولا أحداً فيرتد ويرجع ولا يهول شيئاً فيرد طرفه  
 عنه ١١ أي إذا طلب ثروة لم تغف وان مطلق به من يطلب عنه تلك الثروة أي يدرك ثارها  
 وإن طال عهده

وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في القابل  
فان الحسام الخصب الذي قُتِلَ به في يد القاتل  
يجود بمثل الذي رُمْتُم فلم تدركوه على السائل  
أما الكتبية تزهى به مكان السنن من العامل<sup>(١)</sup>  
واني لأعجب من أمل قتالاً بكم على بازل<sup>(٢)</sup>  
اقال له الله لا تلهيهم بماض على فرس حائل  
اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل<sup>(٣)</sup>  
وليس بأول ذبي همة دعت لما ليس بالنائل<sup>(٤)</sup>  
يشير للبحر عن سافه ويفمره الموج في الساحل  
أما للخلافة من مشفق على سيف دولتها الفاصل<sup>(٥)</sup>  
يقدر عداها بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامل  
تركت جماهم في النقاء وما يتخلص للناخل  
وانبت منهم ربيع السباع فأنث باحسانك الشامل  
وعدت الى حلب ظافراً كعود الحلي الى العاقل<sup>(٦)</sup>  
ومثل الذي دُست حافياً يؤثر في قدم الناعل  
وكم لك من خير شاعر له شية الابلق الجائل<sup>(٧)</sup>

١ اي عامل الرمح ٢ اي اعجب من يرجو قتالاً بكم على ناقه ٣ اي وصل الى عظم الكامل  
حتى يسمع صوته من قطعوا كالغنا ٤ اي ليس الخارجي بأول من دعت همة الى ما لا يناله  
٥ الفاطم ٦ الذي لا حلي له ٧ اي كم خبرك من فتوحك شائع في الناس مشتهراً  
اشتهار الابلق الذي يجول في الخيل فلا يخفى مكانه لشهرته



ويوم شرابُ بنِي الرَّدَى بَغِضِ الحُضُورِ إِلَى الوَاغِلِ<sup>(١)</sup>  
تَلُكُ المُنَاةَ وَتُغْنِي العُفَاةَ وَتَغْفِرُ المَذْنِبَ الجَاهِلِ  
فَهَنَّاكَ النَصْرَ مَعَايِكَةَ وَارْغَاهُ سَعِيكَ فِي الْآجِلِ  
فَذِي الدَارِ أَخَوْنُ مِنْ مُوسَى وَاخْذَعُ مِنْ كَفَّةِ الْحَابِلِ<sup>(٢)</sup>  
تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حَبِّهَا وَمَا بِمَحْضِلُونَ عَلَى طَائِلِ



وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ لِنَصْرَتِهِ لَمَّا قَصَدَهُ  
مَعِينِ الدَّوْلَةِ بَنِ الْحُسَيْنِ الدَّيْلَمِي إِلَى المَوْصِلِ • وَذَلِكَ سَنَةِ سَبْعٍ  
وَنِثْلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ

أَعْلَى المَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ<sup>(٣)</sup> وَالطَّمْعُ عِنْدَ مُحِبِّهِنَّ كَالْقَبْلِ  
وَمَا تَغِيرُ سَيُوفُ فِي مَالِكِمَا حَتَّى نَقْلُقَ دَهْرًا قَبْلُ فِي الْفَلَلِ<sup>(٤)</sup>  
مِثْلُ الْأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا فَتَرَبُّهُ طُولُ الرِّمَاحِ وَإَيْدِي الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ  
وَعِزَّةٌ بَعَثَتْهَا هَمَّةٌ زُحْلٌ مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحْلٍ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الْفَرَاتِ عَاصِيرٌ<sup>(٦)</sup> وَفِي حَلَبٍ تَوْحُشُ لِمَلَقَى النُّصْرِ<sup>(٧)</sup> مُقْتَبِلٌ<sup>(٨)</sup>  
تَلَوُا سُنَّتَهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ وَبَجَعَلُ الْخَيْلِ إِبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ  
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى حَزَرٍ<sup>(٩)</sup> وَمَا أَعْدُوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَفَلٍ<sup>(١٠)</sup>

١ الذي يدخل على الشراب من غير أن يدعى فيبغض حضور ذلك الشراب ٢ أي هذه  
الدار خزانة لأصحابها كالفاجرة تكون كل يوم عند آخر وفي أخذ من حباله الصناد  
٣ الرماح ٤ رومس الأعداء ٥ أي وعزيمة تحركها هم في أعلى من زحل بقدر علو زحل  
من التراب ٦ رباح فيها غبار ٧ يريد يلقى النصر سيف الدولة لأنه باقى النصر حيثما  
قصد ٨ أي حسن تقبله العيون ٩ شاة أعدت للذبح ١٠ غنيمة

صانَ الخليفةُ بالابطالِ مهجتهُ صيانةَ الذكرِ الهندي<sup>(١)</sup> بالخللِ<sup>(٢)</sup>  
 الفاعلُ الفعلُ لم يفعلْ لشدةِ والقائلُ القولُ لم يتركْ ولم يقلْ  
 والباسُ الجيشُ قد عالت عجاظتهُ<sup>(٣)</sup> ضوءُ النهارِ فصارَ الظهْرُ كالظفلِ  
 الجَوْ أضيْقُ ما لاقاهُ ساطِعها<sup>(٤)</sup> ومقلَّةُ الشمسِ فيها احْبِرُ المقلِ  
 ينالُ ابعَدَ منها وهبَ ناظرةُ فما تُقابلهُ الا على وَجَلِ  
 قد عرَّضَ السيفَ دونَ النازلاتِ بهِ وظاهرُ الحزمِ بينَ النفسِ والغيلِ<sup>(٥)</sup>  
 ووكلَ الظنَّ بالاسرارِ فانكشفتَ له ضامِرُ اهلِ السهلِ والجهلِ  
 هو الشجاعُ بعدَ الجَلِ من جُبْنِ وهو الجوادُ بعدَ الحُبْنِ من بخلِ  
 يعودُ من كلِّ فتحٍ غيرَ مفخرٍ وقد اَعَدَّ<sup>(٦)</sup> اليه غيرَ محفلِ  
 ولا يُجبرُ عليه الدهرُ بغيتَه ولا يُحصِنُ دِرْعُه مهجَةُ البطلِ  
 اذا خلعتُ على عِرْضِه له حُللاً وجدتها منه في اَبهى من الحبلِ  
 بذى الغياوةِ من انشادِها ضررُ كما تضرُّ رِياحُ الوردِ بالجعلِ  
 لقد رَأَتْ كلُّ عينٍ منك ما اليها وجرَّدَتْ خيرَ سيفٍ خيرةَ الدولِ  
 فاتكشفتَ الاعْداءَ عن مَلَلِ من الحروبِ ولا الآراءَ عن زَلَلِ  
 وكم رجالٍ بلا ارضٍ لكثرتهم تركتَ جمعهم اَرْضاً بلا رحلِ  
 ما زالَ طِرْفُك<sup>(٧)</sup> يجري في دماهم حتى مشوبك مشي الشاربِ الثَّلِ<sup>(٨)</sup>  
 يا مَنْ يسيرُ وحكمُ الناظرينَ له في ما يراهُ وحكمُ القلبِ في الجَدَلِ<sup>(٩)</sup>  
 انَّ السَّعادةَ في ما انتَ فاعلهُ وُفِّقْتَ مرتحلاً او غيرَ مرتحلِ

١ السيف الهندي ٢ اغشية الاغاد ٣ غبارُه ٤ ساطع هذه الحاجة  
 ٥ الاغبيالات ٦ سار ٧ فرسك ٨ السكران ٩ الفرغ

أَجْرَ الْحَيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِبَهَا وَخَذَ بِنَفْسِكَ فِي اخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ  
يَنْظُرْنَ مِنْ مَثَلِ أَدَمَى أَجْمَعِهَا قَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الدُّبُلِ  
فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفِيرٍ وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ



وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمَسِيرُ مَعَهُ لِمَا سَارَ لِنَصْرَةِ أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ  
سِرٌّ حَلٌّ حَيْثُ نَحَلُهُ النُّوَارُ وَإِرَادَ فَيْكٍ مُرَادَكَ التَّمْدَارُ  
وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ حَيْثُ انْتَهَجْتَ وَدِيمَةُ مِدْرَارُ  
وَصَدْرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرٌ عَنْ مَوْرِدٍ مَرْفُوعَةٌ لِقَدُومِكَ الْإِبْصَارُ  
وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعَدَى حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ انْصَارُ  
أَنْتَ الَّذِي يَنْجَحُ<sup>(١)</sup> الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِمُجْدِيهِ الْأَسْمَارُ  
وَإِذَا تَنَكَّرَ<sup>(٢)</sup> فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ  
وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ دَرُ<sup>(٣)</sup> الْمُلُوكِ لَدَرَهَا أَغْبَارُ<sup>(٤)</sup>  
لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ  
وَتَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ وَيَحِيدُ عَنْكَ الْحَجْفَلُ<sup>(٥)</sup> الْحَجْرَارُ<sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ بَعَزُ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ وَيَنْدُلُ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْحَيَارُ  
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَاتَحُولُ تَوَقُّفُ<sup>(٧)</sup> دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَزَارُ  
وَيَبْدُونَ مَا أَنَا مِنْ رِدَادِكَ مُضْمِرُ يَنْضِي الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمَسْتَارُ<sup>(٨)</sup>

١ فرح ٢ غضب وتغير عن الرضى ٣ عطاء ٤ جمع غير وهو بقية اللبن في الضرع  
٥ الجيش ٦ الكلدان ٧ مفارقة ٨ السير

ان الذي خلفت خلفي ضائع مالي على قلبي اليه خيار  
واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العبال وكل ارض دار  
اذن الامير بان اعود اليهم صلة تسير يذكرها الاشعار<sup>(١)</sup>



وقال يرثي ابا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة بجلب وقد توفي  
مياً فارقين في صفر سنة ثمان وثلثين وثلثاية  
بنامك فوق الرمل مابك في الرمل وهذا الذي يفني كذا الذي يبلى  
كانك ابصرت الذي بي وخفته اذ عشت فاخترت الحجام<sup>(٢)</sup> على الشكل<sup>(٣)</sup>  
تركت خدود الغانيات وفوقها دموع نديب المحسن في الاعين النجل<sup>(٤)</sup>  
تبلى اثرى سودا من المسك وحده وقد قطرت حمرا على الشعر النجل<sup>(٥)</sup>  
فان تك في قبر فانك في الحشى وان تك طفلا فلا لاس ليس بالطفل<sup>(٦)</sup>  
ومثلك لا يبكي على قدر سيئه ولكن على قدر الخيلة والاصل<sup>(٧)</sup>  
الست من القوم الأولى من رماحهم ندام ومن قتلهم مهجة النجل<sup>(٨)</sup>  
مولودهم عمت اللسان كغيره ولكن في اعطافه منطق الفضل<sup>(٩)</sup>  
تسلمهم عباؤهم<sup>(١٠)</sup> عن مصابهم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل

١ اي اذنك بالعود الى عيالي عطية تشكرها الاشعار ٢ الموت ٣ فقد الاعزّة

٤ النسعة ٥ الكثير الملقب ٦ اي ان قبرك فانك لم تفارق القلب وان كنت طنلاً  
صغيراً فانه من عليك ليس بصغير ٧ اي على قدر الفراسة فيك اذ كنا تنفيس فيك الملك  
وعلى قدر كبر اصلك وشرفك ٨ امتنعار لجودهم رماحاً وللنجل مهجة لما حصل اثناء النجل بجودهم  
٩ اي ان مولودهم صامت كغيره من الصبيان الصغار ولكن الفضل المنفرد فيه كانه ناطق  
لظهوره فيه لمن تنفيس في اعطافه اي جوانبه ١٠ معاليهم

أفل بلا<sup>(١)</sup> بالرزايا من التنا وإقدم<sup>(٢)</sup> حين الحفيلين من النيل  
 عزائك سيف الدولة المقتدى به<sup>(٣)</sup> فانك نصل والشدائد للنصل  
 مقيم من الهيماء في كل منزل كانك من كل الصوارم في اهل<sup>(٤)</sup>  
 ولم أر اعصى منك للحزن عبرة<sup>(٥)</sup> واثبت عقلاً والقلوب بلا تغل  
 نخون المنايا عهد في سليله<sup>(٦)</sup> وتنصره بين الفوارس والرجل  
 ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل  
 ومن كان ذانفس كنفك حرقة فيه لها مغن وفيها له مسل  
 وما الموت الأسار ودق<sup>(٧)</sup> شخصه يصول بلا كفه ويسعى بلا رجل  
 يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل<sup>(٨)</sup>  
 بنفسه<sup>(٩)</sup> وليد عاد من بعد حمله الى بطن أم<sup>(١٠)</sup> لا تطرق<sup>(١١)</sup> بالحمل  
 بدا وله وعد السحابة بالروى وصد وفيها غلة البلد المحل<sup>(١٢)</sup>  
 وقد مدت الخيل العتاق عيونها الى وقت تبديل الركاب من النعل<sup>(١٣)</sup>  
 وربع<sup>(١٤)</sup> له جيش المدور وما مئى وجاشت له الحرب الصريس وما تفل<sup>(١٥)</sup>  
 ايفطمة التوراب<sup>(١٦)</sup> قبل فطامه وبأكله قبل البلوغ الى الأكل

١ مبالاة ٢ اخذ نفقداً او اقداً ٣ اي الزم عزائك ياسيف الدولة الذي يقتدى به  
 الناس في التصبر عند الشدائد ٤ اي كانك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك ٥ دعمة  
 ٦ ولد ٧ اي كان دقيقاً ٨ بقول الاسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيدفعهم عنه ولا  
 يقدر على دفع التل عن ولده مع ضعف النمل ٩ افدي بنفسه ١٠ كابة عن الارض  
 ١١ اي لا تسرع عليها الولادة ١٢ يقول ظهر هذا الولد وشيئله وأعدة بالخير وعد السحاب  
 بالري ثم غاب عنا يموت وقد بقي فينا عطش المكان اليابس ١٣ اي اكرم الخيل كانت تنتظر  
 ركوبه اباما حين يبدل نعله بالركاب ١٤ ارتاع ١٥ اي ان الحرب قامت معنى لا صورة  
 وذلك المعنى هو الخوف ١٦ التراب

وقبل يرى من جوده ما رايته ويسمع فيه ما سمعت من العذل  
ويلقى كما تلقى من السلي والوعى ومسي كما تمسي مليكاً بلا مثل  
توليهِ أوساط البلاد رماحه وتمنعه اطرافهن من العزل<sup>(١)</sup>  
أنبي لموتانا على غير رغبة نفوت من الدنيا ولا موهب جزل  
إذا ما تأملت الزمان وصرفه تيقنت أن الموت صرب من القتل  
هل الولد المحبوب إلا تعلة<sup>(٢)</sup> وهل خلوة الحسنة إلا أذى البعل<sup>(٣)</sup>  
وقد ذقت حلاوة<sup>(٤)</sup> البين على الصبا<sup>(٥)</sup> فلا تحسبني قلت ما قلت عن حمل<sup>(٦)</sup>  
وما تسع الأزمان على بامرها وما تحسن الأيام تكسب ما أملي  
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده حيوة وإن يشتاق فيه الى النسل



وسأله سيف الدولة عن وصف فرس يرسله اليه فقال أرجالاً  
موقع الخيل من نذاك ظفيف ولوان الجياد فيها ألوف  
ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف وذلك المظهر المعروف<sup>(٧)</sup>  
ما لنا في الندى عليك اختيار كل ما ينجح الشريف شريف



١ اي وقبل ان توليو رماحه البلاد اي انه بنولها قسراً لا تولية من جهة غيره فيومر ثم يعزل  
٢ اي تعليل للنفس ٣ اي بما يعرض عليه من الذل ٤ حلاوة ٥ الشباب  
٦ اي بل قد اخترته بنفسه ٧ اي من الالفاظ التي توصف بها الخيل لفظة واحدة تجمع  
اوصافها وذلك اللفظ هو المظهر اي انام أجمال

وقال وقد خيبر في حجرين احداها دهاً والاخرى كُـمَيْتٌ  
 اخترت دهاً تَيْبٌ <sup>(١)</sup> بِمَطَرٍ <sup>(٢)</sup> ومن له في الفضائل الخَيْرُ  
 ورُبَّمَا قَالَتْ <sup>(٣)</sup> السُّيُوفُ وقد يَسْدُؤُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النُّظَرُ  
 انت الذي لو يُعَابُ فِي مَلَأٍ مَا عِيبَ إِلَّا لَأَنَّهُ بَشَرٌ  
 وَأَنْ أُعْطَاهُ <sup>(٤)</sup> الصَّوَارُ وَالْخَيْلُ وَسُرُّ الرِّمَاحِ وَالْعَمَكُ <sup>(٥)</sup>  
 فَاصْحُ اَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ لَهُ يَقُولُونَ كَلَّمَائِهِمْ <sup>(٦)</sup>  
 اعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَخُطْبِ مَنْ رَمَيْهِ <sup>(٧)</sup> الْفُجَرُ

وانفذ اليه خِلَعًا فقال

فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ <sup>(٨)</sup> بَارِضُهُ خَلَعُ الْإِمِيرِ وَحَقُّهُ لَمْ تَقْضِهِ  
 فَكَأَنَّ صِحَّةَ نَسِجِهَا مِنْ لَفْظِهِ وَكَأَنَّ حَسَنَ زَانِهَا مِنْ عِرْضِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِذَا وَكَلْتَ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيُهُ فِي الْجُودِ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَحْضِهِ <sup>(١٠)</sup>

وقال ايضاً بمدحه

لَا الْحُلُمُ جَادَ بِهِ وَلَا بَمَثَالِهِ لَوْلَا أَذْيَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ <sup>(١١)</sup>

١ اي هاتين ٢ ساء مطراً لكثرة الجود ٣ اخطأت ٤ اي عطاه  
 ٥ اي لو عابوك ما عابوك الا بسخاكت واعطائك هذه الالبسة ٦ اي يقولون بكبريتهم اذا  
 قيسوا به ٧ ما يرمي بالسهام ٨ اراد به المطر ٩ اي صفات نسيج الخلع تشبه الفاظ  
 الامير في جودها وسلامتها من الخفاقة . وثقلها يشبه ثقله عرضو حيث سلم ما يعاب به  
 ١٠ اي مزوجه من خالصه ١١ اي لولا تذكره في البقعة وداعه وفراقه لم اره في اليوم  
 ولا رايته خياله

ان البعده لنا المنام خياله كانت اعادة خيال خياله<sup>(١)</sup>  
 بتنا يتناولنا المدام بكفه<sup>(٢)</sup> من ليس يحظر ان نراه بباله<sup>(٣)</sup>  
 نحن الكواكب من فلاند جده ونال عين الشمس من خياله  
 يتم<sup>(٤)</sup> عن الين النريجة فيكم<sup>(٥)</sup> وسكنتم طي للنود الواله  
 فدنوتم ودنؤكم من عنده وسعتم وساحتم من ماله<sup>(٦)</sup>  
 اني لا ينصر طيف من احبته اذ كان يجرني زمان وصاله<sup>(٧)</sup>  
 مثل السبابة والكابة والاسى فارتمه فحدثن من ترحاله<sup>(٨)</sup>  
 وقد استعدت<sup>(٩)</sup> من الهوى واذفت<sup>(١٠)</sup> من شقي ما ذفت من بلباله<sup>(١١)</sup>  
 ولقد ذخرت لكل ارض ساعه تسهل الصرغام عن اشباله<sup>(١٢)</sup>  
 نلقى الوجوه ها الوجوه وينها ضربت بحول الموت في اجواله<sup>(١٣)</sup>  
 ولقد خبات من الكلام سلافة<sup>(١٤)</sup> وسقيت من نادمه من جرباله<sup>(١٥)</sup>  
 واذا نعترت الجياد بسمله برزت<sup>(١٦)</sup> غير معتر بجهاله

١ اي اننا كنا نصور لانفسنا في البقعة خيال الفخ الذي رايناه في النوم هو خيال ذلك الخيال  
 ٢ اي ما كان يحظر باننا ان نراه له في البعده بيننا ٣ ار تعلم ٤ اي قرحت باليعة  
 في سيدكم ٥ اي قربتم مني في النوم وهذا انقرب من عند النود فلانة لكم في هذا الوصل  
 وما كنتم سعنتم عليه بشي من ماله ٦ كان حقه ان يقول اذ كان يواصلني زمان العجوان ولكنه  
 قلب الكلام على معنى ان هجرته زمان الوصال بوجب وصاله زمان العجوان ٧ اي يجرنا  
 العجيب زمان الوصال هجر هذه الاشياء اني حدثت من ترحال محبيب ٨ طلبت اقوى اي  
 الفصاح ٩ حزني ١٠ اي ذخرت لفتح كل ارض ساعه تحمل الاحد على  
 الهوى وتعفي عما عجزني اليه حراة له ١١ نواحو ١٢ السلاف اجود النحر ١٣ ما كان معه احمر  
 والاصل فيه لون النحر ١٤ سبقت



وحكمت<sup>(١)</sup> في البلد العر<sup>(٢)</sup> بناع<sup>(٣)</sup> معشاده ثباته منت<sup>(٤)</sup> إليه  
 يمتي كما عدت المطي وراه<sup>(٥)</sup> ويزيد وثت حماتها ولاله<sup>(٦)</sup>  
 وتراع غير متلاسي حولة فيفوهنا متفلاً يعف<sup>(٧)</sup> إليه  
 فتعدا التباح وراح في اخفافه وفي المراح وراح في رقاله<sup>(٨)</sup>  
 وشرك<sup>(٩)</sup> دولة عاشر في سمنها<sup>(١٠)</sup> وشفتت<sup>(١١)</sup> حيس الملك من يباله<sup>(١٢)</sup>  
 عن ذي الذي حرم اللبوث كماله<sup>(١٣)</sup> ينسي الفريسة خوفها بباله  
 وتواضع<sup>(١٤)</sup> الامرء حول سريده وتري الحبة وهي من آكاله<sup>(١٥)</sup>  
 وميت قبل قتاله ويبش قبل نواله وينيل قبل سؤاله  
 ان الرياح اذا عمدن لناظير<sup>(١٦)</sup> اغناه<sup>(١٧)</sup> مقبلها<sup>(١٨)</sup> من استعجاله  
 أنظي ومن على الملوك بعفوه حتى تسارى الناس في افضاله  
 واذا شنوا بعطائه عن هزوه وال فاعنى ان يقولوا والله<sup>(١٩)</sup>  
 وكما جدوا من اكناره حسد<sup>(٢٠)</sup> لاله على اهل لاله<sup>(٢١)</sup>  
 غوب النجوم فغرن دون همومه وطلعن حين طلعت دور ماله<sup>(٢٢)</sup>

اقطعت ٢ التاسعة الخالية ٣ بجل ابصر كرم ٤ اي اعتاد السفر وقطع القلوار  
 اهلانا بالسير ٥ اي يمتي هذا الناع مثل ستي يدين تدو ال وريد عليها مشياً اذا كان  
 كلاً والمطي جامة اي كما ذهب منها جري جة جري آخر ٦ اي زرع المطايا وهي غير مفعولة  
 وشنته عدوها وهذا الناع يدينها وهو مفعول ٧ اي ان التباح في نشاطه في القعد وثالث ط  
 في ارقاله اي سرعته وقطعه القلوات ٨ شارك دولة الخليفة في سيف دولة اي هو سفي كما  
 انه سيف دولة هاشم ٩ اي توصات الى اسد الملك بشق الحيس اليه ١٠ اضله تتو فغ  
 ١١ اراقه اي انه محبوب لكل احد ١٢ منتظر لها ١٣ انبأها اي هولنا نحتاج الى من  
 يحركه في الكرم ١٤ اي اذا استخفى الناس بما يعطيهم عن ان يحركوه تنبع بين العطاء فاعانهم  
 عن ان يسألوه ١٥ اي كانه يعطي عطية كثيراً ليصير فقيراً مثل سائله ١٦ اي مغرب  
 النجوم ومطلعها اقرب من مبالغ منه وارادته

والله يُسعد كلَّ يومٍ جدَّةٌ<sup>(١)</sup> ويزيدُ من اعدائه في آله<sup>(٢)</sup>  
لو لم تكنْ تجري على أسبافه<sup>(٣)</sup> مهجائهمْ لجرت على إقباله<sup>(٤)</sup>  
لم يتركوا أثراً عليه من الوغى إلا دماً همرُّ على سرباله<sup>(٥)</sup>  
فلئله<sup>(٦)</sup> جمع العرمرمر<sup>(٧)</sup> نفسه<sup>(٨)</sup> ولمثلُه انصمت عرَّى أدتاله<sup>(٩)</sup>  
بأبيها القمَرُ المباهي<sup>(١٠)</sup> وجهه<sup>(١١)</sup> لا تمذقُ فليست من أشماله<sup>(١٢)</sup>  
وإذا على<sup>(١٣)</sup> البحرُ المحيطُ قتلُ له<sup>(١٤)</sup> دَعِ ذَا فَإِنَّكَ عاجزٌ عن حاله<sup>(١٥)</sup>  
ومبِ الذي ورث الجدود وما رأى<sup>(١٦)</sup> أفعالهمْ لأبٍ بلا فعالة<sup>(١٧)</sup>  
حق إذا فني التراب سوى العلى<sup>(١٨)</sup> قصَدَ العُدَّة من القنا بطواله<sup>(١٩)</sup>  
وبأرعن<sup>(٢٠)</sup> لبسَ العجاج<sup>(٢١)</sup> اللهم<sup>(٢٢)</sup> فوق الحديد وحرٌّ من أذباله<sup>(٢٣)</sup>  
فكأنما قذِي الهارُ بنقعه<sup>(٢٤)</sup> أوغضَ عنه الطرف من إجلاله<sup>(٢٥)</sup>  
الحيشُ جيشُك غير أنك حيشه<sup>(٢٦)</sup> في قلبه وبينه وشماله<sup>(٢٧)</sup>  
تَرِدُ السَّيْمَانَ المرَّ عن فرسانه<sup>(٢٨)</sup> وتنازل الأبطال عن إبطاله<sup>(٢٩)</sup>  
كلُّ يريدُ رحاله<sup>(٣٠)</sup> لحياته يا مَنْ يريدُ حياته لرجاله<sup>(٣١)</sup>  
دونَ الحلاوة في الزمانِ مرارة<sup>(٣٢)</sup> لا تختطى<sup>(٣٣)</sup> إلا على أهواله<sup>(٣٤)</sup>

١ اي بصبرهم اصدقاؤه ٢ اي لو لم يقتل اعدائه بسيفه مانوا من قوة جدته  
٣ يريد بمثله نفسه لا غير ٤ الجيش ٥ اعدائه واحدا قتل يا انصام العرى يريد به  
الانكسار والنفوق ٦ المفاخر ٧ امثاله ٨ فاض وامثاله ٩ اي حاله في  
الجمود ١٠ اي ذهب المال للعفاة وترك مفاخر امانته لقوته غير متفخر بها لانه لا يرى افعال  
الجدود شرقاً دون ان يبني عليها ١١ يقول لما لم يبق من البروت شيء قصد الاعداء بالرماح  
الطوال ١٢ جيش عظيم ١٣ الغبار ١٤ اي ان هذا الغبار نقص من ضوء الشمس  
وستوما بتكائه ١٥ الضمير للجيش ١٦ تجاوز

فلذلك جاوزها قلباً وحدهً وسعى بمنصلي<sup>(١)</sup> الى آماله

وقال ايضاً يمدحه

انا منك بين فضائل ومكارم ومن أرنياحك<sup>(٢)</sup> في غمام دائم  
ومن احتقارك كل ما تحبو<sup>(٣)</sup> به في ما ألاحظه بعيني حالم  
ان الخليفة لم يسمك سيفها حتى بلاك<sup>(٤)</sup> فكنت عين الصارم<sup>(٥)</sup>  
فاذا نتوج كنت درة ناجر واذا تختم كنت فص الخاتم  
واذا انتصاك على العدي في معرك هلكوا وضاعت كفه بالقائم<sup>(٦)</sup>  
بدى سخاوك عجز كل مشير في وصفه وانما ذرع الكاتم

وقال يمدحه وقد امر له بفرس وجارية

أيدي الربيع أي دم ارقا وأي فلوب هذا الركب شاقا  
لنا ولأمله ابدا فلوب تلاق في رسوم ما تلاق<sup>(٧)</sup>  
وما عنت الياح له محلاً غفاه من حدا بهم وسافا  
فليت هوى الأحمية كان عدلاً فحمل كل قلب ما اطافا  
نظرت اليهم والميزن شكرى<sup>(٨)</sup> فصارت كلها للدمع مافا

١ بسيفه ٢ امتزازك ٣ تطبه ٤ جربك ٥ صارماً حقيقاً

٦ عجز عن حملك ٧ اصله تلاقى أي تذكركم وتذكروننا فكاننا تلاقى بالفتوب

٨ منقبة بالماء

وقد أخذ الثَّامَ الذَّر فيهم وأعطاني من السَّهمِ المخافا  
 وبين الفرع والتَّدَمِين نورٌ يهود بلا أَرَمَتِها النِّياقا  
 وطرفٌ إن سقى العِشَّاقُ كاساً بها تَصُ سقانيها دِهفا<sup>(١)</sup>  
 وخصرٌ ثَبُتُ الابصارُ فيه كانَ عليه من حدِّو نِطافا  
 سَلَى عن سِرِّي فرمي ورَمَى وسيفي وأهملُمة<sup>(٢)</sup> الدِّفا<sup>(٣)</sup>  
 تركنا من وراء العيس نَجداً ونَدبنا السَّماوةَ<sup>(٤)</sup> والعِراقا  
 فما زالت تَرى والليلُ داجٍ لسيفِ الدَّولةِ المَلِكِ أثِلاقا<sup>(٥)</sup>  
 أدبَتها رِياحُ المِسكِ مئةً إذا فُتحت مَنَاحِرُها انْشاقا  
 الماحِكِ أيُّها الوحشُ الأعادي فلم تَعْرِضْ لِه الرِّفاقا<sup>(٦)</sup>  
 ولو تَبَعْتَ<sup>(٧)</sup> ما طَرَحْتَ قَدَهُ لَكُنْكَ عَن رِثائِنا<sup>(٨)</sup> وعاقا  
 ولو سَرَبنا إليه في طريقٍ من الدِّيرانِ لم تَخَفِ احْتِراقا  
 إِيامُ اللَّائِمَةِ من قُرَيْشٍ إلى من يَتَّقُونَ لِه نِيقا<sup>(٩)</sup>  
 يَكُونُ لَمْ إذا عَصَبُنا حُسَاماً وللهِجِ خَبِثَ قُومُ ساقا  
 فلا نُسْتَنَكِرَنَّ لِه اِبْتِساماً إذا فُتِحَ<sup>(١٠)</sup> المَكْرُ دَماً وُضَافا  
 فقد ضَمِنْتَ لِه المَهْجَ العِوالِي<sup>(١١)</sup> وحَلَّ هُمُ الخَبْلَ المَنَافا  
 إذا أُنْعِلْنَ في آثارِ قَوْمٍ وأن يَمْدُونَا حَقْلَهُمْ طَرِافا<sup>(١٢)</sup>

- ١ مئة ٢ الناقة السريعة ٣ المندقة في السير ٤ أ-م غربة  
 ٥ لمعاناً وبريقاً ٦ يقول للوحش الماحك أعداءه بان قتلهم فلم تنفد من الرزق أي  
 تسير إليه ٧ لم تمت ٨ أيما المزل ٩ أي هو إمام الخلفاء يتقدمهم إلى العدو  
 مجذرون خلافة ويتقدمون إليه ليكنفهم ذلك العدو ١٠ امتلاً ١١ الرماح  
 ١٢ فعلاً تحت نعل أي إذا أعلنت خيلة لقصد قوم أدركهم فداسهم بحوافرها حتى تصير جلودهم  
 ولحومهم طرقاتاً لعلها وإن بعد المطلوبين

وإن تقع <sup>(١٢)</sup> العريخ <sup>(١٣)</sup> إلى مكان نصبت له مؤلّة <sup>(١٤)</sup> دقبافا  
فكان الطعن بينهما جوتبا وكان الليث بينهما فوافا <sup>(١٥)</sup>  
ملافة نواصمها المنايا معاودة فوارسها العنافا <sup>(١٦)</sup>  
تبث راحه فوق الهادي <sup>(١٧)</sup> وقد ضرب العجاج له رواقا  
تيل كأت في الابطال خرا عان به اصطاحا واشتيافا  
تعيبت المدلمر وقد حساها فلم يسكر وحاد فها افافا <sup>(١٨)</sup>  
افام الشعر يتظر العطايا فلما فقت الامطار فافا <sup>(١٩)</sup>  
وزنا قيمة الدهاء <sup>(٢٠)</sup> منه <sup>(٢١)</sup> ووفينا العيان <sup>(٢٢)</sup> به السدافا <sup>(٢٣)</sup>  
وحاشا لارواحك ان يباري <sup>(٢٤)</sup> وللكرم الذي لك ان يباقي <sup>(٢٥)</sup>  
ولكننا نداعب <sup>(٢٦)</sup> منك قرما <sup>(٢٧)</sup> مراجعت القروم له حفافا <sup>(٢٨)</sup>  
فتى لا تسلب الفلوي يدها ويسلب نفوة الأسرى الوثاما  
ولم تات الحمل إلى سهوا ولم اظفر به منك استرافا  
فأبلغ حاسدي عليك أني كبا <sup>(٢٩)</sup> يرق مجاول بي لحفا

- ١ الفع ذهاب الصوت وبعدة ٢ المستغيث ٣ محدة ٤  
٤ عور ما بين العائين وبصر مثلاً في السرعة أو المراد بالفواق الشفة الغالبة للإنسان  
٥ أول حالة في الحرب الملاقاة من بعيد ثم المراماة بالسهم ثم المنازلة بالرمح ثم المنازلة إلى  
الافران ثم المعاقبة ثم المعاودة ٦ اعتاق الكل ٧ أي لما حاد بالمال لم يبق من  
سكر المحرد ٨ كثرت عطاياه وكثرت الأشعار في مدحه ٩ الفرس الدهاء  
١٠ الصبر للشعر ١١ بذلنا ١٢ العبيد ١٣ أي ملكنا الفرس  
والهجرة بالشعر ١٤ يعارض ١٥ يباهي بالبقاء ١٦ تخرج  
١٧ القوم الحمل الذي ترك من العمل لليلة ١٨ جمع حقة وفي التي دخلت السنة الثالثة  
فاستغنت الزكوب والحمل بقول فولني وزنا قيمة الدهاء معاودة لسيد كل سيد عنده كالحفا  
عند القروم ١٩ سقط على وجهه

وَمَلُّ نُسْنِي الرَّمَالُ فِي عَدُوٍّ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَبْيٌ رِقَاقًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا النَّاسُ حَرَبُهُمْ لَيْبٌ فَانْبَسَ قَدْ أَكَلْتَهُمْ وَذَاقَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمْ أَرْ وَدَّهْمُ إِلَّا خَدَاعًا وَلَمْ أَرْ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا  
 يَقْصُرُ عَنِ يَمِينِكَ كُلُّ بَهِيرٍ وَعَمَّا لَمْ تُنْقِهِ مَا أَلْفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلَاقِ قُنَا أَمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقَا  
 فَلَا حِطَّتْ لَكَ الْهَيْبَةُ سَرَجًا وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا



وقال يمدحه أيضاً ويروي أبا وائل ثعالب بن داود بن حمدان

وقد توفي في حص سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

مَا سِدِكْتَ<sup>(٤)</sup> عَلَةً بِمَوْلُودٍ أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدَ  
 يَأْتِفُ مِنْ مَبِيتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِثْلُهُ انْكَرَرَ الْمَمَاتَ عَلَى غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ<sup>(٦)</sup>  
 بَعْدَ عِثَارِ الْقَنَاقِ بَلَبَّتْهُ وَضَرَبَهُ أَرْوُوسُ الصَّنَادِيدِ<sup>(٧)</sup>  
 وَخَوْضِهِ غَمَرَ كُلَّ مَهْلِكَةٍ<sup>(٨)</sup> لِلذِّمْرِ<sup>(٩)</sup> فِيهَا فَوَادٍ رِعْدِيدِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَإِنْ صَبَرْنَا فَانْنَا صَبْرٌ<sup>(١١)</sup> وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودِ<sup>(١٢)</sup>

١ أي ليس يشغيني فهم الرسائل بل القتل بالسيف ٢ يريد أن أكل أتم معرفة  
 بالماكول من اللائق ٣ أمسك أي كل محردون يمينك وما أمسكته من مائة دون ما لم  
 تمسكه ما بذلته ٤ لومت ٥ أي الموت ٦ الطوال من الخيل  
 ٧ ينكر موته على الفراش بعد أن كانت الريح تنعثر بصدوره وبعد ضربه رومس الملوك  
 ٨ الشجاع ٩ جبان ١٠ عادتنا الصبر ١١ أي لا نصاب ولا برد  
 المبت

وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْحِزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْمُودٍ  
 ابْنِ الْهَيْسَاتِ الَّتِي يَفْرُقُهَا عَلَى الزَّرَافَاتِ<sup>(١)</sup> وَالْمَوَاحِدِ<sup>(٢)</sup>  
 سَالِمُ أَهْلِ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ يَسْلَمُ الْحَزَنُ لَا لِلْعَاقِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا<sup>(٤)</sup> تَرَجَّى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ أَحَدٍ حَالِيهِ غَيْرُ مَعْمُودٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ نُبُوبَ<sup>(٦)</sup> الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُودِي<sup>(٧)</sup>  
 وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا آتَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ  
 مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَفَانَكَ يَا سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَعْمُودٍ<sup>(٨)</sup>  
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ أَمْلَاكِ طُرًّا أَيْضًا الصِّيدِ  
 قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ وَقَعُ قَنَا الْخَطِّ فِي اللَّغَادِيدِ<sup>(٩)</sup>  
 وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدٍ<sup>(١٠)</sup>  
 فَصَجَّتْهُمْ دِعَامُهَا<sup>(١١)</sup> شَرْبًا<sup>(١٢)</sup> بَيْنَ ثُبَاتٍ<sup>(١٣)</sup> إِلَى عِبَادِيدِ<sup>(١٤)</sup>  
 تَحْمِلُ اغْتَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ فَانْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ<sup>(١٥)</sup>  
 مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِيمٍ<sup>(١٦)</sup> وَرَبِجُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ<sup>(١٧)</sup>

١ الجماعات ٢ الافراد ٣ اي السالم بعد فراق الاحبة لما بسم الحزن عليهم  
 لا ليخلد بعدهم ٤ استنهام انكارني ٥ اي لا رجعة عند زمان احد حاله اليقظة  
 وهو غير معمود لان مجله بلائاً وموجلة فناً ٦ مصائب ٧ العود بغير يعرف  
 اصلب هوام رخو بريد ان الزمان جربة وعرف صلابته وصبره على المصائب  
 ٨ بريد انه لما كان في اسر بني كلاب فاستفانك اغثنه واستنفذه ٩ لمحات عند اللوات  
 واحدها لخدود ١٠ اي رميت الليل بالجنود اذ سرت فيه مع جنودك لاستفادهم منهم وهم  
 سهدوا اي سهروا خوفاً من هجومك عليهم ١١ قطعانها والضمير للخيول  
 ١٢ ضامرات ١٣ جماعات في تفرقة ١٤ جماعات ١٥ المحفر المستطيلة  
 في الارض ١٦ عظم راسهم ١٧ الاسد بريد ان الوحوش تستشق من عظام روسهم  
 راجعة تدلها على القتل فنانهم

أَفْنَى الْحَيَوةِ الَّتِي وَهَيْتَ لَهَا فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدٍ<sup>(١)</sup>  
 سَقِيمَ جِسْمٍ صَحِيحَ مَكْرُمَةٍ مَخُودٍ<sup>(٢)</sup> كَرِبَ غِيَاثٍ مَخُودٍ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ عَلِمَ قَيْدَهُ الْحِمَامَ وَمَا تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ<sup>(٤)</sup>  
 لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ مِنْهُ عَلَى مُضَيِّقِ السَّيِّدِ<sup>(٥)</sup>  
 تَمَجُّدٍ فِي ظَهْرِهِ<sup>(٦)</sup> كَيْتَابُهُ هُبُوبٌ أَرْوَاحُهُ<sup>(٧)</sup> الْمَزَاوِدِ<sup>(٨)</sup>  
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمَاءِ كُنَيْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ<sup>(٩)</sup>  
 مِمَّا يُعَزِّزُ النَّبِيَّ الْأَمِيرَ بِهِ فَلَا بِإِقْدَامِهِ وَلَا بِالْجُودِ  
 وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلَادٍ<sup>(١٠)</sup>



وَقَالَ وَهُوَ بِسَائِرِهِ إِلَى الرَّقَّةِ وَقَدْ اشْتَدَّ الْمَطَرُ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالشَّدِيدِينَ  
 لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظًّا<sup>(١١)</sup> تَحْيِيرٍ<sup>(١٢)</sup> مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابٍ  
 حِمَالُهُ ذَا الْخُسَامِ عَلَى خُسَامٍ وَمَوْفِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ<sup>(١٣)</sup>



### وزاد المطرف قال

تَحَفُّثُ الْإِرْضِ مِنْ هَذَا الرِّيَابِ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ

- |                                                         |                                           |                                           |                                          |
|---------------------------------------------------------|-------------------------------------------|-------------------------------------------|------------------------------------------|
| ١. أي إقرار بسيادتك                                     | ٢. مغموم                                  | ٣. مكروب                                  | ٤. مفيد                                  |
| ٥. أي بكثرة اتباعه وحشيه                                | ٦. الضمير لليد                            | ٧. جمع ربيع                               | ٨. أي نجي                                |
| ٩. الضمير أي أن آثار سنابك الخيل تشبه حرف العين الذي هو | ١٠. المعنى يتقدمه أي يموت قبله كل من ولده | ١١. تَحْيِيرُ حَرْفٍ مِنْ عَلَى الْمَرْفِ | ١٢. أي سيف حمل سيفًا وسحاب يطرق على سحاب |
| وتذهب من الرياح                                         |                                           | ١٣. تَحْيِيرُ حَرْفٍ مِنْ عَلَى الْمَرْفِ |                                          |



وما ينفعك منك الدهر رطباً ولا ينفعك غيثك في انسكاب<sup>(١)</sup>  
 تسايك السواري والفوادي<sup>(٢)</sup> مستأيرة الأحياء الطراب  
 تفيد الجود منك فتحذيه<sup>(٣)</sup> وتعجز عن خلافتك<sup>(٤)</sup> العذاب

واجل سيف الدولة ذكره وهو بسايره فقال  
 انا بالوشاة اذا ذكرتك أشبه تمانى الندى وبذاع عنك فتكره<sup>(٥)</sup>  
 واذا رايتك دون عرض عارضا ايقنت أن الله ببني نصره<sup>(٦)</sup>

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال  
 يومئذ ذا السيف آماله ولا يفعل السيف أفعاله  
 اذا سار في مهمه<sup>(٧)</sup> عمة<sup>(٨)</sup> وان سار في جبل طالة  
 وانت بما نلتنا مالك يثمر من ماله ماله<sup>(٩)</sup>  
 كأنك ما بيننا ضيقه<sup>(١٠)</sup> يرخ<sup>(١١)</sup> للفرس<sup>(١٢)</sup> أشباله<sup>(١٣)</sup>

١ فضله بهدين اليقين على السحاب  
 ٢ تنبر معك السحاب السارية والحادية  
 ٣ تعلمه  
 ٤ اخلاقك  
 ٥ اي اذا ذكرتك بالجود كنت شبيها بالوشاة لانك  
 ٦ اي نصر ذلك المرض الذي نحاول حمايته  
 ٧ سهل  
 ٨ اي عمة يحدود  
 ٩ انت بما تعطينا مالك بجبل ماله ثمره لبعض ماله  
 ١٠ اسد  
 ١١ يهذي  
 ١٢ للافراس  
 ١٣ اولاده اي تمر دننا الفحال  
 بما يرخ الاسد أشباله للفرس فيعلمها ذلك

وعاب عليه قوم<sup>١</sup> قوله

ليت أنا اذا ارتحلنا لك الخيل<sup>٢</sup> م وأنا اذا نزلت الخيام<sup>٣</sup>

وقال الخيام تكون فوق سيف الدولة فإني قبول ذلك فقال

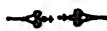
لقد نسبوا الخيام الى علاء<sup>٤</sup> آيت<sup>٥</sup> قبوله<sup>٦</sup> كل<sup>٧</sup> الإباء<sup>٨</sup>  
وما سلمت<sup>٩</sup> فوقك<sup>١٠</sup> للثريا<sup>١١</sup> ولا سلمت<sup>١٢</sup> فوقك<sup>١٣</sup> للسماء<sup>١٤</sup>  
وقد اوحشت<sup>١٥</sup> ارض الشام<sup>١٦</sup> حتى سلبت<sup>١٧</sup> ربوعها<sup>١٨</sup> ثوب<sup>١٩</sup> البهاء<sup>٢٠</sup>  
تنفس<sup>(١)</sup> والعوام<sup>(٢)</sup> ملك<sup>(٣)</sup> عشر<sup>(٤)</sup> فتمرت<sup>(٥)</sup> طيب<sup>(٦)</sup> ذلك<sup>(٧)</sup> في<sup>(٨)</sup> الهواء<sup>(٩)</sup>



وقال وقد ركب سيف الدولة في تشيع عبدي<sup>١</sup> بماس لما انفذ<sup>٢</sup> في المقدمة

الى الرقة وهاجت<sup>٣</sup> ربح<sup>٤</sup> شديدة

لا عديم<sup>٥</sup> المشيع<sup>٦</sup> المشيع<sup>٧</sup> ليت<sup>٨</sup> الرياح<sup>٩</sup> صنع<sup>١٠</sup> ما تصنع<sup>١١</sup>  
بكرن<sup>١٢</sup> ضرا<sup>١٣</sup> او بكرت<sup>١٤</sup> تنفع<sup>١٥</sup> وسحب<sup>١٦</sup> انت<sup>١٧</sup> وهن<sup>١٨</sup> زعرع<sup>١٩</sup>  
واحد<sup>٢٠</sup> انت<sup>٢١</sup> وهن<sup>٢٢</sup> اربع<sup>٢٣</sup> وانت<sup>٢٤</sup> نبع<sup>٢٥</sup> والملك<sup>٢٦</sup> خروع<sup>٢٧</sup>



وقال وقد بالغ سيف الدولة في وصفه وهو يسايره في طريق<sup>١</sup> أمد<sup>٢</sup>  
رُبَّ نجيع<sup>(١)</sup> بسيف الدولة انسفكا<sup>(٢)</sup> ورُبَّ قافية<sup>(٣)</sup> غاظت<sup>(٤)</sup> به ملكا<sup>(٥)</sup>

١ اي تنفس حلف الناء ٢ جمع عاصمة ٣ اي عشو لبال اي على مسيرة  
عشر ٤ يريد ان طيب نفسه يند الى مسافة بعيدة منه • سهل لين لا حر فهو  
ولا برد ٦ ربح تززع كل شي مرت به ٧ اراد بها الجنوب والشمال والصحرا والديور  
٨ اصلب العود واجود الشجر ٩ كل شي لين فهو خروع ١٠ دم ١١ فصيدة

مَنْ يَعْرِفِ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرُ مَطَالِعَهَا أَوْ يُبْصِرِ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرِّمَكُ<sup>(١)</sup>  
تَسْرُ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ تَمْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا<sup>(٢)</sup>

وقال ابصافي آميد

أَمِيدُ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ قَدِيمًا أَمْ أُثِيرَ بِكَ الْغِبَارُ  
إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً فَابْنَ بِهَا لِفَرَاكِ الْفِرَارِ  
تَغْضَبُ الشَّمْسُ بِهَا عَلَيْنَا وَمَا جِئْتُ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْبِجَارُ  
حَنِينُ الْبُخْتِ<sup>(٣)</sup> وَدَعْمَا حَجِجٍ<sup>(٤)</sup> كَانَ خِيَامَنَا لَهْمُ حِمَارِ  
فَلَا حَيَّ إِلَّا دِيَارَ بَكْرِ وَلَا رَدَّ مَزَارِعَهَا الْفِطَارُ  
بِلَادٌ لَا سَمِينَ مَنِ رَعَاهَا وَلَا حَسَنَ بَاهِلِيهَا الْبِسَارُ  
إِذَا لَيْسَ الدَّرُوعُ لِيَوْمِ حَرْبٍ فَاحْسَنُ مَا لَيْسَتْ لَهُ الْفِرَارُ

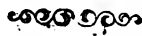
وذكر سيف الدولة لابن المشائرا به وجدته فقال ابو الطيب  
اغْلِبُ الْخَيْرَيْنِ مَا كُنْتَ فِيهِ وَوَلِي النَّمَاءَ مِنْ تَنْبِيهِ<sup>(٥)</sup>  
ذَا الذِّبِ أَنْتَ جَدُّهُ وَابُوهُ دِنْيَةُ دُونَ جَدِّهِ وَابِيهِ<sup>(٦)</sup>

١ اناك الخيل التي تتخذ للسيل ٢ اي الناس كلهم لك فاذا وميت احدا شيئا فقد  
سررت بما لك ما لك لان اكل لك ٣ الابل الخراسانية ٤ جمع حاجز  
٥ يعني ان عشيرة تنسب اليهم وتكون منهم يغلبون بك غيرهم عند المساماة ومن ترفعه انت فهو  
كل يوم في زيادة ورفعة ٦ يقول اتصال الي العشائر بك في القرابة بخبر عن ذكر الاب  
والجد

وامره سيف الدولة بأجازه هذا البيت  
خرجت غداة النحر اعترض الدمي فلم أر أحلى ملك في العين واللب  
فقال

فديناك اهدى الناس سبها الى قلبي فاقبلهم للدارعين بلا حرب (١)  
فردد في الاحكام في اهله الهوى فانبت جميل الخفاف مستحسن الكذب (٢)  
واني لمنوع الماتل في الوغى وان كنت مبدول الماتل في الحب (٣)  
ومن خلفت عينك بين جفوني اصاب المحدث السهل في المرقى الصعب (٤)

وقال وقد اذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكاس من يده  
ألا اذن فما أدكرت نامي (٥) ولا لينت قلبا وهو فاس  
ولا شغل الأمير عن المعالي ولا عن حق خالقه بكاس



وامر سيف الدولة غلمانه ان يلبسوا التجانيف والسلاح وقصد  
ميا فارقين في خمسة آلاف من الجند والفين من غلمانه ليزور قبر  
امه وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة  
اذا كان مدح فالتسبب المقدم أكل فصيح قال شعرا متم (٦)

١ يقول يا اقصد الناس سبها الى قلبي واقبلهم للدروع من غير حرب يريد ان عينه تصيب  
قلبه بلعظها ولا تخطفه وانه يقتل ذوي الدروع بحبه فلا يحتاج الى الحاربة ٢ يقول حكم  
الهوى مخالفت لسان الاحكام لان الخلف غير جميل والكذب لا يستحسن وكلاهما يحفظهما الهوى من  
تخفه ٣ اي اقدر على الدفع عن نفسي في الحرب ولا اقدر على دفع الهوى  
٤ اي يسهل عليه ما يشق على غيره فالمرقى الصعب هو حذو سبله ٥ كان له ان  
يقول فاشيا باظهار النصب ٦ المألوف من عادة الشعراء تقديم السبب في التمرم عند  
الدح فانكر سبي هذه العادة لان ليس كل فصيح يقول الشعر متمما حتى يبدأ بالنسب

الْحُبُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَى فَانَهُ بِهِ يُبَدَأُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ  
 اطْمَعَتِ الْغَوَالِي قَبْلَ مَطْمَعِ نَاطِرِي إِلَى مَنْظَرٍ يَصْفُرُنَ عَنْهُ وَبِعَظْمِهِ  
 نَعْرَضُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرُ كُلُّهُ يُطَبِّقُ فِيهِ أَوْصَالُهُ وَيُصْمِرُ<sup>(١)</sup>  
 فَجَارَ لَهُ حَيٍّ عَلَى الشَّمْسِ حَمْمُهُ وَإِنْ لَهُ حَيٍّ عَلَى الْبَدْرِ مِسْمُ  
 كَانَ الْعَيْدَى فِي أَرْضِهِمْ خَلْقًا وَهُوَ فَانَ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا  
 وَلَا كَيْفَ إِلَّا الْمَشْرِفَةُ عَنْهُ وَلَا رُسُلَ إِلَّا الْخَمِيسُ<sup>(٢)</sup> الْعَرَمَرُمُ  
 فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرٍ لَهُ مِنْ لَهُ يَدٍ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرٍ لَهُ مِنْ لَهُ فَمُ  
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ عَوْدُ مَنْبَرٍ وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ  
 ضَرْوَبٌ وَمَا بَيْنَ الْحَسَامَيْنِ ضَيْقُ بَصِيرَةٍ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلِمُ  
 تُبَارِي نَجْمَ الْفَذِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَجْمُ لَهُ مِنْهُمْ وَرَدٌ وَأَدَمُ<sup>(٣)</sup>  
 يَطَانُ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَا حِلَّةَ وَمَنْ قَصَدَ<sup>(٤)</sup> الْمُرَّانِ<sup>(٥)</sup> مَا لَا يَقُومُ  
 فَمَنْ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسَلُ<sup>(٦)</sup> وَهَنْ مَعَ النَّيْنَانِ<sup>(٧)</sup> فِي الْمَاءِ غُومُ  
 وَهَنْ مَعَ الْغَزَلَانِ فِي الْوَادِ كَمَنْ وَهَنْ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي النَّيِّ حَوْمُ<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الرَّشْمَ<sup>(٩)</sup> فَلَانَهُ بَيْنَ وَفِي لُبَّائِهِنَّ بِحَطْمُ  
 يَعْرِتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيِّ وَمِنْ دَلِ الْمَوِّ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مَعْلَمُ<sup>(١٠)</sup>

١ أي أتى عن عرض الدهر فذللته بالتطبيق أي أصابه المفصل والتسميم أي المضي في الضرب  
 يقال سيف مطبق وسيف مقصم ٢ الخيش ٣ أي خيلة نجوماً لأنها تنللا في سواد الليل يبرق المحدث  
 قما قبل أي يري بها الشياطين وجعل خيله نجوماً لأنها تنللا في سواد الليل يبرق المحدث  
 ٤ جمع مازن وهو ما لان من الرماح ٥ جمع سيد وهو الذئب ٦ عزوق الخناقم صار  
 ٧ مشاة ٨ أي هو علم بوجهه بهذه الأشياء أي معروف يعرف بوجهه ٩ أي هو علم بوجهه بهذه الأشياء أي معروف يعرف بوجهه ١٠ أي هو علم بوجهه بهذه الأشياء أي معروف يعرف بوجهه

يُفِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّهْدِ مَنْ لَا يُجْمَرُ  
 أَجَارَ<sup>(١)</sup> عَلَى الْإِبَامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ بِطَالِبِهِ بِالرَّدِّ عَادُ وَجَرَمُهُ  
 ضَلَالًا لِهَذَا الرِّجْحِ<sup>(٢)</sup> مَاذَا تَرِيدُهُ وَهَدْيًا لِهَذَا السَّبِيلِ مَاذَا يُؤَمِّرُهُ  
 أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلَ الَّذِي رَامَ ثَنِينَا فَجَبْرِهُ عَنْكَ الْهَدِيدَ الْمُثْمَرُ  
 وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا<sup>(٣)</sup> وَأَكْرَمُ  
 فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالِمًا بِأَشْرَ الْفَنَاءِ وَبَلَّ ثِيَابًا طَالِمًا بِلَهْمَا الدَّمِ<sup>(٤)</sup>  
 تَلَكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ مِنْ الشَّامِ يَتْلُو الْحَادِقَ الْمُتَعَلِّقَ<sup>(٥)</sup>  
 فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا وَجَسَمَهُ الشُّوقُ الَّذِي تُعْبِثُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَمَّا عَرَضَتْ الْجَبْرِ كَنْ بَهَاوِيهِ عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الذُّوَابَةَ مِنْهُمْ<sup>(٧)</sup>  
 حَوَالِيهِ بِحَرْثٍ لِلْجَافِي<sup>(٨)</sup> مَا حُجَّ بِسِيرِهِ طُودُ<sup>(٩)</sup> مِنَ الْخَيْلِ أَهْمُ<sup>(١٠)</sup>  
 تَسَاوَتْ بِهِ الْإِقْطَارُ حَتَّى كَانَهُ يَجْمَعُ اشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظُرُ  
 وَكُلُّهُ فِتْنَى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ مِنْ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالْإِسْنَةِ مُعْجَرُ  
 يَدُهُ فِيهِ فِي الْمَفَاضَةِ<sup>(١١)</sup> ضَيْغَمٌ وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ<sup>(١٢)</sup> أَرْقَمُ<sup>(١٣)</sup>  
 كَا جَنَاسَهَا رَايَاتُهَا وَشَعَارُهَا وَمَا لَبَسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْمُسَمَّرُ<sup>(١٤)</sup>  
 وَأَدْبِيهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَنْهَمُ

- ١ أجار الناس وحفظهم من الإيام حتى اطع قبائل عاد وجرم في استفادوا إيام من يد المدم  
 ٢ دعا على الرجح بالضللال لأنها أدمهم في طريقهم ٣ أي أنه لا يبالى  
 بالمطر لأنه رأى ما هو أعظم منه ٤ تبعك الغيث وانت غيث فأذا تبع بعضه بعضاً  
 وانت حاذق في الجود فهو يتلوك ليتعلم منك ذلك ٥ أي زار السحاب قبر والدتك مملك  
 وكلفه الشوق ما كلفك ٦ أراد بالفارس المرخي الذوابة سيف الدولة ٧ جمع  
 نجفاف وهي آلة للحرب ٨ لا يهتدي فيو ٩ الدرع الواسعة  
 ١٢ يعضة الحديد ١٣ الحية ١٤ المسقي سناً

تجاوزة فعلاً وما تسمع الموتى وتسمعها الخطا وما يتكلم<sup>(١)</sup>  
تختلف<sup>(٢)</sup> عن ذات اليمين كانها ترى لها فارقت وترحم  
ولو ترحمها بالناكيد رحمة ترون أي سورتها الضعيف المدم  
على كل طائر تحت طائر<sup>(٣)</sup> كانه من الدم يستقي از من اللحم يطعم  
لما في الموتى زعم النوارس فيها فكل حصان دارع مثاير  
وما ذاك بخلا بالنفوس على الفنا ولكن صدم الشر بالشر أحزم  
أعجب من الملائكة أهلها فاك منها منه ما ترون  
أذا نحن سميناك خطنا شيوفا من اليد في اغلاها تبسم  
ولم نر ملكاً قط يدعى بدونه<sup>(٤)</sup> فيرضى ولكن مجهولون وتحلم<sup>(٥)</sup>  
أخذت على الأرواح كل شئ من العيش تغطي من تشاء وتحرم  
فلا موت إلا من سينك بغي ولا رزق إلا من عينك يقسم

وضربت لسيف الدعوة خيبة عظيمة فخيبت ريح شديدة فستظلت

فقال

أجمع في الخيبة العذل وتسال من دهرها يتكلم  
وتعلمو الذي رجل تحنه محال لعمره ما تسال

١ أي تخبره بالفعل من غير أن تسمع الصوت ويسمى بالإشارة بالطرف من غير أن يتكلم  
٢ قيل ٣ أي كل فرس ضامر تحت كل رجل ضامر ٤ بدون قدر  
٥ أي لم نر ملكاً يلبس بدون ما يستحق فيرضى بذلك ولكن الناس مجهولون قدره وأنت تعلم عنهم ولا تعافهم

فَلَمْ لَا تَلْمُزُ الَّذِي لَامَهَا وَمَا فَصَّ خَاتَمَهُ يَذُبُّ<sup>(٤)</sup>  
 تَصْبِقُ بِشَخْصِكَ اِرْجَاؤُهَا وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ<sup>(٥)</sup> الْجَهْلُ  
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَيَرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذَّبْلُ  
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَانَ الْجَمَارَ لَهَا أُتْمَلُ  
 فَلَبِثَ وَقَارَكَ فَرَّقْتَهُ وَحَمَلْتَ اَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ<sup>(٦)</sup>  
 فَصَارَ الْاِنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّتْهُمْ بِالذِّبِ يَفْضُلُ<sup>(٧)</sup>  
 رَأَتْ لَوْنَ نَوْرِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُفْسَلُ  
 وَأَنَّ لَهَا شَرْقًا بِادْحَا<sup>(٨)</sup> وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَحْجُلُ  
 فَلَا تُتَكَبَّرُ لَهَا ضَرْعَةٌ فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ  
 وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ لِحَاظَتُهُمْ حَوْلَكَ الْاَرَجَلُ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَمَّا اَمَرْتَ بَطْنِيَّهَا اُسْبِغْ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ  
 فَا اعْتَمِدْ<sup>(١٠)</sup> اِلَهَ تَقْوِيضَهَا<sup>(١١)</sup> وَلَكِنْ اِشَارَةً بِمَا تَفْعَلُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَعَرَفْنَا<sup>(١٣)</sup> أَنَّكَ فِي هَمِّهِ وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ<sup>(١٤)</sup>  
 فَا<sup>(١٥)</sup> الْعَانِدُونَ وَمَا اَنْلَوْا<sup>(١٦)</sup> وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا  
 هُمْ يَطْلُبُونَ فَا ادْرِكُوا وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ

- ١ اسم جبل ٢ اراد في احد جوانبها ٣ ما دامت ٤ ما تطبق جملة  
 ٥ اي فصار الناس سادة لما اخذوا من وقارك ويفضل لك منه ما تصير به سيد الناس  
 ٦ اي ان لها شرقا عظيما اذا سكنتها ٨ اي لو بلغوا مبلغ هذه الخيمة من القرب منك  
 ٩ قصد  
 ١٠ قلعبا ١١ اي من الارحال والوجه للغزو ١٢ الضمير لله  
 ١٣ اي تحب اذبالك في المشي ١٤ استفهام تحقير وتصغير ١٥ اي جملوه  
 اصلا لكذبهم من الكلام



وَهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمُقْبِلُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَلُومَةٌ<sup>(٢)</sup> زَرَدٌ تَوْبَهَا وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَاءِ مُخْمَلٌ<sup>(٣)</sup>  
 يُفَاحِشُ جَيْشًا بِهَا<sup>(٤)</sup> حِينُهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَلُ<sup>(٥)</sup>  
 جَمَلَتُكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ لَأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجْعَلُ  
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ هَا مِنْكَ يَاسِيفُهَا مُنْصَلٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنْ طَبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْهَقَاتُ<sup>(٧)</sup> فَانْكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُفْصَلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا فَانْكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ  
 وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ وَأَمَّا مَنْ لَيْشَهَا مُشِيلٌ  
 وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجْبَلُ  
 فَتَبًّا لِلدِّينِ عِبِيدِ الْجُحُومِ وَمَنْ يَدَّعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ  
 وَقَدْ عَرَفْتِكَ فَا بَالُهَا تَرَكَ بَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَوْ يَشَاءُ عِنْدَ قَدَرِكُمَا لَيْتَ وَاعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ  
 أَنَلْتَ عِبِيدَكَ مَا أَمَلْتُ أَنَا لَكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ

وقال وقد صفَّ سيف الدولة الحيش في منزل يعرف بالسنبوس  
 لهذا اليوم بعد غدٍ أرجح ونار في العدو لها ارجح

١ يتمنون ان يغلبوك ويهلكوك ولكن اتيا لك وسعادة جدك تحول دونهم ودون ما يشتهون  
 ٢ عطف على جدك يريد كناية مجبوءة ٣ اي ان جيشك ينعم عن الوصول الى ما  
 يشتهون ٤ الضمير للملومة ٥ الغبار ٦ السيف المحادة  
 ٧ السيف الناطع ٨ اي تنزل اليك لتخدمك

تبيت بها الخواص أمناءً وسلم في مسالكها الحج<sup>(١)</sup>  
 فلا زالت عدائكم حيث كنتم فوائس أيها الأسد المهيج<sup>(٢)</sup>  
 عرفكم والصفوف مهيبت<sup>(٣)</sup> وانت بغير سيفك لا جمع<sup>(٤)</sup>  
 ووجه البحر يعرف من بعيد اذا يهجو<sup>(٥)</sup> فكيف اذا يهجو  
 بارض مملك الاشواط<sup>(٦)</sup> فيها اذا ملئت من الركن الفرج<sup>(٧)</sup>  
 تحاول نفس ملك الروم فيها فتفديه رعيته العلوج<sup>(٨)</sup>  
 بالقميرات نوحنا النصارى ونحن نجومها<sup>(٩)</sup> وهي البروج<sup>(١٠)</sup>  
 وفينا السيف حمله صدوق انا لاقى وغارته ليجوج<sup>(١١)</sup>  
 نفوذه من الاعيان بأسا ويكثر بالدعاء له الضعيف<sup>(١٢)</sup>  
 رضيعنا والدمستق<sup>(١٣)</sup> غير راض بما حكم القواضب والوشح<sup>(١٤)</sup>  
 فان يقدم فقد زلنا ستمدو وان تجير نوحنا الخليج<sup>(١٥)</sup>

~~~~~

وقال بمدحه ويذكر الواقعة التي تكب فيها المسلمون بالقرب من  
 بحيرة الحداث وقد ظفر سيف الدولة في هذه الغزوة ووصف الحال  
 شيئاً فشيئاً مفصلاً  
 غيري باكثر هذا الناس يندع ان قاتلوا جنوا او حدثوا شجوا<sup>(١٦)</sup>

١ الحاج ٢ تبالي ٣ يكن ٤ جمع لوط وهو الطلق من العذو  
 ٥ ما بين القوام ٦ الضمير للفرات ٧ لقب قائد جيش الروم  
 ٨ اي ان اقدم علينا بالهرب فقد قصدنا بلادهم وان هرب وتأخر لحناه بالخليج والخليج نهر بفرس  
 القسطنطينية ٩ اي شجاعهم لثامي بالقول لا بالفعل

اهل الحظوة<sup>(١)</sup> الا اني تحبهم وفي التجارب يعد الغي ما يزع<sup>(٢)</sup>  
 وما الجيرة ونفسي بعد ما علمت ان الجيرة كما لا تستهي طبع<sup>(٣)</sup>  
 ليس المجال لوجوه صا<sup>(٤)</sup> ما<sup>(٥)</sup> انف العز ينقطع العز يحدغ<sup>(٦)</sup>  
 اطرح الحمد عن كفي واطلبه واترك الغيت في غمدي واتنع<sup>(٧)</sup>  
 والشرقية لا زالت مشرقة صوة كل كريم او هي الوجع<sup>(٨)</sup>  
 وفارسل الخيل من خفت فوقها<sup>(٩)</sup> في الدرب والدم في اعطافه دفع<sup>(١٠)</sup>  
 فاحدته وما في قلبه فلق واغصبت وما في لفظه قدغ<sup>(١١)</sup>  
 بلحش تمتع السادات كلهم والجمش بلان ابي الهياج تمتع<sup>(١٢)</sup>  
 قاد القناب<sup>(١٣)</sup> اقصى شربها نهل على الشكيم<sup>(١٤)</sup> وادنى سيرها سرع<sup>(١٥)</sup>  
 لا يعتق<sup>(١٦)</sup> بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري ولا شبع<sup>(١٧)</sup>  
 حتى اخام على ارباض<sup>(١٨)</sup> خرشنة<sup>(١٩)</sup> تشقى به الروم والصلبان والبيع<sup>(٢٠)</sup>  
 للسي ما نكحوا والقنل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا  
 مخلى له المرج منصوبا بصارخه<sup>(٢١)</sup> له المناير مشهوتا بها الجمع  
 بطبع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على هاماتهم تقع  
 ولو رآه حوار يومهم<sup>(٢٢)</sup> لبنوا على محبة الشرع الذي شرعوا  
 لام الدمستق<sup>(٢٣)</sup> عينيه وقد طلعت سود الغمار فظنوا انها قزع<sup>(٢٤)</sup>

- ١ اهل الحظوة والحفاظ ٢ اي يملك عن غطاءهم ٣ دنس  
 ٤ افه ٥ اراد بالجد والغيت السيف لان كلمها يدرك ٦ ثنها  
 ٧ المضيق ٨ مصوب ٩ جمش وخفي اي انه حليم عند الغضب شجاع وان  
 ١٠ الجموش ١١ حديد اللجام ١٢ يفتاق وهو مغلوب عنه  
 ١٣ جمع ريش وهو ما حول المدينة ١٤ بلد بالروم ١٥ مدينة بالروم  
 ١٦ لقب ملك الروم ١٧ ما تفرق من السحاب

فيها<sup>(١)</sup> الكمأة التي منطومها رجل على الحياض التي حولها جذع<sup>(٢)</sup>  
 يذري اللقن غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آس جرع<sup>(٣)</sup>  
 كأنهم<sup>(٤)</sup> تتلقاهم لتسلكهم فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع<sup>(٥)</sup>  
 تهدي نواظرها والحرب مظلة من الأسنة نار واللقنا شمع<sup>(٦)</sup>  
 دون السهام<sup>(٧)</sup> ودون القر<sup>(٨)</sup> طلحة<sup>(٩)</sup> على نفوسهم الموقرة<sup>(١٠)</sup> المزع<sup>(١١)</sup>  
 اذا دعا العج عجا حال بينها أظى<sup>(١٢)</sup> تارق منه اختها المصلع  
 اجل من ولد الفئاش<sup>(١٣)</sup> متكف اذا فاهن وأمضى منه منصرع<sup>(١٤)</sup>  
 وما نجا من شعار البيض منفلت نجا ومنهن في احشائه فرج  
 يابس الأم دهرًا وهو مخيل<sup>(١٥)</sup> ويشرب الخمر حولاً وهو منفع<sup>(١٦)</sup>  
 كم من حشاشة بطريق تضمنها للباثرات<sup>(١٧)</sup> امين ما له ورع<sup>(١٨)</sup>  
 يقابل الخطو عنه حين يطلبه ويطرد النوم عنه حين يضطجع<sup>(١٩)</sup>  
 تغدو المنايا فلا تنفك واقفة حتى يقول لها عودي فتندفع  
 قل للدمستق ان المسلمين<sup>(٢٠)</sup> لكم خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا

١ في سود الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة ٢ المجذع الذي اتى عليه حولان  
 ٣ يصف مواضع السير يقول شربت الماء من آس وهو نهر وبلغت اللقن وهو موضع قبل ان  
 بال ما شربته من آس وبينهما مسافة بعيدة ٤ اي كان خيله تغلق الروم لتدخل فيها  
 ٥ يصف سعة الطعن ٦ لما استعار للاستة ناراً اجل اللقنا شمعاً ٧ وجه الصيف  
 ٨ برد الشتاء ٩ مسرعة ١٠ الضامرة ١١ جمع مزروع وفي الخفيفة المز  
 وروى ابن جني دون السهام ودون القر ١٢ ربح اسمر ١٣ جد الدمستق  
 ١٤ اي ان هرب الدمستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجل منه مأسور مشدود واشجع  
 منه مقتول مصروع ١٥ اي فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفرع ١٦ اي لا يغير  
 الخمر لونه الى المحمرة لاستيلاء الصفرة عليه ١٧ للسيف ١٨ اراد بالامير  
 الذي لا ورع له القيد ١٩ اي ان القيد يمنعه من الخطو والنوم  
 اسلم سيف الدولة لكم

وجدتموه نياماً في دماكم كأن قتلاكم إياهم فجعلوا  
 ضعفى تعف الإيدي عن مشاهد من الاعادي وان هموا بهم نزعوا  
 لا تحسبوا من أسرتم كان دارمقي فليس يأكل إلا الميتة الضبع  
 هلاً على عقب الوادي وقد طلعت أسد ثم فراده ليس تجمع  
 تشكم بقناها كل سلهبة<sup>(١)</sup> والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع  
 وانما عرض الله الجنود لكم لكي يكونوا يلا فسل<sup>(٢)</sup> اذا رجعوا  
 فكل غزو اليكم بعد ذا فله<sup>(٣)</sup> وكل غاز لسيف الدولة تبع  
 تمشي الكرام على آثار غيرهم وابت تخلق ما تأتي وتبتدع  
 وهل يشينك وقت كنت فارسه وكان غيرك فيه العاجز الضرع<sup>(٤)</sup>  
 من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع  
 لم يسلم الكثر في الأعقاب مهجته ان كان أسلمها الأصحاب والشيعة<sup>(٥)</sup>  
 ليت الملوك على الأقدار معطية فلم يكن لديني عندها طمع<sup>(٦)</sup>  
 رضىت منهم بأن زرت الوغى فرلوا وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا<sup>(٧)</sup>  
 لقد اياحك غشا في معاملة من كنت منه بغير الصديق تنتفع  
 الدهر معتذر والسيف متظر وارضهم لك صطاف<sup>(٨)</sup> ومنيع<sup>(٩)</sup>  
 وما الجبال لنصران بحامية ولو تنصرفها الأعصم<sup>(١٠)</sup> الصدع<sup>(١١)</sup>

١ جسيم من الخيل ٢ دني ٣ اي لسيف الدولة ٤ الضعيف  
 ٥ يقول ان افرد اصحابه فان كره على الاعداء في اواخر الخيل لم يسلم ٦ تعريض بانه يسوى  
 مع غيره ومن لم يبلغ درجته في الفضل والعلم ٧ اي انا اباهر القتال معك دون غيري  
 من الشعراء ٨ منزل صيفاً ٩ منزل ربيعاً ١٠ الوغى الذي في احدى  
 يديه يباهى ١١ ما بين السمن والمزول

وما حيدتك في هول نبت به حتى بلوتك والابطال متضع<sup>(١)</sup>  
 فقد بطن شجاعا من به خرق وقد بطن جباناً من به رفع<sup>(٢)</sup>  
 ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات الخلب السبع



وعز سيف الدولة على لقاء الروم في السنبوس سنة اربعين  
 والثمانية وبلغه ان العدوي اربعين الفا فجهيتهم اصحابه فاشد ابي  
 الطيب

زور دياراً ما يحب لها مغي ونسأل فيها غير ساكنها الاذنا<sup>(٣)</sup>  
 تفود اليها الاخذات لنا المدي عليها الكماة المحسنون بها طنا<sup>(٤)</sup>  
 ونصب الذي يكنى ابا الحسن الموي ورضي الله بسى الاله ولا يكنى  
 وقد غلب الروم الشقيون انا اخانا تركنا ارضهم خلفنا عدنا  
 وانا اذا ما الموت صرخ في الوغى لبسنا الى حاجتنا الفرس والظعننا  
 قلصدنا له قصدا الحبيب لقاءه<sup>(٥)</sup> اليها وقلنا للسيف هلمنا<sup>(٦)</sup>  
 وخيل حسوناها الاسنة بعدما تكدر من هنا علينا ومن هنا  
 ضربن البنا بالسياط جهالة فلما تعارفا نصبرن بها عنا<sup>(٧)</sup>

- ١ نقاتل ٢ اي الاخرق قد بطن فجاءا والذي يرمي من الغضب قد بطن جباناً يعني  
 اني مدحك بعد الخيرة فلم اعطي ولم اكذب ٣ اي نسأل سيف الدولة ان ياذن لنا في  
 التوسع اليها والشعب فيها للاغارة لا حياء بها ٤ اي تفود الى تلك الديار بجيلاً لتأخذ  
 لنا الغاية وقرزنا قصب السبق فلها رجال قد جربوا وعرفوا فاحسنوا الظن بها  
 ٥ ارتقاه بالحبيب كانه قال للمحب لقاءه ٦ ادخل البون العديدة وحلف اليه  
 لالتقاء الساكنين ٧ انا قال جهالة لان خول الروم اذت فسكر سيف الدولة فظفهم روما  
 فاسرعت اليهم فلا عرفوا الحال اسرعوا هاربين

تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمَسْ بِنَا الْحِيشَ لِمَسَّةٍ نُبَارِ إِلَى مَا تُشْتَهِي بِدِكَ الْيَمْنَى  
فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ<sup>(١)</sup> دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَا نُسَبِّحُ الْبَارِدَ السَّخْنَى  
وَأَنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعُضْبَ فِيهِمْ فَذَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْفَنَّا اللَّذْنَا  
فَنَحْنُ الْأُولَى لَا نَأْتِي لَكَ نَصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى  
بِقِيكَ لَرَدَى مِنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعَلَى وَمَنْ قَالَ لَا رَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجِرِ الدَّمَاءَ وَلَا اللَّهَى وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى  
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَى الْفَتَى أَمْنًا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقة الثلج عن ذلك  
عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ وَإِنْ ضَجِيعُ الْخَوْدِ مِنِّي لِمَا جِدُّ  
يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ<sup>(٣)</sup>  
مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ فِي الْحَشَى مُحِبٌّ لَهَا فِي قَرْبِهِ مُتَبَاعِدٌ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ فَلَمْ تَنْصَبَّاكَ<sup>(٥)</sup> الْحِسَانَ الْخِرَائِدُ  
الْحَ عَلَيَّ السَّمْرُ حَتَّى أَلْفَتُهُ وَمَلَّ طَبِيبُ جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ  
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَيْبِ فَحْتَمَمْتُ<sup>(٦)</sup> جِيَادِي وَهَلْ تُشْجِي الْحَيَادَ الْمَعَاهِدُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا تُتَكَبَّرُ الدِّهْمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلٍ سَقَتَهَا ضَرْبُ الشَّوْلِ<sup>(٨)</sup> فِيهَا الْوَلَائِدُ<sup>(٩)</sup>

- ١ موضع بالروم ٢ كأنه يقول أقبلك بنفسي ٣ بصفت نزاهة نفسه وبعد عنه  
عن مغازلة النساء ٤ أي متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب للراة إذا قرب منها شخصو  
تباعدها بعفافية ٥ استعمل نصبي بمعنى أصبي ٦ المحبة دون الصهيل  
٧ ديار الاحبة ٨ الضرب اللبن الخائر الذي حلب بعضه على بعض  
٩ جمع شائل وفي الناقة التي قل لبنها أو جفت

أَفْمُ بَنِيٍّ وَالْبَالِي كَانَهَا تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ  
وَحِيدًا مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ  
وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ<sup>(١)</sup>  
تَنْتَنِي<sup>(٢)</sup> عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَانَهَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّيحِ مَرَاوِدُ<sup>(٣)</sup>  
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمَهْنَدُ فِي يَدِي مَوَارِدَ لَا يُصْدِرْنَ مِنْ لَا يُجَالِدُ  
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ  
خَلِيلِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ فَلَيْزَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنَى الْقَصَائِدُ  
فَلَا تَعْجِبَا إِنِّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ  
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُتَضَيٍّ وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ  
أَحْقَمُهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِيَّ وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ  
وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا بِهَذَا<sup>(٤)</sup> وَمَا فِيهَا لِحَدِّكَ جَاوِدُ  
سَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا وَجُنْتُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجِيَّةَ<sup>(٥)</sup> سَاهِدُ  
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ  
تُتَكَبَّرُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ  
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُنَى<sup>(٦)</sup> كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ الثَّرَابِ الْإِسَاوِدُ<sup>(٧)</sup>

١ يقول تعينني على تورّد غمرات الحرب فرسٌ سُبُوحٌ تشهد بكرمها خصال لها في منها أدلة على  
كرمها ٢ تنتني ٣ جمع مرود وهو حديدة بدور بعضها في بعض . شبه مفاصل  
فرسه في سرعة استدارتها بممار المرود تدور حلقتة كيفما أدبرت ٤ أي أشقى بهذا السيف  
البلاد التي أهلها الروم ٥ قرية بأقصى الروم ٦ الأراضي الصلبة ٧ المحبات



وتفحي المحصور المشغرات (١) في الذرى (٢) وخيلك في اعناقهم فلا بد  
عصفن بهم يوم اللان وسغنهم بهزيط حتى ابيض بالسبي امد (٣)  
والحنن بالصفا ساور فانهم وى وذاق الردى اهلها والجلامد  
وغلس في الوادي بهن مشيع مبارك ما تحت اللثامين (٤) عابد  
فتى يشتهي طول البلاد ووقته نصيف به اوقاته والمتعاصد  
اخو غزوات ما تغب (٥) سيوفه رقايم الا وسجان (٦) جامد  
فلم يبق الا من حماها من الظبي لى شفتيها والثدي النواهد  
تبكي عليهن البطريق في الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد (٧)  
بذا قصت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
ومن شرف الاقدام انك فيهم على القتل موموى كانك شاكد (٨)  
وان دما اجرته بك فاخير وان فوادا رعته لك حامد (٩)  
وكل يرى طريق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد (١٠)  
نهبت من الاعمار ما لو حوته لهبت الدنيا بانك خالد  
فانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين والله عاقد  
وانت ابو الهيجان حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد

١ العاليات ٢ اعالي الجبال ٣ يقول خيلك اهلكهم يوم اغرن على هذا الموضع  
ومصافهم امارى بهزيط حتى ابيضت ارض امد بكثرة من حصل بها من الاسارى من الجوارى  
واللثامين ٤ كفى به عن الوجه ٥ تؤخر ٦ اسم نهر ٧ يريد انه  
اسر بنات بطريق الروم فهم يكنون عليهن ليلاً وجرن ذليلات عدنا ٨ الشاكد المعطى  
انك ٩ وذلك من شرف الاقدام ١٠ اي انك مطبوع على الشجاعة والندى  
ونفسك تفردك اليها

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونُ حَارِثٌ وَحَارِثُ ثُقَمَانٍ وَثُقَمَانُ رَاشِدٌ<sup>(١)</sup>  
 أُولَئِكَ أُنْيَابُ الْخُلَافَةِ كُلِّهَا وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ  
 أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ وَإِنْ لَأَمْنِي فَيْكَ السَّهْمُ وَالْفِرَاقُ  
 وَذَاكَ لَأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ وَلَيْسَ لَنَا الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ  
 فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ



وقال يعزّيه بعده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة أربعين  
 وثلاثمائة

لَا يُخْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَخْذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ  
 وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْىَ وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ<sup>(٣)</sup> حَبِيبَةً حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي  
 وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحَبَّةَ قَبْلَنَا وَإِعْيَ دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيبٍ  
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جَبِينَةٍ وَذُهُوبٍ  
 تَمْلِكُهَا إِلَّا تَمْلُكَ سَالِبٍ وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَالِبٍ  
 وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبِرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَوْقَى حَيَوةَ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبٍ حَيَوةَ أَمْرِ خَاتَمُهُ بَعْدَ مَشِيبٍ<sup>(٥)</sup>

١ يريد كل من أبائك يشبه أباه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غير جائز عند  
 البصريين ٢ أي إذا بكى بكى جميع الناس لبكاؤهم وحزنوا لحزنه ٣ المدفون  
 ٤ الموت أي لولا الموت لم يكن لهذه المعاني فضل لأن الناس لو آمنوا الموت لما كان للشجاع مثلاً  
 فضل على الجبان وهما جراً ٥ يعني أن المحيوة وإن طالت فهي إلى انتضاء

لَأَبْقَى بِمَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةً إِلَى كُلِّ تَرْكِي النِّجَارَ<sup>(١)</sup> جَالِبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضَ بِمَبَارِكٍ وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيْقٍ بِغَيْبٍ  
لَئِنْ ظَهَرْتُ فِينَا عَلَيْهِ كَأَبَةٌ لَقَدْ ظَهَرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبٍ  
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبٍ  
يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَجُثَّ بِعَادَةٍ وَيُدْعَى لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُحِيبٍ  
وَكُنْتَ إِذَا ابْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا نَظَرْتُ إِلَى ذِي لَبْدَتَيْنِ أَدِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ تَكُنِ الْعَلَقُ<sup>(٤)</sup> النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ فَمَنْ كَفَّ مَلَانَ أَغْرَ وَهَوْبٍ  
كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جِدَّ إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبٍ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ لَا أَيْادِي الدَّهْرِ فِي الْمَجْمَعِ بَيْنَنَا غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ<sup>(٦)</sup>  
وَلَلَّتَرْكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِلْحُسْنِ إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رِيْبٍ<sup>(٧)</sup>  
وَإِنَّ الَّذِي أُمْسَتْ نِزَارُهُ عَيْدُهُ غَنِيٌّ عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِغَرِيبٍ<sup>(٨)</sup>  
كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًا لِمَثَلِهِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْفَرًا لِلنَّسِيبِ  
فَعَوِضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْإِجْرَاءُ أَنَّهُ أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ  
فَتَى الْخَيْلِ قَدِ بَلَّ النِّجِيعُ<sup>(٩)</sup> نَحْوَرَهَا يُطَاعِنُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ عَصِيبٍ<sup>(١٠)</sup>  
يَعَافُ<sup>(١١)</sup> خِيَامَ الرِّبْطِ<sup>(١٢)</sup> فِي غَزَوَاتِهِ فَمَا خِيَمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبٍ

- ١ الأصل ٢ مجلوب من بلد إلى بلد ٣ أي إذا رايته قائماً عندهك نظرت إلى  
جامع بين الشجاعة والأدب ٤ نصب بفعل مضمر والتقدير فإن تكن فقدت العلق مثل  
زبناً ضربته ٥ أي إذا لم يجعل العيوب عوذة لجده ٦ بقول لولا أن الدهر  
أحسن اليينا في المجمع بيننا ما كنا نعلم ذنوبه في التفريق ٧ أي إذا لم يتم إحسانه بتريته  
وتعده ٨ بقول أنه ملك العرب بإحسانه إليهم فلا حاجة بهم معهم إلى ملوك تركي  
٩ الدم ١٠ شديد ١١ بكره ١٢ الغزل

عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا بِشَقِّ قُلُوبِهِ لَا بِشَقِّ جَبُونِهِ  
 فَرُبَّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جَفُونُهُ وَرُبَّ نَدَى الْجَهَنِّ غَيْرُ كَعِيبٍ  
 تَسَلَّ بِفِكْرِ فِي آيِكَ <sup>(١)</sup> فَأَنَّا بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قُرْبٍ  
 إِذَا اسْتَعْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابِيهَا تَجَبَّتْ نَسْتُ فَاسْتَدْبَرْتُهُ بِطَيْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِلْوَاحِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ سَكُونٌ عِزًّا أَوْ سَكُونٌ لَغُوبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ فَلَمْ تَجِرْ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ <sup>(٤)</sup>  
 فَدَنَّاكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَأَنَّا مُعَذِّبَةٌ فِي حَصْرَةٍ وَمَقِيبِ  
 وَفِي نَعَبٍ مِنْ بَحْسَدِ الشَّمْسِ نَوْرَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَلْقَى لَهَا بِضْرِبِ <sup>(٥)</sup>

وقال يمدحه ويذكره بنعمه مرعش في الحرم سنة ٢٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبِّعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرْبًا فَأَنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا  
 وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا قُوَادًا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا  
 نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ نَمُشِي كَرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلْمَ بِهِ رُكْبًا <sup>(٦)</sup>  
 نَذَرُ السَّحَابَ الْفَرَّ فِي فَعْلِهِ بِهِ وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ غَنِيًّا <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا ثَقُلَتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صَدْقَهَا كَذِبًا

١ يريد أبوك وهي لغة معروفة تقول العرب أبى وأبان وأبون وأبين ٢ يقول إذا  
 استقبل الكرم أصابه الدهر أباه بالجمع راجع عقله بعد ذلك فعاد إلى الصبر وترك الجزع ومعنى  
 قوله نشت أي صرفت والفعل للنفس والتقدير شئت أي صرفت الخشب ٣ أي لا بد  
 للمحزون أن يكون له سكون أما عزاء وإنما أعياء فالعقل يسكن تعزياً ٤ بغياب عنك  
 ٥ بثلث ٦ وقد كشف السري عن هذا المعنى بقوله نخفي ونترل وهو أعظم حرمة من  
 أن يزار براكير أو ناعل ٧ أي ندم السحاب لتغيرها أثار الربع وإذا طلعت اعرضنا  
 عنها خوفاً عليها

وكيف لننادي بالاصائل والضحى اذا لم يعد ذلك النسب<sup>(٢)</sup> الذي هباً  
 فكرت به وصلأ كأن لم أقز به وعيشاً كأنى كنت اقطعه<sup>(٣)</sup> وثباً<sup>(٤)</sup>  
 وفثانة<sup>(٥)</sup> العينين قبالة الهوى اذا نعت شيخاً رواحمها شباً  
 لها بشر الدر الذي قلدت به ولم أر بدرأ قبلها قلد الشهبأ<sup>(٦)</sup>  
 فيا شوق ما بقي وبالي من النوى وياد مع ما جرى وباطلب ما اصاب<sup>(٧)</sup>  
 لقد لعب البين المشت بها وبى وزودني في السير ما زود الضبأ<sup>(٨)</sup>  
 ومن نكن الأسد الضواري جدوده يكن ليله صبحاً ومطعمه غصبا<sup>(٩)</sup>  
 ولست أبالي بعد اذ ركب العلى أكان ثرائنا ما تناولت ام كسبا  
 فزب غلام علم الهدى نفسه كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا  
 اذا الدولة استكفت به في مليمه كفاها فكان السيف والكف والقلبا  
 تهاب سيوف الهند وهي حداثه فكيف اذا كانت نزارية عربا  
 ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليث له صحبا  
 ويخشى عباب البحر والبحر ساكن فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبأ<sup>(١٠)</sup>  
 علم بأسوار الديانات واللغى له خطرات تفصح الناس والكثبا<sup>(١١)</sup>  
 فيوركت من غيب كأن جلودنا به تنبت الديباج والوشى والعصبا<sup>(١٢)</sup>

- ١ المشايخ والفدايا ٢ يريد نسب ايام الوصال ٣ اي بالوئوب وهو اسرع من  
 المشي والعدو ٤ نصب عطفاً على وصلأ اي وذكرته ٥ اي لم أر فيها بدرأ فلد  
 الكواكب ٦ يقول يا شوق ما ابقاك وبه من لي بحبني من ظلم الفراق وباد معي ما اجراك  
 وباطلب ما اصابك ٧ اي زودني الضلال عن وطني والضرب بوصف بعدم الاهتداء الى  
 جبروا اذا خرج منه ٨ اي ما يغصب من اعدائه ٩ اي فكيف ظنك بهن اذا  
 ماج وتحرّك عم البلاد ١٠ اي لانهم لم يبلغوا من العلم ما يجري على خاطبيهم  
 ١١ اي لانك تعلمها علينا

وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلاً وَمِنْ زَاجِرٍ هَلْأً وَمِنْ هَاتِكَ دِرْعَاوٍ وَمِنْ نَاشِرٍ قُصْبَاً<sup>(١)</sup>  
 هَنِئْلاً لَاهِلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيمِمْ وَأَنْتَ حَزْبُ اللَّهِ صَرَتْ لَمْ حَزْبَا  
 وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا<sup>(٢)</sup> وَرَبِيَّةً فَانْ شَكَّ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبَا  
 فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا  
 سَرَايَاكَ تَنْتَرَى<sup>(٣)</sup> وَالْمُسْتَقْبَلُ هَارِبٌ وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نَهَى  
 أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدُ مُقْبِلًا وَإِدْبَرَ إِذَا اقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْفَرَبَا  
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا وَيَقْفِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِالْقَنَانِ وَقُوفُهُ صَدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقَبَا<sup>(٥)</sup>  
 مَضَى بَعْدَمَا نَفَتْ الرَّمَاحُ<sup>(٦)</sup> سَاعَةً كَمَا يَنْفَى الْهَدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهَدْبَا  
 وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ<sup>(٧)</sup> إِذَا ذَكَرْتُمْ أَنْفُسَهُ لِمَسَّ الْحَبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَخَلَّى الْعِذَارَةَ وَالْبَطَارِقَ وَالْفَرَسَ وَشَعَتِ النَّصَارَى<sup>(٩)</sup> وَالْفَرَايِينَ<sup>(١٠)</sup> وَالصَّلْبَا  
 أَرَى كَلْبًا يَبْغِي الْحَيَوَةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَاً  
 فَحُبُّ الْحَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا وَحُبُّ الشَّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا<sup>(١١)</sup>  
 وَيُخْتَلَفُ الرِّزْقَانِ وَالْفَعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ تَرَى أَحْسَانَ هَذَا لَذَا ذَنْبَا  
 فَاصْحَتْ<sup>(١٢)</sup> كَانَتْ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْوِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالْتَرَبَا<sup>(١٣)</sup>

١ أي بوركته من رجلٍ يجزل العطاءَ ويَزجر الخيلَ بهلاً حثاً لها ويَهتك الدروعَ بسيفه ويَنشر  
 الأعداءَ فيشغفها ٢ أي في الأرض ٣ جيوشك ٤ تنابع ٥ أي  
 أنه عاد مرعوباً وكان الرعب له بمنزلة الغنيمَةِ لغيره ٦ الخيل الحسن الضامرة  
 ٧ أراد رماحَ الفريقين ٨ حدة وارتفاع ٩ أي لمس جنبيه وهو لا يدري لشدة  
 رعيه هل أصابته جراحة أو لا ١٠ الرهبان ١١ خاصة الملك وأحدهم قره بان  
 ١٢ أي أن الحبان والشجاع سواء في حب النفس وإن اختلف فعلهما ١٣ أي القلعة يعني مرعش  
 ١٤ أي أن جدارها من أعلى ابتدأه قد شقَّ الكواكب بعلو في السماء والتراب برسوخه في الأرض

تصدُّ الرياحُ الهُوجُ<sup>(١)</sup> عنها مخافةً ونفزعُ فيها الطيرُ أنْ تُلْقَطَ الحَبًّا  
وتردي الحبادُ الجردُ فوقَ جبالها وقد نَدَفَ الصَّبْرُ في طُرُقها العُطْبَا<sup>(٢)</sup>  
كفى عَجَبًا أنْ يَحْبَبَ النَّاسُ أَنَّهُ بَنَى مَرْعَشًا تَبًا لآرَاهِم تَبًا  
وما الفَرْقُ ما بينَ الأَنَامِ وبينَهُ إذا حَذَرَ المَخْذُورَ واستصعب الصَّعْبَا  
لأمرٍ أَعَدَّتْهُ الخِلافةُ لِلْعِدَى وَسَمَتْهُ دُونَ العَالَمِ الصَّارِمِ الغُصْبَا  
ولم تَفْتَرِقْ عَنْهُ الأَسَنَةُ رَحْمَةً وَلَمْ تَتْرِكِ الشَّامَ الأَعَادِي لَهُ حَبًّا<sup>(٣)</sup>  
ولكن نَفَاهَا عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ كَرِيمُ الثَّنَا مَا سَبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا  
وَجِشُّ يُنْيِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ خَرِبَتْ<sup>(٤)</sup> رِياحٌ وَاجَهَتْ غُصْنَارَ طَبَا  
كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ فَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجِنِ حُجْبَا  
فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمَ وَالْكَفْرَ مَلَكُهُ فَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّا

وقال وقد أهدى إليه ثياب ديباج ورمحاً وفرساً معها مهرها

وكان المهر احسن

ثيابُ كَرِيمٍ ما يَصُونُ حَسَنَهَا إِذَا تُشِيرَتْ كَانَ الهَبَاتُ صَوَانَهَا<sup>(٥)</sup>  
تُرِينَا صِنَاعُ<sup>(٦)</sup> الرُّومِ فِيهَا مُلُوكُهَا وَتَجْلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا  
لَمْ يَكُنْهَا أَصَوْبُهَا الْخَبْلَ وَحَدَّهَا فَصَوَّرَتْ الأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا

١ أي التي لا تستوي بهويها ٢ يقول خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلأت  
طرُقها باللُجج التي كانت فطن ندفه فيها السحاب وأيام العجوز ٣ أي لم يهزم الأعداء عنه  
رحمة عليو ولا أخلوا له الشام جباله ٤ الخريق الرجح الشديدة ٥ يقول اتني  
ثياب كرمي وعندي ثياب كرمي لا يَصُونُ الثياب الحسنة بل بهيها ٥ الصناعات المراء المحاذقة  
بالعمل يريد أن ناصحتها صوّرت فيها هذه الأشياء

وما أذخرتها قدرةً في مصوِّرٍ سوى أنّها ما انطقت حيوانها  
وسمرا<sup>(١)</sup> يستغوي الفوارس قدّها ويذكرها كرائها وطعائها  
رُدينيةً تمت وكاد نبائها يركبُ فيها زُجّها وسنانها  
وأمرٌ عتيق خاله دون عمه<sup>(٢)</sup> رأى خلقها من أعجبتة فعاتها<sup>(٣)</sup>  
إذا سائرته باينته وبانها وشانته في عين البصير وزانها  
فأين التي لا تأمن الخيل شرّها وشرّي لا تُعطي سواي أمانها  
وأين التي لا ترجعُ الرمحَ خائباً إذا خفضت يُسرى يدي عنانها  
وما لي ثناء لا أراك مكانه فهل لك نعي لا تراني مكانها



وقال لما أوقع سيف الدولة بعرو بن حابس ولم ينشده أياها  
ذكر الصيا ومراعٍ الأرام<sup>(٤)</sup> جلبت حامي<sup>(٥)</sup> قبل وقت حامي  
دمن تكاثرت الهومر عليّ في عرصاتها كتكاثر اللوامر  
وكلّ كلّ سخابة وقفت بها تبكي بعيني عروة بن حزم<sup>(٦)</sup>  
ولطالما أفنيت ريق كعابها فيها وافنت بالعتاب كلامي<sup>(٧)</sup>  
قد كنت تهزأ بالفراق مجانةً<sup>(٨)</sup> وتجرّ ذيلي شرةً<sup>(٩)</sup> وعرام<sup>(١٠)</sup>

١ عطف على الثياب ٢ يريد فرساً اني لها مهر كرم خال ذلك المهر في الشرف دون  
عء يعني ان اياه كان اكرم من امو ٣ اي كانت مصابة بالعين لقع خلقها يريد ان الفرس  
كانت فيبغة ٤ اي ديار المحبائب ٥ موني ٦ هو صاحب عفراء وهو  
عاشق مشهور ٧ اي طالما رشفت كعاب تلك الدمن هناك واطالت في عتاي حتى اغتفني  
وقطعتني بعنابها ٨ خلاعة ٩ بطر ١٠ خبت



لَيْسَ الْبَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَأَنَّمَا هُنَّ الْحَيَوةُ تَرَحَّلْتَ بِسَلَامٍ <sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَيَوةَ لِحَفَافَتِهِنَّ مَفَاصِلُ وَعِظَالِي  
 مَتَلَحِّظِينَ نَسِخَ مَاءَ سُؤُونِنَا حَذَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكَامِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرَوَّاحُنَا أُنْهَكْتَ وَعَشْنَا بَعْدَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرْتَ عَلَى الْأَقْدَامِ  
 لَوْ كُنَّ يَوْمَ حَرَبَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَتْرَكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى وَذَمِيلٌ <sup>(٤)</sup> زِعْبَةٌ <sup>(٥)</sup> كَهْلُ نَعَامٍ  
 وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا الْبَيْتَ عَلَيَّ فَجَرَ حَرَامٍ  
 أَنْتَ الْغَرِيبَةُ <sup>(٦)</sup> فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وَلِدَتْ مَكَارِمَهُمْ لَغِيرٍ تَمَامٍ  
 أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَمًا <sup>(٧)</sup> عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ  
 صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ لَكَّأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَدَخَلَتْ فِي حُلْلِ الثَّنَاءِ وَأَنَّمَا عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَايَةُ الْإِعْدَامِ  
 عَيْبٌ عَلَيْكَ تَرَى <sup>(٩)</sup> بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى مَا يَصْنَعُ الصَّهْمُ بِالصَّهْمِ <sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَيْنٍ فَبَرِئْتُ حَيْثُذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ  
 مَالِكُ زَهْمٍ بِمَكَانِهِ إِيَامُهُ حَتَّى افْتَحَرْنَ بِهِ عَلَى الْإِيَامِ  
 وَتَخَالَهُ سَلَبَ الْوَرَى مِنْ حُلْمِهِ أَحْلَامَهُمْ قَهْمٌ بِلَا أَحْلَامِ

١ أي ليس الذي تراه قبايهن وهو اذجهن على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا أي انه يموت بعد فراجهن  
 ٢ أي هي تنظر اليه وأنا انظر اليها وكلانا يبكي ويستمر بكاء في الأكام حذراً من الرقباء  
 ٣ أي غير غزيرة ٤ سبر ٥ نافق سريعة ٦ الهاء للبالغة  
 ٧ أي علامة يعرف بها الافضال والانعام  
 ٨ أي صغر كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه بشي فيقال كانه كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ المحنة  
 ٩ اراد ان ترى ١٠ السيف الحاد

وإذا امتنعت تكشفت عزماته عن أوحدي النقص والإبرام<sup>(١)</sup>  
 وإذا سألت بنانه عن نيله لم ترض بالدنيا قضاء ذمام  
 مهلاً ألا لله ما صنع القنا في عمرو حاب<sup>(٢)</sup> وضبة الأغنام  
 لها تمكمت الاسنة فيهم جارت وهن يجرن في الأحكام  
 فتركهم خلل البيوت كأنها غضبت رؤسهم على الأجسام  
 أحجار ناس فوق ارض من دمر ونجوم يبيض في سماء قتار<sup>(٣)</sup>  
 وذراع كل أبي فلان كنية حالت فصاحبها أبو الأيتام<sup>(٤)</sup>  
 عهدي بمركبة الأمير وخيله في النفع محجمة عن الأحجام  
 ياسيف دولة هاشم من رمر أن يلقى منالك رمر غير مرام  
 صلى الاله عليك غير مودع وستى ثرى أبويك صوب غمار  
 وكسك ثوب مهابه من عنده ولراك وجه شقيقك القطار<sup>(٥)</sup>  
 فلقد رمى بلد العدو بنفسه في روق أرعن كالغطره لأم<sup>(٦)</sup>  
 قوم تفرست المنايا فيكم فرأت لكم في الحرب صبر كرام  
 تالله ما علم أمره لولاكم كيف السخاء وكيف ضرب الهام

١ اي انه لا نظيره في عزماته نقص الامراء ابرمه ٢ اراد عمرو بن حابس فرخ المصاف  
 اليه ٣ نصف المعركة بكثرة القتلى يقول صارت الارض دماً وصار مكان الحجارة ناس قتلى  
 والهاية صار نجومًا من البيض في سماء من الهياج ٤ اي ثم ذراع مقطوعة من رجله كان  
 يكنى ابا فلان فلما قتل حالت كنيته فصار يقال له ابو الانام لان ولده تيم بهلاكه  
 ٥ السيد واصلة البحر ٦ اي في مقدمة جيشه ارعن كالبحر العظيم الماء بلتهم كل  
 شيء

وقال يمدح سيف الدولة ويعاتبه لما كان يلقي بحضرته من قوم  
بجسده ونه ولا يذكر عليهم ذلك

وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مَنِ قَلْبُهُ شَيْمٌ<sup>(١)</sup> وَمَنْ بَجَسِي وَحَالِبٍ عِنْدَهُ سَقَمٌ  
مَالِي أَكْثِمُهُ حَبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعَى حَبٌّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإِمَامُ  
أَنْ كَانَتْ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفِرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ  
قَدْ زَرْتُهُ وَسَيْفُ الْهِنْدِ مُعَمَّةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسَّيْفُ دَمٌ  
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْمُ<sup>(٣)</sup>  
فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمِيتُهُ ظَفَرٌ فِي طَبِئِهِ اسْفُتٌ فِي طَبِئِهِ نِعْمُ  
قَدْ نَابَ عَنْكَ شِدْبَةُ الْخَوْفِ وَاصْطَلَعَتْ لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبِهِمُ<sup>(٤)</sup>  
الزَّمْتُ نَفْسَكَ شَيْبًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا أَنْ لَا يَوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ  
أَكَلَهَا رَمَتْ حَيْشًا فَانْتَفَى هَرَبًا تَصَرَّفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الْمِهْرُ  
عَايَكَ هَزَمَهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا  
أَمَا تَرَى ظَفَرًا حَلَوًا سِوَى ظَفَرِ نَصَاحَتِهِ فِيهِ يَبْضُ الْهِنْدِيُّ وَالْمَرْمُ<sup>(٥)</sup>  
يَا أَعْدَلَ النَّاسِ الْآفِي مَعَامِلَتِي فَيْكَ الْخَصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ  
أَعِيدُهَا<sup>(٦)</sup> نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسَبَ الشَّيْمُ فِي مَنْ شَجْمَةٌ وَرَمٌ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ

١ بارد  
٢ أي كان في المحالين أحسن الخلق وكانت أخلاقه أحسن ما فيه  
٣ الجمل الشجاع يقول إن مهاتك في قلوب أعدائك أبلغ من رجالك وإبطالك الدين  
٤ يقول لا يجلو لك الظفر إلا إذا ضربت رؤوسهم بالسيف وألقت سيوفك مع  
شعورهم  
٥ أي أعيد النظرات  
٦ أي نظراتك صادقة لا تغلط في ما تراه فلا  
ت حسب الورم شعباً يقول لا تظن كل شاعرٍ شاعراً

سيعلم الجميع من ضم مجلسنا  
 انا الذي نظر الاعى الى ادبي  
 انا من مل جفوني عن شواردها<sup>(١)</sup>  
 وجاهل مدته في جهله ضحكي  
 اذا رأت نبوب الميث بارزة  
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها  
 رجلاه في اركض رجل واليدان يد  
 ومرفف سر بين المجملين به  
 الخيل والليل والبيداء تعرفني  
 صحيت في القلوات الوحش منفردا  
 يا من يعز علينا ان نفارقهم  
 ما كان اخلقنا منكم بتكرمة  
 ان كان سرركم ما قال حاسدنا  
 وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة  
 كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم  
 ما بعد العيب والنقصان من شرفي  
 ليت الغمام الذي عندي صواعقه  
 يزيلهن الى من عنده الدائم  
 باثني خير من تسعى به قدم  
 واسمعت كيمالي من به صم  
 ويسهر الخلق جرها<sup>(٢)</sup> ويختصم  
 حتى انه يد فراسة<sup>(٣)</sup> وم<sup>(٤)</sup>  
 فلا تظن ان الميث يتسم  
 ادركتها بجواد ظهرة حرم<sup>(٥)</sup>  
 وفعله ما تريد الكف والقدم  
 حتى ضربت وموج الموت يلطم  
 والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
 حتى تعجب مني القور<sup>(٦)</sup> والاك  
 وجدنا كل شيء بعدكم عدم  
 لو ان امركم من امرنا امر  
 فما لخرج اذا ارضاكم ألم  
 ان المعارف في اهل المنهى ذم<sup>(٧)</sup>  
 ويكره الله ما تاتون والكرم<sup>(٨)</sup>  
 انا الثريا واذن الشيب والهزم  
 يزلهن الى من عنده الدائم

١ اي شوارد الاشعار ٢ لاجلها ٣ يريد انه بغضي على الجاهل الى ان يجازيه  
 ويهلكه ٤ اي رب مهجته صاحبها مهجتي اي اهلاكي ادركت مهجته بهرس من ركة آمن  
 من ان يلحق فكان ظهرة حرم لامن فارسه ٥ جمع قارة وهي اكمة صغيرة في الحرة من  
 الارض ٦ اي عهود لا يضيعونها ٧ اي اصحاب الكرم

أَرَى النَّوَى يَتَضَيِّعُ كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ <sup>(١)</sup>  
لَنْ تَرْكُنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنِهَا لِيُحْدِثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتَهُمْ نَدْمٌ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ فَالِرَّاحِلُونَ هُمْ <sup>(٣)</sup>  
شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِيحُ  
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ شَهْبِ الْبُزَافِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ  
بَايَ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعِرَ زَعْفَةً <sup>(٤)</sup> تَحْجُزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبُ وَلَا عَجْرُ  
هَذَا غَائِبٌ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ قَدْ ضَيَّعَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ <sup>(٥)</sup>

وقال عند استيحاء سيف الدولة وهو متعجب عليه  
أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ غَائِبَا فِدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السَّيُوفِ مُضَارِبَا  
وَمَا لِي إِذَا مَا اشْتَمْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ تَنَائِفٌ <sup>(٦)</sup> لَا اسْتِثْنَاءُ وَسِبَاسِبَا <sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ أَحَادِثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبَا  
حَنَائِيكَ مَسْأُولًا وَلَيْسَ دَاعِيًا <sup>(٨)</sup> وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا  
أَهَذَا جِزَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَهَذَا جِزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا  
وَأِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَانَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوِي مِنْ جَاءَ تَائِبَا

١ أي النوى التي تسرع السير وتسير الرسم  
٢ يقول إن لحقت ركابي بمصر تاركة ضميرًا  
٣ أي أنتم تختارون فراق  
٤ أي لئام من الناس  
٥ أي هذا الذي أتاك من الشعر غائب  
٦ مقيال وهو مقفة ووذ لان الغناب يجري بين الحبين وهو در يعني حسن نظمه ولفظه غير أنه  
٧ أمكنة خالية  
٨ أي تخلف علي إذا كنت مسوولا  
٩ كلمات  
١٠ مفاوز  
١١ ولك الإجابة إذا كنت داعيًا

وقال بمدحه لما رضي عنه ويعتذر اليه ما خاطبه به في

قصيدته الميمية

اجابَ دمعِي وما الداعي سوى طَلَلٍ دعا فلباهُ قبلَ الركبِ والإيلِ  
ظَلَمْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكُهُ وظَلَّ يَسْفَعُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ <sup>(١)</sup>  
أَشْكُو النَّوَى وَلَمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ كَذَلِكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَأَلِ  
وما عِبَابَةٌ مُشْتَاكِ عَلَى أَمَلٍ مِنَ الْفَقَاءِ كَمُشْتَاكِ بِلَا أَمَلٍ  
مَنْ تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زيارَتَهَا لَا تُخْفُوكَ بَغِيرِ الْبَيْضِ <sup>(٢)</sup> وَالْأَسَلِ <sup>(٣)</sup>  
وَالْهَجْرُ أَقْتُلُ لَبٍ مِمَّا أُرَاقِبُهُ أَنَا الْغَرِيقُ فَما خَوْفِي مِنَ الْبَلَالِ  
ما بِالِ كُلِّ فُؤَادٍ فِي تَشِيرَتِهَا بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُتَعِيلٍ  
مُطَاعَةُ الْحَظِّ فِي الْأَحْظَاظِ مَالِكَةٌ لِمُقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمَقْلِ <sup>(٤)</sup>  
تَشَبَّهُ الْخَفِرَاتُ الْإِنْسَانُ بِهَا فِي مَشِيهَا فَيَنْلَنَ الْحُسْنَ بِالْحَيْلِ  
قَدْ ذُقْتُ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ  
وقَدْ أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي <sup>(٥)</sup>  
وقَدْ طَرَقَتْ فِتْنَةُ الْحَيِّ مُرْتَدِيًا بِصَاحِبٍ غَيْرِ عَزْهَاءٍ <sup>(٦)</sup> وَلَا غَزَلٍ <sup>(٧)</sup>  
قَبَاتٍ <sup>(٨)</sup> بَيْنَ تَرَافِينَا <sup>(٩)</sup> نَدْفَعُهُ وَلَيْسَ بَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقَبْلِ

١ أي ظلمت أكف دمعِي خوفاً من عدل الركب فظلَّ الدمع يسيل وإصحابي ما بين عاذرِي وعاذلٍ والدمع يسيل بين العذر والعدل ٢ السيف ٣ الرماح ٤ أي إن العيون إذا نظرت إلى عينيها لم تملك صرف الحاظها عنها لأنها تصبر عقلة لما فكانت عينيها مالكة العيون ٥ أي أنه تغير بعد المشيب حتى صار غير ما كان أولاً ٦ من لا يبريد النساء ولا يميل اليهن ٧ ضد العزاة ٨ الصمبر للسيف ٩ جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر

ثُمَّ اغْنَدِي بِهِ مِنْ رَدْعِهَا <sup>(١)</sup> أَثَرٌ عَلَى دَوَابِّهِ وَالْجَنْفِ وَالْخَلَلِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا اكْسِبُ الذِّكْرَ الْأَمِنْ مَضَارِيهِ أَوْ مِنْ سَنَانٍ اصْمَرَ الْكَعْبِ مَعْدِلِ  
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِيهِ فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي الْحَمَلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي بِحِلَّةٍ مِنْ كَعْبِ اللَّهِ أَوْ كَعْلِي  
 مَعْطَى الْكَوَاكِبِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ <sup>(٤)</sup>  
 ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ مِلَّةَ الزَّمَانِ وَبِلَّةَ السَّهْلِ وَالْجَلِ  
 فَخَنِي فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ وَالْبَرْقُ فِي شُغْلٍ وَالْجَزُّ فِي تَجَلٍ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنْصِبُهُ وَمِنْ عَدِيٍّ أَعَادِي الْجَبْنَ وَالْجَلِ  
 وَاللِّدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُجْدُهُ بِالْمُجَاهِلَةِ عَيْنُ الْعِيِّ وَالْخَطَلِ  
 لَيْتَ لِلدَّيَاجِ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ فَاكْتُبْ وَاهِلُ الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ  
 خُذْ مَا تَرَاوَدَّ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُفْنِيكَ عَنْ رُحْلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ فَانْ وَجَدْتَ لِسَانًا فَانْ لَا فَقُلِ <sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ الْأَهْمَامَ الَّذِي فَخَرُ الْأَنَامِ بِهِ خَيْرُ السُّوفِ بِكَفِّي خَيْرَةَ الدُّوَلِ  
 تَمْسِي الْأَمَانِي صَرَخِي دُونَ مَبْلَغِهِ فَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي  
 أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السِّيفَانِ فِي رَجَحٍ إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الْخُلُقِ وَالْعَمَلِ  
 هَذَا الْمُعَدُّ لَرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتًا أَعَدَّ هَذَا الرَّأْسَ الْفَارِسِ الْبَطْلِ <sup>(٨)</sup>

١. تَلَطَّطُهَا بِالطَّائِبِ ٢. الْغُلَافُ الَّذِي فِيهِ الْجَنْفُ ٣. بَعْنِي أَنَّهُ وَهَبَهُ سَيْفًا وَدِرْعًا  
 فِي جَمْلَةِ مَا وَهَبَهُ ٤. يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَعْطِي سَائِلِيهِ الْمُجَوَّارِي الثَّابِتَ وَالْجَلَّالَ الطَّوَالَ  
 وَالسُّيُوفَ الْفَاطِمَةَ وَالرَّمَاحَ اللَّيْنَةَ ٥. أَيُّ مَنْ نَدَى بِدِيهِ ٦. أَيُّ فِي مَا قَرُبَ  
 مِنْكَ عَرَضٌ عَمَّا بَعْدَ عَيْنِكَ لَا سَبَإَ إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ الْفَضْلُ مِنْ بَعِيدٍ ٧. يَقُولُ قَدْ وَجَدْتَ  
 مَجَالَ لِلْقَوْلِ لَكثْرَةً مَا فِيهِ مِنَ الْمُنَاقِبِ فَإِنَّ كَانَ لَكَ لِسَانٌ فَاقْتُلْ ٨. أَيُّ أَنْ سَيْفُ  
 الدَّوْلَةِ الْمُعَدُّ لِدَفْعِ نَصَارَةِ الزَّمَانِ قَدْ أَعَدَّ سَيْفُ الْمُحَدِّدِ لِرُؤُوسِ الْأَبْطَالِ

فالعربُ منه مع الكدري طائرةٌ والروم طائرةٌ منه مع الحجل<sup>(١)</sup>  
وما الفرارُ الى الأبال من أسدٍ تمشي النعام<sup>(٢)</sup> به في معقل الوعل<sup>(٣)</sup>  
جاز الدروب الى ما خلف خرشنةٍ وزال عنها وذاك الروع لم يزل<sup>(٤)</sup>  
فكلُّها حلّمت عذراءَ عندهم فأنما حلّمت بالنسي والجمل<sup>(٥)</sup>  
ان كنت ترضى بان يعطوا المجزى بذلوا منها رضاك ومن للور بالحوّل<sup>(٦)</sup>  
ناديتُ مجدك في شعري وقد صدرا<sup>(٧)</sup> يا غير متخيل في غير متخيل<sup>(٨)</sup>  
بالشرق والغرب اقوامٌ نخبهم فطالعام وكونا ابلغ الرسل  
وعرفاهم باني في مكارمه أقلب الطرف بين الخيل والحوّل<sup>(٩)</sup>  
يا أيها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبيل الإحسان لا قبلي  
ما كان نومي إلا فوق معرفتي بأن رأيك لا يؤتى من الزلل<sup>(١٠)</sup>  
أفل<sup>(١١)</sup> آل<sup>(١٢)</sup> أقطع<sup>(١٣)</sup> أحمل<sup>(١٤)</sup> علي<sup>(١٥)</sup> سل<sup>(١٦)</sup> أعد<sup>(١٧)</sup>

زيد (١٨) هني (١٩) بشي (٢٠) تقطع أدن سر ص

- ١ يقول العرب تفر منه مع الكدري وهو ضرب من الفطا في النلا والروم تفر منه مع الحجل في  
جبالها ٢ يريد بها خيلة ٣ يريد بمقل الوعل الحجل ٤ يقول تغلغل  
في بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة ورائه وفارقها بالانصراف عنها ولم يفارقها الروع الذي  
حصل منه هناك ٥ يريد ان الخوف لا يفارقن في النوم ايضاً ٦ يعني ان  
المجزية خير لهم من الفتل كما ان المجول خير من العور ٧ اي سارا في الافاق والغدير  
للجعد والشعر ٨ المتخيل المدعي زوراً وباطلاً والمعنى ناديت مجدك في شعري وقد سارا في  
الافاق باشعر غير متخيل في مجد غير متخيل ٩ المتخدر وهو جمع خائل  
١٠ اي انت موفى في ما تقوله لا باني الزلل رأيك  
١١ من الافاق في العثرة ١٢ من الانالة ١٣ من قولهم اقطعه ارض كذا  
١٤ من قولهم حمله على فرس ١٥ مضاه ارفع جاهي ١٦ اي اذهب غمي  
١٧ اعذلي الى موضعي من حسن رأيك ١٨ زدني على كنت اعهدك منك  
١٩ امرت من قولك هشتت الله كذا اي ارتخت اليو ٢٠ امرت من قولك بشتت بالرجل



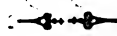
لَعَلَّ عَنَبَكَ مُحَمَّدٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَالِلِ  
 وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقَدَّرٍ <sup>(١)</sup> أَذَبَ <sup>(٢)</sup> مِنْكَ لُزُورُ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ  
 لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تُدَلِّفُهُ لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَّكَلُّ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا تَنَّاكَ <sup>(٤)</sup> كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرِيمٍ وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ  
 أَنْتَ الْحَوَادِثُ بِلَا مَنْ وَلَا كَدَرٍ وَلَا مِطَالٍ وَلَا عَدُوٍّ وَلَا مَذَلٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأْ فَرَسٌ غَيْرَ السَّنَوَرِ وَالْأَسْلَاءِ وَالْقُلَلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَرَدَّ بَعْضُ النَّفَا بَعْضًا مُقَارَعَةً كَانَهَا مِنْ نَفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ  
 لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مِنْ عَادَاكَ عَنْ عُرْضٍ <sup>(٧)</sup> بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مَسَاخِرِ الْأَجَلِ <sup>(٨)</sup>

### وقال وقد استحسنت هذه القصيدة

أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ سَارَ فَهُوَ الشَّمْسُ وَالْدُنْيَا فَلَاكَ  
 عَدَلَ الرَّحْمَنِ فِيهِ بَيْنَنَا فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ أَلَمْ  
 فَإِذَا مَرَّ بِأَذْنَبٍ حَاسِدٍ صَارَ مِنْ كَانَ حَيًّا فَهَلَاكَ

- ١ أي بملك مقدر ٢ أي أكثر مدامعة ٣ يقول إنما ذلك لأن لك حليماً  
 طبعته عليه فهو كالكل في العين فانه خلفه لا كالكل فانه طاري ٤ صرفك وحولك  
 ٥ للاستنهام الإنكاري ٦ ضمير ٧ يقول إذا لم نطأ الفرس في المعركة إلا الدروع  
 ٨ أي كيفما وجدتهم مقابلين ومدبرين ٩ أي بنصر عاجل في أجل مستأخر

وقال وقد سُئِلَ بِنْتُ يَتُزْمَنَ أَكْثَرُ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ  
عِشْ أَبْقِ أَسْمُ سُدَّ جُدُّ قُدُّ مِرْآنَةٌ رِفِ اسْرِنِلْ<sup>(١)</sup>  
عِظْ أَدَمُ صِبْ أَمُّ أَغْزُ اسْبِرْعُ زِعْ دِلْ أَثْنُ بِلْ<sup>(٢)</sup>  
وهذا دعا لَوْ سَكَتَ كَعَيْتُهُ<sup>(٣)</sup> لِأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلْتُ



وقال وقد عُرِضَ عَلَى الْأَمِيرِ سُرُوحٌ فِيهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُذْهَبٍ  
فَامْرَأُهَا بِهِ

أَحْسَنُ مَا يُخْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيَهُ الْخَيْجُ<sup>(٤)</sup> وَالْفَضَبُ  
وَلَا تَشَيْتُهُ بِالنُّصَارِ فَمَا يَجْنَعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ<sup>(٥)</sup>



وَدَخَلَ إِلَيْهِ لَيْلًا وَهُوَ يَصِفُ سِلَاحًا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ فَقَالَ  
وَصَفْتُ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحًا كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتُ النَّزَالِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنَّ الْبَيْضَ صَفٌّ عَلَى دُرُوعٍ فَشَوَّقَ مِنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ  
وَلَوْ أَطْفَأْتَ نَارَكَ نَا<sup>(٧)</sup> لَدَيْهِ قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي<sup>(٨)</sup>

- ١ عِشْ أَمْرُ الْعِيشِ وَأَبْقِ مِنَ الْبَقَاءِ وَأَسْمُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَسُدَّ مِنَ السَّجَادَةِ وَجَدَ مِنَ الْمَجْدِ وَقُدُّ مِنَ  
قُدُّ الْخَيْلِ وَمِرْآنَةٌ مِنَ الْأَمْرِ وَأَنَّهُ مِنَ النَّهْرِ وَرِ مِنَ الْوَرَى وَهُوَ دَائِلٌ بِالْخُوفِ وَفِ مِنَ الْوَفَاءِ وَاسْرِنِلْ  
مِنَ السَّرَى وَبِلْ مِنَ الْبَيْلِ ٢ أَيُّ عِظْ حَسَادُكَ وَأَرَمُ مِنْ يَكْدِكَ وَصِبْ مِنْ شَنَاقٍ وَاحِمٌ  
حُوزَتِكَ وَأَغْزُ أَعْدَاكَ وَأَسْبِ أَوْلَادَكَ وَرِعْ مِبْغُضِكَ وَكَتِفُ مِنْ تَطَاوُلِ عَلَيْكَ وَنَحْلُ الدَّبِيَةِ هَمِنْ  
يَجِبُ عَلَيْهِ وَأَنْبَعُ أَمْرِكَ وَأَصْرَفُ أَعْدَاكَ عَنْ مَرَادِهِ وَأَعْطَى مِنْ نَحْبٍ ٣ الدَّمُ  
٤ يَقُولُ لَا تَشْنِ السِّيفَ بِالنُّصَارِ أَيُّ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ إِذَا أَذْهَبَ ذَهَبَتْ سِقَابَتُهُ  
٥ أَيُّ وَصَفْتُ لَنَا سِلَاحًا وَلَمْ تَرَهُ لِأَنَّهُ رَفَعَ مِنْ عِنْدِكَ فَكَأَنَّكَ نَصَفْتَ وَقْتُ الْحَرْبِ  
٦ هَذِهِ ٧ أَيُّ إِنْ هَرَبَتْ تِلْكَ الْأَسْلِحَةُ يَهْنِي عَنِ النَّارِ فِي الْأَضَاءَةِ

ولو لحظَ الدمستقُ حافتيه لقلبَ رايه حالاً بحال<sup>(١)</sup>  
 إن استخسنت<sup>(٢)</sup> وهو على بساطٍ فاحسنُ ما يكونُ على الرجالِ  
 وإن بها وإن به لتقصاً وانت لها النهاية في الكمال<sup>(٣)</sup>

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه نرج وطلع وهو يتنحنح  
 الفرسان فقال لابن حبش شيخ المصيبة لا تنوهر هذا شرباً فقال  
 أبو الطيب

شديدُ البعدِ من شربِ الشمولِ نرجُ الهندِ أو طلعُ النخيلِ  
 ولكن كلُّ شيءٍ فيه طيبٌ لديك من الدقيقِ إلى الجليلِ  
 وميدانُ الفصاحةِ والقوافي ومُتحنُ الفوارسِ والحجولِ

وعارضَ المتنبي بعضُ الحاضرين في هذه الأبيات وقال كان  
 من حقه أن يقول

بعيدٌ أنت من شربِ الشمولِ على النارجِ أو طلعِ النخيلِ  
 لشغلكَ بالمعالي والعوالي وكسبِ الحمدِ والذكرِ الجميلِ  
 وقدحِ خواطرِ العلماءِ فصاً ومُتحنِ الفوارسِ والحجولِ

١ أي لو رأى الدمستقُ جانبي ذلك السلاح لأكثرَ تصريفِ رايه في التوقي منه

٢ أراد استخسنته فحذف المفعول للعلم به ٣ يقول بالرجال وبالسلاح نقص

وكالمالك

فقال ابو الطيب

اتيتُ بمنطق العرب الاعيلِ وكان بقدر ما عاينتُ قلب  
فعارضةُ كلامٍ كان منه بمنزلة النساء من البعول  
وهذا الدرُّ مأمونُ التشظي وانت السيفُ مأمونُ الفلول  
وليس يصح في الأنعام شيء إذا احتاج النهار الى دليل



ودخل عليه ورُسُلُ ملك الروم عنده وقد جاءوه بلبوة متتولة

ومعها ثلثة اشبال باكية فقال

لَقِيتَ العُفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُرْتَ العُدَّةَ بِأَجَالِهَا  
وَأَقْبَلْتَ الرُّومَ تَمْشِي الْبِلْكَ بَيْنَ اللَّيْثِ وَأَشْبَالِهَا  
إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسِيَّةً فَايْنَنَ تَفَرُّ بِاطْفَالِهَا



وقال بمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه

لَعَيْنِكَ مَا يَأْتِي الْفَوَادُ وَمَا لَقِي وَلَحَبٍ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْمَشَقُّ قَلْبُهُ وَلَكِنْ مِنْ يُبْصِرُ جَهَنَّمَ يَعْشَقُ  
وبين الرضى والخطب والغرب والنوى مجال لدع الملق المتفرق  
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ وَفِي الْهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَنْتَقِي  
وَعُضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنْ أَصْبَا شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شِبَابِي بَرِّي<sup>(١)</sup>

(١) رُبِّي الشَّابَّ أَوَّلَهُ

وَأَسْنَبَ مَعْسُولَ الثَّنِيَاتِ وَاضِحٍ سَتَرْتُ فِي عَنْهُ قَبْلَ مَفْرِقِي<sup>(١)</sup>  
 وَاحِبَادِ غَزَلَانِ كَجِدِكَ زُرْنِي فَلَمْ أَتِيَنَّ عَاطِلًا مِنْ مَطْوِي  
 وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْثُ إِذَا خَلَا عَفَا فِي وَرُضِي الْحَبِّ<sup>(٢)</sup> وَالْجَبَلُ نَلْتَمِي  
 سَعَى اللَّهِ أَيَّامَ الصَّبَا مَا يَسْرُهَا وَيَفْعَلُ فَعَلَ الْبَابِي<sup>(٣)</sup> الْمُعْتَقِ  
 إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ تَحَرَّقَتْ وَالْمَبُوسُ لَمْ يَتَحَرَّقِ  
 وَلَمْ أَرْ كَالْأَحَاطِ يَوْمَ رَحِمَهُمُ بَعَثَنَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِ  
 أَدْرَنَ عِبُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهُا مُرْكَبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زَبَقِ<sup>(٤)</sup>  
 عَشِيَّةٍ يَعْدُونَا<sup>(٥)</sup> عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ وَعَنِ لَذَّةِ التَّوَدُّعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ  
 نُودِعُهُمْ وَالْيَمِينَ فِينَا كَأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْهَيْجَاءُ فِي قَلْبِ فِيلِقِ<sup>(٦)</sup>  
 قَوَاضٍ<sup>(٧)</sup> مَوَاضٍ نَسِجَ دَاوُودَ<sup>(٨)</sup> عِنْدَهَا إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَسَجَ الْخَدَرِ نَقِ<sup>(٩)</sup>  
 هَرَادٍ لَأَمْلاكَ الْحَيُوشِ<sup>(١٠)</sup> كَأَنَّهُا تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْكَمَاءِ وَتَسْتَقِي  
 نَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلِّ دَرْعٍ وَجُوشٍ وَتَفْرِقِي الْيَمِيمَ كُلَّ سَوْرٍ وَخِنْدِقِ  
 يَغْيُرُ بَيْنَ الْبَيْنِ الْفَتَانِ وَوَاسِطِ وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجَلَقِ  
 وَيَرْجِعُهَا حَمْرًا كَأَنَّ ضَجِيعَهَا يَبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُنْدَقِ<sup>(١١)</sup>  
 فَلَا تَبْلُغَاهُ مَا أَقُولُ فَانَّهُ شَجَاعٌ مَتَى يَذْكُرُهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِ  
 ضَرْوبٌ بِأَطْرَافِ السِّيفِ بِنَاهُ لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشْتَقِ<sup>(١٢)</sup>

١ يريد أنه أحبَّ ومله. وتعتف عما يجرم  
 ٢ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٣ أي جيش العدو  
 ٤ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٥ أي جيش العدو  
 ٦ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٧ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٨ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٩ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ١٠ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ١١ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ١٢ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان

كسائله من يسأل الغيث فطرةً كماذله من قال للفلك أرفق<sup>(١)</sup>  
لقد جئت حتى جئت في كل مله وحى اناك الحمد من كل منطقي  
رأى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجدي المتألق  
وخلى الرماح السهمية صاغراً لأدرب منه بالطعان وأدق  
وكتب من أرض بعيد مزارها قريب على خيل حوالبك سبق  
وقد سار في مسراك منها رسوله فما سار إلا فوق هام مفلق  
فلما دنا أخفى عليه مكانه شعاع الحديد البارقي المتألق  
واقبل يمشي في السماط<sup>(٢)</sup> فأدري الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي  
ولم ينك الأعداء عن مهاجمهم بمثل خضوع في كلام منتهى  
وكتب اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه في قذال<sup>(٣)</sup> الدمستق  
فان تعطيه بعض الامان فسائل وان تعطيه حد الجسم فأخلق<sup>(٤)</sup>  
وهل ترك البيض الصوارم منهم حبيباً لفاديه او رفيقاً لمعتق  
لقد وردوا وزد القطا شفراتها وورثوا عليها رزداً بعد رزدي<sup>(٥)</sup>  
بلغت بسيف الدولة النور رتبة أنرت بها ما بين غرب ومشرق<sup>(٦)</sup>  
اذا شاء ان يلهو بلحمة احمق<sup>(٧)</sup> اراه غباري ثم قال له احمق

١ اي كما ان الغيث لا يورث بالفطرة فكذلك سائله لا يورث في ما له وعاذله في الحمد غير مطاع  
٢ هو قائل بحال كمن قال الفلك ارفق في حركتك ٣ جماع مؤخر الراس جعل اثر السيوف في راسه بالمجاهات  
٤ اي ان اعطينه ما يطلب من الامان فهو ٥ اي وردوا شفرات الصوارم كما فرد القطا  
٦ اي بلغ به رتبة مشهورة لو كانت نوراً لاضاء ما بين المشرق والمغرب ٧ اي احمق من الشعراء

وما كَمَدَ الحَسَادُ شَيْئًا قَصْدُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزَحِمِ البَحْرَ يَفْرَقِ  
 وَيَتَحَنُّ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيُفْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخَرَّقٍ<sup>(١)</sup>  
 وَإِطْرَاقِ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِطَرِيقٍ  
 فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعُ<sup>(٢)</sup> وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمِّمُهُ تُرْزَقُ  
 وَيَا أَجْبَنَ الْفَرَسَانِ صَاحِبَةُ تَجَبُّرِي وَيَا شَجَعَ الشَّجْعَانِ فَارِقُهُ تَفَرِّقُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ سَعَى جِدُّهُ فِي مَجْدِهِ سَعَى مُحْنَقٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلَ الْمُبِينُ عَلَى الْعَدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ الْمُوَفَّقِ<sup>(٥)</sup>



وَجَرَى ذِكْرًا بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَكْرَادِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ  
 مَا نَقُولُ فِي هَذَا وَتَحْكُمُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقَالَ  
 إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا  
 مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامِرَ وَائِلًا<sup>(٦)</sup> الطَّاعِينَ فِي الْوَعَى أَوَائِلًا  
 وَالْعَازِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلًا قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلًا



وَأَرْسَلَ شَاعِرًا مِنْ بَنِي الْمُتَنَمِّ مِنَ الرَّحْبَةِ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَيْبَاتًا  
 يَذْكُرُ فِيهَا فَقْرَهُ وَيَزَعُمُ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ  
 قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَنْلَيْكَ بِدَرَّةٍ فِي الْمَنَامِ

١ أي صاحب إباطيل ومخاريق ٢ أي نصير منيعًا لا تصل إليك بد  
 ٣ أي جُدُّه برفع مجده إذا قصد الأعداء وضعه ٤ أي جُدُّه برفع مجده إذا قصد الأعداء وضعه  
 ٥ أي إذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يكن ذلك الفضل صاحبه ٦ جعله اسم  
 قبيلة فلم بصرفه

وانتهبنا كما انتهت بلا شيء - فكان النوال قدر الكلام  
 كنت في ما كتبه نائم العين - فكل كنت نائم الاقلام  
 ايها المشتكي اذا رقد الاعداء - مر هل رقة مع الاعداء  
 افزع الحفن وارك القول في النور - وميز خطاب سيف الانام  
 الذي ليس عنه مغن ولا منه - بديل ولا لما رام حام  
 كل ابناءه كرام بنى الدنيا - ولكنة كريم الكرام



وامره سيف الدولة باجازه ابيات لابي ذر سهل بن محمد وهي هذه  
 يا لائي كف الملام عن الذي اضناه طول سقامه وشقاءه  
 ان كنت ناصحه فداو سقامه واعنه ملتصبا لامر شفاءه  
 حتى يقال بلك الخل الذي يرجى لشدة دهره ورخائه  
 او لا فدعه فمابه يكفيه من طول الملام فليست من نصحاءه  
 نفسي الفداء لمن عصيت عواذلي في حبه لم اخش من رقبائه  
 الشمس تطلع من اسرة وجهه والبدر يطلع من خلال قبائه



فقال ابو الطيب علي هذا الوزن والروي

القلب اعلم يا عدول بدائه واحق منك بحفنه وبمائه  
 فومن احب لأعينك في الهوى قسما به وبجسه وبهائه  
 اأحبه وأحب فيه ملامه ان الملامة فيه من اعدائه  
 عجب الرشاة من الحماة وقولهم دغ ما نراك ضعفت عن اخفائه



مَا الْحِلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بَقْلِهِ وَرَأَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ  
 أَنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِحْسَانِهِ <sup>(١)</sup>  
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ وَمَرْفُوعًا فَالْسَمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَبِ <sup>(٣)</sup> الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَائِدِ كَالْكُرَى مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبِكَائِهِ  
 لَا تَعْدِلِ الْمُشْتَقَّ فِي أَشْوَابِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْقَتِيلَ مُضَرَّجًا بِدَمَوَعِهِ مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضَرَّجًا بِدُمَائِهِ  
 وَالْعَشْقُ كُلُّهُ لِمَشْوَقٍ يَعَذُّبُ قَرِيبَهُ لِلْمُبْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حُوبَائِهِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّيْفِ الْحَزِينَ فِدَتُهُ مِمَّا بِهِ لِأَعْرَتِهِ بِفِدَائِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَفِي الْأَمْرِ هَوَى الْعِيُونَ فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِيَأْسِهِ وَسَخَائِهِ  
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَبِيرُ بِنَظَرِهِ وَيَحُولُ بَيْنَ فَوَادِهِ وَعِزَائِهِ  
 أَنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا <sup>(٧)</sup> إِلَى أَكْفَائِهِ  
 فَأَيَّتَ مَنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ مُتَصَالِيًا <sup>(٨)</sup> وَأَبَامَهُ وَوَرَائِهِ  
 مَنْ لِلسِّيُوفِ بَانَ يَكُونُ سَمِيحًا <sup>(٩)</sup> فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ

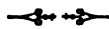
١ أي إن الذي يعين مع ما أتاه فيريد المحزن عليّ بالدم أولى بأن يرحمني فيرتقي لي ويأخيني  
 فيعزل في طلب الخلاص لي من ورطة الهوى ٢ أي دع العذل فاني سقيم والعذل من  
 جملة أسقامي وترفق في عذلك فإن السمع من جملة أعضائي فلا تورد عليّ ما يضعف عن استماعه  
 ٣ أي طوّ ٤ أي حتى تجد ما يجده من لوعة الحب ٥ روجوه والمعنى إن العشق  
 قاتل وهو مع ذلك محبوب ٦ بفدائك أباه أي لو قلت له ليت ما بك من حزن الصباة  
 وبرح الهوى لي لحملته على الغيرة بهذا القول ٧ أي سامع الدعوة أراد به سيف الدولة  
 ٨ أي له صلصلة وحفيف لسرعه والمعنى حميتني من الزمان ٩ أي من يكفل للسيف  
 بأن تكون سيّ سيف الدولة أي مثله في ما ذكر

طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ أَبَائِهِ



وَقَالَ أَجَاذَةً لَهَا أَيْضًا

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّائِيهِ وَهَوَى الْأَحْبَةِ مِنْهُ فِي سُودَائِهِ  
يَشْكُو الْمَلَامُ إِلَى اللَّوَايِمِ حَرَّةً وَيَسُدُّ حِينَ يَلْمُنَ عَنْ بُرَحَائِهِ  
وَبَهْجَتِي يَا عَذْلِي الْمَلِكُ الَّذِي اسْتَخَطْتُ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي أَرْضَائِهِ  
إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَانْهَ مَلَكَ الزَّمَانَ بَارِضِهِ وَسَمَائِهِ  
الشَّمْسُ مِنْ حُسَّادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ أَفْرَانِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ  
إِنَّ الثَّلَاثَةَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ مِنْ حُسْنِهِ وَإِيَّائِهِ وَمُضَائِهِ  
مَضَتْ الدَّهُورُ رَمَا أَتَيْنَ بَمَثَلِهِ وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَنَ عَنْ نَظَرَائِهِ



وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي كِمَانِ السَّرِّ  
أَمْنِيْ نَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّيْ فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ بَقِيًّا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

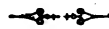


فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ أَجَاذَةً لَهَا

رِضَاكَ رِضَائِي الَّذِي أُوتِرْتُ وَسُرْتُ سَرِّي فَا أَظْهِرُ

أي الحديد يتبع إلى أجناسه من الحديد إن كان جيدًا وإن كان رديًا وعلى أبي يتبع إلى آبائه في شرفهم  
وكرامتهم

كَفَتَكَ الْمَرْوَةَ مَا نَقَّبَ وَأَمْنَكَ الْوُدَّ مَا تَحَذَرُ  
 وَسُرُّكُمْ فِي الْحَشَى مَيِّتٌ إِذَا نُشِرَ السِّرُّ لَا يُنْشَرُ  
 كَأَنِّي عَصَتُ مَقْلَتِي فَبِكُمْ وَكَانَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَافْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنَ الْغَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَغْدُرُ  
 إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نُطْقَةٍ فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ  
 أَصْرَقْتُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي وَأَمْلِكُهَا وَالْقَسَا أَحْمَرُ  
 دَوَالِبِكَ<sup>(٢)</sup> يَا سَيْفَهَا دَوْلَةً<sup>(٣)</sup> وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ  
 أَنَانِبَ رَسُولِكَ مُسْتَعِجِلًا فَلَبَّاهُ شَعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ  
 وَلَوْ كَانَ يَوْمَ وَغَى فَأَيُّمَا لَلْبَاهُ سَيْفِي وَالْأَشْمَرُ  
 فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ



ورحل سيف الدولة من حلب يوم ديار مضر لا اضطراب البادية  
 بها فنزل حرَّان فاخذ رهائن بني عَقِيل وقشير والعجلان وحدث له  
 بها رأي في الغزو فعبه الفرات الى دلوك فقال ابو الطيب يذكر  
 طريقه وافعاله

ليالي بعد الظاعنين سُكُولُ<sup>(٤)</sup> طِيَالٌ وَلَهْلَه العاشقين طویلُ  
 تَبِيْزٌ لِي الْبَدْرِ الَّذِي لَا ارِيْدُهُ وَيُخْفِنَ بَدْرًا مَا اِلَيْهِ سَبِيلُ

١ يقول كان عيني لما نظرت اليكم منرت عن القلب ما رات فلم يعلم بذلك قلبي فاذا لم اعلم  
 فكيف اظهره ٢ اي دالت لك الدولة دولا بعد دول ٣ نصب على التثنية  
 ٤ جمع شكل

وما عِشْتُ من بَعْدِ الْأَحَبِّ سَلَمَةً وَلَكِنِّي لِلنَّايَاتِ حَمُولٌ  
وَأَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا حَالٌ بَيْنَنَا وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ فَلَا بَرَحَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ  
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولٌ  
مُجْرَمُهُ لِمَعِ الْأَسَنَةِ فَرْقُهُ فَلَيْسَ لظَمَانٍ إِلَيْهِ وَصَلٌ  
أَمَا فِي التَّجْوِيمِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا لَعْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلٌ  
أَلَمْ يَرَهُ هَذَا الدَّلِيلُ عَيْنِيكَ رُؤْيِي فَتَظْهَرُ فِيهِ رَقَّةٌ وَنَحْوُلٌ  
لَعْنَتُ بَدْرِبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرِ لَعْنَةُ شَفَتِ كَبْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَبِمَا كَانَ الْخُسْنُ فِيهِ عِلَامَةٌ بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ  
وَمَا قَبِلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَاشِقٍ وَلَا طَلَبَتْ عِنْدَ الظَّلَامِ دُخُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنَّهُ يَأْنِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ تَرَوْقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوُلُ  
رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعَدَى وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ  
شَوَابِلَ تَشْوَالِ الْعَنَارِبِ بِالْقَنَا<sup>(٤)</sup> لَهَا مَرَجٌ مِنْ تَحْتِ وَصَهْلٌ  
وَمَا هُنَّ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ بِحَرَائِنَ لَبَّتِهَا<sup>(٥)</sup> قَنَا وَنُصُولُ  
هُبَامٌ إِذَا مَا هُمْ أَمْضَى هُمُومُهُ بَارِعَنَ وَطَاءَ الْمَوْتِ فِيهِ ثَقِيلُ  
وَنَخِيلٌ بَرَاهَا الرُّكُضُ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا عَرَّسَتْ<sup>(٦)</sup> فِيهَا فَلَيْسَ ثَقِيلُ

١ يريد أنه لا يعيش بعدهم ٢ وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه بقوله  
ولما رابت الصبح قد سل سيفه وولى انهزاماً ليله وكواكبه  
ولاح احمرار قلت قد دُخِيَ الدُّجَى وهذا دم قد صُغِ الارض ساكنة  
٣ جمع دحل وهو النار ٤ أراد شوائل بالقنا تشوال العقارب باذانها  
٥ اجابها ٦ نزلت ليلاً

فلما فجلى من ذلك وصنجة علت كل طود راية ورعيل<sup>(١)</sup>  
 على طريقي فيها على الطريق رومة وفي ذكرها عدد الانيس خول  
 فاشعروا حتى رأوها مغيرة قياحا واما ختمها فجميل  
 سمائب يطرب الحديد عليهم فكل مكان بالديوف غسيل  
 وامسى السبايا يتعجب بعرفة<sup>(٢)</sup> كان حبوب النالات ذبول  
 وعادت فظنوها بموزار نقلا وليس لها الا الدخول قفول  
 فحاضت نجيع<sup>(٣)</sup> الوخرضا كانه بكل نجيع لم تخضه كفيل  
 تسايها التيران في كل منزل به النوم صرعي والديار طول  
 وكرت فمرت في دماء ملطية ملطية امر للبنين تكول  
 واضعن ما كلفته من قباقب فاضى كان الماء فيه عليل  
 ورعن بنا قلب الفرات كانما تخر عليه بالرجال سيول  
 يطارد فيه وجه كل ساج سوات عليه غمرة ومسيل  
 تراه كان الماء مر مجسمه وافيل راس وحده ونليل<sup>(٤)</sup>  
 وفي بطن متريط وسمين للظي وصم القنا من ابدن بدل  
 طلعت عليهم طلعة يعرفونها لها غرر ما تنضي وحول  
 تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلفي الينا املها وتزول  
 وننجز بحصن الزان رزح من الوحي وكل عزيز للامير ذليل  
 وفي كل نفس ما خلاه مالاثة وفي كل سيف ما خلاه فلول

ودون سُمبساط المطامير<sup>(١)</sup> والملا<sup>(٢)</sup> واودية مجهولة وهجول<sup>(٣)</sup>  
لَبَسَ الدَّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَرَعَشٍ وَلِلرُّومِ خُطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَبِلٌ  
فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدُّهُ قَبْلَ حَيْشِهِ دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فَضُولٌ  
وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ وَأَنَّ حديدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَالِيلٌ  
فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ فَتَى بِأَسْهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلٌ  
جَوَادٌ عَلَى الْعِلَالَتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ بِالْمَدَارِعِينَ بِخَيْلٍ  
فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهُمْ بِضَرْبِ حُزُونٍ الْبَيْضُ فِيهِ سَهْلٌ  
عَلَى قَلْبِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَعْجَبُ وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كَبُولٌ  
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دِمَسْتَقُ عَائِدُ فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأُولُ  
فَجَدْتَ بِأَحَدِي مَهْجَنِيكَ جَرِيحَةً وَخَلَفْتَ أَحَدِي مَهْجَنِيكَ تَسِيلُ  
أَتَسْلِمُ لِلْخَطِيَةِ أَبْنَكَ هَارِبًا وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَائِلُ  
بُوجْهِكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ<sup>(٤)</sup> وَنَصِيرِكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ  
أَغْرَمَ طُولُ الْجَبُوشِ وَعَرْضُهَا عَلَى شُرُوبٍ لِلْجَبُوشِ أَكُولُ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْيَيْثِ الْآفْرِيسَةُ غَذَاهُ فَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فَيْلُ  
إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تُدْخَلَ فِيهِ شِجَاعَةٌ هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخَلَ فِيهِ عَذُولُ  
وَأَنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ أَبْصَرَ صَوْلَةً فَقَدْ عَلِمَ الْإِيَّامَ كَيْفَ تَصُولُ  
فَدَرَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تَسْمَ مواضِيًا فَانْكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ جَمْعُ بَلٍ  
إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ فِي النَّاسِ بَوَاقَاتُهَا وَطَبُولُ

١ جمع مطمورة وهي حفرة نجبا بها الطعام والشراب  
٢ جمع هجل وهو المطمين من الأرض  
٣ المتسع من الأرض  
٤ أي جراحة ترش الدم

انا السابق الهادي الى ما اقوله اذ القول قبل القائلين مقول  
وما لكلام الناس في ما يربني اصول ولا للقائلين اصول  
أعادي على ما يوجب الشب للفتى واهداً والافكار في تجول  
سوى وجع الحساد داء فانه اذا حل في قلب فليس بجول  
فلا تطعم من حاسد في مودته وان كنت تبديها له وتنبيل  
وانما لتلقى الحادثات بانفس كثير الرزايا عندهن قليل  
همن علينا ان نصاب جسمنا وتسلم اعراض لنا وعقول  
فيتها وفخرنا تغلبت به وابل فانت لخير الفاهرين قليل  
يغمر علماً ان يموت عدوه اذا لم تغله بالاسنة غول<sup>(١)</sup>  
شريك المنايا والنفوس غنمة فكل مات لم يمت غول<sup>(٢)</sup>  
فان تكن الدولات قسماً فانها لمن ورد الموت الزوام<sup>(٣)</sup> تدول<sup>(٤)</sup>  
لمن هون الدنيا على النفس ساعة والبيض في هام الكهامة صليل<sup>(٥)</sup>

وقال وقد ظن انه عانت عليه

بأدنى ابتسام ملك تجمي التراجيح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح  
ومن ذا الذي يضي حقوك كلها ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح<sup>(٦)</sup>

١ مهلك ٢ يقول يمتد ومن المنايا شركة في النفوس فكل منية لم تكن عن سيف وفي غول  
٣ يقول اذا كانت الدولة قسماً لبعض الناس فانها قسمة من حضرا المحبوب  
٤ اي تدول لمن كانت هذه صفته ٥ اي تسامح وتساهل بقضا  
٦ اي تسامح وتساهل بقضا

وقد تقبل العذر الخفي نكرماً فإبال عذري وافقاً وهو واضح  
وإن محالاً إذ بك العيش أن أرى وجسوك معتل وحسي صالح  
وما كان ترك الشعر إلا لأنه تقصير عن وصف الأمير المباح

وقال فيه وقد تشكى من دمل أصابته

إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأنف ومن فوها والناس والكرر الحن  
وكيف انتفاعي بالوقاد وإنما بعلق معتل في العين الغمض  
شفاك الذي يشفي بحدك خلقه فالك بجر كل بحر له بعض

وقال فيه أيضاً

أيدي ما أراك من يرب هل ترقي إلى القلك الخطر  
وجسك فوق همة كل دأه قفرب أفلها منه عجب  
يجمشك<sup>(١)</sup> الزمان هوى وحبا وقد يؤدى من اليقة الحبيب  
وكيف تعلك الدنيا بشي وانت لعل الدنيا طيب  
وكيف تنوبك الشكوى بدأه وانت المستغاث لما ينوب  
ملك مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صبيب  
وانت الملك تمريض الحشايا لهم وتشفيه الحروب  
وما بك غير حبك أن تراها<sup>(٢)</sup> وعيها<sup>(٣)</sup> لأرجلها جنب<sup>(٤)</sup>



مَلَجَةً لَهَا أَرْضُ الْأَعْدَى وَالسَّيْرُ الْمَسَاعِرُ وَالْجَنُوبُ  
فَقَرَّطَهَا الْأَعْنَى<sup>(١)</sup> رَاجِعَاتٍ فَلَنْ بَعِيدٌ مَا طَلَبْتَ حَرْبُ  
إِذَا دَأَى هَذَا بَرَاطُ عَنْهُ فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ<sup>(٢)</sup>  
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءُ تُمْنِي جُتُوْنِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا نَصَبُ  
فَأَغْزَوْ مِنْ غَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي وَأَرَى مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ  
وَالْحُسَادُ عَذْرُ لَنْ يَشْحُوا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا  
فَالْتِي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وقال وقد عوفي سما كان به

الْمَجْدُ عَوْفِي إِذَا عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَاكَ الْأَلَمُ  
صَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الْفَارَاتُ وَانْهَجَتْ بِكَ الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِكَ الدِّيمُ  
وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرُكَ كَانَ فَارِقَهَا كَأَنَّمَا فَتَدُهُ فِي جَسْمِهَا سَقَمُ  
وَلَاخَ بَرَقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ الْأَحْيَاءُ يَتَسَمُّ  
يُسَى الْحُسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مِثَالِيهِ وَكَيْفَ يَشْتَبُهُ الْخُدُومُ وَالْخُدَمُ  
تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْدِهِ<sup>(٣)</sup> وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ  
وَإِخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نَصْرَتَهُ وَإِنْ ثَقَلَتْ فِي آلَاءِهِ الْأُمُ  
وَمَا أَخْصَلَكَ فِي بَرٍّ بِتَهْنِئَةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

١- أي انزع الالاعنة ٢- أي ليس به حلة غير أحب للحرب وهذا دأى لم يذكره بقراط في  
طابعه وليس له ضرب أي شبيهة لأنه لا يعرف أحد يمرض لترك الحرب ٣- أصاو

وقال بعنذر اليه وكان قد رأى منه انحرافاً عنه لاجل تركه مدبجاً  
أرى ذلك القرب صارَ أزوراراً وسارَ طويلُ السلامِ اخنصاراً  
تركنتي اليومَ في تجلجُلٍ أُموتُ مراراً وأحبي مراراً  
أسارقك اللحظَ مستحيّاً وأزجرُ في الخيلِ مهري سراراً<sup>(١)</sup>  
وأعلمُ أني اذا ما اعنذرتُ اليك ارادَ اعنذاري اعنذاراً  
كفرتُ مكارمك الباهراتِ إن كانَ ذلكَ مني اختياراً  
ولكن حمي الشعرَ الا القليلَ همّ حمي النورِ الا غراراً<sup>(٢)</sup>  
وما انا استمعتُ جفني به ولا انا اضمرتُ في القلبِ ناراً  
فلا تلزمني صروفَ الزمانِ اليّ اساءَ وإيائي ضاراً  
وعندي لك الشُرْدُ السائراتُ لا بخصيصن من الارض داراً<sup>(٣)</sup>  
قوافٍ اذا سرن من منطقي وثبتن الجبالَ وخضن البحاراً  
ولب فيك ما لم يقلّ قائلٌ وما لم يسرَ قمرٌ حيث سارا  
خلو خلقَ الناسِ من دهرهم لكانوا الظلامَ وكنت النهاراً  
استدّهم في الندى هزّةً وأبعدهم في عدوٍ مغاراً<sup>(٤)</sup>  
سما بك همي فوق الهومِ فلستُ أعدُّ بساراً يساراً<sup>(٥)</sup>  
ومن انت مجرّ له يا عليّ لم يقبلِ الدرّ الا كباراً



١ من دون ان ارفع صوتي ٢ اي ان الم قطعني عن الشعر والنوم الا ما قل

٣ يريد القصائد والقوافي التي لا تستقر في موضع واحد بل تسير في البلاد والآفاق

٤ يقول انه انشط الناس عند الجود وابعدهم مدى عند غارة العدو ٥ اي لا احسب

شيئاً من الغنى غنى ويساراً

وقال بهنية بعيد النظر

الصوم والنظر والأياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر  
تري الاملة وحها عم نائلة فما يخص به من دونها البشر  
ما الدهر عندك الاروضة أنف<sup>(١)</sup> يا من شائلة في دهر وزهر<sup>(٢)</sup>  
ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا أنتهى لك في اعوامه عمر  
فان حظك من نكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر



ومد نهر قويق بحلب يوماً فاحاط بدار سيف الدولة وخرج من

عنده ابر الطيب فبلغ الماء الى صدر قوسه فقال

حجب ذا البحر بحار دونه يتمها الناس ومجدونه  
ياماء هل حدثنا معينه ام اشتبهت ان ترى قرينه  
ام اتجعت للغنى بينه ام زرته مكثرًا قطينه<sup>(٣)</sup>  
ام جئته مخدقًا حصونه ان الحياء والنساء يكفينه  
يا رب لجم جعلت سفينه وعارب الروض توفت عون<sup>(٤)</sup>  
وذي جنون اذعيت جنونه وشرب كاس اكثرت رنينه  
وابدلت غامه اينه وضيع اولها عربنه  
وملك اوطاها جينه يقودها مسدًا جنونه

١ لم نزع ٢ يقول الدهر بحضرتك روضة وشمالك زمرا ٣ جماعة  
٤ جمع غانة وهي النطمة من مهر الوحش يقول رب ماء عظيم جعلت خيلة سفين ذلك الماء  
ورب روض بعيد اهلك سحر فصادته وتوفها اخذها وايقا

مُبَاسِرًا بِنَفْسِهِ شَوْجُونَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِيَةً  
 غَفِيفًا مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَهُ أَيْضًا مَا فِي نَاجِيهِ مَبِيتُهُ  
 بَحْرُهُ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُونُهُ <sup>(١)</sup> شَمْسُهُ تَمَّتِي الشَّمْسُ أَوْ تَكُونُهُ  
 أَنْ تَدْعُ عِيا سَيْفُ لِسْتَعِينَهُ بِجُحِكَ قَبْلَ أَنْ تُثْمَرَ سَيْفُهُ <sup>(٢)</sup>  
 أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّنُهُ مِنْ صُلَاتٍ مَعَهُمْ نَفْسُهُ وَدِينُهُ



وقال يمدحه وبهشة بعيد الأذى انشده أياها في ميدان بجلب  
 تحت داره وما على فرسها

لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا سِوَا عَادَةِ سَيْفِ الدُّلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعَدَى  
 وَأَنْ يَكْذِبَ الْإِرْجَافُ عَنْهُ بَصْدُهُ وَنَحْيِي بَمَا تَتَوَيَّ أَعَادِيهِ أَسْعَدَا  
 وَرَبُّ مُرِيدٍ ضَرَّةٌ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَا هَدَى  
 وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا  
 هُوَ الْجَرُّ غُصٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا عَلَى الدَّرِّ وَاحْذَرُوا إِذَا كَانَ مُرِيدَا  
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَغْتَدُّ بِالْقَتْلِ وَهَذَا الَّذِي يَلْنِي بِالْقَتْلِ مُعْتَدَا  
 تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تَفَارِقُهُ هَلَكِي وَتَلْقَاهُ سَيِّدَا  
 وَنَحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا نَحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَى  
 ذَكْبٌ تَظَنِّيهِ <sup>(٣)</sup> طَلِيعَةُ عَيْنِهِ يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى الْقَدَا  
 وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِجَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرَدَا

لذلك سَمِيَ ابْنُ الدَّمِستَقِ يَوْمَهُ مَبْلَأًا وَسَمَاءُ الدَّمِستَقِ مَوْلِدًا<sup>(١)</sup>  
 سَرَبَتْ إِلَى حِمَّانَ مِنَ الرِّضِ آمِدٌ ثَلَاثًا لَقَدْ ادْنَاكَ رَكْضٌ وَابْعَدًا<sup>(٢)</sup>  
 فَوَلَّى وَاعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْحَبِيعَ لِحَمْدًا<sup>(٣)</sup>  
 عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَوَةِ وَطَرْفِهِ وَابْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ وَلَكِنْ قَسِطُنْطِينُ<sup>(٥)</sup> كَانَ لَهُ الْفِدَى  
 فَاصْبَحَ بِمِجْنَابِ<sup>(٦)</sup> الْمُسَوِّجِ مَخَافَةً وَقَدْ كَانَ بِمِجْنَابِ الدِّلاصِ الْمُسَرَّدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَبَشَى بِهِ الْعَكْزُ فِي الْبَدِيرِ نَائِبًا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى اشْقَرَّ<sup>(٨)</sup> أَجْرَدَا  
 وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجْهَهُ جَرَبًا وَخَلَّى جَنْفَهُ النَّعْجُ<sup>(٩)</sup> أَرْمَدَا  
 فَلَوْ كَانَ يُبْغِي مِنْ عَلِيٍّ نَرَهْتُ تَرَهْتُ الْأَمْلَاكُ مَتْنَى وَمَوْجِدَا  
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ بَعْدَ لَهُ نَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ اسْوَدَا  
 هُنَيْئًا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ وَعَيْدُ لِمَنْ سَمِيَ وَضَحَّى وَعَيْدًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِسَكَ بَعْدَهُ تُسَلَّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطَى مَجْدًا  
 فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيمَ وَاحِدًا كَانَ أَوْحَدَا  
 هُوَ الْجِدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ اخْتِهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا<sup>(١١)</sup>

- ١ أي سَمِيَ الدَّمِستَقِ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا تَلَا بَنُو لَانَهُ اسْرِفِيهِ وَمَوْلِدًا لَانَهُ نَجَا فِيهِ بِالْهَرَبِ ٢ أي  
 وصلت من أم دلي هجر حيمان في ثلاث ليال على ما بينها من البعد ٣ أي لم يكن ذلك إعطاه  
 بسحق عليه جدًا لانه تسري ٤ أي لما رآك لم تسع عنه غيرك لعظلك في نفسه وحلت  
 ينفه وبين حيوتيه فصار كالميت في بطلان حواسه إلا منك ٥ أي إن ابنه قسطنطين صار  
 فداء له لأن الجيش اشتغل بأسره عنه ٦ بلبس ٧ الدرع البرقة الصافية  
 ٨ المنظوم المنسوج بعضه في بعض ٩ أي فرس اشقر وخصه بالذكر لأن العرب تقول  
 شفر الخيل سراعها ١٠ أي غبار الجيش ١١ أي أنت عيد للعيد وعيد  
 لكل مسلم ١٢ بقول الجند يؤثر في كل شيء حتى في العينين نجمهما بينة ثم نصح أحداها  
 وتسم الأخرى وبسود اليوم واليوم وكلاهما ضوء الشمس

فوا عجباً من دائل<sup>(١)</sup> انت سيفه<sup>(٢)</sup> اما يتوقى شفرتي ما تقلدا  
ومن يجعل الضرعام للصيد بازه<sup>(٣)</sup> يصيره الضرعام في ما تصيدا<sup>(٤)</sup>  
رايتك محض الحلم في محض قدره<sup>(٥)</sup> ولو شئت كان الحلم منك المهندا  
وما قتل الا حرار كالغفوع<sup>(٦)</sup> ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا  
اذا انت اكرمت الكريم ملكته<sup>(٧)</sup> وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
وضع الندي في موضع السيف بالعلو<sup>(٨)</sup> مضرب كوضع السيف في موضع الندي  
ولكن تفوق الناس رايًا وحكمة<sup>(٩)</sup> كما فقتهم حالاً ونفساً ومهندا  
يدق على الافكار ما انت فاعل<sup>(١٠)</sup> فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا<sup>(١١)</sup>  
ازل محسد الحساد عني بكتبهم<sup>(١٢)</sup> فانت الذي صيرتهم لي حسدا  
اذا شد زندي حسن رأيك فيهم<sup>(١٣)</sup> ضربت بسيف يقطع الهام مغدا  
وما انا الا سهرتي حملته<sup>(١٤)</sup> فزيت معروضا<sup>(١٥)</sup> وراع مسددا<sup>(١٦)</sup>  
وما الدهر الا من رواة قصائد<sup>(١٧)</sup> اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا  
فسار به من لا يسير مشمرا<sup>(١٨)</sup> وغني به من لا يغني مغردا  
أجزني اذا أنشيت شعراً فانما<sup>(١٩)</sup> بشعري اناك المادحون مرددا  
ودع كل صوب غير صوتي فأنني<sup>(٢٠)</sup> انا الطائر المحكي والآخر الصدى  
تركت السرى خلفي لمن قل ما له<sup>(٢١)</sup> وانعلت افراسي بنماك عسجدا

١ اي صاحب دولة ٢ اراد انت فوق ما تضاف اليه ٣ يقول من غناعن  
حر صار كانه قتله لانه يسترقه بالغفوعه فيذل بذلك وينقاد ثم ذكر قلة من يسحق ذلك في  
الجز ٤ اي ان ما تبذعه من المكارم يخفي على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون  
ما خفي ٥ بردهم ٦ محبوا بالعرض ٧ مهيا للطنين يقول انا زينت  
لك في السلم ورج في عدوك اناخ عنك بلساني

وَقَيْدَتْ نَفْسِي فِي ذِرَاكِ مَحَبَّةٍ وَمِنْ وَجْدِ الْإِحْسَانِ قَبْدًا نَقِيدًا  
إِذَا سَالَ الْإِنْسَانُ أَيَّامُهُ الْغَنَى وَكَهَنَتْ عَلَى بَعْدِ جَمَلِكَ مَوْعِدًا

وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم  
ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته لا يصدق الرصف حتى يصدق النظر  
تزاحم الجيش حتى لم يجد سبباً إلى بساطك لي سمع ولا بصير  
فكنت أشهد مختصاً وأغيبه معاني وعياني كله خبر<sup>(١)</sup>  
اليوم يرفع ملك الروم ناظره لأن عنه عفوك عنده ظفر  
وان اجبت بشي عن رسالته فما يزال على الاملاك يتفخر  
قد استراحت إلى وقت رفاهم من السيوف وباقي القوم ينتظر  
وقد تبدلها بالقوم غيرهم<sup>(٢)</sup> لكي تجدد رؤوس القوم والقصير<sup>(٣)</sup>  
تشبيه جودك بالامطار غادية جودك لكفك ثانياً ناله المطر<sup>(٤)</sup>  
تكسب الشمس منك النور طالعاً كما تكسب منها نور القمر

وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه  
ذروح ملك الروم هذي الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل

١ يقول كنت احضر المختصين بك لاني كنت شامداً بنفسي وكنت اغيب المختصين حياتاً لاني  
غيب معانة حيث لم ارمأ بهجري. وكنت اخبرها بهجري وما كنت اعين ٢ اي غير الروم  
٣ جمع قصرة وفي اصل العنق ٤ يقول اذا شهن جودك بالامطار التي تأتي بالمعديات  
وفي اغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لكفك لان المطر يسر ويتفر بان يشبه به جودك

هي الزرد الغصافي<sup>(١)</sup> عليه ولنظها عليك ثنائاً سابغ<sup>(٢)</sup> وفضائل<sup>(٣)</sup>  
 واني اهتدي هذا الرسول بارضه وما سكنت مذسرت فيها القساطل<sup>(٤)</sup>  
 ومن اي ماء كان يسقي جواده ولم تصف من مزج الدماء المناهل<sup>(٥)</sup>  
 اناك يكاد الرأس يحجد عنقه وتنقد تحت الذعر منه المفاصل<sup>(٦)</sup>  
 يقوم تقويم السماطين مشيه اليك اذا ما عوجته الافاكل<sup>(٧)</sup>  
 ففاسمك العيني من لحظة سميك والخل الذي لا يزائل<sup>(٨)</sup>  
 وابصر منك الرزق والرزق مطع وابصر منه الموت والموت هائل<sup>(٩)</sup>  
 وقبل كما قبل الثرب قبله وكل كمي واقف متضائل<sup>(١٠)</sup>  
 واسع مشتاق واظفر طالب هامر الى ثقبيل كميك واصل<sup>(١١)</sup>  
 مكان تماء الشفاء ودونه صدور المذاكي والرماج الذوابل<sup>(١٢)</sup>  
 فابلغته ما اراد كرامة عليك ولكن لم يجب لك سايل<sup>(١٣)</sup>  
 واكبر منه همة بعثت به اليك العدى واستنظرت الحجايل<sup>(١٤)</sup>  
 فاقبل من اصحابه وهو مرسل وعاد الى اصحابه وهو عاذل<sup>(١٥)</sup>  
 تخير في سيف ربيعة اصله وطابعة الرحمن والمجد صاقل<sup>(١٦)</sup>  
 وما لونه ما تحصيل مقلة ولا حده ما تجس الانامل<sup>(١٧)</sup>  
 اذا عايتك الرسل هانت نفوسها عليها وما جاءت به والراسل<sup>(١٨)</sup>

١ السابغ ٢ الغبار ٣ جمع الافكل وهو الرعدة ٤ اي انه كان ينظر  
 باحدى عينيه اليك وبالاخرى الى سملك اي السيف ٥ اي متصاغر منضم هبة لك  
 ٦ الخيل ٧ اي عاذلاً لم على محاربتهم اياك وطعمهم في معارضتك لما راوه من جنودك  
 وكثرة عدوك



رجا الروم من تُرجى النوافل كلها لديه ولا ترجى لديه الطوائل<sup>(١)</sup>  
 فان كان خوف القتل والاسر ساقمهم فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل  
 فخافوك حتى ما لقتل زيادة وجاؤك حتى ما تُرأ السلاسل<sup>(٢)</sup>  
 ارى كل ذي ملك اليك مصيره كأنك بجزر والملوك جداول  
 اذا مطرت منهم ومنك سمائب قوابلهم طل وطلك وابل<sup>(٣)</sup>  
 كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لحت<sup>(٤)</sup> حرب فانك نازل  
 اذا<sup>(٥)</sup> الجود اعطى الناس ما انت مالك فلا تعطين الناس ما انا قائل<sup>(٦)</sup>  
 اتى كل يوم تحت ضنبي<sup>(٧)</sup> شويعر ضيف بقاوني<sup>(٨)</sup> قصير بطاول  
 لساني بنطقي صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل  
 واتعب من ناداك من لا تحببه واغيط من عاداك من لا تشاكل<sup>(٩)</sup>  
 وما التيه طبي فيهم غير انني بغيض الي الجاهل المتعاقل  
 واكثر تبهي انني بك واثق واكثر مالي انني لك امل  
 لعل لسيف الدولة القرمهبة يعيش بها حق وبملك باطل  
 ربيت عداه بالقواني وفضله وهن الغواصي السالمات<sup>(١٠)</sup> القوائل  
 وقد زعموا ان النجوم خوالد ولو حاربتة ناج فيها الثوائل  
 وما كان ادناها له لو ارادها والطفها لو انه المتناول

- ١ الاحتاد ٢ اي لا يحتاج اليها في اسرم ٣ اي كثير قليل بالاضافة اليك  
 وقليلك كثير بالاضافة اليهم ٤ اشتدت ٥ اي باصاحب الجود  
 ٦ اي لا تخرجني الى مدح غيرك ٧ اي حضني وفيه اشارة الى استغفار ذلك الشاعر  
 ٨ يساويني في القوة ٩ اي انما لا اجيبهم لانهم يترك الجواب كما انهم يغيظوني بالمعادة  
 ١٠ لانها تصيب ولا تصاب وم غير اشكال رلي

قريب عليه كل نساء على الوري اذا لثمت به بالغبار القنابل<sup>(١)</sup>  
تدبر شرق الارض والغرب كفه وليس هارقتا عن الجود شاغل<sup>٢</sup>  
يتبع هراب الرجال مراده<sup>٣</sup> فمن فرحربا عارضته الغوايل<sup>٤</sup>  
ومن فر من احسانه حسدا له تلقاه منه حيثما سار نائل<sup>٥</sup>  
فتي لا يرى احسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل<sup>(٢)</sup>  
اذا العرب العرباء دارت نفوسها فانت فتناقوا المليك الحلال<sup>(٣)</sup>  
اطاعتك في ارواحها وتصرفت بامرك والتفت عليك القبائل<sup>٦</sup>  
وكل انايب القنا مدد له وما تنكث الفرسان الا العوامل<sup>٧</sup>  
رايتك لوم يقتض الطعن في الوغى اليك اقيادا لاقتضه الشمايل<sup>٨</sup>  
ومن لم يعلم لك النل نفسه من الناس طرا علمه المناصل<sup>٩</sup>

وورد عليه رسول سيف الدولة برقة

فيها هذا البيت

راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قد عيني حتى تجلّت

وسأله اجازته فكذب تحنه ورسوله واقف

لنا ملك لا يطعم النوم هم مات الحي او حيوة لميت<sup>(٤)</sup>

ويكبران تقذى بشي عجنونه اذا ما راته خلّة بك قررت<sup>(٥)</sup>

١ جماعة الخيل ٢ يشمل الناس جميعا ٣ السيد ٤ اي ما يستغل  
بالنوم انما هم المحرب والجود فهو ميت بقناله اعداءه وبجي بنوالة اولياءه  
الاشياء تصغر عن اجناب كراهته فما خالف ارادته عديم

جزى الله عني سيف دولة هاشم فَإِنَّ نداء الغمر سيفي ودولتي



ولما اتى رسول ملك الروم راي سيف الدولة يتشكى  
فقال اترأه يفرح بعلتنا فقال ابو الطيب  
فَدَيْتَ بِمَاذَا يُسِّرُ الرِّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ  
عَوَاقِبُ هَذَا تَسُوُّ الْعَدُوَّ وَتَثْبُتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ



واحدث بنو كلاب حدثاً بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم  
وابو الطيب معه فادركهم بعد ليلة بين ماءين يعزقان بالغبارات  
والخراارات من جبل البشر فوقع بهم وملك المحرم فابقى عليهم  
واحسن اليهن فقال ابو الطيب بعد رجوعه وانشده اياها في

جمادي الاخرى سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

بغيرك راعياً عبث الذئاب وغيرك صارماً ثلر الضراب  
وتملك انفس الثقلين طراً فكيف تحوز انفسها كلاب  
وما تركوك معصية ولكن يعاف الورد والموت الشراب  
طلبتهم على الامواه حتى تخوف ان تنفش السحاب  
فبت لياليا لا نور فيها تخب بك المسومة العراب<sup>(١)</sup>  
يهرز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

١ اي تعدو بك الحمل المريات في طلبهم

وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَتَّى أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمُ الْجَوَابُ  
فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَفَرَّوْا نَدَسَ كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ<sup>(١)</sup>  
وَحَفْظُكَ فِيهِمْ سَلَفٌ مَعَكَ وَانْهَمُ الْعِشَائِرُ وَالصِّحَابُ  
تَكْفِكَ عَنْهُمْ حُمُّ الْعَوَالِي وَقَدْ شَرَقَتْ بَطْنُهُمُ الشَّعَابُ  
وَأَسْفَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا<sup>(٢)</sup> وَأَجْهَضَتْ<sup>(٣)</sup> الْحَوَائِلُ<sup>(٤)</sup> وَالسَّقَابُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَمُرُوا فِي مِيَامِنِهِمْ عُمُورًا وَكَمَتْ فِي مِيَا سِرْمِهِمْ كِهَابُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا وَخَاذَلَهَا قَرِيبُهَا وَالضَّبَابُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا سِرَتْ فِي أَثَارِ قَوْمٍ تَخَاذَلَتْ الْحَاجِرُ وَالرَّقَابُ  
فَعُدْنَ كَمَا أَخَذْنَ مَكْرُمَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ<sup>(٨)</sup>  
يُنْشِكُ بِالَّذِي أُولِيَتْ شُكْرًا وَابْنُ مَنِ الَّذِي تَوَلَّى الثَّوَابُ  
وَلَيْسَ مَصْرُهُنَّ الْبِكُ شَيْنًا<sup>(٩)</sup> وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ  
وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ إِذَا ابْصَرْتَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ  
وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأُسْكَ فِي أَنْاسٍ تُصَيِّمُهُمْ فَيُؤَلِّكُ الْمَصَابُ  
تَرْفُقُ بِهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِثَابُ  
وَإِنَّهُمْ عِيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَدَعَوْا لِحَاثَةِ أَجَابُوا  
وَعَيْنُ الْخَطِيئِينَ هُمُ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِيئُوا فَنَابُوا

١ التريب ٢ أسفطت نساؤهم أولادهن في برادع الخيل لشدة ما لحقهن من التعب في  
الحرب ٣ أي رمت بولدها سقطا ٤ الإناث من أولاد الإبل ٥ الذكور  
من أولاد الإبل ٦ أي قبيلة عمرو ذهبت ذات البعير وتفرقت فصارت عمورا وكعب  
ذهبت ذات الإسر وصارت كهابا ٧ هؤلاء بطون بني كلاب ٨ ضرب من الطيب  
والضمير في عدن وأخذن للنساء ٩ ويروي سيبا

وَأَنْتَ حَيَاتِهِمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَجَرْتَ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ  
 وَمَا جَهِلْتَ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ  
 وَكَدَّ هَجَرُ مَوْلَدُهُ دَلَالٌ وَكَمَّ بَعْدَ مَوْلَدِهِ اقْتِرَابُ  
 وَحَرَمَ جَرُّهُ سَهَاءَ قَوْمٍ وَحَلَّ بَغِيرَ جَارِهِ الْعَذَابُ  
 فَإِنْ هَابُوا بِجَرَمِهِمْ عَلِيًّا فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ  
 وَإِنْ يَكُ سَيْفُ دَوْلَةٍ غَيْرَ قَيْسٍ فَهُوَ جُلُودُ قَيْسٍ وَالثِّيَابُ  
 وَتَحْتَ رَبَابِهِ <sup>(١)</sup> نَبْتُوا وَاثُوا <sup>(٢)</sup> وَفِي أَيَامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا  
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي وَذَلَّ لَهُمُ مِنَ الْعُرْبِ الصِّعَابُ  
 وَلَوْ غَيْرَ الْأَمِيرِ غَزَا كَلَابًا ثَنَاءً عَنْ شَمْسِهِمْ ضَابُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا قِيَّ دُونَ ثَابِهِمْ <sup>(٤)</sup> طَعَلْنَا يَلَاقِي عِنْدَهُ الذُّبَّ الْغَرَابُ  
 وَخَيْلًا تَغْتَذِي رِيحَ الْمَوَامِي وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنْ رَهْمَ أَسْرَى الْيَمِّ فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ  
 وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابٌ <sup>(٦)</sup>  
 رَمَيْتَهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عِبَابُ  
 فَمَسَّاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرَرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبَسَطَهُمْ تَرَابُ

٢ نشأوا

١ الرِّبَابُ غَيْمٌ يَتَلَقَّى بِالْحَبَابِ مِنْ تَحْتِهِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ

٤ جمع ثَابَةٌ وَفِي الْحِجَارَةِ حَوْلُ

٢ كَتَمَ بِالشَّمْسِ عَنْ النَّسَاءِ وَالضَّبَابِ عَنِ الْعَامَاتِ عَنْهُنَّ

٥ أَيُّ لَيْلٍ خَيْلًا تَعَوَّدَتْ

الْبُيُوتِ بِأَوَى إِلَيْهَا الرَّاعِي لَيْلًا وَفِيهَا مَرَابِضُ الْغَنَمِ وَمَبَارِكُ الْأَهْلِ

قَطَعَ الْمَنَازِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ وَمَاءٌ حَتَّى كَانَ غَذَاتُهَا الرِّيحَ وَمَاوَاهَا السَّرَابُ لِأَنَّهَا عَرَابٌ مَضْمُونَةٌ

٦ أَيُّ لَمْ يَسْتَرْحِمَ عَنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْلٌ وَلَا اخْتِطَامُ نَهَارٌ وَلَا حَمَلَتُهُمْ خَيْلٌ

قَلَّةُ الْعِلْفِ وَالْمَاءُ

رِكَابٌ

ومن في كفو منهم قناةً كمن في كفو منهم خضابُ  
 بنو قنلى ايئك بارض نجد ومن ابقى وابنته الحربُ  
 عفا عنهم واعنهم صغاراً وفي اعناق اكثرهم سخابُ<sup>(١)</sup>  
 وكلُّكم اتي مائى ابيه وكلُّ فعال كلُّكم عجابُ  
 كذا فليس من طلب الاعادي ومثل سراك فليكن الطلابُ



وقال بمدحه ايضا ويذكر بناءه ثغر المحدث ومنازلته اصناف

جيش الروم سنة ٣٤٣

على قدر اهل العزم ناتي العزائم وناتي على قدر الكرام المكارمُ  
 وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظامُ  
 يكلف سيف الدولة الجيش<sup>(٢)</sup> وقد عجزت عنه الجيوش الخضارمُ<sup>(٣)</sup>  
 وبطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه الضراغمُ  
 يفدي اثم الطير عمراً سلاحه نسر الفلا احداثها والقشاعمر<sup>(٤)</sup>  
 وما ضرها خلق بغير مخالف وقد خلقت اسيافه والقوائمُ  
 هل المحدث<sup>(٥)</sup> الحمراء تعرف لونها وتعلم اي الساقين الغمام<sup>(٦)</sup>

١ السخاب قلادة من قرنفل يلبسها الصبيان والضمير في هذا لوالد سيف الدولة

٢ جمع الخضر وهو الكثير من كل شيء ٣ يريد بآثم الطيور عمراً النور وقد فسر

بالمصراع الثاني بقوله القشاعم اي المسنة من النور تقول لاسخه قديناك بانصال لانها كفتها

التمتع في طلب الاقوات يبحث القتلى ٤ قلعة بناها سيف الدولة في الروم

٥ اي العمرة بدماء الروم ٦ اي وهل تعلم اي الساقين بسفها الغمام امر الجمجام

وحذف الجمجام اكفاء بالغمام

سنتها الغامر الغر قبل نزوله فلما دنا منها سنتها المجامر  
 بناها فأعلى وأتينا بقرع القنا<sup>(١)</sup> وموج المنيا حرها ملامر  
 وكن بها مثل الجنون فاصبحت ومن جثت القنلى عليها ثم<sup>(٢)</sup>  
 طردت دهر ساقها فرددتها على الدن باخطي والدهر راسم<sup>(٣)</sup>  
 تيفت الليالى كل شيء احذته وهن لما يأخذن منك غوارم  
 اذا كن ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل ان تلقى عليه الجوارم  
 وكيف ترجى الروم والروم هدمها وذا الطعن آسار لها ودعائم  
 وقد حاكموها والمنيا حواكم فامات مظلوم ولا عاش ظالم  
 اتوك يحرون الحديد كنما سروا بجياد ما هن قوائم<sup>(٤)</sup>  
 اذا ابرقوا لم تعرف البيض منهم ثيابهم من مثلها والعائم<sup>(٥)</sup>  
 خميس بشروا الارض والغرب زحمة وفي اذن الجوزاء منه دما دم<sup>(٦)</sup>  
 نتجع فيه كل لسن<sup>(٧)</sup> وأمة<sup>(٨)</sup> فافهم الحداث الا التراجم  
 فليله وقت ذوب الفس<sup>(٩)</sup> ناره فلم يبق الا صارم او ضبارم<sup>(١٠)</sup>  
 تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا وقر من الفرسان من لا يصدم  
 وفنت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم

- ١ اي رماح المسلمين تزارع رماح الروم ٢ جعل اضطراب الفنة فيها جنونا لها وجعل  
 جثت القنلى كذا ثم عليها حيث اذهبت ما بها من الجنون ٣ اي طردها الدهر بان ساط  
 عليها الروم حتى خربوها فاعدت بدنها ورددتها على اهل الدين فرغم الدهر حين حالته في ما  
 قصد واراد ٤ اي لانها مستورة بالجباف ٥ اي لا يفرق بين سيوفهم وبينهم  
 لان عيهم البيض وثيابهم الدروع فهم كلسوف ٦ اي اصوات لا تقيم ٧ لغة  
 ٨ اراد يو الصاعف من الرجال ٩ رجل شجاع

تمزك الابطال كَلَى هزيمة ووجهك وضلح وثغرك باسم  
 تجارزت مقدار الشجاعة والسمي الى قول قوم انت بالغيب عالم  
 ضمت جناحيهم<sup>(١)</sup> على القلب ضبة تموت الخوافي تحتها والقوادم<sup>(٢)</sup>  
 يضرب اني امامات والنصر غائب وصار الى اللبائ والنصر قادم  
 حقرت الردينيات حتى طرحتها وحتى كان السيف للرخ شاتم  
 ومن طالب النفع الجليل فانما مفتاحه البيض الخفاف الصوارم  
 نثرهم فوق الأحديب<sup>(٣)</sup> كلكو كما نثرت فوق العروس الدراهم  
 تدوس بك الخيل الوكور على الذرى وقد كثرت حول الوكور المطاعم<sup>(٤)</sup>  
 تظن فراخ الفخ<sup>(٥)</sup> انك زرتها بأمانها وهي العتاق<sup>(٦)</sup> الصلادم<sup>(٧)</sup>  
 اذا زلفت مشيتها بيوطها كما تمشي في الصعيد الارقم  
 أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم<sup>(٨)</sup> قفاه على الاقدام للوجه لايم  
 اينكر ربح اللب حتى يذوقه وقد عرفت ربح اليوت البهائم  
 وقد فجعته بأبنه وابن صهره وبالصهر حملات الامير الهواشم  
 مضى يشكر الاحباب في فوته الطي لما شغلها هامهم والمعاصم  
 وينهم<sup>(٩)</sup> صوت المشرفة فيهم<sup>(١٠)</sup> على ان اءوات السيف اعاجم  
 يسر بما اعطاك لاعن جهالة ولكن مغنوما نجنا منك غانم

- ١ اي ميتمهم وميسرهم  
 ٢ الخوافي من الريش ماتحت القوادم والقوادم ما فوق الخوافي  
 ٣ جبل المحدث  
 ٤ يريد انه يبيعهم في روس الجبال حيث تكون وكور جوارح الطير  
 ٥ جمع الفخ وهي  
 ٦ كرام الخيل  
 ٧ وهي الفرس الشديدة الصلبة  
 ٨ الضمير للدمستق  
 ٩ اي في اصحابه



واستَ مليكاً هازماً لنظيره ولكنتك التوحيدُ للشركِ هازمٌ<sup>(١)</sup>  
 تشرفُ عدنانٌ به لا ربيعةٌ وتفخرُ الدنيا به لا العواصمُ<sup>(٢)</sup>  
 لك الحمدُ في الدرِّ الذي لي لفظه فانك معطيه وائي ناظمُ  
 وائي لنعوذني عطايك في الوغى فلا انا مذمومٌ ولا انت نادمرُ  
 على<sup>(٣)</sup> كل طيارٍ البها برجله اذا وقعت في مسبعيه الغائمُ<sup>(٤)</sup>  
 ألا أيها السيفُ الذي لستَ مضمداً ولا فيك مرثبٌ ولا منك عاصمُ  
 هنياً لضربِ الهامِ والمجدِ والعلى وراجيك والإسلامِ أنك سالمُ  
 ولم يلاقي الرحمنُ حديثك ما وقى<sup>(٥)</sup> وتلقاه هارمُ العدى بك دايماً



وورد على سيف الدولة فرسان طرسوس وآدنة والمصيصة  
 ومعه رسول ملك الروم في طلب الهدنة فقال  
 أبو الطيب

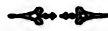
أراعَ كذا كلَّ الانامِ هُمامُ وسحَّ له رُسلَ الملوكِ غمامُ  
 ودانت له الدنيا فاصبح جالساً وإيامها في ما يريدُ فيامُ  
 اذا زار سيفُ الدولة الرومَ غزياً كفاها للمارِ لو كفاهُ ليامُ<sup>(٦)</sup>  
 فتى تتبعُ الزمانُ في الناسِ خطوهُ لكلِّ زمانٍ في يديه زمامُ

١ يقول لست في هزيمتك الدمستقي ملكاً هزيم نظيراً ولكنك الإسلام هزيم الشرك  
 ٢ ربيعة بطن من عدنان يقول جميع العرب يفخرون به لا بعضهم وهو فخر لجميع الدنيا لا لبلاد  
 ٣ متعلق بنادم أو بجذوف تفكره اقصد الوغى على كل طيار  
 ٤ الاصوات المخلطة ٥ أي ما دام يحفظ أي ابداً ٦ يقول اذا غزاهم كفاهم  
 نادى نزول منه بهم لو اكفى هو بذلك لكنه لا يكنى حتى يبلغ اقاصي بلادهم

تَنَامُ لَدَيْكَ الرَّسْلُ أَمِنًا وَغِبْطَةً وَاحِفَانُ رَبُّ الرَّسْلِ لَيْسَ تَنَامُ  
 حَذَارًا لِمُعْرُورِي الْحِيَادِ فَجَاءَتْهُ إِلَى الطَّمَنِ قُبْلًا مَا لَهْنُ الْجَارِ  
 نَعَطْفُ فِيهِ وَالْأَنَّةُ شَعْرُهَا وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ<sup>(١)</sup>  
 وَبِأَنَّ تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا النَّسَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ  
 إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرَّسْلَ عَمَّا أَتَوَالَهُ كَانَتْهُمْ فِي مَا وَهَبْتَ سَلَامُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً فَعَوْدُ الْإِعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامُ  
 وَإِنْ نَفُوسًا أَمَّتْكَ مَنِيعةٌ وَإِنْ دِمَاءَ أَمَلْتِكَ حَرَامُ  
 إِذَا خَفَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرُهُ وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ نَسَامُ<sup>(٣)</sup>  
 لَهْرَعَتِكَ بِالْيَيْضِ الْخَفَافِ تَفَرَّقُ وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زَحَامُ  
 نَفَرُ حَلَاوَاتِ النَّفُوسِ قَلْبِيهَا فَتَخَامُرُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِيَامُ  
 وَشَرُّ الْحَمَامِينَ الزُّؤَامِينَ عَيْشُهُ يَذُلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَبُضَامُ  
 فَلَوْ تَنَانٌ صَلَحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ وَلَكِنَّهُ ذُلُّ لَهْرٍ وَغَرَامُ  
 وَمَنْ لِفَرَسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ  
 كَدَائِبُ جَاؤُا خَاضِعِينَ فَاقْدُمُوا وَإِلَّا لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِحَامُوا  
 وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَاكَ خِيُولُهُمْ وَعَزُّوا وَعَامَتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا  
 عَلَى وَحْمِكَ الْمَيُونِ فِي كُلِّ غَارَةٍ صَلَوةٌ تَوَالَى مِنْهُمْ وَسَلَامُ  
 وَكُلُّ أَنْاسٍ يَتَّبِعُونَ إِيَّاهُمْ وَأَنْتَ لَاهِلُ الْمَكْرَمَاتِ إِيَّامُ

١ يريد ان خيله مودبة اذا قبلت بشعرها افادت كما تفاد بالحنان واذا رجعت قام ذلك مقام السباط  
 ٢ يعني انه يردم عما يظلمون من الهدية وده لور النلايين في العطاء  
 ٣ اي تكلف ان نجهرهم وقد خافوا سيفك

وَرُبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَهُ وَعَوَانُهُ لِلنَّاظِرِينَ قَسَامُ  
 تَضِيقُ بِهِ الْبِدَاءَ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا قُضِيَ بِالْبِدَاءِ عَنْهُ خَتَامُ  
 حُرُوفُ هَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةُ جَوَادٍ وَرَمَحُ ذَابِلٍ وَحَسَامُ  
 أَذَا الْحَرْبِ<sup>(١)</sup> قَدْ انْعَبَتْهَا فَالَهُ سَاعَةٌ لِيُعْمَدَ نَصْلُ<sup>(٢)</sup> أَوْ يُجَلَّ<sup>(٣)</sup> حِزَامُ  
 وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرَّمْلِجِ يَهْدِنِي<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ الَّذِي يَعْرِفُ عَنْكَ تَامُ  
 وَمَا زِلْتَ تُفْنِي السَّمْرَ وَفِي كَثِيرَةٍ<sup>(٥)</sup> وَتُفْنِي بَيْنَ الْحَيْشِ وَهُوَ لِهَامُ<sup>(٦)</sup>  
 مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ<sup>(٧)</sup> عَاوَدْتَ ارْضَهُمْ وَفِيهَا رِقَابُ<sup>(٨)</sup> لِلسُّيُوفِ وَهَامُ  
 وَزَبَوُ<sup>(٩)</sup> لَكَ الْإِوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا وَقَدْ كَعِبْتَ بَنَاتٍ وَشَبَّ غِلَامُ  
 جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْوُصُولِ جَرَيْتَ وَقَامُوا  
 فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مَدُّ<sup>(١٠)</sup> أَنْتَ إِثَارَةٌ<sup>(١١)</sup> وَإِسْ لِبَدِي مَدَّمَتْ تَمَامُ



وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَبِذِكْرِ قِسَّةِ حَرْبِ جَرَتْ  
 تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ<sup>(١٢)</sup> حَجَرِ عَوَالِينَا وَتَجَرَّعِ السَّوَابِقِ  
 وَصَحْبَةِ قَوْمٍ يَذْجَحُونَ قَتَبَهُمْ<sup>(١٣)</sup> بِفَضْلِهِ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَنَارِقِ<sup>(١٤)</sup>  
 وَإِلَّا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ<sup>(١٥)</sup> نَحْنُهُ<sup>(١٦)</sup> كَانَ ثَرَاهَا عَيْبُ<sup>(١٧)</sup> فِي الْمُرَافِقِ  
 بَلَاذًا زَاوَرَ الْحَسَانَ<sup>(١٨)</sup> بَعِيدًا حَصَى<sup>(١٩)</sup> تَرَبَّهَا تَقَبُّهُ<sup>(٢٠)</sup> لِلْمُخَافِقِ  
 سَقَنَنِي بِهَا الْقَطْرِ<sup>(٢١)</sup> مَلِجَةً<sup>(٢٢)</sup> عَلَى كَاذِبٍ مَزُوعٍ دَهَاضٍ صَادِقِ

١ أي ما ذا الحرب ٢ أي كبر كانه بلتهم كل شيء ٣ أي الذين فارقوا ديارهم  
 مرآة منه ٤ في هذا اشارة الى جودة ضربهم وقوة سواعدهم ٥ موضع بغير الكوفة  
 ٦ أي النهر المنسوب الى قطر بل وهو موضع

يُهَادُّ لاجْنَانٍ وَسَمْسٌ لِنَاطِرٍ وَسَقَمٌ لَابْدَانٍ وَمَسْكٌ لِنَاشِقٍ  
 وَأَغْدَ يَهُوْءُ نَفْسُهُ كُلُّ عَاقِلٍ غَفِيْبٌ وَهَوْءٌ جِسْمُهُ كُلُّ فَاسِقٍ  
 أَدِيْبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ بَلَّ كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سَوَامَا بَعَائِقٍ  
 بِحَدَثٍ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ وَصُدْغَاؤُ فِي خُدْيِ غَلَامٍ مُرَافِقٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرْفَالُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فَعْلِهِ وَالْمَلَأَقُ  
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ  
 وَجَائِزَةُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْمَوْءُءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَجْنِي كَلَامَ الْمَافِقِ  
 بِرَأْيٍ مِنْ أَتْقَادَتِ عُقْبَلٍ إِلَى الرَّدَى وَإِشْمَاتٍ مَخْلُوقٍ وَإِخْطَاطٍ خَالِقٍ  
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى وَيُوسِعُ قَتْلَ الْمُجْهَلِ الْمُتَضَافِ  
 فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ  
 لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِزٍ وَقَدَّهَرُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاحِقٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَفَعُوا بِهَا رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ  
 وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ  
 وَمَا يُوجِعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفٍّ حَارِمٍ كَمَا يُوجِعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفٍّ رَازِقِ  
 أَنَاهُمْ بِهَا حَشَوُ الْعِجَاجَةِ وَالْقَنَسَا سَنَابِكُهُمْ تَحْشُو بَطُونَ الْحِمَالِقِ<sup>(٣)</sup>  
 عَوَاسٍ حَلَّى يَابَسُ الْمَاءِ<sup>(٤)</sup> حَزَمَهَا فَمِنْ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَلِمَاتُ طِقِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَيْتَ إِبَاهِ الْهَيْجَا يَرَى خَلْفَ تَدْمِرٍ طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَالِقِ<sup>(٦)</sup>

١ يريد أنه يأتي بالاحسان القديمة وهو مع ذلك شاب مراحم  
 ٢ يقول أنهم بالخيول وقد احاطت بها الرياح والعجاج فهي حشوهذين وحواقرها  
 ٣ تحشو العيون بما تتغير من الغبار  
 ٤ يريد يوم ما جف من العرق  
 ٥ شبه حزمها وقد  
 ٦ الطوال  
 ابيض العرق عليها بالمناطق الحلاة بالنفضة

وَسَوْقٌ <sup>(١)</sup> عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا قِبَائِلٌ لَا تُعْطَى النَّفْيَ لِسَائِقٍ  
 فَخِيرٌ وَبَعْجَلَانٌ <sup>(٢)</sup> فِيهَا خَفِيَّةٌ كَرَّاءَيْنِ فِي الْفَاطِ الشَّغْ نَاطِقٍ  
 خُلِّيمَ النِّسْوَانِ غَيْرَ فَوَارِكٍ <sup>(٣)</sup> وَهُمْ خَلَوْا النِّسْوَانِ غَيْرَ طَوَالِقٍ  
 يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْكَلَاةِ وَبَيْنَهَا بَطْنٌ يَسْلُبُ حَرَهُ كُلِّ عَاشِقٍ  
 إِلَى الطَّعْنِ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ مِنْ الْخَيْلِ الْإِفِي نَحُورِ الْعَوَاتِقِ  
 بِكُلِّ فَلَاحَةٍ تَنْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا طَعَانٌ حُمُرُ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْإِفَانِقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَلُومَةٌ <sup>(٥)</sup> سَيْفِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> رَبِيعَةٌ <sup>(٧)</sup> تَصْبُحُ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحُ اللَّفَالِقِ  
 بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَمَا مِنْ أَصُولِهِ قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْيَضِ غَيْرُ الْبِلَامِقِ <sup>(٨)</sup>  
 نَهَاهَا وَغَنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ فَمَا تَنْقَبُ إِلَّا حُمَاةَ الْخَفَائِقِ  
 تَوَهَّيْهَا <sup>(٩)</sup> الْأَعْرَابُ سَوْرَةٌ <sup>(١٠)</sup> مُتَرَفٍ <sup>(١١)</sup> تَذْكُرُهُ الْبِدَاءُ ظَلُّ السُّرَادِقِ  
 فَذَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَيَّرَتْ سَمَاوَةَ كَلْبٍ <sup>(١٢)</sup> فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ  
 وَكَانُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بَأْنَ بَدَاوَا وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغَلَاثِقِ <sup>(١٣)</sup>  
 فَهَاجَوْكَ أَهْدَى فِي أَنْفَالٍ مِنْ نَجُومِهِ وَأَبْدَى بَيُوتًا مِنْ إِدَاخِي <sup>(١٤)</sup> النَّفْثَانِقِ  
 وَاصْبِرْ عَنْ أَمْوَالِهِ مِنْ ضِيَابِهِ وَآلَفَ مِنْهَا مَثَلَةٌ لِلْوَدَائِقِ <sup>(١٥)</sup>

- ١ اي ويرى سوق علي اي سوفك ٢ يريد بني العجلان ٣ بواغض  
 ٤ النوق المحرم في نوق الملوك وذوي اليسار ٥ عطف على طعنان والمومة الكنية  
 المبهوعة ٦ اي منسوبة الى سيف الدولة وهو من ربيعة ٧ اثنياب  
 ٨ اي نوم حربك ٩ وثبة ١٠ منتم ١١ بربة معروفة  
 ١٢ يقول هؤلاء القبائل كانوا يخوفون الملوك بانهم نشأوا في البادية فيصبرون على عدم الماء والملوك  
 لا يصبرون عن الماء لانهم نشأوا فيه كما نبت الغلق في الماء وهو الطلح ١٣ نلال  
 ١٤ العظيم ١٥ شدة الحر عند دنوا شمس من الروس

وكان<sup>(١)</sup> هذيراً من فحول تركها مهلبة<sup>(٢)</sup> الاذنان خرس الشناشيق<sup>(٣)</sup>  
 فاحرموا بالركض خيلك راحة ولكن كفاما البرد قطع الشواويق  
 ولاشغلوا صم الفنا بقلوبهم عن الركز لكن عن قلوب الدمايق<sup>(٤)</sup>  
 الم بجذرو امسخ الذي يمسح المدى ويجعل ايدى الاسد ايدى الخرايق<sup>(٥)</sup>  
 وقد عاينوه في سواهم ورُبما ارى مارقاني الحرب مصرع مارق<sup>(٦)</sup>  
 نعود ان لا تقضم الحب خيله اذا الهام لم ترفع جنوب الملائيق<sup>(٧)</sup>  
 ولا ترد الفدران الا وماؤها من الدم كالربحان تحت الشقائق<sup>(٨)</sup>  
 لو تدبير كان ارشد منهم وقد طردوا بالظمان طرد الرساق<sup>(٩)</sup>  
 اعدوا رماحاً من خضوع فطاعتوا بها الجيش حتى رد غرب الدبالق<sup>(١٠)</sup>  
 فلم اصر ارمى منه غير مختال واسرى الى الاعداء غير مسارق  
 نصيب الجانب المظلم بكفه دقائق قد اعيت فيمي البنادق

وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة فسأله سيف الدولة  
 ان يصف ابقاء هذه القبائل فقال  
 طوال قسا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغي بشار

١ اي كان طغيانهم وغيم  
 ٢ منطوعة الملب وهو شعر الذنب  
 ٣ جمع الشناشيق  
 ٤ جمع دمشق على حذف التاء  
 ٥ الاناث من اولاد الازنب  
 ٦ اي ربما ارى سيف الدولة عاصياً خرج عن الطاعة  
 ٧ مصرع عاصي اخر حتى يعتبر الثاني بالاول  
 ٨ شبه خضرة الماء وحرة  
 ٩ اي الذين وقدوا اليك من بني غير كانوا ارشد من الذين  
 ١٠ اي ردوا عن  
 ١١ جمع دمشق  
 ١٢ جمع دمشق  
 ١٣ جمع دمشق  
 ١٤ جمع دمشق  
 ١٥ جمع دمشق  
 ١٦ جمع دمشق  
 ١٧ جمع دمشق  
 ١٨ جمع دمشق  
 ١٩ جمع دمشق  
 ٢٠ جمع دمشق

وفيك اذا جنى الجاني اناسة تُظَرُّ كرامةً وهب احتياله<sup>(١)</sup>  
واخذُ الحواضر والبوادي بضبطٍ لم تُعوِّدْ نَزْرُ  
تَشْمُهُ شُبْمَ الوحشِ انسا وتُنْدَرُهُ فيعروها نِفَارُ  
وما اناذت لغيرك في زمانٍ فَنَدِي ما المتادة والصغارُ  
فافرحت<sup>(٢)</sup> المتاردُ ذِمْرِيهَا<sup>(٣)</sup> وصعَّر<sup>(٤)</sup> خذَّها هذا العذارُ  
واطعَ عامر<sup>(٥)</sup> البقيا عابها ونزقها احتمالك والوفارُ  
وعبرها التراسلُ والشاكي واعجبها التلبُّ والمغارُ<sup>(٦)</sup>  
حيادٌ تعجزُ الارسانُ عنها وفرسانٌ تضيقُ بها الديارُ  
وكانت بالنوقفِ عن رداها نفوساً في رداها تستشارُ  
وكت السيفَ قائمه اليهم وفي الأعداءِ حدك والغرارُ<sup>(٧)</sup>  
فامست بالبدية شفرتها وامسى خلفَ قائمه الحيارُ<sup>(٨)</sup>  
وكان بنو كلابٍ حيثُ كهبٌ فحافوا ان يصيروا حيثُ صاروا  
تلقوا عزَّ مولاهم بذلٍ وسار الى بني كهبٍ وساروا  
فأولبها<sup>(٩)</sup> المروجَ<sup>(١٠)</sup> مسوماتٍ ضوامرَ لا هزال ولا شيارُ<sup>(١١)</sup>  
تُثير على سلميةً مُسَبِّطاً<sup>(١٢)</sup> تنائرُ نخته لولا الشعارُ<sup>(١٣)</sup>

- ١ احتفال للجاني عن المكافاة لاكرامةً به عليك ٢ انفلت وبرى افرحت  
٣ ما خلف اذنبها ٤ اماله وجذبه الى جهة الطاعة ٥ اراد النيلة فانث ولم  
بصرف ٦ الغارة ٧ يقول كنت سيفاً لم قائمه في ايديهم وحده في اعدائهم  
٨ البدية والحيار ما أن بينها مسير ليلته ٩ اي جعل وجع الحجل الى المريج  
١٠ بريد مروج - لمية ١١ قوله لا هزال ولا شيار في الاعراب كقولوه لا امر لي ان كان  
ذلك ولا اب ١٢ منداً ١٣ العلامة التي بها يتعارفون

عَجَاجًا تَعَثَّرُ الْعُقَبَانُ فِيهِ كَانَ الْحَيَّوُوعُ<sup>(١)</sup> وَخَبَارُ<sup>(٢)</sup>  
 وَظِلُّ الطَّمَنِ فِي الْخَيْلِينَ حَلَسًا كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهَا اخْتِصَارُ  
 فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفَرَارُ  
 مَضَوْا مُتَسَابِقِينَ الْأَعْضَاءُ فِيهِ لِأَرْؤُسِهِمْ بَارِجَاهُمْ عَشَارُ  
 يَسْلُهُمْ بِكُلِّ أَفَبٍ<sup>(٣)</sup> نَهْدٍ<sup>(٤)</sup> لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَيْلَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَلَّ اصْمَ<sup>(٦)</sup> يَعْسَلُ<sup>(٧)</sup> جَانِبَاهُ عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمْرُ مُمَارُ<sup>(٨)</sup>  
 يَغَادِرُ كُلَّ مَلْتَفَةٍ إِلَيْهِ وَابْتَهُ لثَعْلِيهِ<sup>(٩)</sup> وَجَارُ  
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ  
 وَأَنْ جَفَّ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفَةِ وَالنَّهَارُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَبْكِي خَلْفَهُمْ دَنْتُهُ<sup>(١١)</sup> بِمَاهُ رُغَاءُهُ أَوْ ثَوَاجُ أَوْ يُعَارُ<sup>(١٢)</sup>  
 غَطَى<sup>(١٣)</sup> بِالْعَثِيرِ<sup>(١٤)</sup> الْبِيدَاءَ حَتَّى تَحْبِرَ الْمَتَالِي<sup>(١٥)</sup> وَالْعِشَارُ<sup>(١٦)</sup>  
 وَفَرُّوا بِالْحَبَاءِ<sup>(١٧)</sup> يَضُمُّ فِيهَا كَلَالِ الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعٍ أَزَارُ  
 وَجَاءُوا الصَّحْحَانَ<sup>(١٨)</sup> بِالسُّرُوجِ وَقَدْ سَقَطَ الْعَامَةُ وَالْخَمَارُ  
 وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ وَأَوْطِئَتِ الْأَصْبِيَّةُ الصَّغَارُ

- ١ أرض تغيب فيها القوام اسم ولتها ٢ أرض لينة . يقول العقبان التي مع الجيش تعثر  
 في ذلك العجاج فكان الهواء أرض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل ٣ فرس ضامر  
 ٤ مرتفع ٥ أي إن شاء الحق وإن شاء سق ٦ ربح شديد ليس باجوف  
 ٧ يضطرب ٨ مجرى ٩ ما دخل من الرمح في السنان ١٠ يريد  
 انهم في ليلتين مظلمين من الليل والغبار وفي نهارين من ضوء السيف والنهار ١١ مال كبير  
 ١٢ الرغاء صوت الابل والثوَج صوت النعاج والبعار صوت النمل ١٣ غطى  
 ١٤ الغبار ١٥ جمع منلية وهي الناقة يملوها ولدها ١٦ جمع عشار وهي الناقة  
 التي قربت ولادتها ١٧ اسم ماء ١٨ اسم مكان



وَقَدْ نَزَحَ الْغَوْبُرُ فَلَا غَوْبُرَ وَنَبِيَا وَالْيَيْضَةُ وَالْجَفَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَعَاثٌ وَتَدْمُرُ كُلَّهَا لَهْرٌ دَمَارُ  
 ارادوا ان يديروا الراي فيها فصجهم<sup>(٢)</sup> برأي لا يذار<sup>(٣)</sup>  
 وجيش كلاً حاروا بارض واقبل اقبلت فيه تحار<sup>(٤)</sup>  
 بحف اغر لا قود عليه ولا دية تساق ولا ائذار<sup>(٥)</sup>  
 تربق سيوفه مهبج الاعادي وكل دم اراقته جبار  
 فكانوا الأسد ليس لها مصال على طير وليس لها مطار  
 اذا فاقوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار  
 يرون الموت قدأما وخلفاً فيختارون والموت اضطرار  
 اذا سلك السماء غير هاد فقنلهم لهينه منار  
 ولولم يبق لم تعشر البقايا وفي الماضي لمن بقي اعتبار  
 اذا لم يرع سيدهم عليهم فمن يرعى عليهم او يغار  
 نفرقهم وإياه السجايا ويجمعهم وإياه النجار<sup>(٦)</sup>  
 ومال بها على أرك وعرض واهل الرقتين لها مزار  
 واجفل بالفرات بنو نمير وزارهم الذي زاروا خوار

١ هذه كلها مياه اي لما بلغوها نزحوها حتى لم يبق منها شي ولذلك قال فلا غوبُر  
 ٢ اي سيف الدولة ٣ لانه باول بديهة رايه يرى الصواب ٤ اي وصحبه  
 يجيش كذا اشرف هؤلاء الهزأب على ارض واسعة فخاروا فيها لسمتها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك  
 الارض تغير فيها من كثيرهم ٥ اي هذا الجيش يحيط باغر يعني سيف الدولة اذا اقبل  
 عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم يعتذر عن فعله لانه ملك قاهر ٦ اسم صحراء  
 ٧ بقول اصله واصلم واحد لاشترآكم في نزار الا ان اخلاقهم مختلفة

فهم حَزَقٌ<sup>(١)</sup> على الحابور صَرَغِي بهم من شرب غيرهم خمار<sup>(٢)</sup>  
 فلم يسرَحْ لهم في الصبح مالٌ ولم تُوقَدْ لهم في الليل نارٌ  
 حِذَارٌ فتى اذا لم يرضَ عنهم فليسَ بنافعٍ لهم الحذارُ  
 تَبَيْتُ وفودهم تَسْرِي اليه وجدواه التي سألوا اغْتَفَارُ<sup>(٣)</sup>  
 فَخَلَّوْهُمْ بِرَدِّ البَيْضِ عنهم وهامهم له معهم مَعَارُ<sup>(٤)</sup>  
 هُمٌّ مِنْ أَدَمَ<sup>(٥)</sup> لهم عليه كَرِيمُ العِرْقِ وَالْحَسْبُ النُّصَارُ<sup>(٦)</sup>  
 فاصح بالعواصم<sup>(٧)</sup> مستقرًا وليسَ لبحرٍ نائله قرارُ  
 واعنى ذكره في كل قطرٍ تُدار على الغنَاءِ به القفارُ<sup>(٨)</sup>  
 نخرله القبائلُ ساجدانٍ وتحمده الاسنة والشفارُ  
 كان شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فيه ففي ابصارنا منه انكسارُ  
 فمن طلب الطعانَ فذا عليّ وخيلُ الله والأسلُ الحِرامُ<sup>(٩)</sup>  
 يراه الناسُ حيثُ رآه كعبٌ بارضٍ ما لئالها استتارُ  
 يوسِطُهُ المفاوزَ كلَّ يومٍ طلابُ الطالبين لا الأتظارُ<sup>(١٠)</sup>  
 نصالهُ خيلةٌ منجواباتٍ وما من عادةٍ الحيل السِرارُ  
 بنوكعبٍ وما أثرتَ فيهم يدٌ لم يديهما إلا السِوارُ<sup>(١١)</sup>  
 ها من قطعهِ المِرْ ونقصَ وفيها من جلالته افتخارُ

١ جماعات ٢ اي كان الذنب لغيرهم والمصيبة عليهم ٣ اي يسألونه الغفولا  
 غير ٤ اي يخدم مني شاة ٥ الخالص اي عقد لم الذمة كرم اصله وصحة حسبه  
 ٦ مكان ٧ اي ان الشرب يغنون بما صيغ من الاشعار في مدحه ويشربون على ذكره  
 ٨ جمع حران اي عطاش ٩ اي يتوسط المفاوز طالبًا لا هاربًا ١٠ اي تأثيرك  
 فيهم بالقتل والغارة كندمية السوار اليد

لهم حق بشيركك في نزار وأدنى الشريك في أصل جوار  
 لعل بنهم لبنيك جند فأول فرح الخيل المهار  
 وانت أبر من لوعت أفني وأسقى من عقوبته البوار  
 وأقدر من يهيج انتصار واحمر من بحله اقتدار  
 وما في سطوة الأرباب عيب ولا في ذلة العبدان عار



وودعه سيف الدولة وقد خرج إلى اقطاع  
 أقطعه إياها فقال

يا رابعا بعي فؤاد مرامه نربي عداه ريشها لسهامه  
 أسير إلى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه  
 وما مطرته من البيض والقنا ورؤم العبدات هاملات غمامه  
 فتى يهب الأقليم بالمال والقرى ومن فيه من فرسانه وكرامه  
 ويجمل ما خولته من نواله جزاء لما خولته من كلامه  
 فلا زالت الشمس التي في سائه مطالعة الشمس التي في لثامه  
 ولا زال تجنار البدور بوجهه فتعجب من نقصانها وتامه



وقال برثي اخت سيف الدولة الصغرى وبسليه بقاء الكبرى  
 انشد إياها يوم الأربعاء النصف من شهر رمضان

سنة اربعة واربعين وثلاثية

ان يكن صبر ذي الرزية فضلا تكن الافضل الاعز الاجل  
 انت يا فوق أن تُعزّي عن الاحبا بر فوق الذي يعزّيك عنلا  
 وبالفاظك اهتدي فاذا عزّ اك قل الذي له قلت قبل  
 قد بلوت المخطوب مرّا وحلوا وسلكت الايام حزنا وسهلا  
 وقتلت الزمان علما فما يغري ب قول ولا يجدد فعلا  
 اجد الحزن فيك حفظا ونقلا وراه في الناس دُعرا وجهلا  
 لك الف نجرة<sup>(١)</sup> واذا ما كرم الاصل كان للالف اصلا  
 ووفاء نبت فيه ولكن لم يزل للوفاء اهلك اهلا  
 ان خير الدموع عونا لدمع بعثته رعاية فاستملا  
 ابن ذي الرقة التي لك في الحر ب اذا استكبر الحديد وصلا  
 لمن خللتها غداة لقيت آل روم والهائم بالصوارم تفل  
 فاستك المئون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيه عدلا<sup>(٢)</sup>  
 فاذا قست ما اخذت بما غا درن سري عن النوادر وسلى  
 وتيقنت ان حظك ارقى ونبيئت ان جدك اعل  
 ولعربي لقد شغلت المنايا بالاعادي فكيف يطلبن شغلا  
 وكم انتشت بالسيف من الد هر اسيرا وبالنوال مقل  
 عدها نصرة عليه فلما صال خنلا رآه ادرك تبلا

١ اي جرح هذا الحزن وجلبه عليك ٢ اي جعل القسم نفسه فيه عدلا في الجور لانه وان كان  
 اخذ الصغرى فقد ترك الكبرى

كَذَبَتْهُ ظَنُونُهُ أَنْتَ تُبْلِيهِ وَتَبْقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ نَبْلَى  
وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لَشَخِصِكَ ظِلًّا  
وَلَقَدْ رَمَتْ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا مِنْ نَفُوسِ الْعِدَى فَادْرَكَتْ كَلًّا  
فَارَعَمَتْ رَحْمَكَ الرِّمَاحُ وَكَانَ تَرَكَ الرَّاحِبِينَ رَحْمَكَ عَزْلًا<sup>(١)</sup>  
أَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْعَةِ طَعْنًا أَوْ رَدَّتْهُ الْخَلَّ قُبْلًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا كَسَفَتْ ذَا الْحَنِينَ بِضَرْبٍ طَالَمَا تَشَفَّ الْكُرُوبُ وَجَلَّ  
خَلْبَةُ<sup>٣</sup> لِلْيَمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَّاءُ ثُنُلًا  
وَإِذَا لَمْ تَحْجِدْ مِنَ النَّاسِ كَفُوفًا ذَاتُ خَدِرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بِعَلَا  
وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفُسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهُ مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأُمَلَّى  
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفٍّ فَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّمْفُ مَلَّا  
أَلَّهُ الْعَيْشَ صَحَّةً وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلِيَّا عَنْ الْمَرْءِ وَلَّى  
أَبْدَانُ تَسْتَرْدُّ مَا تَهَى الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جَوْدَهَا كُنْ بِجَلَا  
فَكَكَّتْ كَوْنُ فَرَحَةٍ تُورِثُ الْغَمَّ وَخَلَّ يَفَادِرُ الْوَجْدَ خِلَا  
وَهِيَ مَعشُوقَةٌ عَلَى الْقَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تَتِمُّ وَصَلَا  
كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفَكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَخْلَى  
شَيْمُ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَا أَدَّ رِي لَذَا أَنْتَ أَسْمَا النَّاسِ أَمْ لَا  
يَا مَالِكُ الْوَرَى الْمَفْرَقَ مَحْيَا وَمَاتَا فَهَيْمَ وَعَزَا وَذَلَّا  
فَلَدَّ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرَمَاتِ مَحَلَّى

١ اي بلا سلاح ٢ هي التي تقبل باحدي عينيها على الاخرى عزة

فِيهِ اغْتَبِ الْمَوَالِيَ بِذَلَا وَبِهِ افْتَبِ الْاَعَادِيَّ قَتَلَا  
 وَاِذَا اهْتَزَّ لِلنَّدَى كَانَ بَحْرًا وَاِذَا اهْتَزَّ لِلرَّدَى كَانَ نَصْلًا  
 وَاِذَا الْاَرْضُ اظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا وَاِذَا الْاَرْضُ اَحْمَلَتْ كَانَ وَبَلًا  
 وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَثِيْبَةُ وَالطَّعْصَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ اَعْلَى وَاَعْلَى  
 اَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَا تَدْرِيكَ وَصْفًا اَنْعَبْتَ فِكْرِي مَهْلًا  
 مِنْ نَعَاطَى تَشْبَهًا بِكَ اَعْبَا هُوَ وَمِنْ دَلَّ فِي طَرِيْقِكَ ضَلًا  
 وَاِذَا مَا اسْتَهْنَى خُلُودَكَ دَاعٍ قَالْ لَازِلْتَ اَوْ تَرَى لَكَ مَثَلًا



وقال يذكر نهوض سيف الدولة الى ثغر الحُدث لما بلغه ان  
 الروم احاطت به وبمدحه وذلك في جمادى الاولى

سنة ٢٤٤

ذِي الْمَعَالِي فَلَيْمَلُ مِنْ قَدْ تَعَالَى هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَفْلَا لَا  
 شَرَفٌ يَنْطَحُّ النُّجُومُ بِرَوْقِيهِ<sup>(١)</sup> وَعِزٌّ يَقْلَعُ الْأَجْيَالَا  
 حَالُ اَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ آلِ دَوْلَةِ ابْنِ السَّيْفِ اَعْظَمُ حَالَا  
 كَلَّمَا اَعْجَلُوا النَّذِيرَ<sup>(٢)</sup> مَسِيرًا اَعْجَلْتُمْ جِيَادَهُ الْاَعْجَالَا<sup>(٣)</sup>  
 فَانْتَهَمُ خَوَارِقُ الْاَرْضِ مَا تَحْمِلُ الْاَلْأَحْدِيدَ وَالْأَبْطَالَا<sup>(٤)</sup>  
 خَافِيَاتِ الْاَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النُّعُ عَلَيْهِا بَرِاقِعًا وَجِلَالَا

١ بقرنيه ٢ يريد الجاسوس ٣ اي كلما عاد اليهم نذيرهم سبقوه بالحرب ثم تليهم  
 جواد سيف الدولة فسبقت سبقهم النذير اي لحقتهم وجازتهم ٤ اي ان جياده تخرق الارض  
 بجوافرها لشدة وطشها وقوة جريها

خالفتها صدورها والموالي تخوضن دونه الأموال  
 وتمضن<sup>(١)</sup> حيث لا يجد الرمح مداً ولا الحصان نجلاً<sup>(٢)</sup>  
 لا الوم ابن لاون ملك الروم وان كان مائتي<sup>(٣)</sup> نخالا  
 فلقته بنية بن أذنيو<sup>(٤)</sup> وباب بغى السماء فبالا  
 كما مرار حطماً اتسع النبي فغط جيبه والتبلا  
 يجمع الروم والصفالب والبالغا ر فيها وتجمع<sup>(٥)</sup> الأجبالا  
 ونوافهم بها في القنا السمر كما وافى العطاش الصلالا<sup>(٦)</sup>  
 قصدوا هدم سورها فبنوه<sup>(٧)</sup> واتوا ك يقصرو فطالا  
 واستغروا مكابذ الحرب حتى تركوها لها<sup>(٨)</sup> عليهم وبالا<sup>(٩)</sup>  
 رب امرئناك لاتخذ النعال فيو ونخذه الأنصلا  
 وقيسر رमित عنها فردت في قلوب الرماة عنك النصالا  
 اخذوا الطرؤ يقطعون بالرسل فكلت انقطاعها إرسالا<sup>(١٠)</sup>  
 وثمر البحر ذو الغوارب<sup>(١١)</sup> الا انه صار عند بحرك الآلا  
 ما مضوا لم يقاموك ولكن القتال لذى كفاك التبالا

- ١ كان الوجه وتمضن وحكي الكوفيين حذف آية في مثل هذا ٢ المعنى انها خالفتها ان  
 تفعل ما عجزت عنه الخن والرمح ٣ اي تغرب قلعة التحدث ٤ اي كنها  
 على راسه وقفاه اي على جبهته ٥ اي تجمع است آجالهم لايك ثانيهم فنقتلهم  
 ٦ اي تسرع اليهم اسراع العطاش الى الارض المطورة ٧ بينهم سيف الدولة على  
 اقل بناتها ٨ اي القلعة ٩ وذلك ان اهل التحدث لما حرب الروم خرجوا  
 فاخذوا ما حلق بهم من آلات الحرب فحاربهم بها ١٠ اي يقطعون الرسل عن النفاذ  
 الى سيف الدولة ليخبروه بلهم فاصدوني التحدث فكان انقطاع الرسل دليلاً على ذلك  
 ١١ الامواج

والذي قطع الرقاب من الضرب بكفك قطع الآمالا  
والنبات الذي اجادوا قديماً علم الثابتين ذا الاجفالا  
نزّلوا في مصارع عرفوها يندبون الأسمار والأخوالا  
نحل الرخ بينهم شعر الها وتذرب عليهم الأوصالا<sup>(١)</sup>  
تندّر الجسم أن يقوم لديها فتريه لكل عضو مثالا  
ابصروا الطعن في القلوب دراكا<sup>(٢)</sup> قبل ان يبصروا الرماح خيالا  
واذا حاولت طعانك خيل ابصرت أذرع القنا أميالا<sup>(٣)</sup>  
بسط الرعب في اليدين بمنّا فنولوا وفي الشمال شمالا  
ينفض الروح أيدياً ليس تدري اسيوفا حملن امر أغلالا  
ووجوها اخافها منك وجه تركت حسنها له والجمالا  
والبيان الحلي يحدث للظن زوالاً والمرايد انتقالا  
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزلا  
اقسموا الا رأوك الا بقلب طالما غرت اليدين الرجالا  
اي عين تاملت فلا تنك وطري دنا اليك فالأ  
ما يشك النعير في اخذك الجيش فهل يبعث الجيوش نوالا<sup>(٤)</sup>  
ما لمن ينصب الحبال في الاسر ض ومرجاه ان يصيد الهلالا<sup>(٥)</sup>

١ يقول اذا اراد الاعداء طعانك وان اذرع

٢ اي ان كل جيش بهم اليك غنمهم

٣ يقول ما لهذا الذي ينصب في الارض حبالا

٢ منداركا متناهما

فناك لطلوها وسرعة وصولها اليهم اميالا

فهل يبعثهم لتأخذهم وليكونوا نوالا لك

ورجاءه ان يصيد الهلال وهذا استنهام تعجب



ان دون التي<sup>(١)</sup> على الدرب والاحد ب<sup>(٢)</sup> والنهر مغلطاً مزيلاً<sup>(٣)</sup>  
غصب الدهر والملك عليها فبناها في وجنة الدهر خالاً  
وحماها بكل مطرد الأعداء جور الزمان والأوجال  
فهي تمشي مشي العربس اختيالاً وتشتي على الزمان دلالاً  
في خميس<sup>(٤)</sup> من الأسود بئس<sup>(٥)</sup> يفتسن النفوس والأموال  
وظبي تعرف الحرام من الحيل فقد افنت الدماء حلالاً  
انما أنفس الانيس<sup>(٦)</sup> سباع ينفارسن جهرةً واغتيالاً  
من اطاق الناس شي غلابا واغتابا لم يلتمسه سؤالاً  
كل غدي الحاجة تتي ان يكون الغضنفر الريالاً



وفزع الناس لحيل انيت سرية سيف الدولة بلد الروم فركب  
وركب معه ابو الطيب فوجد السرية قد ظفرت واراد بعض العرب  
سيفه فنظر الى الدم عليه والى فلول اصابته في ذلك اليوم . فانشد  
متمثلاً بقول المايعة الدياني

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قيراع الكنايس  
تخبرن من ازمان يوم حليلة الى اليوم قد جر بن كل التجارب



١ بريد قلعة المحدث ٢ جبل هناك ٣ بريد سيف الدولة اي الكثير المخلوط  
٤ جيش ٥ شديد البأس ٦ بريد به الناس

فقال ابو الطيب الرحبالات

رايُكْ نَوْسُجُ الشَّعْرَاءِ نَيْلًا حَدِيثُهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمَا  
فَتَحَطَّى مِنْ بَقَى <sup>(١)</sup> مَالًا حَسْبًا وَتَحَطَّى مِنْ مَضَى شَرْقًا عَظِيمَا  
مَعَكَ مُنْشِدًا بَنَى زِيَادٍ <sup>(٢)</sup> مُشِينًا مَثَلُ مُنْشِدِ كَرِيمَا  
لَمَّا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَظْمَهُ الرُّبَمَا

وقال يمدحه . وانشده اياها في آمد وكان منصرفا من بلاد

الروم . وذلك سنة ٢٤٥

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الْمُشْجَمَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهُوَ الْخُلُقُ الثَّانِي  
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حَرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعِلْيَاءِ كُلِّ مَكَارٍ  
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى اقْرَأَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ نَطَائِنِ الْأَقْرَانِ  
لَوْلَا الْعَقْلُ لَكُنْ أَدْنَى ضِعْفٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَسَانِ  
وَلَمَّا تَفَاعَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي النِّكَائِ عَوَالِي الْمُرَانِ  
لَوْلَا سَيْمِي سَيُوفِهِ وَمَضَاوُهُ لَمَّا سُلِّلَ لَكُنْ كَالْأَجَابِ  
خَاضَ الْحِمَامُ مِنْ مَعْنَى مَا ذُرِّي أَمِنْ احْتِفَارٍ ذَلِكَ أَمْ نَسْبَانِ  
وَسَعَى فَفَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْمَلَى أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانِ  
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْيُوبِ وَعِنْدَهُ أَنَّ السَّرَّاجَ مَجَالِسُ النُّتَبَانِ  
وَتَوَهَّوْا اللَّعِبَ الْوَعْنَى وَالطَّعْنَ فِي آلِ هِجَاءٍ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ

فَادَّ الحَيَّادَ الى الطَّعَانِ وَلَمْ يَفْذُ إِلَّا الى العَادَاتِ وَالْأَوطَانِ  
 كُلُّ آيَةٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِمَجْنُونِهِ فِي قَلْبِهِ صَاحِبِهِ عَلَى الْإِحْزَانِ<sup>(١)</sup>  
 أَنْ خَلَيْتَ رُبَطَ بَادِبِ الْوَعْنَى فِدْعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي جَهْلٍ<sup>(٣)</sup> سَدَرِ الْعَيْنِ غِبَارُهُ فَكَلَّمْنَا يُبْصِرُ بِالْآذَانِ  
 يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مَظْفَرُ كَرَمِ الْعَبْدِ لَهُ قَرِيبُ دَانِ  
 فَكُلَّ ارْجَلَهَا بِدَرَبَةٍ مَنِيخٍ يَطْرَحُنْ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى عَبْرَنَ بَارَسَنَاسَ<sup>(٥)</sup> سَوَاجِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عَامَمَ الْفَرْسَانِ<sup>(٦)</sup>  
 يَتَحَصَّنُ<sup>(٧)</sup> فِي شَلِّ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهَنْ كَالْخُصْيَانِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَاءَ بَيْنَ تَجَاجِينِ مُخْلَصٍ لِنَفَرَاتٍ بِهِ وَتَلْقِيَانِ  
 رُكْبَتَيْ الْأَمِيرِ وَكَالْقَبْرِ حَبَابُهُ وَتَنَى الْأَسِنَّةَ وَمَوَاكِلَ الْقِيَانِ<sup>(٩)</sup>  
 فَتَلَ الْحَيَّالَ مِنَ الْغَدَائِرِ مَوْقَهُ وَبَنَى السِّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَحَشَاةٍ عَادِيَةٍ بِغَيْرِ قَوَائِمٍ سَقَمُ الْبَطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ<sup>(١١)</sup>  
 ثَانِي بِنَا سَبَبَ الْخَبُولِ كَانَهَا نَحْتُ الْحَسَنِ مَرَابِضُ الْغَزْلَانِ<sup>(١٢)</sup>

١ يقول كل فرس ولدته سابقة من الخيل اذا نظر اليو صاحبه سره مجنون فذمب حزنه  
 ٢ اي ان خيله مودبة ٣ جيش عظيم ٤ منيع بالشام وحصن الران بالروم  
 يريد سعة خطوها في العدو ٥ يهر بالروم بلرد الماء جدا ٦ يريد لسرعتها في  
 السباحة تنشر عمام فرسانها ٧ يدق ٨ وذلك لشده برده ٩ اي به  
 ركض خيله الى الروم والماء ابيض كاللبن فلقا قتلهم وجرت دماوم عاد وقد احمر كالذهب  
 ١٠ كفى بذلك عن كثرة ما قل وما غنم منها ١١ اي حشا الماء سفن تدمر  
 ولا قوام لها بطونها غم لا تلد وفي سود الالوان لانها مغيرة  
 اللان في سين وكانهن غزلان واسميريات مرابضهن

بجر نعوذ ان يُذمر لاهله من دهره وطوارق الحداث<sup>(١)</sup>  
 فزركه واذا اذمر من الورى راعاك واستثنى بني حمدان<sup>(٢)</sup>  
 الخفرين<sup>(٣)</sup> بكل ابيض صارم ذمر الدروع على ذوي النيمان  
 متصليكين على كثافة ملئهم متواضعين على عظيم الشأن  
 يتبيلون ظلال كل مطهم أجل الظلم وربقة السرحان<sup>(٤)</sup>  
 خصعت لمصلك المناصل عتوة وادل دينك سائر الأديان  
 وعلى<sup>(٥)</sup> الدروب وفي الرجوع غضاضة<sup>(٦)</sup> والبر منع من الامكان  
 والطرق ضيقة المسالك بالقسا والكفر مجتمع على الايمان  
 نظروا إلى زير الحديد كأنما يصعدن بين مناكب العقبان  
 وفوارس يحيي الحمار نفوسها فكأنها ليست من الحيوان<sup>(٧)</sup>  
 ما زلت تضربهم دراكافي الذي ضربا كأن السيف فيه آثان  
 خص الجاجمر والوجوه كأنما جأت اليك جسامهم بأمان  
 فرموا بما يرمون عنه وأدبروا يطأون كل منية<sup>(٨)</sup> مرنان  
 يغشاهم مطر السحاب منفصلاً يهتدي ومتقف وسان  
 حرموا الذي أملوا وادرك منهم آماله من عاد بالحرمان

١ اي هذا المأه الذي عبره سيف الدولة بجر نعوذ ان يجعل من ورثة في ذمته ويجهزهم من  
 الدهر وحوادثه ٢ اي ان غيرك لا يقدر على عبوره ٣ الذين بنفصون  
 العهد ٤ اي ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم العظام التي اذا طردت النعام وانذاب  
 ادركها فقتلتها ومنعتها من العدو ٥ الواو لخال وكذا ما بعدها من الواوات  
 ٦ ذلة ومنقصة ٧ اي انهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار حياً مرزوقاً عند  
 الله تعالى ٨ غوبس

وَإِذَا الرَّمَاةُ شَفَلْنَ مَهْجَةً نَائِرٍ شَفَلَتْهُ مَهْجَةٌ عَنِ الْإِخْوَانِ <sup>(١)</sup>  
 هَبَّتْ عَاقِبُ بْنُ الْعَوَادِ قَوَاصِبُ كَثُرَ التَّيْلُ بِهَا وَقُلَّ الْمَالُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَهَذَّبُ <sup>(٣)</sup> أَمَرَ أَمْنِيَا فَبِهِمْ فَاطِمَةُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شَمُورُهُمْ فَكَانَ فِيهِ مَسِنَّةُ الْغُرَبَانِ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ الْجَمِيعُ <sup>(٥)</sup> الْقَانِي <sup>(٦)</sup> فَكَانَهُ النَّارُخُ فِي الْأَغْصَانِ  
 إِنَّ السِّبُوقَ مَعَ الَّذِينَ قَلَبُوهُمْ كَقَلْبِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ <sup>(٧)</sup>  
 تَلَقَّى الْحَسَامَ عَلَى جَرَاةٍ حَذَرٍ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَانٍ  
 رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْمَادَّ <sup>(٨)</sup> وَصِيَّرَتْ قُمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النِّيرانِ  
 أَنْسَابُ فُخْرِهِمُ إِلَيْكَ وَنَمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْتَانِ  
 يَا مَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْحَابُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْإِحْسَانِ  
 فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكَ لِسَانِي



وقال وقد تحدّث بحضرة صاحب الدولة ان البطريق اقسم عند  
 ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب ويجتهد في لقاءه وسأله ان  
 ينجده ببطارقته وعدده . فعلم فحجب الله ظنه .

انشده اياها مجلب سنة ٣٤٥

١ أي شغلوا بأنفسهم عن ادراك ثار قتلام ٢ الأسير ٣ يعني يو سيف  
 الدولة ٤ دانية أي كان الغريان قد دنت منها أي وقعت عليها شبه شعورهم على الأشجار  
 بالغريان السود ٥ دم المحجوف ٦ القديد المحمرة ٧ أي أن السبوق  
 تعين الشحمان الذين لا يفرعون في الحرب كما لا يفرعون في  
 كان شرفاً ٨ يقال فلان رفيع العاد إذا

عُقِبَ اليَهِينَ عَلَى عَقَبِ الْوَعَى نَدَمٌ <sup>(١)</sup> مَاذَا يَفِيدُكَ فِي إِفْدَائِكَ الْإِسْمِ  
وَفِي الْبَهْنِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ مَا دَلَّ نَتَجَ فِي الْمِمَادِ مَتَمٌ <sup>(٢)</sup>  
أَلَى الْفَتَى أَبْنِ شُمُشِيقَ <sup>(٣)</sup> فَاحْشَهُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَ الْكَلِمِ  
وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ عَلَى الْفِعَالِ حَضُورُ الْفَعْلِ وَالذَّمُّ  
كُلُّ السِّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرْبُ بِهَا بِمَسْهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ  
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمِلَتُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْإِسْمِ  
ابْنُ الْبَطَارِقِ وَالْحُفْتُ الذَّبِي حَلَفُوا بِغُرُقِ الْمَلِكِ <sup>(٥)</sup> وَالزُّعْرُ الَّذِي زَعَمَ  
وَلَى صَوَارِمُهُ إِكْدَابَ قَوْلِهِمْ فَهِنَّ أَلْسِنَةُ أَعْوَامِهَا الْقَهْمُ <sup>(٦)</sup>  
تَوَاطَقَ نَخْبِرَاتٌ فِي جَاهِهِمْ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا  
الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مَفُودَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا أَرَمَ <sup>(٧)</sup>  
كُنَلِ بَطْرِيقِ <sup>(٨)</sup> الْمَغْرُورِ سَكَنَهَا بِأَنَّ دَارَكَ فَيَسْرِعُ <sup>(٩)</sup> وَالْأَجْمَرُ <sup>(١٠)</sup>  
وَضَنِيمٌ <sup>(١١)</sup> أَنْكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلْبٍ إِذَا قَصَدَتْ سَوَامَاءَ دَمَا الظُّلْمِ  
وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا

١ أي من حلف على الظفر في عاقبة الحرب ندم لأنه ربما لا يظفر ٢ لان الصادق  
لا يحتاج اليهين ٣ بطريق الروم ٤ يريد سيف الدولة ٥ أي ابن  
ذهبوا وكيف تركوا بينهم يراسي الملك ٦ الصغير لسيف الدولة ٧ الروس  
٨ مدينة قديمة الخراب ٩ جيل من الناس هلكوا في قدم الدهر يقال أنهم من  
عاد يقول هو الذي يرُد الخيل عن غزوانه وقد حفيت بكثرة المشي بغودها من كل بلد مثل وبار  
في الهلاك وأهلها بادوا وهلكوا ملك أرم ١٠ نلت بطريق بلد بالروم ١١ تصير  
لقوله من كل مثل وبار ١٢ مكان بقرب الفراهيس ١٣ بلد بالشام ١٤ أي جهلوا أنك كالشمس تهرأ هناك. وإنك كالموت لا  
تعتذر عليك مكان

فلم تُر سَرُوحٌ فَفَعَّ نَاطِرُهَا <sup>(١)</sup> أَلَا وَحِيشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحْمُ  
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَانَا <sup>(٢)</sup> وَيَقَعْتَهَا وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمُ <sup>(٣)</sup>  
سَعْبُ <sup>(٤)</sup> تَمْرٌ بِحَصْنِ الرِّانِ مَسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْخَيْلُ لَوْ لَا أَنَهَا يَمُرُّ  
حَيْشُكَ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ نَطَاوَلُهُ فَالْأَرْضُ لِأَمْرٍ وَالْجَيْشُ لِأَمْرٍ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ <sup>(٦)</sup>  
وَشَرِبَ <sup>(٧)</sup> أَحْمَتَ الشَّعْرَى <sup>(٨)</sup> شَكَايَهَا وَوَمِنْتَهَا عَلَى أَنْفِهَا الْحَكَمُ <sup>(٩)</sup>  
حَتَّى وَرَدَنَ بُسْمِينَ <sup>(١٠)</sup> بِجَبْرِتِهَا تَنْشُرُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّحْمُ <sup>(١١)</sup>  
وَاصْبَحَتْ بَقْرَى هَنْزِيطٍ جَايِلَةً مَرَعَى الظَّبْيِ فِي خَصِيبِ نَبْتَةِ اللَّحْمِ  
فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارَأَهُ قَدَمٌ  
وَلَا هَزَبَرَأَهُ مِنْ دَرَعِهِ يَدٌ وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا جَنَمٌ <sup>(١٢)</sup>  
تَرْمِي عَلَى شَقَرَاتِ الْبَارَاتِ بِهِمْ مَكَائِنُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكْمُ  
وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاسًا <sup>(١٣)</sup> مَعْصِمِينَ بِهِ وَكَيْفَ بَعْصَمُهُمْ مَا لَيْسَ بَعْصَمُ  
وَمَا بِصَدُوكَ عَنْ بَحْرِ لَمْ سَعَةً وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طُورٍ <sup>(١٤)</sup> لَمْ شَمٌ <sup>(١٥)</sup>  
ضَرْبَتُهُ <sup>(١٦)</sup> بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً قَوْمًا إِذَا تَأَلَّمُوا قُدَمًا فَقَدْ سَلُّوا

١ كناية عن الاصباح ٢ حران على بعد من سروج ٣ يعني ان الفبار وصل  
اليها عظم الحرب ٤ يعني جيش سيف الدولة ٥ ابي غير يسهرين بل  
طوبلان مندان ٦ علم الارض هو الخيل وعلم الجيش راية اي فلا الخيال كانت تنفي  
ولا اعلام الجيش ٧ جمع شارب وهو الضامر من الخيل ٨ من نجوم النبط  
٩ جمع حكمة الحمام ١٠ اسم موضع ١١ يريد انها اسرعتها تنسب انما على  
الحجم ١٢ اي ولا بطلا كالنور له مكان اللبد الدروع ولا جارية كالبقرة الوحشية لها  
خدم من فيها ١٣ ١٢ نهر ١٤ جبل ١٥ ارتفاع ١٦ اي ضربت النهر

تَجَلَّ الموجُ عن لَبَانٍ<sup>(١)</sup> خيلهم كما تَجَلَّ تحتَ الغارةِ النَصْدُ  
 عبرتَ تقدمهم فيه وفي بليدٍ سَكَنَهُ دُمٌ مسكونها حُمٌ<sup>(٢)</sup>  
 وفي اكفهم النارُ التي عَدَّتْ قَبْلُ الخومِ الى ذاك اليومِ تضطرمُ  
 هنديةٌ انْ تُصَغِّرَ معشراً صغروا مجدّها او تُعْظِرَ معشراً عَظُوماً  
 قاسمتها نلَّ بطريقٍ فكانَ لها ابطها واك الاطفالُ والحرَمُ  
 ثاني بهم رَبَدَ التيلارُ مفرقةً<sup>(٣)</sup> على حجاجلها من نَفْحِهِ<sup>(٤)</sup> رَمَدٌ<sup>(٥)</sup>  
 دُمٌ قوارها رَكْبُ اَبطنها مَكْدُودَةٌ ويقومُ لا بها الاله<sup>(٦)</sup>  
 من الحيادةِ التي كُنْتَ المَدُّو بها وما لها حَلَقٌ منها ولا شَيْمٌ  
 تَبَاجُ رَأْيِكَ في وقتٍ طي عَجَلٍ كلفظِ حرفٍ وعاءٍ سامعٌ فهمُ  
 وقد مَنَّا هذاةَ الدربِ في لَحَبٍ<sup>(٧)</sup> انْ يبصروك فلما ابصروك عمو  
 صدقهم بخبيسٍ انتَ عَزُوتُهُ وسميرتُهُ في وجهه غمرٌ<sup>(٨)</sup>  
 فكانَ اثبتَ ما غيهم جُومهم يسقطن حولك والارواحُ تنزَمُ  
 والاعوجيةُ<sup>(٩)</sup> مِلَّ الطُرُقِ خلفهم والمشرقةُ مِلَّ اليومِ فوقهم  
 اذا نوافقتِ الضرباتُ صاعدةً نوافقتِ قُلُلُ<sup>(١٠)</sup> في الجوّ تضطرمُ  
 واعلم انْ شمشيقُ البتّةِ<sup>(١١)</sup> الا اتنى فهو بناى وهي تبتسمُ<sup>(١٢)</sup>

- ١ صدور ٢ جمع حبة وهي كل ما احترق بالنار ٣ سفن  
 ٤ اثر ملبو ٥ الرجم يابس في شفة الغرس العليا ٦ اي سود مفرقة بركب  
 بطيها لا ظهرا والصب في سبها على الملاحين لاجلها ٧ اختلاط اصوات  
 ٨ جعل للرماح في هذا المعنى كالغمر في الوجع وهو حكمة القمر ٩ الحمل النسوية  
 الى اعوج وهو غل معروف في قول العرب ١٠ روس مخطوطة  
 ١١ اي يمينه التي حلف بها على النبات وعدم الانهزام فهو يمينه تعزيمه



لَا يَأْمُرُ النَّفْسَ الْأَقْصَىٰ لِلْمَجْنُونِ فَيَسْرِقَ النَّفْسَ الْأَدْنَىٰ وَيَقْتُلُ  
 رَدُّ عَنْهُ قَتْلُ الْفَرَسَانِ سَابِقَةً صَوْنُ الْأَيَّةِ فِي اثْنَانِهَا "دِيمُ  
 تَحْطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا كَانَ كُلُّ سَنَابٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ  
 فَلَا يَسْقِي الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْزِلَ عَنْهُ لَوَارَثَ شَخْصَةُ الرِّجَمِ  
 إِلَهِي الْمَالِكُ عَنِ الْفَرْقَلَتِ يَوْمَ شَرِبْتُ الْمَدَامَةَ وَالْإِنَارَ وَالنِّعَمَ  
 مُقَلِّدًا فَرَقَ شُكْرُ اللَّهِ فَاسْطَبَّ لَا تَسْتَدَامُ بِأَمْضَىٰ مِنْهَا النِّعَمُ  
 أَلَمْتَ إِلَيْكَ دَمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَلُ دَمٍ  
 يَسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ فَمَا يَصْبِيهِمْ مَوْتٌ وَلَا هَرَمٌ  
 نَفَتْ رُفَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ نَفْسٌ تَفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلَمُ  
 الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ  
 ابْنُ الْغَفِيرِ<sup>(٢)</sup> فِي تَجْدِيدِ فَوَائِدِهَا بِسِفْوِ وَلَهْ كَوَافٍ<sup>(٣)</sup> وَالْحَرَمُ  
 لَا تَطْلُبُنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رَوَيْتِهِ ابْنُ الْكَرَامِ بِاسْتِغْنَاهُمْ بِدَاخِئِينَ  
 وَلَا تَبَالٍ بِشَمْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّىٰ أَحَدَ الصَّمِّ

وَقَالَ بِمَذْحِهِ وَكَانَ قَدْ ارْسَلَ إِلَيْهِ ابْنَهُ مِنْ حَلَبٍ إِلَى الْكَوْفَةِ

بِهَدِيَةٍ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٥١

هَذَا لَنَا كُنَّا جَوِيًّا<sup>(٤)</sup> يَا رَسُولُ إِنَّا أَهْوَىٰ وَقَلْبُكَ الْمَجْبُولُ<sup>(٥)</sup>

١ اسم الكوفة  
القائد بالحب

٢ الملقب على العفراي التراب  
٣ الجوهري الذي أصابه الجحر ومردأه في الجحر

٤ مطاوعها  
٥ الجوهري الذي أصابه الجحر ومردأه في الجحر

كلما عاد من بعث اليها عارمني وخان في ما يقول  
 افسدت بيننا الامانات عينا ها وخانت قلوبهن العقول  
 تشكي ما اشتكى من المر الشوق اليها والشوق حيث التحول  
 واذا خامر الهوى قلب صب فعليه لكل عين دليل  
 زودنا من حسن وجهك ماذا مر فحسن الوجوه حال تحول  
 وصلينا نصليكَ في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل  
 من راها بعينها شاقه النطاش<sup>(١)</sup> فيها كما تشوق المحول<sup>(٢)</sup>  
 ان تربي آدم<sup>(٣)</sup> بعض رياض فحمد من القناة الذبول  
 صحبني على الفلاة فزاة<sup>(٤)</sup> عادة اللون عندها التبديل  
 سترتك المحال عنها ولكن بك منها من اللى<sup>(٥)</sup> ثقیل  
 مثلها انت لوحني واستمت وزادت ابها كما العطبول<sup>(٦)</sup>  
 نحن ادرى وقد سألنا نجد اطويل طريقنا امر بطول  
 وكثير من السؤال اضطرار وكثير من رده تعليل  
 لا اقنا على مكان وان طاب ولا يمكن المكان الرحيل  
 كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب فصدنا وانت السيل  
 فيك مرعى جيانا والمطايا واليه وجفنا والذيل  
 والمسمون بالامير كثير والامير الذي بها المأمول

١ السكن المقيمون ٢ المرحلون ٣ صرت آدم ٤ اراد بها  
 الشمس ٥ السمرة في الشفة ٦ النامة الجسم يقول انت مثل الشمس في  
 انها غبرت لوني فاصفني انت وزادت تأثيرا في ابها كما وموانت

الذي زلت عنه<sup>(١)</sup> شرقاً وغرباً ونداهُ مقابل ما يزول  
ومعاً ايما سلكت كاني كل وجه له يوجه كفل  
واذا العذل في الندي زاد سمعاً ففداهُ العذول والمعدول  
وموال نجيبهم من يديه نعم غيرهم بها مقبول  
فرس<sup>(٢)</sup> سائح ورع طويل ودلاص زعف<sup>(٣)</sup> وسيف صقل  
كلا صبحت ديار عدو قال تلك الغيوث هذي السيول  
دعته تطاير الزرد المحكم عنه كما يطير النسيل<sup>(٤)</sup>  
نقص الخيل خيله فنص الوحش ويستأسر المحبسر<sup>(٥)</sup> الرعيل<sup>(٦)</sup>  
واذا الحرب اعرضت زعم الهول لعينيه انها همويل  
واذا صح فالزمان صحج<sup>(٧)</sup> واذا اعزل فالزمان عليل  
واذا غاب وجهه عن مكان فيه من ثناء وجه جميل  
ليس الأك يا علي همام سيفه دون عرضه مسلوك  
كيف لا تائب العراق ومصر وسراياك دونها والمجول  
لو تحرفت عن طريق الاعادي ربط السدر خيلهم والخيول  
ودرى من اعزه الدفع عنه فيها انه الحفير الذليل  
انت طول الحيرة للروم عازي فتي الوعد ان يكون القنول  
وسوى الروم خلف ظهرك روم فعلى اي جانبيك تمل

٤ الریش الماقط من

٢ لينة

٢ بدل من تفر وتسير لها

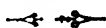
١ فارقه

٦ القطعة من الخيل

٥ الجيش الصغير

الطير

فعد الناس كلهم عن مساعبك وفلمت بها القنا والنصول  
 ما الذي عنده نذار المتأبيا كالذي عنده تدار الشمول<sup>(١)</sup>  
 لست ارضى بان تكون جوادا وزماني بان امراك بجبل<sup>(٢)</sup>  
 نفس البعد عنك قرب العطايا مرتفع محصيت وجسي هزيل  
 ان تبوات غير دنياي داما واتاني نيل فانت المنيـل  
 من عيدي اعنت لي الف كافو مروي من نذاك ريف ونيل<sup>(٣)</sup>  
 ما أبالي اذا اتقنت الرزايا من دهنه خيولها<sup>(٤)</sup> والحبول<sup>(٥)</sup>



وتوفيت اخت سيف الدولة بيا فارقيت وورد خبرها

الى الكوفة فقال ابو الطيب

يرثيها ويعزيه بها

يا اخت خير اخ<sup>(٦)</sup> يا بنت خير ابي<sup>(٧)</sup> كناية بها عن اشرف النسب  
 اجل قدرك ان تسمي مؤبقة<sup>(٨)</sup> ومن يصغفك فقد سماك للعرب<sup>(٩)</sup>  
 لا يملك الطرب المحزون منطمة ودمعه وهما في قبضة الطرب<sup>(١٠)</sup>  
 غدرت ياموت كم افنت من عدي بن اصيت وكم اسكت من لجب

١. الخمر ٢. اي امت ارضي بان يصل الي عطائك والني على البعد منك لا اراك

٣. سواد العراق ٤. قبض مصر ٥. جمع خيل وهو النساد

٦. الدواهي ٧. اي سيف الدولة ٨. اي ابي العباس ٩. مؤبقة

١٠. اي مجرد نسجتك وصف لك كافي ١١. اراد به ما يخلق من الحزن

وكم صغيت اخاها في منازلة وكم سألت فلم يجزل ولم نجيب  
طوى الجزيرة حتى جاني خبر فزعمت فيه بآمالى الى الكذب<sup>(١)</sup>  
حتى اذا لم يدع لي صدقة املا شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي  
تعتت به في الافواه السنها والبز في المطرق والاقلام في الكتف  
كان فعله<sup>(٢)</sup> لم تملأ موكبها لذياب بكر ولم تخلع ولم يهب  
ولم ترد حيرة بعد تولية لولم تغت داعيا بالويل والحرب  
ارى العراق طويل الليل مذ نعت فكيف ليل فتي القتيان<sup>(٣)</sup> في حطب  
يظن ان فوادي غير ملتهب وان دمع جفوني غير منسكب  
بلى وحرمة من كانت مراعية لحرمة المجد والتضاد والادب  
ومن مضت غير موروث خلايقها ومن مضت يد هاموزوثة الشيب<sup>(٤)</sup>  
وهما في العلى والمجد ناشية وهم اترابها في اللهو واللعب  
يعلم حين تحب حسن مبسما وليس يعلم الا الله بالشيب<sup>(٥)</sup>  
مسرة في قلوب الطيب مفرقها وحسرة في قلوب البيض واليب<sup>(٦)</sup>  
اذا راسه وراها راس لا يسه راي المقانع اعلى منه في الرتب<sup>(٧)</sup>  
وان نكن خلقت اننى لقد خلقت كريمة غير اننى العقل والحسب

١ يريد خبر نعيمها وانه رجا ان يكون كذبا وتملأ بهذا الرجا ٢ حتى يخطئ من  
اسما حوله ٣ اي سيف الدولة ٤ المال ٥ يد الرقيق ٦  
٦ سير تجميل عند البيض واما المبرها اذا لم يكن لم يجرع ٧ اي اثار راي البيض  
او اليب راس لايه وراى هذه المرأة راي المقانع التي تلبسها هذه اهل رتبة من البيض

وان تكن تغلب الغلبة<sup>(١)</sup> عنصرها فان في الحجر معنى ليس في العنب<sup>(٢)</sup>  
 فليت طالعة الشمس غائبة وليت غائبة الشمس لم تغب  
 وليت عين التي آب النهار بها فدا عين التي زالت ولم توب  
 فما نفلد بالياقوت مشبهها ولا نفلد بالهندية القصب<sup>(٣)</sup>  
 ولا ذكرت جيلا من صناعتها الا بكيت ولا ودد بلا سبب  
 قد كان كل حجاب دون رؤيتها فما قنعت لها يا ارض بالحجب  
 ولا رايت عيون الانس تدركها فهل حسدت عليها عين الشهب  
 وهل سمعت سلاما لي ألم بها فقد اطلت وما سلئت من كتب<sup>(٤)</sup>  
 وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد بقصر عن احبائنا الغيب  
 يا احسن الصبر زما ولي القلوب بها<sup>(٥)</sup> وقل لصاحبه يا انفع الشعب<sup>(٦)</sup>  
 واكرم<sup>(٧)</sup> الناس لا مستثنيا احدا من الكرام سوى اباكك النجب  
 قد كان قاسمك الشخصين<sup>(٨)</sup> دهرهما وعاش دهرهما المفدي بالذهب  
 وعاد في طلب المنوك تاركه انا لنفقل والايام في الطلب<sup>(٩)</sup>

١ الغلب الرقة وهو نمت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لا بهم لا بدلون لاحد

٢ فان في ذلك تصيلا لها على ايامها التفسير  
 لم يكن له فيه من الرجال ولا من النساء ٤ قرب وذلك انها ماتت على البعد منه  
 ٥ يريد قلب سيف الدولة ٦ يريد ان عطاوه امنا لانه بلا اذى والسحاب قد يردي  
 سبله وتهلك صواعقه ٧ اي وباكرم الناس ٨ يريد اخيه فامت الصغرى  
 و بقيت الكبرى وقد جعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب ٩ هذا البيت والذي قبله  
 صكها لمن قول الاعرابي وقاسمى دهرى فب مشاطرا . فلما خفى شطره عاد في شطري

ما كان اقصر وقتاً كان بينها كأنه الوقت بين الورد والقرَّب<sup>(١)</sup>  
 جزاك ربك بالاحزان مغفرةً لحزن كل أخي حزن أخوال الغضب<sup>(٢)</sup>  
 واتم نفراً تسخو نفوسكم بما يهين ولا يسخون بالسلب  
 حلتم من ملوك الارض كلهم محل سمر القنا من سائر القصب  
 فلا تنك اللبالي ان أيديها اذا ضربن كسرنا النبع<sup>(٣)</sup> بالغرب<sup>(٤)</sup>  
 ولا يُعين عدواً انت قاهره فانهم يصدن الصقر بالحرب<sup>(٥)</sup>  
 وان سررت محبوب فجعن به وقد أتيتك في الحالين بالعجب  
 وربما احتسب الانسان غابتها وفاجأته بامر غير مُحسب  
 وما قضى احد منها لباته<sup>(٦)</sup> ولا انتهى ارب الا الى ارب<sup>(٧)</sup>  
 تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلق في شجب<sup>(٨)</sup>  
 فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب  
 ومن تفكر في الدنيا ومهيجه اقامه الفكر بين العجز والتعب



وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسير  
 اليه في ميأ فارقين فاجابه بهذه القصيدة

- ١ يريد ان قصر ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصر ما بين الورد واللبلة التي  
 صبح فيها الماء  
 ٢ اي ان الحزن كالغضب والغضب على المقذور ما يستغفر منه ٣ ما صلب من  
 الخشب ٤ ثبت ضعيف . يقول لا اصابك اللبالي بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف  
 ٥ ذكر البحاري ٦ حاجته ٧ غرض ٨ اراد به الهلاك بالموت .  
 يقول انهم اختلفوا ايضاً في الموت نفسه وبين وجه الاختلاف في البيت الاتي

## وكان ذلك في شهر ذي الحجة

٢٥٢ هـ

فهمتُ الكتابَ ابرَّ الكُتُبِ فسمعا لامرِ اميرِ العربِ  
 وطوعا له ولتساجعا <sup>١</sup> وان قصَرَ النعلُ عما وجبَ  
 وما عاقني غيرُ خوفِ الوشاةِ <sup>٢</sup> وأن الوشاةَ طرأتُ الكُتُبِ  
 وتكثيرُ قومي وتقليلُهم <sup>٣</sup> وتغريبهم بيننا والخشبُ <sup>٤</sup>  
 وقد كان ينصرهم سمعُ <sup>٥</sup> وينصرفني قلبُ <sup>٦</sup> والخشبُ <sup>٧</sup>  
 ما لك للبرِّ انت اللجيتُ <sup>٨</sup> وما لك للنسي انت التمت <sup>٩</sup>  
 فيقلبُ منه البعيدُ الاثاة <sup>١٠</sup> ويفضُّ منه البطيُّ الغضبُ  
 وما لا قتي <sup>١١</sup> بلدٌ بعدكم ولا اعتضتُ من ربي نعامي <sup>١٢</sup>  
 ومن ركبِ الثورِ بعد الحمودِ <sup>١٣</sup> انكرَ الخلاله <sup>١٤</sup> والغيبُ  
 وما قستُ كلَّ ملوكِ البلادِ <sup>١٥</sup> فدعُ ذكرُ بعضِ بنٍ في حلبٍ  
 ولو كنتُ سميتهمُ <sup>١٦</sup> باسمِ <sup>١٧</sup> لكان الحديدُ وكانوا الخشبُ <sup>١٨</sup>  
 أفي الرأي يشبهُ ام في السخاءِ <sup>١٩</sup> ام في الشجاعةِ ام في الأدبِ  
 مباركُ الاسمِ اغرُ اللقبُ <sup>٢٠</sup> كريمُ الجرشِ <sup>٢١</sup> شريفُ النسبِ  
 اخو الحربِ بخدَمُ مما سبى <sup>٢٢</sup> قناه <sup>٢٣</sup> ويخلعُ مما سلبَ

١ اي تكثير الوشاة معاينا وتقليل منافقينا كذا منهم وعدوم بيتنا بالنام والفساد

٢ اي كلفت بعضي اليهم باذنه ولا يصدتهم بظنهم لكم حسودا ٣ اي اهل اخصك عما

٤ اي لو سمعتمهم سبوا لكانوا سبوا مني ٥ اسمي وجيبي ٦ اي اسبه علي وهو اسم مبارك ولقبه مغفور وهو

٧ الخشب وكان هو صفا من الحديد ٨ اي اسبه علي وهو اسم مبارك ولقبه مغفور وهو

٩ صيف الدولة ١٠ النسي



اذا حازَ مالاَ قد حازَهُ ففى لايسرُ بها لايجب  
 وانى لايتبع تذكاره صلوة الاله وسقى السحاب<sup>(١)</sup>  
 ولانى عليه بالآية وأقرب منه نأى او قرب  
 وإن فارغنى امطاره فأكثر غدرانها ما نضب  
 أيا سقى ربك لا خلقه ويا ذا المكلام لا ذا الشطب<sup>(٢)</sup>  
 واطعن من مرس خطبة واضرب من مجسم ضرب  
 واعد ذى همزة فاعرف ذى رتبة بالرتب  
 بذا اللفظ ناهيك اهل الثور فليهن والهامر تحت القصب<sup>(٣)</sup>  
 وقد يسوا من لذيذ الحبة فعين تغور وقلب يجيب<sup>(٤)</sup>  
 وغر الدمستق قول الوشاء ان علما تقبل وص<sup>(٥)</sup>  
 وقد علمت خلة انه اذا هو وهو علم وكتب  
 اتاه بأوسع من ارضهم طوال السيب<sup>(٦)</sup> قصار العصب<sup>(٧)</sup>  
 تغيب الشواهد فيه جيشه وتبلى صفارا اذا لم تغيب  
 ولا تغير الریح في جوف اذا لم تخط القنا او تشب<sup>(٨)</sup>  
 ففرق مذهم بالحيوش وأخفت اصواتهم بالحب<sup>(٩)</sup>  
 فأخبت<sup>(١٠)</sup> به طالبا قتلهم وأخبت<sup>(١١)</sup> به تاركا ما طلب

١. اي كلما ذكرته قلت صلى الله عليه وسفله الله  
 ٢. ذات الشطب اي الطرايق ٣. السبوف ٤. محقق من الوجوب  
 ٥. عليل مخيل ٦. شعر الفاصية وقعر الذنب ٧. عظم الذنب والسحب  
 ٨. في المخيل ان يطول شعر الذنب وقعر عظمه ٩. بصي كثرة رماح جيشه ونفايق ما  
 بينها ٩. صوت جيشه ١٠. ويروى احب ١١. ويروى اخيب

نَأَيْتَ فَقَاتِلْهُمْ بِالْقِتَالِ وَجِئْتَ فَقَاتِلْهُمْ بِالْهَرَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى وَكَتَبَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ  
 سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِمُهُ وَمَنْعَةُ الْقَوْتِ قَبْلَ الْعَطَبِ  
 فَخَرُّوا لِحَالِهِمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تُغَيِّرْ سَجَدُوا لِلصَّلْبِ  
 وَكَمْ ذُذِّتَ عَنْهُمْ رَدَّ بِالرَّدِّ وَكُشِفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعْذُ يَعْذُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ  
 وَيَسْتَنْصِرَانِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَعْذُرَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ  
 وَيُدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهَا فَيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ  
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِعِزٍّ وَإِمَّا رَهْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ جَانِبٍ<sup>(٤)</sup> قَلِيلَ الرِّقَادِ كَثِيرَ التَّعَبِ  
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ وَدَانَ الْبَرِيَّةِ بَابِي وَأَبٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَيْتَ سِيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ كَيْبُ  
 وَلَيْتَ سُكَّانَكَ<sup>(٦)</sup> فِي جَسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجْزِي بِبَغْضٍ وَحُبٍ  
 فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ<sup>(٧)</sup> نَلَتْ مِنْكَ أَضْعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ



١ يريد أنه لما كنت بعيداً عن أهل القصور اتاهم للقتال ولما جئت جعل الحرب مكان  
 القتال فكان قتاله الحرب ٢ الضمير للدمشق والملك ٣ أي قد هادنهم  
 وتركوا قتالهم أما عجزاً وأما رغبة ٤ أي مع أمر الله بالجهاد والقتال مجانياً غيرك من  
 المهادين والموادرين ٥ أي كأنك الموحدة وحده وغيرك يدعون دين النصارى من  
 قولهم في الله والسمع أب وابن ٦ أي المرض الذي تشكو ٧ بالحب

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورحل إلى دمشق فكتبه الأستاذ  
كافور ملك مصر وكان عبداً أسود فرحل إليه ولما ورد مصر  
أخلى له كافور داراً وخلع عليه وحمل إليه آلافاً  
من الدراهم فقال بمدحه وكان ذلك

سنة ٢٤٦

كَفَى دَاءَ بَكَ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا  
تَمَيَّنَتْهَا لَمَّا تَمَيَّنْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا  
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ فَلَا تَسْمَعَنَّ الْحَسَامَ الْيَانِيَا  
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ وَلَا تَسْتَعِيدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَذَاكِيَا  
فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْى وَلَا تُنْقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا  
حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبْلِكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَّارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا  
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْيَمِينَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ فَوَادِي أَنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا  
وَأَنْتَ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُدْرًا بَرَبَهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا  
إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا  
وَالنَّفْسُ أَخْلَافٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَى أَكْبَانَ سَخَاءَ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا  
أَقِيلْ اسْتِيقَاقَايَا الْقَلْبُ رُبَّمَا رَأَيْتُكَ تُصَفِّي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيَا  
خَلَقْتَ الْوَفَا لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ سُيُوبِي مُوجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا  
وَإَكْنَ بِالْفَسْطَاطِ بِحَرًّا أَرَزْتُهُ حَيَاتِي وَنَهْيِي وَالْهَوَى وَالْوَفَايَا

وَجُرْدًا<sup>(١)</sup> مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقِنَا فَبِتْنَ خَفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا  
تَمَاشَى بِأَيْدِيهَا وَافَتِ الصَّفَا تَقْشَنَ بِهِ صَدْرُ الْبَرَاةِ حَرَفِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَتَنْظُرُ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقِ الدُّجَى يَبْرِينَ بَعِيدَاتِ الشَّغْوَى كَمَا هِيَ  
وَتُنْصَبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا يَخْلُفْنَ مَنَاجَاةَ الضَّمِيرِ نُنَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
تُجَادِبُ فَرَسَانَ الصَّبَاحِ اعْتِنَا كَأَنَّ عَلَى الْإِعْتَانِ مِنْهَا أَفَاعِيَا  
بِعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا  
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمِنْ قِصْدِ الْبَحْرِ اسْتَقْبَلَ السَّوَاهِلِيَا  
فَجَاءَتْ بَنَاتُ إِنْسَانٍ عَيْنَ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا  
نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمَهْسِنِينَ<sup>(٤)</sup> إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ أَحْسَانَهُ وَالْإِيَادِيَا  
فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جَدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ الْأَنْجَرِ الْجَلِيلِيَا  
تَرْفَعُ عَنْ عُونٍ<sup>(٥)</sup> الْمَكْرَمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَانِ الْأَعْدَارِيَا<sup>(٦)</sup>  
يَبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِلُطْفِهِ ظَانٍ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَدًا الْإِعَادِيَا  
أَبَا الْمَسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ نَائِقًا الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا  
لَقِيتُ الْمُرُورِيَّ<sup>(٧)</sup> وَالشَّخَاطِيَّ<sup>(٨)</sup> دُونَهُ وَجِئْتُ هَيَّيْرًا يَتَرَكُ الْمَاءَ صَادِيَا  
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمَسْكِ وَحَدَهُ وَكُلَّ سَجَابٍ لَا أَحْصَى الْغَوَادِيَا

١ أي وخيلاً جرداً ٢ أي إن هذه المجرد تمشي بأيدٍ إذا وطئت الحجارة حافية أثرت فيها  
تأثير نقش صدور البراة ٣ وذلك لحدة حس أذانيها ٤ أي سيف الدولة  
وعشيرته ٥ جمع العوان وهو الذي بين السنين ٦ أي الغالبين بالمكرين  
أبداءً اختراعاً ٧ جمع المروزة وهي الفلاة الواسعة ٨ جمع شخوب وشخاب  
وهي ناحية الجبل المشرفة وفيها حجارة نابذة.

يُلِيْلُ بِعَتَّى وَاحِدٍ كُلِّ فَاحْمِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فَيْكَ الْمَعَالِيَا  
إِلَى كَسَبِ النَّاسِ الْمُقَالِي بِالنَّدَى فَأَنْتَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا  
وَعَبْرٌ كَثِيرٌ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعَرَاقِيْنَ وَالْيَا  
فَقَدْ نَهَبَ الْحِجْشَ الَّذِي جَاءَ غَادِيَا لَسَائِكَ الْفَرْدَ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا  
وَتَحْتَفِرُ الدُّنْيَا احْتِفَالًا مَجْرَبِيَا يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَخَاشَاكَ فَانِيَا  
وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمُلُوكَ بِالْمُتَى وَلَكِنْ بَايَا أَسْبَنَ النَّوَاصِيَا  
عِيَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا  
لَبَسْتَ لَهَا كُنُوزَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوْ صَافِيَا  
وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَحْرَدٍ سَاجِدٌ يَوْمَ ذِيكَ غَضْبَانَا وَبَشِيكَ رَاضِيَا<sup>(١)</sup>  
وَتَحْتَطِطُ مَاضٍ بِطَبْعِكَ أَمْرًا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَبْتَ أَوْ ضَرَبْتَ نَاهِيَا  
وَأَمْرًا ذِي عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup> تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي أَيْرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا  
كَهَابٍ مَا انْفَكَّتْ تَجُوسُ<sup>(٣)</sup> عَمَائِرَا مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَلَسَتْ إِلَيْهَا فَيَاقِيَا  
غُرُوفَ بَهَادُورِ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتَ سِتَابِكُمَا هَامَاتِهِمِ وَالْمَغَانِيَا  
وَأَنْتَ الَّذِي نَفْسِي الْأَسِنَّةُ أَوَّلًا وَتَنَافُ أَنْ نَفْسِي الْأَسِنَّةُ ثَانِيَا  
أَذَا الْفَتْدِ سَمُوتَ بَيْنَ سِفْيِ كَرِيهِهِ فَسَيْفُكَ فِي كَهْفٍ تَزِيلُ التَّسَاوِيَا  
وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ فِدَى أَبْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا<sup>(٤)</sup>

١ أي قَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ كُلِّ فَرَسٍ بَوْرَدِكَ الْحَرْبِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ وَبَرَجَمَكَ عَنْهَا رَاضِيَا  
لَا ذَرَاكَ مَا طَلَبْتَ ٢ أي عَشْرِينَ كَهَابًا أَوْ ذَرَاكَ ٣ تَدُوسُ ٤ سَامُ بْنُ نُوحٍ أَبُو الْيَمَانِ وَحَامُ أَبُو السُّودَانِ قَوْلُ لَوْرَاكَ سَامُ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِنَسْلِهِ فِدَى  
ابْنِ أَخِي وَلَدِي وَنَفْسِي وَمَالِي

مَدَىٰ بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَفْضَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ مَرَضَ إِلَّا التَّهَامِيَا  
دَعْنَهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْحَيْدِ وَالْعُلَىٰ وَقَدْ خَالَفَ النَّامِرُ الْغُفُومَ الدَّوَاعِيَا  
فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرَوْنِهِ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ الْكُرْمُ نَائِمِيَا

وقال يهنئ بالدار الجديدة التي بناها على البركة

في الجامع الاعلى

أَمَّا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلَيْنَ يَذْنِبُ مِنَ الْبُعْدَاءِ  
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عِضْوٌ بِالْمَسَرَاتِ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ  
أَسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَتْ نَجُومًا أَجْرُهُ هَذَا الْبِنَاءِ  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْرُ مِنْ الْأُمُورِ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بِيضَاءِ  
أَنْتَ أَعْلَىٰ مَحَلَّةً أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضَرَاءِ  
وَبَسَائِيْنِكَ الْحَيَاةُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ مَهْمَرِيَّةٍ سَمَرَاءِ  
أَمَّا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَتَّبِعِي مِنَ الْعَلِيَاءِ  
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ  
وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَاوِحِ الْأَعْدَاءِ  
وَبِمِسْكِ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرْجَحُ النِّسَاءِ  
لَا بِمَا يَتَّبِعِي الْخَوَاصِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي "قُلُوبَ" النِّسَاءِ

نَزَلَتْ اِذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَى <sup>(١)</sup> وَالسَّنَى <sup>(٢)</sup>  
 حُلٌّ فِي مَنَبَةِ الرِّيحِ مِنْهَا مَنَبَةُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ  
 تَفْضَعُ الشَّمْسُ كُلَّ ذَرَّةٍ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُزْرَقَةٍ سَوْدَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْجَدُّ فِيهِ لَصِيْبٌ زُرِّي بِكُلِّ ضِيَاءٍ  
 إِنَّمَا الْجِلْدُ مُلْبَسٌ وَإِبْضَاضُ أَلْ نَفْسِ خَيْرٌ مِنْ إِبْضَاضِ الْبَيَّاءِ  
 كَرَّمَ فِي شَجَاعَةٍ وَدَكَاءَ فِي بَهَاءٍ وَقَدَرَةٌ فِي وِفَاءٍ  
 مَنْ لَيْبِضِ الْمُلُوكِ ابْنُ بَدَلِ اللَّوْنِ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسَّخِيَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَرَاهَا شَوْءَ الْهَرُوبِ بِاعْبَابٍ تَرَاهَا بِهَا غَدَاءَ الْإِنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 يَارَ جَاءَ الْبَيْرِ فِي كُلِّ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي  
 وَلَقَدْ أَفْنَيْتِ الْمَنَازِلَ خَلِيبٌ قَبْلَ أَنْ تَلْقَى وَزَادِي مَا مَيَّ  
 فَلَمْ يَبِ مَا لَوْدَتْ مِنِّي فَأَنِّي أَسْدُ الْقَلْبِ أَدْمِي الرُّوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كُنَّا نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ

### وقال يمدحه أيضاً

مَنْ الْجَائِزُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ حُمْرُ الْكَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ <sup>(٧)</sup>

١ الرفعة ٢ اللص ٣ برید انه في سواد مشرق فهو بأشراقه يفضح  
 الشمس ٤ الحبشة يقول الملوك البيض الألوان يسمون ان يدلوا الوانهم بلوانك وان  
 تكون مهبهم كرويتك ٥ وذلك ان الاسود مهب في الحرب ولا يظهر عليه اثر الخوف  
 ٦ الصوف ٧ يقول منه هولا النسوة للملأني كنهن اولاد بقر في حبس عيونهن وزها زني  
 الاعراب ثم ذكر انهن تغلبت بالذهب الاحمر وراكبو الهل حمر الألوان لاهل جلابيب حمراء  
 يعني انهن بنات الملوك وانهن شواب

ان كنت تسأل شكاً في معارفها فمن بلاك بتسميد وتعذيب  
 لانجزني بضني بي بعدها بقر تجزي دموعي أسكوباً بأسكوب  
 سوائر ربما سارت هادحها منيعة بين مطعون وضروب<sup>(١)</sup>  
 وربما وحدت<sup>(٢)</sup> ابري المظي بها على نجع من الفرسان مصبوب<sup>(٣)</sup>  
 كم زورة<sup>(٤)</sup> لك في الأعراب خفية أدق وقد ردوا من زورة الذيب  
 أزورهم وسواد الليل يشفع لب وأنثي وياض الصبح يغري بي<sup>(٥)</sup>  
 فقد وافقوا الوحش في سكن برانها<sup>(٦)</sup> وخالفوها بتويض وتطين<sup>(٧)</sup>  
 جبرائها وممر شر الجواد لها وصحبها وهم شر الأصاحيب  
 فواد كر محب في يديهم ومال كل أحد المال محروب<sup>(٨)</sup>  
 ما أوجه الحضر المستحسنت به كأوجه البدوات الراعي<sup>(٩)</sup>  
 حسن الحضرة مجلوب يتطربة<sup>(١٠)</sup> وفي البداوة حسن غير مجلوب  
 اين لمعز من الآرام نظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب<sup>(١١)</sup>  
 أفدي ظباء فلاه ما غزن بها مضغ الكلام ولا صيغ الحواجيب  
 ولا برزن من الحمام مائلة اوراقهن صقيلات العراقيب

١ اي انهم في منعة وعز فمن يعرض لمن طعن وضرب ٢ سارت  
 ٢ اي دونهم ضراب وطعان وقتل ٤ زيارة ٥ اي ازورهم والليل  
 لب شفع لانه يسرن في عنهم وعند الانصراف يشم في الصبح وكانه يعزيهم لب حيث يريهم  
 مكاني ٦ اي البرية ٧ اي ان لهم خيلاً يقوصونها ويطينونها ولا ي  
 من ذلك للوحوش ٨ ماخوذ الحرية اي المال . بقول فيهم المجال والشجاعة ونسأولهم بزيهن  
 انقلوب ورحلهم يتيبون الاموال ٩ جمع رعيوبة وفي المراء التارة السمينة بقول نساء  
 البدو على نساء الحضر ١٠ باحتيال ١١ جعل نساء الحضر كالمز ونساء  
 البدو كالظباء



وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمُوهَةً تَرَكَتْ لَوْنٌ مَشِيئِي غَيْرَ خَضُوبٍ  
وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِهِ وَءَادَتِهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِ فِي الرَّاسِ مَكْرُوبٍ<sup>(١)</sup>  
لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذْتُ مَنِي بِحِلِّي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبِي<sup>(٢)</sup>  
فَإِ الْحَدِيثُ مِنْ حِلْمٍ بِمَا نَعَى قَدِيرٌ جَدُّ الْحِلْمِ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ  
تَرَعَرَ الْمَلِكُ الْأَسَدُ مَكْتَبِلًا قَبْلَ كِتَابِ أَدَبًا قَبْلَ تَأْدِيبِ  
مَجْرِبًا فَهَمًّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ مَهْدًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ  
حَتَّى أَصْلَبَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائِهَا وَثُمَّ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَتَشْبِيبِ<sup>(٣)</sup>  
يَدْبُرُ الْمَلِكُ مِنْ مَصْرِ إِلَى عَدَنِ إِلَى الْبِرَاقِ فَارْضِ الرُّومِ وَالنُّوبِ  
إِذَا انْتَهَى الرِّيَاحُ النَّكْبُ مِنْ<sup>(٤)</sup> بَلَدٍ فَا تَهَبْ بِهَا الْأُ بِتَرْيِبِ  
وَلَا تَجَاوِزْهَا شَمْسٌ ذَا اشْرَقَتْ إِلَّا وَمَنْهُ لَهَا أَذُنٌ بِتَغْرِيبِ  
يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طَائِرٌ خَائِمٌ وَلَوْ تَطَلَّسَ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ  
بُحْطُ كُلِّ طَوِيلِ الرِّمْحِ حَامِلُهُ مِنْ سِرْجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَيْعِ يَعْقُوبِ<sup>(٦)</sup>  
كَلَّنَ كُلَّ سَوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَيْصُ يَوْسَفَ فِي أَحْفَانِ يَعْقُوبِ  
إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ  
أَوْ حَارَبَتْهُ فَا تَجْوِ بِتَقْدِمَةٍ مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَجْوِ بِتَجْيِبِ<sup>(٧)</sup>  
أَغْرَتَ<sup>(٨)</sup> شَجَانَتَهُ أَنْصَى كَتَائِبِهِ عَلَى الْحِمَامِ فَا مَوْتُ بِرَهْوَبِ

١ مَسُودٌ بِالْخَضَابِ ٢ يَقُولُ الْحَوَادِثُ أَخَذْتُ مَنِي الشَّبَابِ وَأَعْطَتْنِي الْحِلْمَ وَالتَّجْرِبَةَ  
فَلَيْتُمَا بَاعَتْنِي مَا أَخَذْتُ مَنِي بِمَا أَعْطَتْ ٣ ذَكَرَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَالْهَوَى وَالْمَوْتَ  
٤ جَمَعَ نَكْبَةً وَهِيَ الْعَادِلَةُ عَنِ الْمَهَبِ إِلَى غَيْرِ اسْتَوَاءِ ٥ الْغَى أَيُّ بَرَاءَتِهِ حَكْمُهُ وَإِنْ الْغَى  
الْمَكْتُوبِ اعْظَامًا لَهُ ٦ يَقُولُ حَامِلُ خَائِمِهِ يَنْزِلُ الْفَارِسُ الطَّوِيلُ الرِّمْحُ مِنْ سِرْجِ  
الْفَرَسِ أَيْ بِسَجْدَةٍ لَهُ ٧ يَهْرَبُ ٨ عَوْدَتُ

قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم الى الغوث يديه والشايب<sup>(١)</sup>  
الى الذي تهب الدولت راحته ولا تمز على آثار موهوب<sup>(٢)</sup>  
ولا يروع بمغدير به احدا ولا ينزع موفورا<sup>(٣)</sup> بمكروب  
بلى يروع بذي جيش يجذله ذا مثله في آسم النفع غريب<sup>(٤)</sup>  
وجدت انفع مال كنت اذخره ما في السوابق من جزئي وتقريب  
لما ائتم صرف الدهر تغدربي وفيي لي ووقت صم الاناييب  
فنز المالك حتى قال قائلها ماذا لقينا من الجرد السرايب<sup>(٥)</sup>  
تهوي بمجرد<sup>(٦)</sup> ليست مذاهبه للبس ثوب وماكول ومشروب  
يرى النجوم بعيني من بجاولها<sup>(٧)</sup> كالمها سلب في عيني مسلوب<sup>(٨)</sup>  
حتى وصلت الى نفس محبة تلقى النفوس بفضل غير محبوب  
في جسم اروع<sup>(٩)</sup> صافي العقل تصحكه خلايق الداس اضمحك الاعاجيب<sup>(١٠)</sup>  
فالحمد قبله<sup>(١١)</sup> والحمد بعده<sup>(١٢)</sup> والتمنا ولا دلج وتاوي  
وكيف اكفر يا كافور نعمتها وقد بلغت بي يا كن مظلومي

- ١ جمع شو بوب وهو الدفعة الشديدة من المطر. يقول لامني الناس في حمري بلاد الغيث وذمابي  
الى مصر التي لا مطر قلت تعوضت عنها غيوت بدو  
٢ في هذا تعريض بسبقه  
الدولة ٣ الموفور الذي لم يوخذ ماله ٤ الاحمر والقريب الامود يقول بلى  
مخوف بصاحب جيش بصره على الجداة بان يقله في غبار اسود آخر مثله ذا قوة وكثرة يستبر  
به فيضه وطابعه ٥ اي ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا  
لقينا من هذه الخول في نذلنا ابا بالوطن وقطعنا اليد في سرعة بجملها من غوالي  
الطريق ٦ اي رجل ماض في الامور ٧ بطلبها ٨ والمسلوب ينظر  
الى ما سلب منه نظر من يوسع في رجوعه اليه ٩ يريد يو اترك القلب  
١٠ يقول اذا نظر في احلاق الناس ضحك منها عزا واستغفارا ١١ اي لكافور  
١٢ اي للغيل

يا أيها الملك الغاني بمسمة في الشرق والغرب عن وصفه وتلقب  
انت الحبيب ولكني اتوذ به من ان اتون محبا غير محبوب

وقال يمدح كافورا في شهر ذي الحجة

(سنة ٢٤٦)

أود من الأيام من لا توده واشكو اليها بيننا<sup>(١)</sup> وهي جنده<sup>(٢)</sup>  
يباعدن حبا يجتمعن ووصله وكيف مجب يجتمعن وصده<sup>(٣)</sup>  
لي خلق الدنيا حبيباً نديه فما طلبي منها حبيباً ترده<sup>(٤)</sup>  
واسرع مفعول فعلت تغيراً تكلف شيء في طبالك ضده<sup>(٥)</sup>  
رعى الله عيساً فارقتنا وفوقها مهى كلها يولي<sup>(٦)</sup> بجفنيه خده<sup>(٧)</sup>  
بواد<sup>(٨)</sup> به ما بالقلوب كانه وقد راحوا حيداً تاتر غده<sup>(٩)</sup>  
اذا سارت الاحداج فوق نياتيه<sup>(١٠)</sup> تفاح مسك الغانيات ورده<sup>(١١)</sup>  
وحال كاحداهن رمت بلوغها ومن دونها قول الطريق ونده<sup>(١٢)</sup>  
وانعب خلق الله من زال همة وقصر عما تشتهي النفس وجده<sup>(١٣)</sup>

- ١ فراقنا وهو مفعول اشكو ٢ يقول احب من الابام الانصاف والجمع بيني وبين احبي  
وذلك ما لا توده الأيام واشكو اليها الفراق والابام جند للفراق لانها سبب البعد والتفريق  
٣ يقول الابام يباعدن عنا حبيبنا ووصله موجود فكيف الضمير في حبيب صده موجود  
٤ ياتي بالولي اي المطر الذي يلبس الوسي ٥ حمل يجمعن كالطير من جنونهن  
٦ اي فارقنا بواي ٧ اي ان الوادي كان منزلياً بهم فلا ارتحلوا تعطل من الزينة  
٨ الضمير للوادي ٩ الرند شير طيب الريح يقال انه الاس ١٠ يقول رب  
حال في في الصعوبة كاحدى هولا النسوة

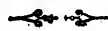
فلا يَخْلِلَ في المجدِ ما لَكَ نَلَهُ فَيَنْخَلَّ مَجْدٌ كَانَ بِلَمَالٍ عَقْدُهُ  
 وَدَبْرُهُ تَدِيرُ الَّذِي المجدُ كَفَّهُ إِذَا حَارِبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ  
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالًا فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ  
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمِسْوَرِ عَيْشِهِ وَمُرْكُوبَةِ رَحْلِهِ وَالثَّوبِ جُلْدُهُ  
 وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنِيٍّ مَالَهُ مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادٍ أَحَدُهُ <sup>(١)</sup>  
 يَرَى <sup>(٢)</sup> جِسْمَهُ يَكْسَى شَفُوفًا تَرَبُّهُ فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ  
 يَكْفِيهِ <sup>(٣)</sup> الْمُهْجِرَ <sup>(٤)</sup> فِي كُلِّ مَهْمَةٍ <sup>(٥)</sup> عَلَيَّيْهِ مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَمَضَى سِلَاحٍ فَلَدَّ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَحَاءَ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ  
 هُمَا نَاعِيرَا مِنْ خَانِهِ كَبْ نَاصِرٍ وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكْثِرِ النِّسْلَ جَدُّهُ  
 أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غُلَامِهِ فِي عَشِيرَةٍ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَفْدِيهِ وَلَدُهُ  
 فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ  
 تَجَرُّ الْقَنَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قَبَائِهِ وَتُرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ <sup>(٧)</sup> وَجُرْدُهُ  
 وَنَخْنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوِيَّ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ رَعْدُهُ  
 فَانْ لَا يَكُنْ مَصْرُ الشَّرَى <sup>(٨)</sup> أَوْ عَرِينَهُ فَانَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ  
 سِبَائِكَ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الذِّبِي بَصْمُ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ <sup>(٩)</sup>

- ١ أي إذا جعلت حدًا المطلوب لم يرض قلبي بذلك فطلب ما وراءه ٢ انصهر  
 للقلب ٣ السير في المواجر ٤ فلاة بعيدة ٥ علق فرسي  
 ٦ أي ناعمة السود أي التي اصيدها فأكلها ٧ الرباط اسم لجماعة المحمل  
 ٨ موضع كثير الأسد ٩ تفسير للبيت الذي قبله والديالك المذاب من الذهب  
 والنقصة والعقبان الذهب ويريد غلانه الذين اخذهم للحرب

بَلَاكُهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوِّ وَغَيْرُهُ وَحَرِّهَا هَزَلُ الطَّارِدِ وَجَدُّهُ  
 أَبُو الْمَلِكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ وَلَكَّاهُ يَفْنَى بِذِكْرِكَ حِقْدُهُ  
 فَبِأَيِّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ<sup>(١)</sup> سَعْبُهُ وَبِأَيِّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ  
 تَوَلَّى الصَّبَاعِي فَاخْلَقْتَ طَيِّبَةً وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدُّهُ  
 لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوَلُهُ لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ  
 الْأَلَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ فَنَسَّأَلُهُ وَالْمَيْلَ يُخْبِرُ بَرْدُهُ  
 وَابْنُكَ تَرَعَى فِي (٢) وَحِيلَانِ (٣) مَعْرُوسٍ (٤) فَتَعْلَمُ أَيُّ مَنْ حَسَامَكَ حَدُّهُ  
 وَإِنِّي إِذَا بَاسَرْتُ أَمْرًا أَرِيدُهُ تَنَدَّتْ أَقَاعِيهِ وَهَانَ أَسَدُّهُ  
 وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَسْتَنْبِهُونَ لِي إِلَيْكَ<sup>(٥)</sup> فَلَمَّا لَحَيْتَ لِي لَاحَ فَرْدُهُ  
 يُقَالُ إِذَا ابْصَرْتُ جَبْشًا وَرَبَّهُ أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجِيْشِ عَبْدُهُ  
 وَأَلْقَى الْقَمَّ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُنْفَذَةِ عَهْدُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَرَاكَ مَنِ مَنِ مِنَ الْبَيْتِ الشَّيْثَانَةِ وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَبِكَ وَحْدَكَ مَرْمَدُهُ  
 يَلْفُ مِنْ لِمَنِ دَارَكَ غَايَةُ وَيَأْنِي فَبِدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ  
 فَإِنْ نَأْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ  
 وَوَعْدَكَ فَعَمَلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْوَلِيعِ وَعْدُهُ  
 فَكُنْ فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَبْرِ بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ  
 إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُغْهُ فَإِمَّا تَنْقِيهِ وَإِمَّا تُعْدُّهُ

١ أي بالخط ٢ تنظري وترقني ٣ اسم موضع ٤ ظاهر  
 ٥ أي ما زال أهل الدهر متساوين متشاكبين في مسيري إليك ٦ أي إذا لقيت  
 إنساناً ضاحكاً علمت قرب عهده بكفك واخذه عطاك

وما الصارم الهندي إلا كعبه إذا لم يفارقه النجاد وغداه  
وانك للشكور في كل حالة ولو لم يكن إلا البشاشة برّفه  
فكل نوال كان أو هو كائن لحظة طرف منك عندي نده  
وأي لغى بحر من الخبر أصله عطاياك أرجو مدّها وهي مدّه  
وما رغبتي في عجب استفيده ولكنها في مخبر استعبده  
يجود به من ينضج الجود جوده وبجوده من ينضج الحمد حمده  
فانك ما مرّ النحوس بكوكب وقابلته إلا ووجهك سعده



وشكا اليه ابراهيم بن تيماش طوالب قيامه في مجلس كافور

فقال ارتجالاً

يقُلُّ لهُ التيامُ على الرؤوس وبذل المكرامات من النفوس  
إذا خاتنه في يوم ضحوى فكيف تكون في يوم عبوس



ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى

الدار الثانية وكان ذلك في شهر محرم

سنة ٢٤٧

○ فقال ○

أحق دار بأن تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها  
وأجدر الدور أن تُسقى بساكنها دار غدا الناس يسكنون أهلها  
هذي منازل الأخرى نهنيها فمن يمر على الأولى يسلمها

إذا حلت مكاناً بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله فيها  
لا ينكر الحسن من دار تكون بها فان ربحك روح في مغانيها  
انم سعدك من اعطاك أوله ولا اسرد حيوه منك معطيها



وقاد اليه فرساً فقال يمدحه

فراق ومن<sup>(١)</sup> فارقت غير مذم وأمر ومن<sup>(٢)</sup> بمث غير مبد  
وما منزل اللذات عندي بمنزلي اذا لم أجيل عنده وأكرم  
سجيه نفس ما تزال مليحة<sup>(٣)</sup> من الضيم مرقباً بها كل مخرم<sup>(٤)</sup>  
رحلت فكم بك باجفان شادن علي وكم بك باجفان ضيغم  
وما ربه القرط الملمع مكانه بأجزع من رب الحسام المضم  
فلو كان ما بي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب معمر  
رعى وأنتى رمي ومن دون ما أنتى هو كاسر كفي وقوسي واسمي<sup>(٥)</sup>  
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم  
وعادى محبيه بقول عدائه واصبح في ليل من الشك مظلم  
أءادق نفس المرء من قبل جسمه وأعرفها من فعله والتكلم  
وأحلم عن خلي وأعلم أنه متى أجزه حلاً عن الجهل يندم  
وان بذل الانسان لي جود عابس جزيت بجود التارك المتبسم

١ يعني سيف الدولة ٢ يعني الاسود ٣ مشقة خافه  
٤ طريق في الجبل ٥ هذا مثل يقول لمرء من اني ولم اجهه لحي اياه

وَأَهْوَى مِنَ الْفَتْيَانِ كُلِّ مَبْتَدِعٍ<sup>(١)</sup> نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّهْمِيِّ الْمُتَوَّجِرِ  
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَبَسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ بِهَا الْخَيْلُ كِبَابَ<sup>(٢)</sup> الْخَمِيسِ<sup>(٣)</sup> الْعَرْمَازِمَ  
 وَلَا عَفَّةً فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَرْمِ  
 وَمَا كُلُّ هَازٍ لِلْجَبِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يَتِمُّ  
 فَدَى لَا بِي الْمَسْكُ الْكَرَامُ فَانَهَا سَوَاقِي خَبَلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدَمِ<sup>(٤)</sup>  
 أَغْرَ<sup>(٥)</sup> مَجِيدٍ قَدْ شَخَصَ<sup>(٦)</sup> وَرَأَاهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَفَقِفْ وَقِفَةً قَدَامَهُ تَتَعَلَّمُ<sup>(٨)</sup>  
 بِضَيْقٍ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعَذْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ  
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَعَتْ وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَحِي  
 شَدِيدَ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالْتِقِ وَأَصِلْ إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارَسِ الْمُتَلَثِّمِ  
 أَيْ الْمَسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْمَدَى وَأَمَلْتُ عِزًّا بِمُخَضِّ الْبَغَى بِالْأَدَمِ  
 وَيَوْمًا يَغْبِطُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقْبِمُ الشُّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعِيمِ  
 وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يُظَلِّمُ  
 فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَصْرَ مَاسَرْتُ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَبِمِ  
 وَلَا تَنَجَّتْ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلٍ كُنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حِمْلَاتٍ دِيلِمِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا أَتَبَعْتَ أَثَارَنَا عَيْنٌ فَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمِ<sup>(١٠)</sup>

- ١ كرم ٢ صدمات وحملات ٣ الجيش ٤ يعني انه اعمار الكرام  
 ٥ صفة ادم. جعل غرته المجد لا الياف ٦ الضمير للسواقي  
 ٧ تامل ٨ يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام امامه مرة تتعلم منه  
 ٩ الدليل جبل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار لهم عبارة عن الاعداء  
 ١٠ اي الاثر حافر فوق اثر خفي



وَسَمَنَّا بِهَا الْبِيَدَا حَتَّى تَقَرَّرَتْ<sup>(١)</sup> مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَنْدَرَتْ بِظِلِّ الْمُقَطِّمِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَحْرِ<sup>(٣)</sup> بِعَصِيٍّ بِاخْتِصَاصِيٍّ مُشِيرَةٍ عَصِيَّتُ بِتَصْدِيهِ مُشِيرِيٍّ وَلَوْحِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
فَسَاقٍ إِلَى الْوَعْرِ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ مَكْدَرٍ وَسَقَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْجِمٍ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ اخْتَرْتُكَ الْإِمْلَاكُ<sup>(٧)</sup> فَاخْتَرْلُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَمَمْتُ رَايَكَ فَاحْكُمِ  
فَاحْسِنُ وَجْهِي فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٍ وَإِنْ كَفَرْتُ فِيمِهِمْ كَفْتُ مُنْعِمٍ  
وَإِشْرَفُهُمْ مِنْ كَلَنْ أَشْرَفَ هَمَّةٍ وَكَثُرْتُ إِفْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ  
لَمْ يَنْطَلُبْ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ  
وَقَدْ وَصَلَ الْهَمُّ الْمَذِي فَوْقَ فَخْذِي مِنْ أَسَمِكَ مَا فِي كُلِّ عَنِيٍّ وَمِعْصَمٍ  
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبُ الْحَيْلُ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ  
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَبَائِي قَسَمْتُهَا وَصِيرْتُ ثَلَاثِيهَا أَنْتَظَرُكَ فَاعْلَمْ  
وَلَكِنْ مَا يَهْمُضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائَتْ فَجَدُّ لِي بِحِطَّةِ الْبَادِيِ الْمُنْغَمِرِ<sup>(٨)</sup>  
رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةٌ وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قُوْدَ الْمُسْلِمِ  
وَمِثْلِكَ مِنْ كُلِّ الْوَسِيْطِ فَوَادُهُ فَكَلَّمُهُ عَنِّي وَلَمْ أَنْكَلِمِ

### وَجَرَتْ وَحْشَةً بَيْنَ الْأَسْتَازِ كَافُورٍ وَالْإِمِيرِ ابْنِ الْقَاسِمِ

١ شربت قليلاً وذلك لأنها وردت الماكودة

٢ جبل بمصر ٣ أي وظال البحر وهو العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك ويروى  
البحر وهو الجبل الوجه ٤ يقول واستندرت بظل البحر بعصي من يشير عليه بتركيب يان  
بخصني دون غيري كما إلى عصيت من أشار علي بترك المسير إليه ولا ينبغي في ذلك لبعد  
طريقه ٥ الاحسان ٦ محب ومستور ٧ أي من الأملاك تخذف

٨ من يفتنهم وقت القدرة والامكان

مدة ثم اصطالحا فقال ابو الطيب

حَسَمَ الصلحُ ما اشتهته الاعادي واذاعته السُّنُّ الحساد  
وارادته انفسُ حالِ تدبيرُك ما بينها وبين المراد  
صار ما أَوْضَعَ الخبثون فيه من عناب زيادة في الوداد  
وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد  
انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفواد  
ولعمري لقد هُزِزَتْ بما قيل فالفيت اوثق الاطوار  
واشارت بما آيئت رجال كنت اهتدى منها الى الارشاد  
قد يصيبُ الفتى المشير ولم يجهدْ ويشوي<sup>(١)</sup> الصواب بعد اجتهاد  
نلت ما لا ينال بالبيض والسمر وصنت الارواح في الاجساد  
وقدنا الخط في مراكزها هو لك والمُرهفات في الأعماد  
مادروا اذ رأوا فوادك فيهم ساكنا ان رأيه في الطراد  
فقدى رأيك الذي لم تُفدْ كل رأيه معلّم مستفاد  
واذا الحلم لم يكن عن طباع لم يكن عن تقادم الميلاد  
فبهذا او مثله سُدَّتْ ياكا فور واقدت كل صعب القباد  
واطاع الذي اطاعك والطاعة ليست خلائق الآساد  
انما انت والد والاب القاطع احنى من اصل الاولاد<sup>(٢)</sup>

١ بخطي

٢ يقول انت في نريتك اباه كوالد والوالد القاطع ابر بالولد من الولد بالوالد وان كان  
بصلة

لَاعَدَ الشَّرُّ مِنْ بَقَى لَكَا الشَّرُّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ  
 إِنَّمَا مَا اتَّفَقَتَا الْجِسْمَ وَالرُّوحُ فَلَا احْتِمَاءَ إِلَى الْعَوَادِ  
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صَدُورِ الصِّعَادِ<sup>(١)</sup>  
 اسْمَتِ الْخُلْفُ بِالْشَّرَاءِ<sup>(٢)</sup> عَدَاها وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِبَادِ  
 وَتَوَلَّى<sup>(٣)</sup> بَنِي الْيَزِيدِيِّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ  
 وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَا وَكَطَسَمَ وَاخْتَبَا فِي الْبِعَادِ<sup>(٤)</sup>  
 بِكُمَا بَتٌ عَائِدًا فَيَكُمَا<sup>(٥)</sup> مِنْهُ<sup>(٦)</sup> وَمَنْ كِيدَ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ  
 وَبُلَيْيَكُمَا الْأَصِيلِينَ إِنْ تَفَرَّقَ صُمُّ الرَّمَاكِ بَيْنَ الْحِمَادِ<sup>(٧)</sup>  
 أَوْ يَكُونَنَّ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوٍّ بِالَّذِي تَذَخَّرَانِهِ مِنْ عَمَادِ<sup>(٨)</sup>  
 هَلْ يَسْرُنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ مَا نَقُولُ الْعِدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ  
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّوْءَ دَدٌ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ  
 وَحَقُوقُ<sup>(٩)</sup> تَرَفُّقُ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ  
 فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مِنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا اتَيْنَا مِنْ سَدَادِ  
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحَلَوِيِّ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّافَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْإِبَادِي

١ الرماح . جعل الانبياء مثلاً للاتباع والصدور مثلاً للروما

٢ المخارج وهم سموا أنفسهم بهذا الاسم يعنون انهم شروا انفسهم من الله بالقتال في دينه

٣ الضمير للخلف ٤ يقول تولى الخلف ملوكاً قرب عديم منا واخبرين بعدم كطسم

واختها جديس ٥ من اجلكما ٦ اي من الخلف ٧ اي اعوذ بها لكما من

اللب الاصيل ان تغلفا فنصبوا طابعتين تقتلان ٨ سلاح ٩ اية

دفعتم حقوق

١٠ اي تالمت احببا الحساد بما فعلنا من الصلح فوضعوا ايدي على الاكباد

كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورَهَا فِي الزَّهْرِ سَادٍ  
 يَزْهَرُ الدَّهْرُ رَكْنًا عَنْ إِذَاهَا بَقِيَ مَارِدٌ عَلَى الْمَرَادِ  
 مُتَلَبِّ مُخْلَفٍ وَفِي أَيْدِي عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ  
 أَجْفَلُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ إِبْلِيسَ وَذَلَّتْ لَهُ مَرَايِبُ الْعِبَادِ  
 كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسُلْبٍ ضَبَقَ عَنْ آتِيهِ كُلُّ هَادِ

وقال بمدحه في شوال سنة ٢٤٧ وقد حمل إليه

ستمائة دينار

أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلِبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْوِ الْوَصْلُ أَعْجَبُ  
 أَمَا نَغْلَطُ الْأَيَّامَ فِي بَابٍ أَرَى بَغِيضَةً تَلَامِي أَوْ حَبِيبَةً تَقْرُبُ  
 وَلَهُ سَيْرِي مَا أَهْلُ نِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> عَشِيَّةٌ شَرْقِيٌّ لَهَا دَالِي<sup>(٣)</sup> وَغُرُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
 عَشِيَّةٌ أَحْفَى النَّاسِ بِي مِنْ جَفَوْتُهُ وَأَهْدَى الطَّرِيقِينَ الَّتِي أُنْجَسُ  
 وَكَمْ لظُلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ تُخَبِّرُ أَنَّ الْمَانُوتَةَ<sup>(٥)</sup> تَكْذِبُ  
 وَقَاكَ مَرَدَى الْأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمْ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْحَبِيبُ  
 وَيَوْمَ كَلِمِ الْعَاشِقِينَ كَيْتُهُ أَرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيَّانَ نَغُورُ  
 وَعَنِي إِلَى أَذْنِي أَغْرَّ كَانَهُ مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكْبُ  
 لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ تَحِيَّ عَلَى صَدْرِي رَجِيبٌ وَتَذْهَبُ

٢ النية التلث

١ أي أسرعوا ذاهبين عن طريقه ولم يعارضوه لقصوره عنه

٥ اصحاب مالي وهو

٤ جبل بالشام

٢ موضع بالشام

يقول المخبر كله في النور والمشر كله في الظلة

شَقِيقَتِي فِي الظُّلَمَاءِ أَذْنِبُ عَنَانَهُ فَيَطْفِئُ وَأَرْخِيهِ مَرَامًا فَيَلْعَبُ  
 وَأَصْرَعُ أَيْ الْوَحْشِ قَفْنَتَهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مَفْلَةً حِينَ أُرْكَبُ  
 وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَأَنْ كَثُرَتْ فِي هَوْنٍ مِنْ لَا يَجْرِبُ  
 إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ ضِيَائِهَا وَأَعْضَائُهَا فَالْحَسَنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ  
 لَهَا اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مَنَاخًا لِرَاكِبِهِ فَكُلُّ بَعْدِ الْهَمِّ فِيهَا مُعَذِّبُ  
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أُنْعَبُ  
 وَبِي مَا يَنْوُدُ الشَّعْرُ عَنِّي أَفْلُهُ وَلَكِنْ قَلْبِي بِأَبْنَةِ الْقَوْمِ مُغْلَبُ  
 وَالْخِلَافُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتَ مَدَحُهُ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ مُغْلَبٌ <sup>(١)</sup> هَلِيَّ وَأَكْعَبُ  
 إِذَا عَمَرَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَأَةً وَهُوَ كَافُورٌ فَمَا يَتَغَرَّبُ  
 فَتَى بِمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْيًا وَهَكْمَةً وَنَادِمَةً <sup>(٢)</sup> أَحْيَانٌ يَرْضَى وَيَقْضِبُ  
 إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفُهُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ  
 تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى الْبَيْتِ كَثْرَةً وَتَبَيَّنَتْ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضِبُ  
 أَبَا الْمَسْكَ هَلْ فِي الْكَافْرِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ فَإِنِّي أُغْنِي مِنْذُ حِينَ وَتَشْرِبُ  
 وَهَبْتَ عَلَى مَقْدَارٍ كَفِّي زَمَانِي وَنَفْسِي عَلَى مَقْدَارٍ كَفِّيكَ تَطْلُبُ  
 إِذَا لَمْ تَنْطَبِ بِضَيْعَةٍ أَوْ وَلَابَةٍ لِحُجُودِكَ بِكُسُونِي وَشَغْلِكَ يَسْلُبُ  
 يَضَاهِكُ فِي ذَا الْعَبْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ هَذَا بِي وَأَبْكِي مِنْ أَحَبِّ وَأَنْدُبُ  
 أَجِنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَابْنَ مِنَ الْمُشْتَاكِ عِنَقَاءَهُ <sup>(٣)</sup> مُغْرَبُ  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمَسْكَ أَوْ هُمُ فَإِنَّكَ أَهْلِي فِي فَوَادِي وَأَعَذِبُ

٢ طابره للذكر

٢ أي فعله نادرة غريبة لا توجد إلا منه

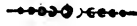
١ الضمير للأخلاق

والأنثى ولذا قال مغرب

وكلُّ أمرٍ يولي الجهميلَ محبَّبٌ وكلُّ مكانٍ يَنْبِتُ العزَّ طيبٌ  
 يريدُ بك الحسادُ ما اللهُ دافعٌ وسمرُ العوالي والحديدُ المذربُ  
 ودونَ الذي يبيعونَ ما لو تخلصوا إلى الموتِ منه عشتَ والطفلُ أشيبُ<sup>(١)</sup>  
 إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا وإن طلبوا الفضلَ الذي فيك خيِّبوا  
 ولو جازَ أن يحجوا علاكَ وهبتها ولكن من الأشياءِ ما ليسَ يوهبُ  
 واظلمَ أهلُ الظلمِ من باتٍ حاسداً لمن باتَ في نغمائه يتقلبُ  
 وإنَّ الذي ربيتَ ذا الملكِ مرضعاً وليسَ له أمٌ سواكَ ولا أبٌ<sup>(٢)</sup>  
 وكنتَ له ليثَ العرينِ لشيئِهِ ومالكَ الألهندوانِ مِخلَبُ  
 لقيتَ القنا عنه بنفسِ كريمةٍ إلى الموتِ في الهجاءِ من العارِ تهربُ  
 وقد يتركُ النفسَ التي لا تمهأه ويخترمُ النفسَ التي تهيبُ  
 وما عديمُ اللاقوكَ بأساً وشدةً ولكنَّ من لا قوا أشدُّ وإنجِبُ  
 ثنائهم وبقو البيضِ في البيضِ صادقٌ عليهم وبقو البيضِ في البيضِ خَلْبُ  
 سللتَ سيوفاً علَّتْ كلَّ خاطبٍ على كلِّ عودٍ كيفَ يدعو ويخطبُ  
 ويغنيك عما ينسبُ الناسُ أنه اليك تنأى المكرماتُ وتُنسَبُ  
 وأيُّ قبيلٍ يستحقُّ قدمه معدنِ عدنانٍ فذاكَ ويعربُ  
 وما طربى لما رايتُك بدعةً لقد كنتَ أرجوانَ أراكَ فأطربُ  
 وتعذُّ لي فيك القوافي وهتبي كاني بُدَحٍ قبلَ مدحك مُذنبُ

١ أي عشت أنت وشباب طفلكم لشدة ما يرون وصعوبة ما يقاسون منك  
 ٢ قال هذا لأن صاحب المصر مولى كافور مات وخلف ولده صغيراً فرباه كافور و قام دونه بحفظ الملك عليه

ولكنه طال الطريق ولم أرَ افش عن هذا الكلام وبهم  
فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب  
اذا فلتة لم يتنع من وصوله جدار معلى او خباء مطب



وبلغ ابا الطيب ان قوما نعوذ في مجلس سيف الدولة

بجلب فقال سنة ٢٤٨ هـ

يَمَّ التعلُّ لاهل ولا وطن ولا ندِيم ولا كاس ولا سكر  
اربك من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه ائزمن<sup>(١)</sup>  
لانتلق دهرَكَ الا غير مكترث مادام يصحب فيه روعك البدن  
فما يدِيم سروراً ما سررت به ولا يرد عليك الفاتية المزب  
مما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا  
تفنى عيونهم دمعاً وانفسهم في اثر كل قبيح وجهه حسن  
تحملوا حيلةكم كل ناحية فكل بين علي اليوم سوتمن  
ما في هرادكم من مهجتي عوض ان مت شوقاً ولا فيها لهاثن  
يا من نعت على بعد مجلسه كل بما زعم الداعون مرتين  
كم قد قيلت وكم قدمت عندكم ثم انتهضت فزال القبر والمفن  
قد كان شاهد دفني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا  
ماكل ما يتنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا يشتهي الدفن

١ يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه

رايكم لا يصون العريض جاركم ولا يدرك على مراكم اللبن  
 جزاءه كل قريب منكم ملل وحظ كل محب منكم ضغن  
 ونغصون على من نال رذكهم حتى يعاقبه النغيص والمان  
 فغادر الهجر ما بيني وبينكم بهاء<sup>(١)</sup> تكذب فيها العين والأذن  
 تحبو الرواسم من بعد الرسم بها ونسأل الأرض عن اخفاف الزفن<sup>(٢)</sup>  
 اني اصاحب حلي وهو بي كرم ولا اصاحب حلي وهو بي جبن  
 ولا انبم على مال اذل به ولا اذل بها عريضي به درن  
 سهرت بعد رحلي وحشة لكم ثم استمر مربري<sup>(٣)</sup> وارعوى الوسن  
 وان بايت بودي مثل ودكم فاني بفراق مثله قمين  
 ابلى الاجلة مهري عند غيركم وبذل العذر<sup>(٤)</sup> بالقسطا والرسن  
 عند الهام ابن المسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمن  
 وان تاخر عني بعض نائله فما تاخر آمالي ولا سهرن  
 هو الوفي ولكي ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتنن



ومما قال بمصر ولم ينشدها الاسود

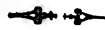
ولم يذكره فيها

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عانا

١ ارضا لا يهتدى فيها ٢ اي تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها فيها فخبى بعد ان  
 كنت تسير الرسم وهو ضرب من السير على ثنائها وفي المواضع التي تترك عليها  
 ٣ يقال اسهر مربره اذا قوي عزمه ٤ جمع عذارى الفرس



وتولوا بغصة كلهم منه وإن سر بعضهم أحيانا  
 ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا  
 وكاننا لمريض فينا برب آل دهر حتى اعانه من اعانا  
 كلما انبت الزمان فناة ركب المر في الفناة سنانا<sup>(١)</sup>  
 ومراد النفوس اصغر من ان تتعادي فيه وإن تنفاني  
 غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا  
 ولون الحيرة تبقى لحي لعدنا اضلنا الشجمانا  
 واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون حيانا  
 كل ما لم يكن من الصعب في النفس سهل فيها اذا هو كانا



وقال بمدحه ويذكر قيام شبيب ابن جرير عليه وتلقه

سنة ٣٤٨

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمran  
 والله سر في علارك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان  
 اتلنس الاعلاء بعد الذي رأت قيام دليل او وضوح بيان  
 رأت كل من ينوي لك الغدر يتلى بفقد حيوة او بغدر زمان  
 برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات بصطحبان  
 كان رقاب الناس قالت لسيفه رفيك قيسي وانت بمان

١ جعل الفناة مثلاً في طبع الزمان وجعل السنان مثلاً للمداوة

فان يكُ اسأنا مَضَى لسبيله فان المنايا غايَةُ الحَيَوانِ  
وما كان الا النارَ في كلِّ موضعٍ تثيرُ غباراً في مكانٍ دخانٍ  
فقال حيوَةُ يشتمها عدوُّ وموتاً يشتهي الموتَ كلُّ جبارٍ  
نفى وقع اطرافِ الرماحِ برمحٍ ولم يَحْشَ وقع النجمِ والدِّبرابِ  
ولم يدِرْ ان الموتَ فوق شوانه<sup>(١)</sup> معارُ جناحِ مُحْسِنِ الطَّيْرانِ  
وقد قتلَ الافرانَ حتى قتلتُهُ باضعفِ قِرْنٍ في اذلِّ مكانٍ  
انتَه المنايا في طريقِ خفيَّةٍ على كلِّ سَمْعٍ حوله وعيانٍ  
ولو لمَكَّتْ طرقُ السلاحِ لردَّها بطولِ يمينٍ واسَّاعِ حِسانٍ  
وهل ينفعُ لجيشِ الكذِبِ النِّفاقُ على غيرِ منْصُورٍ وغيرِ مُعانٍ  
ودى<sup>(٢)</sup> ما حنَّ قَبْلَ الميِّتِ بِنَفْسِهِ ولم يَدِّ بِالْجاملِ<sup>(٣)</sup> الْعَكْدانِ<sup>(٤)</sup>  
أَمْسِكُ ما اُولِيَتْهُ بَدْ عافٍ ونُصِّكُ في كُفْرانِهِ بَعنانٍ<sup>(٥)</sup>  
ويركبُ ما اركبته من سكرامَةٍ ويركبُ للمصِيبانِ ظُهرَ حِسانٍ<sup>(٦)</sup>  
ثني يدهُ الاحسانِ حتى كانها وقد قُبِضَتْ كانت بغيرِ بَنانٍ  
وعندَ مَنْ اليَوْمَ الوفاةُ لِصاحبِ شَيْبٍ وأَوْفٍ مَنْ تَرى أَخوانٍ<sup>(٧)</sup>  
قَضَى اللهُ يا كَفُورُ اِنَّكَ اَوَّلُ ولسَ بَقاضٍ لَنْ يَرى لَكَ ذُنِي  
فا لَكَ تَخْتارُ النِّسيَّ وانما عن السَّعدِ يَرعى دونَكَ الثَّقَلانِ

١ راسه ٢ اي اذى ربه ٣ الجبال الكثيرة ٤ الابل الكثيرة  
٥ يقول اذا كفر نعمتك من نعمن البع لم تنقبض بده على عناه تخذلاً كامراً لعمه  
المنعم ٦ اي لا يجتمع لاهل اكرامك ومعصيتك ٧ يقول من الذبي  
غيب لصاحبه يومنا هذا وادب الناس غادر كشييب وما اخوان في القدر

وما لك تمنى بالاسنة والنسا وحذك طعمان بغير سنان  
ولم تحل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان  
أرد لي جيلاً جدت أم لم تجدي فألك ما احببت في اتان  
لو الفلك الدوار انقضت سعيه لعوفه شيء عن الدوران

وقال يمدح كافوراً الاخشيدي وانشده اياها في شوال

سنة ٢٤٧

ولم يلقه بعدها

مَنْ كُنَّ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خِضَابُ فَبُحْنِي بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ <sup>(١)</sup> شَبَابُ <sup>(٢)</sup>  
لِيَالِي عِنْدَ <sup>(٣)</sup> الْبَيَاضِ قُرْدَايَ فَنَنُ وَفُحْرُ وَذَاكَ الْفُحْرُ عِنْدِي عَابُ  
فَكَبَيْتُ أَذْمُرُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ شَتْمِي وَادْعُو بَمَا اشْكُو حِينَ أُجَابُ  
جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسْلُوكٍ كَمَا انْجَابَ عَنْ خُوضِ النِّمَارِ عَابُ  
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشْبِبُ لَشَبَابِهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حَرَابُ  
لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كُلَّ ظَفَرٍ أُعِدُّ وَنَابُ ذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ  
يَغْيِرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا سَاءَ غَيْرُهَا وَأَبْلَغُ أَفْصَى الْعَمْرِ وَهِيَ كَعَابُ <sup>(٤)</sup>

١ الذوايب  
٢ أي مشبه هذا وإن يكون البياض خضاباً لي يعني به سواد شعري  
٣ أي تميت ذلك لي أي كاد رأي فنة عند السوء حسن شعري  
وسوده وكن يفتقرن بوصلي ذلك الفخر عدي عيب لني انتك عتوب وانما هي اشبه  
لان للشباب بادرة وللشيب اناة  
٤ أي نفسي شابة ابدأ لا يغيرها الدهر وإن تغير جسمي

وإني ليم تهندي صحتي به إذا حال من دون النجوم سحاب  
 غني عن الاوطان لا يستغني إلى بليد سافرت عنه إياب  
 وعن دملان العيس ان ساحت به والّا ففي اكوارهن شتاب<sup>(١)</sup>  
 وأعدى<sup>(٢)</sup> فلا أبدي إلى الماء حاجة والشمس فوق البعلات<sup>(٣)</sup> لعاب  
 والمسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي إليه شراب<sup>(٤)</sup>  
 وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة إلى غير اللقاء نجاب<sup>(٥)</sup>  
 وما العشق إلا غرة وطاعة يعرض قلب نفسه فيصاب<sup>(٦)</sup>  
 وغير فوادي للغواني رمية وغير بناني للزجلج ركب<sup>(٧)</sup>  
 تركنا لاطراف القناكل شهوة فليس لنا إلا بهن لعاب<sup>(٨)</sup>  
 نصرفه للطعن فوق جواد<sup>(٩)</sup> قد اتقصت فيهن منه كعاب  
 اعز مكان في الدنى سرج ساج وخير جليس في الزمان كتاب  
 وبحر ابوالمسك الخضم<sup>(١٠)</sup> الذي له عن كل بحر ذخرة وعباب  
 تجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه عباب  
 وغالبه الاعداء ثم عنوا له كما غالبت بيض السبوف رقاب

١ يقول انا غني عن سائر الابل ان ساحت بالسيرسرت عليها ولا فانا كاللقاب الذي لا حاجة اليه ان يجعل

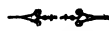
٢ اعطش ٣ النوق النجبة ٤ اي لا يسري اليه الشراب مع تقطعه في  
 البدن ٥ يقول انا اصحب المرأة قدسرا بسورا ثم اسافر عنها فيكون بيننا فلاة تقطع عنها  
 لا اليها ٦ اي يصاب بالعشق ٧ اي لا احل كاس الخمر يدي  
 ٨ ملاعبة يقول فقام نفسه عن الملاهي وقصر ما على الحد في طعان الاعداء  
 ٩ خيل غلاظ سان ١٠ الكثور الماء

واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة اذ لم تصن الا الحديد ثيابا  
 واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه دما وطعن والامام ضرابا  
 وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى قضاء ملوك الارض منه غضابا  
 يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب<sup>(١)</sup>  
 ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب  
 ويا اخذا من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب  
 لنا عنده هذا الدهر حق يلطه<sup>(٢)</sup> وقد قلل اعتاب وطال عتاب  
 وقد تحدث اليامر عندك شيمة وتنعم الاوقات وهي يباب<sup>(٣)</sup>  
 ولا ملك الا انت والملك فضلة كالك سيف فيه وهو قراب  
 ارى لي بقربي منك عينا قريرة وان كان قريبا بالبعد يشاب  
 وهل نافي ان ترفع المحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب  
 اقل سلامي حب<sup>(٤)</sup> ما خف عنكم واسكت كما لا يكون جواب  
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب  
 وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب  
 وما شئت الا ان اذل عواذلي على ان راى في هواك صواب  
 واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت ابي قد ظفرت وخابوا  
 جرى الخلف الا فيك اناك واحد وانك ليث والملوك ذئاب  
 وانك ان قويت صحف قارى ذابا ولم يخطي فقال ذباب

١ اي ان الناس بطبعه لا يستحقون طاعتهم بفضل ولا ارجاء جوده ولا لحرف عقوبته

٢ بدفعة وعطى ٣ خراب لا احد به ٤ لاجل حب

وَأَنْ مَدَّيْجَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدْحَكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ  
إِذَا نَأَيْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَأَمَّا لُحْنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ انْتِزَابِ تَرَابُ  
وَمَا كُنْتُ لَوْ لَا أَنْتَ الْأَمَّاجِرَا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدَةٍ وَصَحَابُ  
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا الْبَيْتُ ذَهَابُ<sup>(١)</sup>



ونالت أبو الطيب بصريحه فقال يصفها ويذمر كافورا  
ويعرض بالرحيل عن مصر وذلك في ذبي الحجة

سنة ٣٤٨

مَلُومًا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>  
ذُرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا إِشَامِ  
فَانِي اسْتَرْجُحُ بَذِي وَهَذَا وَانْعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ  
عَيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ أَرِدُ الْمَيَاةَ بَغِيرَ هَادٍ سَوِي عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْغَامِ<sup>(٤)</sup>  
يُذِمُّ لِمَهْجَتِي رَبِّي وَسَبْنِي إِذَا احْتَجَّ الْوَحِيدُ إِلَى الذِّمَامِ<sup>(٥)</sup>

١ يقول ولكذك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان المحي لا بد له من الدنيا  
والدنيا انت يعني انه السلطان والسلطان هو الدنيا ٢ يقول لصاحب الذين بلومانه  
على الاخطار بنفسه في طلب المعالي ملومكا يعني نفسه اجل من ان يلام لان فعله جائر  
طوق القول فلا يدرك فعله بالوصف ٣ اي ان حارت عيني بهيمة مثل رواحلي  
وعيني عينها وصوتي صوتها  
٤ قبل العرب اذا عدت للسخابة مائة برقة لم تشكك في انها مادارة فنبعها ذلي اثنته بالمطر  
٥ اي ان ربي وسبني ما جواد لي لا استصعب احدا في سفري لامن يصحبني

وَلَا تُسَبِّحْ لِلْجَلِّ الظُّلُمَاتُ مَا يَسْتُرُونَ قَبْرِي سَوَى عَجْرِ النَّعَامِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا صَارَ وَدَّ الذُّرَّ حِسًّا<sup>(٢)</sup> حَزَبْتُ عَلَى ابْنِ سَامٍ بِابْنِ سَامٍ  
 وَصَرْتُ أَشْكُ فِي بَنِ أَصْغَنِيهِ لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنْبَاءِ  
 يُجِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْمَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْفُسُ مَنْ أَحَى لِأَبِي وَامِي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ  
 أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ اخْلَاقُ الدَّسَامِ  
 وَلَسْتُ بِقَانَعٍ مِنْ كَرِّ فَضْلٍ بَأَنَّ أُعْزَى<sup>(٤)</sup> إِلَى جَدِّ هُمَامِ  
 عَمِيتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَدَّ وَيَسُو نَبْوَةَ الْأَخِيمِ<sup>(٥)</sup> الْكَهَامِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ<sup>(٧)</sup> يَخُذُ الطَّرِيقَ إِلَى الْعَالِي فَلَا يَذَرُ الْمَطْيَ بِلَا سَنَامِ  
 وَلَمْ أَرِ فِي عَوْبِ الدَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْفَدْرَيْنِ عَلَى النَّامِ  
 أَقْبْتُ بَارِضَ مَصْرَ فَلَا دِرَافِي نَخْبُ بِي الرِّكَابُ وَلَا أَسَامِي  
 وَمَلَأَنِي الْفَرَاشُ وَكَانَ حَنْبِي يَمْلُ لِفَاءً فِي كُلِّ عَامِ  
 فَلَيْلُ عَامِدِي سَنَمٌ فَوَادِي كَبِيرٌ حَامِدِي صَعْبٌ مَرَامِي  
 عَلِيلُ الْجِسْمِ مَمْتَعٌ النِّبَامِ شَدِيدُ السَّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ  
 وَزَائِرِي<sup>(٨)</sup> كَأَنَّهَا حَيَاتٍ فَلَيْسَ نَزِيرُ الْأَى فِي الظَّلَامِ  
 ذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَلِحْشَايَا فَمَافَتَهَا وَبَدَتْ فِي عِظَامِي

١ أي لو لم يكن قبرى سوى يغفر النقام شرهته ولم آت بخيلاً ٢ فاسد  
 ٣ كمال الصورة وجلالاً ٤ انسب ٥ السيف الذي ٦ فاول  
 ٧ السيف الذي لا يفتح يقول عيبت لمن له قد الرجال و قد النصار ثم لا يكون مضياً في  
 ٨ أي وعيبت لمن ٩ يريد حتى كانت ذنوبه نبلاً

يسبق الجأذ عن نفسي وعنهما فتوسعه بأنواع السقام  
 اذا ما فارقتني غسلتني كئنا عاكف على حرام  
 كن الصبح يطردُها فجرى مدامها باربعة<sup>(١)</sup> سجام  
 اراقبُ وقعها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام  
 وصدؤ وعدّها والصدؤ شر اذا الفاك في الكرب العظيم  
 أينث الدهر عندي كل بنت فكيف وعلمت انت من الزحام<sup>(٢)</sup>  
 حرجت محرّحاً لم يبق فيه مكان للسيف ولا السهام  
 ألا يا ليت شعري<sup>(٣)</sup> أيّ نفسي تصرف في غيب او في نام  
 وهل أرمي هواي برافعات<sup>(٤)</sup> ثلاث المقادير بالفضام  
 فربما شفيت غليل صدي بسير او فذة او حسام  
 وضانت<sup>(٥)</sup> خطه فخلصت منها خلاصاً الخمر من نيج القدم<sup>(٦)</sup>  
 وفارقت<sup>(٧)</sup> الحبيب بلا وداع ودعت البلاد بلا سلام  
 يقول لي الطبيب أكلت شيئاً ودأوت في شراك والطعام  
 وما في طبعي أنني جواد أغر بجسمي طول الجمار<sup>(٨)</sup>  
 نعوذ أن يغبر في الارباب ويدخل من قدام في قنار

- ١ اراد بالارعة الخافض وموقن للعينين ٢ يقول باحاي عندي كل  
 شديدة فكف وحملتني وقد ترحمت عليّ شدائد المر يملك زحاما من الوصول الي  
 ٢ اي باليت بدني علت ٤ بابل تدور الرقص وهو ضرب من النخب  
 ٥ اي ورعاً ضاقت ٦ ما يقدم به افواه الا بالارضي للصفحة الخمر  
 ٧ اي ورعاً فارقت ٨ خد النصب



فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَبَرَعَى وَلَا مَوْ فِي الْبَاقِي وَلَا الْجَبَامِ  
فَإِنْ أَمْرَضَ فَأَمْرَضَ اصْطَبَايَ وَإِنْ أُحْمَ فَأُحْمَ اسْتَزَمَى  
وَإِنْ أَسْلَمَ فَأُتِنَى وَلَكِنْ سَلَمْتُ مِنَ الْحِسَامِ إِلَى الْحِمَامِ  
تَمَنَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رِقَادٍ وَلَا تَمْلُكَ كَرَمِي<sup>(١)</sup> تَمَنَّعَ الرَّجَامِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ لَتَاكَ الْحَالِيقُ مَعْنَى سَوْءٍ مَعْنَى أَنْ يَأْمَكَ وَالْمَسَامِ<sup>(٣)</sup>

=====

وقدم أبو شجاع فأتاك المعروف بالبحر من منز اليوم الى  
مصر فوصل بابا الطيب وحمل اليه هدية صبتها  
القبدينار فقال بدمحة

لَا خَبْلَ عِنْدَكَ يُهْدِيهِمْ وَلَا نَالَ<sup>(١)</sup> فَلَيْسَ عِيدُ الْمُنَاطِقِ<sup>(٢)</sup> أَنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالَ<sup>(٣)</sup>  
وَاجِرَ الْأَمِيرِ الَّذِي نَمَاهُ فَاجَةً<sup>(٤)</sup> بِغَيْرِ قَوْلٍ وَتُعْنَى النَّاسُ أَقْوَالَ  
فَرَبَّمَا حَبَزَتْ الْأَحْلَانُ مَوْلَاهُ<sup>(٥)</sup> خَرِيدَةً مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَكْنَالُ  
وَأَنْ تَكُنْ مَحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي<sup>(٦)</sup> ظَهْرَ جَدِي فَوَيْ قَيْسُ نَصْمُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا شَكِرْتُ لَنْ الْمَالِ فَرَحْنِي<sup>(٨)</sup> سَيَانِ سِنْدِي أَكْثَامُ<sup>(٩)</sup> وَأَقْلَامُ<sup>(١٠)</sup>  
لَكِنْ رَأَيْتُ خَيْمَانًا أَنْ يُجَادِلَنَا<sup>(١١)</sup> وَأَنَا بِنَصَاءِ الْحَقِّ بَخَالُ<sup>(١٢)</sup>  
فَكُنْتُ مُنْهَكٌ رَدُّ رَوْضِ الْحَزَنِ بِأَكْرَهُ<sup>(١٣)</sup> غَيْثٍ بِغَيْرِ سِيَاخِ الْأَرْضِ هَضَالُ<sup>(١٤)</sup>

١ نوماً ٢ القبور المبنية من حجارة ٣ يريد بذلك الخالين الموت  
بقول الموت غير اللفظة والرقيد فلا تظن الموت نوماً ٤ مخاطب نفسه بقول ليس عندك  
من الخجل والمال ما يهديه الى المدح وليس عندك المنطق اي فامدده ان لم تملك الخال  
٥ يقول ان لم يكن هندي اللغتي فعندي معناه بالقول

غَيْثٌ بَيِّنٌ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ أَنَّ النِّيْثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ  
لَا يُدْرِكُ الْجَدَّ الْأَسْبَدَ فَطَيْنٌ لِمَا يَشُقُّ عَلَى الْمَادَاتِ فَعَالُ  
لَا وَارِثُ جِهَاتٍ يُنْمَا مَا وَهَبَتْ وَلَا كَسُوبٌ بِغَيْرِ السِّيفِ سَأَالُ  
قَالَ الزَّانُ نَهْ قَوْلًا فَافْهَمُهُ إِنَّ الزَّانَ عَلَى الْأَمْسَاكِ عَذَالُ  
يَدْرِي الْقَنَاءُ إِذَا اعْمَزَتْ بِرَأْتِهِ أَنَّ الشَّقِيَّ بِهَا حَيْلٌ وَأَطَالُ  
كَفَانِكَ وَدُخُولُ الْكَافِ مَنَقَصُهُ كَالشَّمْسِ فَلَمَّا وَالشَّمْسُ أَمْنَالُ<sup>(١)</sup>  
الْقَائِدِ الْأَسَدَ غَذَاهَا بِرَأْتِهِ بِثَلَاثٍ مِنْ عَدَاةٍ وَهِيَ أَشْبَالُ<sup>(٢)</sup>  
الْقَاتِلِ الْيَفَّ فِي جِسْمِ النَّبِيلِ بِهِ وَلِلسِّوْفِ كَمَا لَلْمَارِ آجَالُ  
تُغَيِّرُ عَنْهُ عَلَى الْغَامِرَاتِ هَيْبَتُهُ وَمَا لَهُ بِأَفَاصِي الْأَرْضِ أَمْنَالُ<sup>(٣)</sup>  
لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسْنَتُهُ عِبْرٌ وَهَقُ<sup>(٤)</sup> وَخُسْنَاءُ<sup>(٥)</sup> وَذِبَالُ<sup>(٦)</sup>  
تُمْسِي الضُّوْفُ مَشْهَادَةً بِعَقْوَتِهِ<sup>(٧)</sup> كَانْ أَوْقَاعَهَا فِي الطَّيِّبِ أَعْمَالُ<sup>(٨)</sup>  
لَوْ اسْتَهْتَّ لَحْمٌ قَارِبَهَا لَبَادَرَهَا خِاذِلُ<sup>(٩)</sup> مِنْهُ فِي الشَّيْزِيِّ<sup>(١٠)</sup> وَأَوْصَالُ  
لَا يَعْرِفُ الرِّزْقُ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٌ إِلَّا إِذَا حَفَزَ<sup>(١١)</sup> الضَّيْفُ تَرْحَالُ  
يُرْوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضْلَاتٍ مَا شَرِبْنَا مُحَضَّ النَّقَاجِ<sup>(١٢)</sup> وَصَانِي اللَّانِ سَلَالُ  
تَقْرِئُ عَوَارِمَهُ السَّاعَاتِ عِبْطًا<sup>(١٣)</sup> دَمٌ كَلَمَّا السَّاعُ<sup>(١٤)</sup> نُزَلُ وَقِفَالُ

- ١ يقول لا يدرك الجدد كذاتك وإن دخول الكاف في كفتك منقصة هي أنها ترم أن له  
شيهاً وليس كذلك لأنه يقال كالشمس ولا مثل للشمس ٢ أجي الذبي يقد إلى الحرب  
رحالاً م أسود يغذوها برائن فك يامد لهم من لاعداء أجي يغتهم الأيمان وجعلهم كالشبال له  
حمت قام يتغذونهم ٣ أي أباغرا لراعاً لها ٤ ظليم ٥ بقره وحشية  
٦ ثور وحشي ٧ دار ٨ عذبات ٩ قطع ١٠ خشب  
١١ يعمل منه الجفان ١٢ جمع اللقمة وفي الناق المحلوب  
١٣ الطري من الدم ١٤ جمع ساعة

تجري النفوس<sup>(١)</sup> حواليه مخلطة منها عداة واغنام واباب  
لا بحر البعد امل البعد نائلة وغير عاجزة عنه الأطياف<sup>(٢)</sup>  
أضى الفريقين<sup>(٣)</sup> في اقرانوظة<sup>(٤)</sup> والبيض هادية والسمر ضلال  
يريك مخبر اضعف منظره بن الرجال وفيها الماء والآل<sup>(٥)</sup>  
وقد يلعبه المجنون حاسده اذا اختلطن<sup>(٦)</sup> وبمض العقل عقال<sup>(٧)</sup>  
يرمي بها<sup>(٨)</sup> الجبش لا بد له ولها من شقه ولو أن الجبش اقبال  
اذا المدي نشت فيهم محالبه لم يجتمع لهم حلم ورثيال<sup>(٩)</sup>  
روغم منه دهر صرفه ابدًا مجاهر وصروف الدهر تغتال  
اناله الشرف الاعلى تقدمه فما الذي يتوقى ما أتى نالوا<sup>(١٠)</sup>  
اذا المونك نحات كان حليته مهتد واصم الكعب عسال<sup>(١١)</sup>  
ابو شجاع ابو الشجمان فاطبة هول ننته من أهجاء احوال  
ملك الحمد حتى ما لمغفر في الحمد حياء ولا يم ولا دل<sup>(١٢)</sup>  
عليه منه سرايل مضاعفة وقد كفاه من الماضي<sup>(١٣)</sup> سربال<sup>(١٤)</sup>  
وكيف أسر ما أوليت من حسن وقد غمرت نوالا ايها النال<sup>(١٥)</sup>  
الطفت مراك في بري وتكرمتي ان الكريم على العلياء بجنال<sup>(١٦)</sup>

- ١ الدماء ٢ مصفر اطفال جمع طفل ٣ اي الجيوش  
٤ سيفاً ٥ اي الذي يشبه الرجال بصورته وليس عنده ما عندهم من المعاني  
٦ الضمير للبيوت والرماع ٧ اي ما ع  
٨ اي يخلو ٩ اسد ١٠ اي فما الذي نال اعدائهم  
١١ اسبه الحمد كله له باصره وليس  
١٢ الدرع اللينة ١٣ الرجل البشير النوال  
١٤ لغيره منه جزء

حتى غدوت وللأخبار نجوال وللكواكب في كنفك آمال  
وقد اطال ثنائي طول لابس ان الشام على النبال<sup>(١)</sup> تينال<sup>(٢)</sup>  
ان كنت تكبر ان تخال في بشر فان قدرتك في الاقدام بمنال  
كان قدسك لا نرضاك صاحبها الا وانت على الفضال مفضل  
ولا نعدك صوانا لمحبها الا وانت بها في الرع مذل  
ولا المشتة ساد الناس كلهم الجود يقهر والاقدام قاتل  
وانما يلغ الانسان طائفة ماكل ماشية بالرحل شلال<sup>(٣)</sup>  
انا لفي زمن ترك القبح به من انوار الناس احسان واحمال<sup>(٤)</sup>  
ذكرتني عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول الميش اشغال

وتوفي ابو شجاع فانتك بمصر

سنة ٣٥٠

فقال يثيه بعد خروجه منها

الحزن يلقو والتجمل بردع والدمع بينهما عصي طيع<sup>(٥)</sup>  
يتنازعان دموع عين مسهد هذا يحج بها وهذا يرجع  
النوم بعد ابي شجاع نافر والبل معي والكواكب ظلع<sup>(٦)</sup>

١ القصير ٢ بقول مدح الشريف بشرف الشعر ومدح الليم يردى الى امور الشعر  
٣ ناقة خفيفة الرجل ٤ ابيه من لرباع ملك بافصح في هذا الزمان فقد احسن  
الملك لكثرة من يعامله بالفصح ٥ ابيه عاصم للتجمل طيع للقلبي  
٦ يريد طول الليل لاسبلا المحزون والهر على قلبه

فِي لَاجِبُنْ عَنْ فِرَاقِ أَحِبِّي وَنَمَسْتُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاجْمَعْ  
 وَبَرِّدْنِي غَضَبُ الْأَعْدَى قَسْوَةً وَلَيْلُ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَلَجِّنْ  
 نَصْفَ الْحَيَاةِ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَلَيْنُ بِنَالِطٍ فِي الْحَفَاتِقِ نَفْسُهُ وَيَسُومُهَا طَلَبُ الْحَالِ فَتَطْعُ  
 ابْنُ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ مَنَائِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرُغُ  
 تَقَلَّبُ الْأَثَارُ عَنْ أَحْجَابِهَا حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْمَنَاءُ فَتَتَّبِعُ  
 لَمْ يَرْضَ قَلْبِي شِجَاعِي بِبَلْعِ قَلْبِ الْمَاتِ وَلَرِ بَسْمَةٍ مُوَضَّعِ  
 كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ حَمَلَةً ذَمًّا ثَمًّا وَكُلُّ دَائِرٍ بَلَدٌ  
 وَإِذَا الْمَكَارُ وَالصَّوَارِمُ وَاللِّسَا وَبَنَاتُ أَعْوَجَ<sup>(١)</sup> كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ  
 الْجُدَّ أَخْسَرُ وَالْمَكَارُ صَقَّةٌ<sup>(٢)</sup> مَنْ أَنْ يَعِيشَ لَهُ الْهَامُ الْأَرَوَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّاسُ نَزْلًا فِي زَمَانِكَ مَنَزَلًا مِنْ أَنْ يُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ  
 بَرْدُ حَنَاتِي إِنْ اسْتَطَعْتَ لِمَفَظَةٍ فَلَقَدْ نَضَرْتُ إِذَا نَشَلْتُ وَتَنَفَّعُ  
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَالِي قَبْلَهَا<sup>(٤)</sup> مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِحُ  
 وَإِنْ أَرَاكَ وَمَا تُلِرُ مِلَّةً<sup>(٥)</sup> إِلَّا نَفَاهَا عَنْكَ قَلْبُ أَصَمٍّ<sup>(٦)</sup>  
 وَبَدَّ<sup>(٧)</sup> كَلْبٌ نَهَاهَا وَقَتْلَاهَا فَرَضُ يَحْقُوقُ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ  
 بِأَمِنْ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَّةً<sup>(٨)</sup> أَنِّي رَضِيتُ بِجِلَّةٍ لَا تُنَزَّعُ  
 مَا زِلْتُ نَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَ مَا حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا نَخْلَعُ

١ قُلْ مَعْرُوفٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ إِلَيْهِ تَنَسَّبَ الْخَيْلُ الْأَعْوَجَةُ ٢ أَيْ قَبْلُ الْمَيَّةِ ٣ أَيْ نَفْسِي ٤ أَيْ نَفْسِي ٥ أَيْ نَفْسِي ٦ أَيْ نَفْسِي ٧ أَيْ نَفْسِي ٨ أَيْ نَفْسِي

ما زلت تدفع كل امرٍ فادح<sup>(١)</sup> حتى اني الامر الذي لا بدفع  
 فظلمت تنظر لا رماحك شرع في ما عراك ولا سيوفك قطع  
 بابي<sup>(٢)</sup> الوحيد وجيشه متكرر يبكي ومن شر السلاح الادمع  
 واذا حصلت من السلاح على البكا فحشاك رعت به وخاك تفرغ  
 وصلت اليك يدسوا عندنا ال بازي الاشهب والغراب الابقع  
 من المحافل والحجافل والسرى فقدت بقدرتك نيرا لا يطلع  
 ومن اخذت على الصيوف خيفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يصبع  
 قبحا لوحك يا زمان فانه وجهه من كل قبح يرفع  
 ايموث مثل ابي شجاع فائلك ويبيش حاسده اخصي الاوكع<sup>(٣)</sup>  
 ايد مقطعة حول راسه وقتا يصعب بها الامن يصنع<sup>(٤)</sup>  
 ابيت<sup>(٥)</sup> اكذب كاذب ابيته واخذت اصدق من يقول ويسمع  
 وتركت اثنان ربحية مذسومة وسلبت اطيب ربحية تنصوع  
 فاليوم قرر ليل وحش نافر دمه وكن كانه يتطالع<sup>(٦)</sup>  
 وانصاحت ثمر السياط وخيله ووت اليها سوفها والاذرع<sup>(٧)</sup>  
 وعما<sup>(٨)</sup> الطرد فلا سينان راعف<sup>(٩)</sup> فوق القناه ولا حسام يلع

١ صعب ثقل ٢ ابي قدي بابي ٣ بجاني الصلب

٤ يقول الادي التي حول اخصي مقطعة لان قناه يصعب بها الامن يصنع فلما لم تكن اليدي مقطعة  
 لصعوب ٥ اخبر للزمان ٦ ابي انه كن صاحب طراد وصيد

٧ يعني ثمر السياط العقد التي تكون في عذابها يقول وقع بموت الصلح بين الحبل  
 والسياط وعادت سوق الحبل واذرتها اليها لانها كانت ترميها عن نفسها عند ركضه

٨ اياها ٩ اندرس ٩ يسيل من الدم

وَلَّى وَكُلَّ مَهَامٍ وَمُنَادِمٍ بَعْدَ اللُّزُومِ مُشِيعٌ وَمُودِعٌ  
 مَنْ كُنَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ وَلِسَبِيحَةٍ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْفَعٌ  
 إِنْ حُلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا فَيَصْرُ أَوْ حُلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا نَبْعٌ  
 أَوْ حُلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رِبْهًا كِيسَرَى تَنْزِلُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ  
 قَدْ كَانَ أَصْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةِ فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَيْبَةَ أَسْرَعَ  
 لَا تَلْبِسُ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ رَحْمًا وَلَا حِلْتَ جَوَادًا أَرْبَعًا

### وقال يهجو كافورًا قبل خروجه

من مصر

مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ بَانِي مِثْلِكَ الْكَرْمُ إِيْنِ الْمَاجِرِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ  
 جَازَ الْأَوَّلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرَهُمْ فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ  
 لِأَشْيَاءٍ أَقْبَجَ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ تَقُودُهُ أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهَا رَحْمٌ (١)  
 سَادَاتُ كُلِّ إِنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبِدُ الْفَزَمُ (٢)  
 اغَايَةُ الدِّينِ إِنْ تُخْفُوا سُورَتَكُمْ يَا أُمَّةَ ضَحَكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأَمْرُ  
 لَا فَتَى يُوْرِدُ الْهَنْدِيَّةَ هَامَتُهُ كَمَا تَزُولُ شَكُوكُ النَّاسِ وَالْتِهَامُ  
 فَانُهُ حِجَّةٌ يَوْمِي الْقُلُوبَ بِهَا مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْتَعْطِيلُ وَالنِّبْمُ

١ يريد أن ابن طغخ فليكن له ذكر كافور خصي فهو كالامة من حيث انه يخدم لكنه قد خالفها بكونه لا رحمة له مكانه انقص من ايمو  
 ٢ ردال ليام

ما اقدر الله ان يُخزي خلقه ولا يصدّق قومًا في الذي زعموا<sup>(١)</sup>

### وقال يهجوهُ ايضاً

أما في هذه الدنيا كريمٌ تزلُّ به عن القلبِ الهومرُ  
أما في هذه الدنيا مكانٌ يُسرُّ بأهله الجارُ المقيمُ  
تشابهتِ البهائمُ والعبيدُ علينا والموالي والصميمُ<sup>(٢)</sup>  
وما أدري إذا دأته حديثُ أصابَ الناسَ أم دأته قديمُ  
حصلتُ بأرضٍ مصرَ على عبيدٍ كانَ الحرُّ بينهم يقيمُ<sup>(٣)</sup>  
كانَ الأسودُ اللابي<sup>(٤)</sup> فيهم غرابٌ حوله رخرمٌ وبومٌ  
أخذتُ<sup>(٥)</sup> بمدحه فرايتُ لهواً مقالِي للأحقيقِ يا حليمُ  
ولما ان هجوتُ رايتُ عيًّا مقالِي لأبنِ آوَى يا لئيمُ  
فهل من عاذِرٍ في ذاك وفي ذاك فمدفعٌ إلى السقمِ السقيمِ<sup>(٦)</sup>  
إذا آتتِ الأساةُ من لئيمٍ ولم أَلِ المسبَّ فمنَ الومِ



### وخرج من عنده يوماً فقال

- ١ يشير إلى أن بك مثله آخر الناس والله تعالى فعل ذلك عنوة لهم وليس كما يقول المحدث  
الذين يقولون يقدم الدهر ونسبة كل شيء إليه  
٢ أي تشابهت البهائم والعبيد  
٣ أي هانت مجنت  
٤ نسبة إلى الالة وهي أرض ذات حمارة سود والسودان يسمون إليها لأن أرضهم فيها حمارة  
٥ أكرمت  
٦ أي من دون اختصار



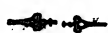
أَنُوكَ مِنْ عَبِيدٍ وَمِنْ عَرِسِهِ مِنْ حَكَمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ  
 مَا مَنَ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ  
 وَإِنَّمَا يُظْهَرُ تَحَكُّمُهُ بِحَكْمِ الْأَفْسَادِ فِي حَبْسِهِ  
 الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ اخْلَاقُهُ عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنَبِّهِ أَوْ ضَرَرِهِ  
 لَا يَنْجِزُ الْمُبْعَادُ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَغِي مَا قَالَ فِي أَمْرِهِ  
 وَإِنَّمَا تَخَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِهِ مَرَّتْ يَدُ الْخَاسِرِ فِي رَأْسِهِ  
 وَإِنْ عَرَكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ بِجَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ  
 فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غُرْسِهِ  
 مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قُدْرِهِ بِحِدِّ الْمَذْهَبِ عَنْ قَنَسِهِ<sup>(٢)</sup>

وَاسْتَاذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرَّمْلَةِ لِيَقْضِيَ مَا لَا كُتِبَ لَهُ بِهِ  
 فَتَعَمَّهُ وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ وَقَالَ نَحْنُ نُوْجِهُ  
 مِنْ يَقْضِيهِ لَكَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ

اتَّخَلَفْتُ لَا تَكْلَفْنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أَحَاوَلْتُ فِيهِ مَا لَا  
 وَأَنْتَ مَكْلَفْنِي أَنْبَى مَكَانًا وَابْعَدْ شِقَّةً وَاشَدَّ حَالًا  
 إِذَا سَرِينَا عَنِ السُّطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَا  
 لَتَعْلَمَنَّ قَدْرَ مَا ذَارَفْتَ مِنِّي وَأَنَّكَ رَمَيْتَ مِنْ ضَرْبِ مُحَالَا

وقال فيه

لو كنت ذا الأكلِ ازوادنا ضيفاً لأوسعناه إحساناً  
لكننا في العينِ أضيفه يُوسِعنا زوراً وبهتاناً  
فلبنه خُلّ لنا طُرقنا اعانهُ الله وإيانا



فدخل عليه يوماً فابتسم له ونهض فلبس نعلاناً فرأى  
أبو الطيب سقواً قبيحةً برجله  
فقال في ذلك

أريك الرضى لو أخفت النفسُ حافياً وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً  
أميناً وإخلافاً وغدراً وخيصةً وجُبناً اشخصاً لحت لي أم مخازياً  
نظنُّ ابتساماني رجاءً وغمطةً وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائياً  
وتعجبي رجلاك في النعلِ انْتى مرابتك ذانعلٍ إذا كنت حافياً  
وأنك لا تدري ألونك أسودٌ من الجهلِ أم قد صار ابيض صافياً  
وبذكري تخيطُ كهيك شقةً ومشبك في ثوبٍ من الزيت عارياً  
ولولا فضولُ الناسِ حيثك مادحاً بما كنت في سرّي بولك حاجياً  
فاصبحت مصوراً بما أنا مُشيدٌ وإن كان بالانشادِ هجوك غالياً  
فان كنت لا خيراً افدت فاني افدتُ بلحظي مشفريك<sup>(١)</sup> الملاهيا

وَمِثْلَكَ يُوتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّانِ الْاُحْدَادِ الْبَوَاكِيَا

-----

وقال بهجوه عند خروجه من مصر وكان ذلك

فب يوم عرفة

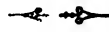
عبدٌ بآيةٍ حالٍ عدتْ يا عبدُ بما مضى ام بامرٍ فيك تجديدُ  
 اما الاحبةُ فالبيداءُ دونهمُ فليتْ دونك بيديا دونها بيدُ  
 لولا العلي لم تحب بي ما اجوب بها وجناء حرف ولا جرداة قيدود<sup>(١)</sup>  
 وكان اطيب من سيفي مضاجعة اشباه روتقه الغيد الامايد<sup>(٢)</sup>  
 لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي شيئا نتيه عين ولا جيدُ  
 يا صافي اخرني كؤوسكا ام في كؤوسكا هم وتسبيدُ  
 اصخرة انا مالي لا تحركني هذي المدام ولا هذي الاغريدُ  
 اذا اردت كبت اللون صافية وجدتها وحب النفس مقنودُ  
 ماذا لقيت من الدنيا واعجبها اني بما انا شاك منه محسودُ  
 امسيت اروح مثر خازنا وبدا انا الغني واموالي المواعيدُ  
 اني نزلت بكذابين ضيفهم عن القري وعن الترحال محدودُ  
 حود الرجال من الابدني وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجودُ  
 ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من تنبها عودُ

١ يريد بالوجناء الحرف الناقص الضامرة وبهجرداة الفرس القصيرة الشعر والتيدود الغلوطة  
 ٢ يقول لولا طلب العلي كانت الجوارى الغيد اللان بشبه ياض السبعة اطيب  
 مضاجعة من السيف والاملود الغصن الناعم تشبه به الجارية الشابة

من كل رخصوك البطن منفتق لا في الرجال ولا النساء معدود  
 اكلاً اغتال عبد السوء سيده او خائنه فله في مصر تمهيد  
 صار الخصي امام الاثنين بها فالحر مستعبد والعبد معود  
 نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشن وما نفى المناقيد  
 العبد ليس لحر صالح باخر لو أنه في ثياب الحر مولود  
 لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العبد لأخاسر مناكيد  
 ما كنت احسبني احيا الى زمن يسي بي فيه كلب وهو محمود  
 ولا توهمت ان النار قد فقدوا وان مثل ابر البيضاء موحود  
 وان ذا الاسود كالتوب مشفره طبعة ذى العضارب<sup>(١)</sup> الرعايد<sup>(٢)</sup>  
 جوعان ياكل من زادي وبمسكني لكي يقال عظيم القدر مقصود  
 ان امرا أنه حبل تدبره لمستضام سخين العين مفود<sup>(٣)</sup>  
 وبل امها<sup>(٤)</sup> خلة ويل أم قابلها لملها خلق المهرية<sup>(٥)</sup> القود<sup>(٥)</sup>  
 وعندها لذ طعم انوت شاربته ان المنية عند الذل قنيد<sup>(٦)</sup>  
 من علم الاسود الخصي مكرمة افوامه البيض ام آباؤه الصيد  
 ام اذنه في يد الخاسر دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود

١ جمع عضروط وهو الناح الذي يجرد الناس بطعام بطنه ٢ جمع الرعايد وهو  
 الجبان ٣ جعل الاسود امه لانه خصي وجعله حبل لعظم بطنه وكذا خلقة  
 المحصيان. يقول الذي صار تدبيره الى من هذه صفة فهو مظلوم مصاب القلب لا عقل له  
 ٤ يقال عند التعجب من الشيء ٥ يقول ما اعجب هذه القصة وما تعجب من  
 بقبلها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها. والمهرية ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب  
 والقود جمع قوداة وهي الطويلة من النوق ٦ خمر

أَوَى اللَّامُ كَوْفِيرٌ بِمَذَرَةٍ فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعَذْرِ تَنْبِيْهُ  
وَذَاكَ أَنَّ الْفَعْلَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السَّوْدُ



وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي في بلبس  
يطلب منه دليلاً فانفذه اليه

فقال بمدحه

حَزَى عَرَبًا امْسَتْ بِلَبْسٍ رَثًا بِمَسَاعِيهَا تَقَرَّرَ بِذَاكَ عِيُونُهَا<sup>(١)</sup>  
كَرَاكَرٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ قَيْسِ بْنِ غِلَانَ سَاهَرًا حَفِيزٌ ظِلَامًا لِلْعُلَى وَحَفُونُهَا  
وَخَمْسٌ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفٍ فَا هُوَ الْآ شَيْبًا وَمَعِينُهَا  
فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَفْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَبَدٍ فِي حَلَّةٍ لَا يَزِينُهَا



وقال يهجو الاسود ايضاً

وَاسْوَدُ امَّا التَّلَبُّ مِنْهُ فَضِيقٌ نَحِيْتُ<sup>(٣)</sup> وَاِمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبُ  
يَبُوتُهُ غِيظًا عَلَى الدَّهْرِ اِهْلُهُ كَمَا مَاتَ غِيظًا فَاتِكُ وَشَيْبُ  
اَعْدَتْ عَلَى مَخْصَاهُ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ تَرَكْنِي يَتْبَعُ<sup>(٥)</sup> مَنِي الشَّمْسِ حِينَ تَغِيْبُ  
اِذَا مَا عِدَمَتِ الْاَعْلَ وَالْمَنْلَ وَالنَّدَى فَالْحَيَوَةُ فِي جَنَابِكَ طَيْبُ



١ يقول جزى رب العرب اني امست بلبس وفي بقعة اعلى الشام بمساعيلها جزاء نفر  
عينها ٢ هنا تفسير للعرب ٣ جبان ٤ اي خصيته بالهجو  
ثانية

وقال وهو يريد سيف الدولة  
فأفترقتم فإذا ما كان عندكم قبل الفراق أذى بعد الفراق يد<sup>(١)</sup>  
إذا تذكرت ما بيني وبينكم أعان قلبي على الشوق الذي أجد



وقال بهجو وردان بن ربيعة الطائي وكان قد استغوى عبيده  
في أرض حسمى التي مربها في طريقه من مصر فكان يجلسهم  
مع امرأته وكانوا يسرقون له امتعة لابي الطيب فلما شعر بذلك  
ضرب وردان بالسيف فاءاب وجهه وامر الغلمان  
فاجهزوا عليه وقتل احد عبيده

وقال بهجو وردان

لحي الله وردانا وأما انت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب<sup>(٢)</sup>  
فما كان منه الغدر إلا دلالة على انه فيه من الامر والاب  
اذا اكسب الانسان من هن عرسه<sup>(٣)</sup> فيا لומר انسان وبالوهم مكسب  
اهنا اللذيا بنت وردان<sup>(٤)</sup> بنته ها الطالبان الرزق من شر مطلب

١ يقول ما كان يودني منك قبل فراقكم صار بدا بعد فراقكم لان ذلك بعثني على  
مفارقتكم ٢ لاتفاق الاسمين جملة كالحظير في اكل العذرة لان الخنزير ياكل العذرة  
وكذا بنات وردان ويريد بقوله خرطوم ثعلب انه ناقه الوجه ٣ يريد انه ديوث  
يقود الى امرائه ويجعل ذلك كسباً له ٤ يقول تجاهلاً ومنه اهنا هو الذي تنسب اليه  
بنت وردان هذه الحشرة الذميمة فانها تطلب الرزق من الحشوش واما كمن الخبث وهو بطله  
من هن عرسه

لقد كنت أنفي الغدر عن نوس<sup>(١)</sup> طي<sup>(٢)</sup> فلا تغد لاني رب صدق مكذب<sup>(٣)</sup>

وقال بهجوه ايضا

لئن نك طي<sup>(٤)</sup> كانت لئاما فالأها ربيعة<sup>(٥)</sup> او بنوه<sup>(٦)</sup>  
وان نك طي<sup>(٧)</sup> كانت كراما فوردان<sup>(٨)</sup> لقبرهم<sup>(٩)</sup> ابوه<sup>(١٠)</sup>  
مررنا منه في حسي بعيد<sup>(١١)</sup> يمح<sup>(١٢)</sup> الموم<sup>(١٣)</sup> منوره<sup>(١٤)</sup> وفوه<sup>(١٥)</sup>  
أشد<sup>(١٦)</sup> بعرو غن<sup>(١٧)</sup> عيدي فالتهم<sup>(١٨)</sup> ومالي<sup>(١٩)</sup> اتلفوه<sup>(٢٠)</sup>  
فان شقيت<sup>(٢١)</sup> بايديهم جياي<sup>(٢٢)</sup> لقد شقيت<sup>(٢٣)</sup> بمنصلي<sup>(٢٤)</sup> الوجوه<sup>(٢٥)</sup>

وقال في العبد الذي قتله وكان قد اخذ سيفه

وفرسه وهرب

اعدت<sup>(٢٦)</sup> للغادين اسيفا<sup>(٢٧)</sup> اجدع<sup>(٢٨)</sup> منهم<sup>(٢٩)</sup> بن<sup>(٣٠)</sup> آنا<sup>(٣١)</sup>  
لا يرحم<sup>(٣٢)</sup> الله<sup>(٣٣)</sup> أروسا<sup>(٣٤)</sup> لهم<sup>(٣٥)</sup> أطرن<sup>(٣٦)</sup> عن<sup>(٣٧)</sup> هامن<sup>(٣٨)</sup> آخفا<sup>(٣٩)</sup>  
ما ينم<sup>(٤٠)</sup> السيف<sup>(٤١)</sup> غير<sup>(٤٢)</sup> قلنهم<sup>(٤٣)</sup> وان تكون<sup>(٤٤)</sup> الموم<sup>(٤٥)</sup> آفا<sup>(٤٦)</sup>  
ياشر<sup>(٤٧)</sup> لهم<sup>(٤٨)</sup> فجعت<sup>(٤٩)</sup> بدم<sup>(٥٠)</sup> وزار<sup>(٥١)</sup> للخمعات<sup>(٥٢)</sup> اجوا<sup>(٥٣)</sup>  
قد كنت<sup>(٥٤)</sup> أغيت<sup>(٥٥)</sup> عن سوالك<sup>(٥٦)</sup> بي<sup>(٥٧)</sup> من زجر<sup>(٥٨)</sup> الطير<sup>(٥٩)</sup> لي<sup>(٦٠)</sup> ومن عا<sup>(٦١)</sup>

١ اصل ٢ يقول كنت اقول ان طيا لا تغدر فلا تغد لاني ان قلت غدر هذا لانه  
ليس من اصل طي خلافا لدعائه ٣ يقول ان كانوا لئاما فهو الامم وان كانوا  
سكراما فابو وردان لم يكن منهم ٤ يكره ٥ قلة هددم  
٦ اراد ان لا تكون لغدر لا وهو بريء ٧ الضياع

وَعَثَتْ فَمَا التَّصَلُّ مِنْ تَعْرِضَةٍ وَجِئَتْ بِهَا أَعْرَضَتْ إِخْلَافًا  
لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرُ أَنْ ذُكِرَتْ وَلَا تُبَيِّنُكَ الْفُلَانُ نَوَكَا فَا  
إِذَا أَمْرٌ مَرَعْنِي بِعَدْرَتِهِ لَوَدِدْتُ الْغَايَةَ<sup>(١)</sup> الَّتِي خَافَا

وَمَا بَلَغَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى بَسِيطَةٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْكُوْفَةِ رَأَى  
بَعْضَ عِيْدِهِ ثَوْرًا فَقَالَ هَذِهِ هَامَةُ الْجَمْعِ الْأَزْهَرِ وَنَظَرَ  
الْآخِرَ إِلَى نَعَامَةٍ قَتَالٍ وَهَذِهِ نَحْلَةٌ  
فَضَحِكَ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَالَ

بَسِيطَةٌ مَهْلًا سَقِيتِ النُّطَامَ بَرَكْتَ عِيُونِي عِيْدِي حَبَارَى  
فَظَنُّوا النِّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلَ وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَ  
فَأَمْسَكَ صَحِيَّ بَاكُوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَ

وَقَالَ عِنْدَ وَرُودِهِ إِلَى الْكُوْفَةِ بِصَفِّ مَنَازِلِهِ بِطَرَفِهِ  
وَهُوَ كَأَنَّهُ كَانَ فِي شَهْرِ دِيَّعِ الْأَوَّلِ

سنة ٢٥١

الْأَكْلُ<sup>١</sup> مَاشِيَةُ الْخَيْلِ<sup>(٢)</sup> فِدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْبَتِي<sup>(٣)</sup>

١ أي الفتل وهو غلبة ما يخافه المرء  
٢ مشية فيها استرخاء من مشية الصلابة  
٣ مشية فيها سرعة من مشية الإبل



وَكَلَّ نَجَاةً <sup>(١)</sup> بِجَاوِلٍ <sup>(٢)</sup> خَنُوفٍ <sup>(٣)</sup> وَمَا لِي جِسْنُ النِّجْرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّهُنَّ <sup>(٥)</sup> حَبَالُ الْحِمَى وَكَيْدُ الْعَدَاةِ وَيَسْطُ <sup>(٦)</sup> الْأَذَى  
 خَيْرٌ مِنْهَا بِهَا التَّيَّةُ ضَرْبُ الْقَارِ <sup>(٧)</sup> إِمَّا لَهَا وَإِمَّا لَهَا <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا قَزَعَتْ قَلَمَتْهَا <sup>(٩)</sup> الْحَيَاةُ وَيَبْضُ السِّيفِ وَسُحْرُ الْفَنَاءِ  
 فَمَرَّتْ بِخَلٍّ <sup>(١٠)</sup> وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ مَوْنَةٌ غَنِيٌّ  
 وَأَمْسَتْ تَخْبِرُنَا بِالْقَتَابِ <sup>(١١)</sup> بِوَادِي الْمَاءِ وَوَادِي الْقَرْبِ  
 هَلَلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بَنُو بَنٍ <sup>(١٢)</sup> هَا <sup>(١٣)</sup>  
 وَهَسْبُ <sup>(١٤)</sup> حَسْبِي هَوْبُ الدُّبُورِ مُسْتَقْبِلَاتِ مَهَبِ الصَّبَا  
 رَوَامِي <sup>(١٥)</sup> الْمَكْنَفِ وَكَيْدُ الْوَهْلِ وَجَارُ الْبُيُوتِ وَادِي الْفَضَا  
 وَجَاهِلَتْ بِسَبْطَةِ جُوبِ الرَّدَاةِ بَيْنَ الْعَمَامِ وَبَيْنَ الْمَهْ  
 إِلَى عَمْدَةِ الْجُوفِ <sup>(١٦)</sup> حَتَّى شَفَتْ بَمَاءَ الْجُرَاوِي <sup>(١٧)</sup> بَعْضُ الصَّدَا  
 وَلَاحَ مَا صَوَّرَ <sup>(١٨)</sup> وَالصَّبَا وَلَاحَ الشُّغُورُ <sup>(١٩)</sup> لَهَا وَالضُّحَى  
 وَمَسِي <sup>(٢٠)</sup> الْجَمِيعِي <sup>(٢١)</sup> دَيْدَانُهَا <sup>(٢٢)</sup> وَغَايَ الْأَصْبَارِ <sup>(٢٣)</sup> تَمَّ الَّذِي <sup>(٢٤)</sup>

- ١- حكمة صريحة ٢- حصة إلى نجاوة وهي قبيلة توصف نوحها بالسرعة  
 ٣- تخيل في الممر يدها إلى حشها ٤- جمع المنة ٥- الغيهر للبرقي  
 ٦- دفع ٧- أما للفرم وأما للضم إشارة إلى الفوز والهلاك ٨- أي نقدتها  
 ٩- ما لا معروف ١٠- موضع ينشعب منه طريقان إلى وادي المياه وطريق إلى  
 وادي القرى ١١- بقعة من أرض العراق ١٢- أي هاهنا  
 ١٣- نشطت في البحر ١٤- أراد رومي بالتصب حالاً متيناً أي فواصد هذه المواضع  
 ١٥- أراد أن وادي الفضل جار البويرة أي قربها ١٦- مكان ١٧- مثل  
 ١٨- اسم ماء ١٩- موضع من أرض العراق ٢٠- أي سنة  
 ٢١- مكان ٢٢- موضع فيها ٢٣- لقي بالفتاة ٢٤- مكان  
 ٢٥- موضع

فيا لك ليلاً على أعكس<sup>(١)</sup> أحم<sup>(٢)</sup> البلاد خفي الصوى<sup>(٣)</sup>  
 ورزنا الرهبة<sup>(٤)</sup> في جوزه<sup>(٥)</sup> وباقيو أكثر مما مضى  
 فلما أنخنا ركزنا الرماح فوق مكارمنا والعلى<sup>(٦)</sup>  
 وبيننا قبل أسافنا ونسجها من دماء العدى  
 لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أني الفتى  
 واني وفيث واني ايت واني عتوت على من عتاه<sup>(٧)</sup>  
 وما كل من قال قولاً وفي ولا كل من سيم خسفاً ابي<sup>(٨)</sup>  
 ومن بك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب التوى<sup>(٩)</sup>  
 ولا بد للقلب من آله وراي يصدغ ضم الصفا  
 وكل طريق اناه الفتى على قدم الرجل فيه الحظي  
 ونام الخويبر عن لبنا وقد نام قبل عني لا كره  
 وكان على قربنا بيننا مهامة من جهله والعي  
 لقد كنت احسب قبل المحصى ان الرؤوس مقر النهي  
 فلما نظرت الى عقله رايت النهي كلها في المحصى  
 وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

- ١ مكان ٢ اسود ٣ الاغلام ٤ موضع بقرب الكوفة  
 ٥ اراد بالبحر صدر الليل ٦ اي مكاننا نزلنا على المكارم والطبي لما فطناه من  
 ٧ اي وفيث سيف الدولة اذا رجعت اليه ٨ اي وليس كل من كلف ضياء باي  
 ٩ الملاح فراق الاسود وقال من قاتلنا في الطريق  
 وابت ضم كافور ولم اذل لمن عصف  
 ما كلف ٩ الهلاك

بها تبطل من اهل السواد يذرم انساب اهل الفلا<sup>(١)</sup>  
 واسود مشفوه نصفه يقال له انت بدر الدجى  
 وشعر مدحت به الكركدن<sup>(٢)</sup> بين الفريضي وبين الرقي<sup>(٣)</sup>  
 فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجو الورى  
 وقد ضل قوم باصنامهم واما بزقي ريلج فلا<sup>(٤)</sup>  
 وتلك صموت وذا ناطق اذا حر كوه فسا او هذى  
 ومن جهلت نفسه قدرة راي غيره منه ما لا يره

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فانكا

وكان ذلك سنة ٣٥٣

حتى مرحن نساري النجمر في الظلم وما سراه على خفاء ولا قد  
 ولا يحس باجفان يحس بها فقد الرقاد غريب بات لم يتم  
 تسود الشمس منا بيض اوجهنا ولا تسود بيض العذر واللم  
 وكان حالها في الحكم واحدة لو احكمنا من الدنيا الى حكم  
 وتترك الملاء لا ينفك من سفر ماسار من القبر منه سار في الآدم  
 لا ابغض العيس لكني وقيت بها قلبي من الحزن او جسي من السقم

١ يريد بالنبطي السواديه هو ابو الفضل النساب واما تعجب لانه ليس من العرب وهو بطبر  
 الناس انساب العرب ٢ شبه الاسود بالكركدن وهو طائر اعظم جنبه وقلة معناه

٣ اي انه شعر من وجه ورقية من وجهه لاني كنت ارقبه به لاخذ ماله

٤ اي اني لم ار احدا ضل باتفاخ خلقه كرتي ربح ومنا تعجب من بطيمه وبتقاد  
 اليه

طردت من مصر ليدبها بأرجلها حتى مرقن بنان من جوش والعلم<sup>(١)</sup>  
 تيري<sup>(٢)</sup> لمن تعامر الدو<sup>(٣)</sup> مسرجة<sup>(٤)</sup> تعارض الجد<sup>(٥)</sup> الرخاة<sup>(٦)</sup> بالعلم<sup>(٧)</sup>  
 في غلة أخطروا مروا بهم ورضوا بآلهين رضى<sup>(٨)</sup> الأيسار<sup>(٩)</sup> مبالو<sup>(١٠)</sup>  
 يتدو لنا كما للفوا عالمهم عام<sup>(١١)</sup> خلقت سودا<sup>(١٢)</sup> يلا<sup>(١٣)</sup> لهم<sup>(١٤)</sup>  
 بيض<sup>(١٥)</sup> العوارض طعانون من لحقوا من اللوارس شلألون<sup>(١٦)</sup> للنع<sup>(١٧)</sup>  
 قد بلغوا بتناهم فوق طانتو وليس يبلغ ما فيهم من المهم<sup>(١٨)</sup>  
 في الجاهلية<sup>(١٩)</sup> إلا أن انفسهم من طيبين<sup>(٢٠)</sup> في الأشهر الحرم<sup>(٢١)</sup>  
 ناشوا<sup>(٢٢)</sup> الرماح وكانت غير ناطقة فعلوها صباغ الطير في ألهم<sup>(٢٣)</sup>  
 تخدي الركب<sup>(٢٤)</sup> نايضا مشافرها<sup>(٢٥)</sup> خضر<sup>(٢٦)</sup> أفر استها<sup>(٢٧)</sup> في الرغل<sup>(٢٨)</sup> والينم<sup>(٢٩)</sup>  
 معكومة بساط<sup>(٣٠)</sup> القوم فضرها عن منبت<sup>(٣١)</sup> العشب نفي منبت<sup>(٣٢)</sup> الكرم<sup>(٣٣)</sup>  
 وابن<sup>(٣٤)</sup> منبته<sup>(٣٥)</sup> من بعد منبته<sup>(٣٦)</sup> إلى شجاع<sup>(٣٧)</sup> قريع<sup>(٣٨)</sup> العرب<sup>(٣٩)</sup> والهم<sup>(٤٠)</sup>  
 لافانك آخر في مصر تهصده<sup>(٤١)</sup> ولالة<sup>(٤٢)</sup> خلف<sup>(٤٣)</sup> في الناس<sup>(٤٤)</sup> كلهم<sup>(٤٥)</sup>  
 من لا تشابهه<sup>(٤٦)</sup> الأحياء في شيمهم<sup>(٤٧)</sup> أمسى<sup>(٤٨)</sup> تشابهه<sup>(٤٩)</sup> الأموات<sup>(٥٠)</sup> في الريم<sup>(٥١)</sup>

- ١ شبه خروجها من ملين الكائن لى جوش والعلم يخرج السهم من الرمة المسوفة سمها  
 لذلك قال مرقن ٢ تعارض ٣ أراد بهام الدو<sup>(١)</sup> الخيل  
 ٤ الأنة ٥ المقامرين ٦ النهم ٧ شعورهم على رؤوسهم ككالثام  
 وليس منها شيء على وجوههم يعني أنهم مرء لم يتصل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤوسهم  
 ٨ أي قد أفرغوا وسع الفنا طعنا ولم يبلغ الفنا مع ذلك غابة مهم ٩ أي م أبدا في  
 القتال بالفرار كفضل أهل الجاهلية ١٠ أي بالقتال ١١ تناولوا  
 ١٢ تهر الأبل تناولوا بيض المشافر بالمقام ١٣ لحر اخفافها  
 ١٤ نبات ١٥ نبات ١٦ أي منبت الكرم

عَومَتُهُ وَكَأَنِّي سَرْتُ أَطْلَعُ فَأَ تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْمَدَمِ  
 مَا زِلْتُ أَصْحَلُ لَهْلَى كُلَّ فَطْرَتٍ إِلَى مِنْ اخْتَصِيَتْ أَخْفَانُهَا بِكُمْ<sup>(١)</sup>  
 أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ<sup>(٢)</sup> أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهِمْ عِنَقَ الصَّنَمِ  
 حَتَّى رَجَعْتُ لِلْغُلَامِ قَوَائِلُ لِي الْحُدُ لِلْسَيْفِ لَيْسَ لِلْحُدُ الْقَلَمُ  
 أَكْتُبُ بِمَا لَيْدًا بَعْدَ الْكِتَابِ يَوْمَ فَلَمَّا نَجَّيْتُ لِلْأَسَافِ كَالْمَخْرَجِ  
 أَتَيْتَنِي وَلَوْ أَمِي مَا أَشْرَبْتُ يَوْمَ فَإِنْ غَفَلْتُ فَيَا أَمِي قَلَّةَ التَّهَمِ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ أَقْتَضَى بِسُوءِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سَوَالٍ عَنْ هَلٍ يَلْمِ<sup>(٤)</sup>  
 تَوْمَرُ الْقَوْمِ أَنْ الْعِزَّ قَرِينَا<sup>(٥)</sup> وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِ  
 وَلَمْ يَزَلْ قَلَّةَ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانَ وَادُي رَحِمَ  
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدِي نَشَانٍ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ مَا بَيْنَ مَنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمَنْتَقِمٍ  
 جُنَا قَوَائِمِهِمْ عَنْهُمْ فَأَ وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِيهَا لَا بَدِي وَلَا الْكُفْرِ  
 هَوْنٌ عَلَى بَصِيرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ فَأَمَّا يَحْفَظَاتُ الْعَيْنِ وَالْحُكْمِ  
 وَلَا تَشْكُ<sup>(٧)</sup> إِلَى خَلْفٍ فَتَشْتُمُهُ شَكْوَى الْمَجْرَجِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخْمِ

١ وذلك في قصودنا وفي السمر إليه ٢ أراد بالاصنام قوماً يطاعون وحطون  
 ٣ كما يجاد الحيات لا امتزازهم للكرم ولا ارجية لليود هذا جواب للاعلام يقول  
 لا يمتني قولك وجماني اشارتك علي بالصواب فان تركت اشارتك ولم افهمنا صار ذلك  
 دليلاً ٤ يقول من طلب حاجته بغير السيف احاب ضايعة عن قوله هل ادركت حاجتك  
 بقوله لم ادرك ٥ يقول القوم الذين قصده كانهم بالمدح يوصون ان المجموع طامع  
 الرزق قريتنا ٦ اي اذالم ينصفونا فلا ازورم الا بالسيف والقواطع  
 ٧ اصله تشك من الشكر

وكن على حذر للناس نستره ولا يفرّك منهم ثغر هبش  
 غاص الوفاء فالتقاء في عدى واعوز الصدوق في الأخبار والنسب  
 سجان خالي نفسي كيف لذتها في ما النفوس تراه غابة الألم<sup>(١)</sup>  
 الدهر يحب من حلى نوائبه وصبر نفسي على أحداثه الحطم  
 وقت بضيع وعمر ليت مدته في غير أمنه من سالف الأمر  
 أتى الزمان بنوه في شيبته فسرهم واتيناه على الهرم

ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه ثقاة من  
 الند مكتوب عليها اسم فانك وكان قد  
 اهداها اليه فاستحسنها الرجل  
 فقال ابو الطيب

يذكرني فأنك حلة وشيء من الند فيه أمة  
 ولست بناسي ولكني يحد لي رجة شمة  
 وأنت فتى سلبي المتون لم تدم ما رلت أمة  
 ولا ما تضر الى صدرها ولو علت هالها ضمة  
 بمصر ملوك لم ماله ولكنهم ما لم حمة  
 فاجود من جودهم بخلة واحد من حدم دمة  
 واشرف من عيشهم مونة واتع من وجدهم عمة

وَأَنْ مَنِيَّةٌ عِنْدَهُ لَكَ خَمْرٌ سَقِيَّةٌ كَرِيْمَةٌ  
فَإِنَّكَ الَّذِي عِنْدَهُ مَأْوَةٌ وَذَلِكَ الَّذِي دَافَعَهُ طَعْمُهُ  
وَمَنْ ضَافَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جَسْمُهُ

~~~~~

وقال يمدح أبا الفوارس دلاسر بن كسكر وزوكان قد  
أبى الكوفة لقتال الخارجى الذى ظهر من  
بني كلاب وانصرف الخارجى قبل  
وصول دلاسر الى الكوفة

كَدَعُواكَ كُلُّ يَدْعَى صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمِنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَلِيلٍ  
هَلَيْكَ <sup>مَرَأُوهُ</sup> لَا يَجِدُ بِلَامَةٍ وَأَخْرَجُ مَنْ تَعْدِلُنَّ إِلَى الْعَقْلِ  
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ جَدِيٍّ مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَهْدِي مَقْلِي  
مَحَبَّةً كَتَبْتُ بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَهْفَتِهِ وَبِالْحَسَنِ فِي أَجْمَامِهِ عَنْ الصَّفْلِ  
وَبِالسَّمْرِ عَنْ مَمَرِ الْقَنَاءِ غَيْرَ أَنْتِ جَنَاهَا أَحْبَابُهَا وَيَاطْرَافُهَا رُسُلِي  
عَدِمَتْهُ فَوَإِذَا لَرَبَّتْ فِيهِ فَضْلَةٌ لَعِبَرِ الثَّنَائِيَا الْغَرِّ وَالْحَدَثِي النَّجْلِ  
فَمَا حَرَمَتْ حَصْنَةً بِالْهَجْرِ غِيْطَةً وَلَا بَلَّغَتْهَا مِنْ شَكْلِ الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ  
ذَرِيفِي أَنْ لَمْ يَلَا يَنْدَالُ مِنَ الْعَلَى فَضْعَبِ الْعَلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ  
تُرِيدِينَ لَقِيَانِ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بَدْدُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ  
حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ نَلْتَمِي وَلَمْ نَعْلَمْ عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ نَجْلِي

١ فيه قولان قبل اصله انه انك وقبل لانك فابذلك المبهمة ما

ولست غيناً لو شربت مني ما كرام دلاًر بن كسكروزي لب  
 تمر الانايب الخواطر يننا وتذكر اقبال الامير فقلولي  
 ولو كنت ادري انها سبب له لزد سروري بالزيادة في القتل  
 فلا عدمت ارض العرايين فتنة دعتك اليها كاشف الباس والهل  
 ظللنا اذا انبي الحديد نصالنا نجر دذكر امك امضى من النصل  
 وزري نواصيها من اسمك في الوغى باخذ من ثنائنا ومن النبل  
 فان نك من بعد القتال اتينا فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل  
 ومازلت اطوي القلب قبل اجتماعنا على حاجة بين السناك والسبل<sup>(١)</sup>  
 ولو لم تسر سرنا اليك بانفس غرائب بوثرن الجباد على الاهل  
 وخيل اذا مرت بوحي وروضة آبت رعيها الا ومرجلنا بغلي  
 ولكن رايت الفصد في الفضل شركة فكان لك الفضلان بالفصد والفضل<sup>(٢)</sup>  
 وليس الذي يتبع الوبل رائداً كمن جاءه في دامر رائد الوبل  
 وما انا ممن يدعي الشوق قلبه ويخرج في ترك الزياره بالشغل  
 ارادت كلاب ان تفوز بدولة لمن تركت رعي الشويها والاهل  
 ابي ربه ان يترك الوحش وحدها وان يؤمن الضب الخبيث من الاكل  
 وقاد لها دلاًر كل طمرو تنيف بخديها سحق من الخل<sup>(٣)</sup>

١ اي لا تحصل الا بقطع المسافة ٢ يقول رايت ان بفصدنا شركة في الفضل  
 فحصل لك فضلان فضل تفرد به دون الناس وقصل كبته بفصدنا  
 ٣ يقول قاد لقتال كلاب كل فرس وثاقه طويلة العنق ترفع خديها من طول عنقها غلة  
 سحق اي طويلاً



وكل جواد تلمطر الأرض كفه<sup>١</sup> بأغنى عن النعل الحديد من النعل  
فولت ترغ<sup>٢</sup> الغيث والغيث خلقت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل  
تحاذر هزل المال وهي ذليلة<sup>٣</sup> واشهد أن الذل شر من الهزل  
واهدت البنا غيراً قاصدة به كريم السجايا يسبق القول بالفعل  
تبع آثار الرزيا بمجوده تتبع آثار الاسنة بالقتل  
شقى كل شاك سيفه ونواله من الداء حتى الثاكلات من الثكل  
عفيف<sup>٤</sup> مروى الشمس صورة وجهه فلو نزلت شوقاً لحاد إلى الظل<sup>٥</sup>  
شجاع كن الحرب عاشقة له اذا زارها فدته بالخيول والرجل  
وربان لا تصدى إلى الخمر نفسه وعطشان لا تروى يده من البذل  
فتمليك دلاز وتعظيم قدره شهيد بوحداية الله والعذل  
وما دام دلاز يهز حسامة فلاناب في الدنيا لليب ولا شبل  
وما دام دلاز يقلب كفه فلا خلق من دعوى المكارم في حل  
فتى لا يرجي أن نتم طهارة لمن لا يطهر راحنيه من النجل  
فلا قطع الرحمن أصلاً أتى به فاني رايت الطيب الطيب الأصل

وخرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فراسله ابن  
العبيد ابو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن

١ تطلب ٢ يقول الشمس تسخن صورة وجهه فلو نزلت اليه الشمس شوقاً  
اليه مال عنها وعف يريد انه عفيف عن كل انثى

## الدولة من أرجان فسار إليه

وقال بدمعة

باد هوالك صبرت نام لم تصبرا وبكاك ان لم يحرم سمك تلم جرتي  
 كم غر صبرك وان ساء لك صاحبا لما مرأه وفي الحش ما لا يرسته  
 امر الفواد لسانه وجفونه فكتمته وكفى بحسبك مخبره  
 تعين المهاره غير مهري غدا بمصير لسن الحرير مصورا<sup>(١)</sup>  
 ناست في صورة في سدر لوركتها لحفت حتى يظنها<sup>(٢)</sup>  
 لا ترب<sup>(٣)</sup> الايدي المقبة فوفة كسرى منظم الحاجبين وقيصرا<sup>(٤)</sup>  
 يقين في احد الهوادج مقله رحت وكان لها فوادي محجرا<sup>(٥)</sup>  
 قد كنت احضر بينهم من قبله لو كان ينفع حاشا ان يجذرا  
 ولو استطعت ان اغدت رؤادهم لثقت كل سحابة ان تقطرا  
 فاذا السحاب اخبر غراب فراقهم جعل الصليح بينهم ان يطرا  
 واذا الحائل<sup>(٦)</sup> ما يجدن ينفض<sup>(٧)</sup> الا شقق عليه ثوبا اخضرا<sup>(٨)</sup>  
 بجلوت مثل الروض الا انها اسى مهلة للقلوب وجوء ذك  
 فليحظها نكرت قناني راحتي ضعفا وانكر خائمي الحنصرا

١ اي كانه في حسن صورة وعليه ثوب منفش بالصور ٢ يقول حدثت لاجل الحبيب  
 الصور صورة في منير هودج لقرها منه ولو كنت تلك الصوف لحفت حتى يظهر الحبيب المصور  
 فتراه الابصار ٣ لا تنفر ٤ يدعو للايدي التي نجت ذلك السر وصورت  
 كسرى وقصر عليه بان لا ترب ٥ يقول كلاهما بصرفن السوء من القبار وحر المرأة  
 وحر النفس عن مقله في احد الهوادج يعني هودج الحبيب ٦ المجال الكبيرة  
 ٧ ارض واسعة ٨ اي فارقونا ايام الربيع عند خضرة النبات

اعطى الزمان فاقبلت عطاءه واراد لي فازدث ان انخبرنا  
 ارجان<sup>(١)</sup> اينها الجياد فانه عزمي الذي بذر الوشيع<sup>(٢)</sup> مكسرا  
 لو كنت افعل ما استهبت فعالة ما شق كوكبك العجاج الاكسرا  
 ابي ابا الفضل المير<sup>(٣)</sup> التي لايمن اجل بحر جوهر<sup>(٤)</sup>  
 افنى بروجة الانام<sup>(٥)</sup> وحاش لي من ان اكون مقصرا او مقصرا<sup>(٥)</sup>  
 صفت السوار لاي كف بشرت باين العبيد واي عبد كبرا<sup>(٦)</sup>  
 ان لم تفنني خيلة وسلاحه فتى افوذ الى الاعادي عسكرا  
 باي واي ناطق في لفظه ممن تباع به القلوب وتشدى<sup>(٧)</sup>  
 من لا تحربه الحرب خلقا مقبلا فيها ولا خلق يراه مديرا<sup>(٨)</sup>  
 خنى<sup>(٩)</sup> الفحول من الكفا بصغره ما يلبسون من الحديد معصفرا  
 يتكسب القصب الضعيف بخطه شرقا على صم الرماح ومغرا  
 ويبين في ما من منه بنائه تيه المدل فلو مشى لتبغثرا  
 يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا  
 انت الوحيد اذا ارتكبت طريقة ومن الرديف اذا ارتكبت غضنفا

١ اي اقصدي ارجان وفي بلد فارس ٢ ارجح ٣ اقصدي هنا المدوح  
 الذي يرقى اي اذا اقيمت ان اقصدا اجل الحمار جوهر اي اذا قصده برت يني  
 ٤ اي اغانى الناس كلهم في ابرار يني برويتو وقصدو ٥ التفسير عن الشيء  
 تركه مجزا ولا قصار عنه تركه مع القدرة عليه ٦ اي كبر عند وقوع بصره على بلدو  
 وعلى داره سرورا يرقى ٧ بقول لفظه لخلوته ممن للقلوب  
 ٨ اي لا يقبل اليه احد في الحرب مهيبة له ولا يدبر هو عن قوفه  
 ٩ اي جعلهم كالغنمين

قطف الرجال القول وقت نياته وقطف انت القول لما نوراً  
 فهو المتبع بالاسماع ان مضى وهو المضاعف حسنة ان كُرم  
 واذا سكّت فانّ البلغ خاطب فلم لك اتخذ الانامل منبرا  
 ورسائل قطّع العداة سجاؤها فراوا قنا واسنة وسنورا<sup>(١)</sup>  
 فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالك الرئيس الاكبرا  
 خلقت صفاتك في العيون كلامه كالخط بلاء سمعي من ابصرا  
 اذابت همة نافعي في ناقة نقلت بدا سر<sup>(٢)</sup> خفا مجهر<sup>(٣)</sup>  
 تركت دخان الرمش<sup>(٤)</sup> في اوطانها طلبا لقوم يوقدوب العنبرا  
 وتكرمت ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اذفرا<sup>(٥)</sup>  
 فانتك دامية الاظلم<sup>(٦)</sup> كانا حذيت قوايها العقبى الاحرا  
 بدرت البك يد الزمان كانها وجدته مشغول الدين مفكرا  
 من مبلغ الاعراب اتى بعدها جالست رسطا ليس والاسكندرا  
 ومللت نحر عشارها فاضافني من بخر البدر النصار لمن قرى<sup>(٧)</sup>  
 وسمعت بطليموس<sup>(٨)</sup> دارس<sup>(٩)</sup> كتبه مملكا متبديا مخضرا<sup>(١٠)</sup>  
 ولقيت كل الفاضلين كانا رد الاله نفوسهم والاعصرا<sup>(١١)</sup>

١ اي حديثا ودروعا ٢ سهلة السير ٣ صلبا ٤ نبت يوقد به  
 • شديد الراجحة ٦ باطن خلف البعير ٧ يقول ملكت في صبة الاحراب  
 نحر الابل ولجوها فاضافني من جعل قراء بدر الذهب ٨ حكيم من حكما  
 الروم صنف كتابا في الطب والحكم ٩ نصب على الحال او مفعول ثان لسمعت  
 ١٠ اي جامعا بين افعال الملوك وفصاحة البدو وظرافة المحضر ١١ اي ان فيه  
 من الفضل ما كان في جميع الفضلا

نَسْتَعُو لَنَا نَسَقَ الْحَسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى فذلِكَ إِذَا أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا<sup>(١)</sup>  
 يَا لَيْتَ بَاكِيَةً شَجَانِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَنَعَذِرَا  
 وَنَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنَهْوَرٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطِيبُ مَنْزَلًا وَأَسْرَ رَاحِلَةً وَأَرْجُ مُتَجَرًّا  
 زُحَلٌ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمَةٌ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرًا

وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَبِهِنِيهِ<sup>١</sup> بِالْبُرُوزِ وَيَصِفُ سَيْفًا فَلَهُ آيَةٌ  
 وَفِرْسًا حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَجَائِزَةً وَصَلَهُ بِهَا وَكَانَ قَدْ  
 عَابَ الْقَصِيدَةَ الرَّأْيِيَّةَ عَلَيْهِ

جَاءَ تَبْرُوزًا وَأَتَتْ مَرَادَةً<sup>٢</sup> وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادَةً  
 هَذِهِ النِّظَرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ الْحَوْلِ زَادَةً  
 يَشْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ نَظَرْتُ أَنْتَ طَرْفَةً وَرَقَادَةً  
 نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يُرَى مِيلَادَةً  
 عَظُمَتْهُ مَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى كُلَّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادَةً  
 مَا لَبَسْنَا فِيهِ إِلَّا كَالِيلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا تَلَاعُهُ وَوَهَادَةً  
 عِنْدَ مَنْ لَا يِقَاسُ كَسْرَى أَبُو سَا نَ مَلَكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَةً  
 عَرَبٍ<sup>٣</sup> لِسَانُهُ فُلَسْفِي<sup>٤</sup> رَأْيُهُ<sup>٥</sup> فَارِسِيَّةٌ<sup>٦</sup> أَعْيَادَةً

١ ينظر إلى قول من قال وفي الناس ما خصصهم به . فارتقى لكن كثر جمعهم

٢ أي متراكبا

كَمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا انْقِصَادِهِ<sup>(١)</sup>  
 كَيْفَ يَزْنِدُ مِنْكِي عَنْ سَيِّئَةٍ<sup>(٢)</sup> وَالتَّجَادُّ الَّذِي عَلَيْهِ تَجَلُّدُهُ<sup>(٣)</sup>  
 قَلْدَتْ<sup>(٤)</sup> بِمِثْنِهِ بِحَسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَا أَسْتَلَّ ضَاحِكُهُ إِيَّاهُ<sup>(٦)</sup> يَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا الْوَادَةُ<sup>(٧)</sup>  
 مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ خِيفَةُ الْقَتْلِ فِي مِثْلِ أَيْرٍ<sup>(٨)</sup> إِنْجَادُهُ<sup>(٩)</sup>  
 مُنْعَلٌ لَأَمَنِ الْحَفَاةِ ذَهَبًا بِجَلٍّ<sup>(١٠)</sup> بِجَرٍّ<sup>(١١)</sup> فِرْنْدُهُ<sup>(١٢)</sup> أَرْبَادُهُ<sup>(١٣)</sup>  
 بِقَسَمِ الْفَارَسِ الْمُدَجَّجِ<sup>(١٤)</sup> لَا يَسْلُمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهُ<sup>(١٥)</sup>  
 جَمَعَ الدَّهْرُ حِلَّةً<sup>(١٦)</sup> وَبِيَدِهِ<sup>(١٧)</sup> وَتَنَاهَى<sup>(١٨)</sup> فَاسْتَجْمَعَتْ أَحَادُهُ<sup>(١٩)</sup>  
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ<sup>(٢٠)</sup> جَلْدُهَا مِنْفَسَاتُهُ<sup>(٢١)</sup> وَعَنَادُهُ<sup>(٢٢)</sup>  
 فَبَرَسَتْ<sup>(٢٣)</sup> سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ<sup>(٢٤)</sup> فَارَقَتْ لَبْدَهُ<sup>(٢٥)</sup> وَفِيهَا طَرَادُهُ<sup>(٢٦)</sup>

١ أي إذا استكثر منه عطا قل ذلك في جنب ما ينفعه ٢ ضرب مثلاً لشرف منكبه  
 إذ رُدِّي بخياده بقول كيف أنكل عن مفاخرة ذي فخر وكيف تنقص منكبه دون سما وتجادة  
 عليه وقد بلغه أفضل الشرف ٣ أي قلدي سيفاً لا نظيره وكان واحداً لم تنقب  
 أجداً وهي المعادن مثله ٤ إياة الشمس ضرماً ٥ أشار إلى أن شعاع  
 هذا السيف يحكي شعاع الشمس ٦ أي ما نزع من النفقة على جفنه تصور لما على  
 منه من الفزند والحسنه لا يشتهي ما لكة أن يفقد منظره بأغادو ٧ أي أن الفزند  
 لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر ٨ المفتح في سلاحه ٩ جانب سرجه أي إذا ضرب به  
 الفارس المغطى في السلاح سمه بنصير ولا يسلح من السرج إلا جانباً لا غرافها عن الوسط  
 ١٠ أي اجتمعت أحاد الدهر لما جمع الدهر حلة هذا السيف وبدي المدوح وشعري في وصفه وهذه  
 أكشيا أفراد غراب لا نظير لها ١١ أي أنه أهدى إليه أشياء غيسة من الخيل والخياب  
 والأسلحة وهذا السيف في جملتها شامة في جلد وذلك الجلد هو منفسات المدجج وعناده الذي  
 كان له قاعده الخ ١٢ أي جعلتنا فرساناً خيل سوابق كن في جملة ما اعطانا  
 وهذه الخيل انتقلت من سرج ابن الصبيد إلى سرجي وفيها ناديب طراده

وَرَجَّتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تُسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ لَعُنْدِي عِنْدَ الْهَامِ إِلَيَّ الْفَضْلُ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلَيَّ مَكْرَمَاتُ الْجَلِيلِ هَوَادَةٌ  
 مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ غَلَاةٍ حَتَّى ثَمَاءُ انْتِزَادَةٍ  
 أَنِّي أَعِيدُ الْبُرْزَاةَ وَلَكِنْ أَجَلُ الْجُودِ لَا أَصْطَادَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 رَبُّ مَا لَا يُبْصِرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُبْصِرُ الْخَوَادُ اعْتِقَادَةٌ  
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْفَضْلُ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْيَادَةٌ  
 أَنْ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَعْنَةً وَاضْحًا لَيْسَ بِفَوْتَةٍ تَعْدَادَةٌ  
 لِلنَّدَى الْعَلْبُ أَنَّهُ فَاضَ وَالشَّعْرُ عَمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عَمَادَةٌ  
 نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نَظْفَةٌ وَلَا فِي آدَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 ظَالِمُ الْجُودِ كَمَا حَلَّ رَكْبٌ سِيمَ لَنْ تَحْمِلَ الْجَاوِدَ مَزَادَةٌ  
 غَمْرَتِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أُفَادَةٌ  
 مَا تَمَعْنَا بَيْنَ أَحَبِّ الْعَطَايَا فَاثْنَيْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادَةٌ  
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ ظَهْرًا فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادَةٌ  
 وَاحِقٌ<sup>(٥)</sup> الْغِيُوثِ نَفْسًا بِمَجْدٍ فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَزَادَةٌ  
 مَثَلُهَا أَحْدَثَ النَّبُوءَةِ فِي الْعَالَمِ وَلِئِنْ شَاءَ فَسَادَةٌ

١ يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجو من الراحة لاننا لا نزل في بلاده نفرو عليها معة  
 ٢ اي جعل سواد عيني مداداً له يكتب به  
 ٣ اي جلت سواد عيني مداداً له يكتب به  
 ٤ أي طوبى صكت حادقاً في  
 ٥ اي وخلق اجنى  
 ٤ قوته

زانت الليل غرة القمر الطالع فيه ولم يشنها سواده  
 كثر الفكر كيف نهدي كما أهدت الي ربها الرئيس عبادة  
 والذي عندنا من المال والخيل فنه هبانه وقباده  
 فبعثنا باربعين مزاراً<sup>(١)</sup> كل مهر مبدانه انشاده  
 عدد عشته يرى الجسم فيه أرباً لا يراه في ما يزاده<sup>(٢)</sup>  
 فارتبطها فان قلباً نماها مرتبطاً تسبق الجياد جياده<sup>(٣)</sup>

وقال عند قراءة كتاب ورد عليه

من ابن العبد

بكتب الانام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد  
 يعبر عما له عندنا ويذكر من شوقه ما نجد  
 فأحرق رايه ما رأى وأبرق نافذه ما انتقد<sup>(٤)</sup>  
 اذا سمع الناس اللفاظه خلقن له في القلوب الحسد  
 فقلت وقد فرس<sup>(٥)</sup> الناطقين كذا يفعل الاسد ابن الاسد

وأحضرت مجهرة قد حشيت بالثرجس والاس

١ يعني شعراً ٢ دعاء له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاشه  
 ٣ يقول ان قلباً انشأ هذه الايات جياده تسبق جياد كل مرتبط وعنى بالجياد الايات  
 ابناً ٤ يقول الذي رأى هذا الكتاب حيرة ما رآه من حسر الخوض والذي انتقد  
 لفظه أبرقه اي حيره ما انتقده من حسره • انفس



حتى خفيت نارها فكان الدخان

يخرج من خلالها فقال

أَحَبُّ<sup>(١)</sup> أَمْرٌ حَبَّتِ الْأَنْفُسُ وَاطْيَبُ مَا شَمُّهُ مِعْطَسُ  
وَنَشْرُ مِنْ النَّدَى لَكُنَّا مَجَامِرُهُ الْأَسُ وَالنَّجَسُ  
وَلَسْنَا نَرَى ظُلُمًا هَاجَهُ فَمِلْ هَاجَهُ عِزُّكَ الْاَفْعَسُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لِحَسْدُ أَرْجَلِهَا الْأَرْوَسُ

— — —

وورد عليه كتاب من عضد الدولة فناخسرو يطلب

زيارته إليه فقال عند مسيره مودعا

ابن العيد وذلك

سنة ٣٥٤

نَسِيتُ وَمَا لِنَسَى عَنَّا بَأَعْلَى الصَّدِّ وَلَا خَفَرًا أَزَادَتْ بِهِ حِمْرُهُ الْخَدِّ  
وَلَا لَبْلَبَةً فَصَّرَتْهَا بِقَصِيرَةٍ أَطَالَتْ بِيَدِي فِي حَبْدِهَا صَحْبَةَ الْعَقْدِ  
وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْنُهُ قَرِيبُ بِيَعْدِ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ  
وَالْأَبْخَصُ الْفَقْدُ شِبًّا لَأَنِّي فَقَدْتُ فَلَمْ أَقْدِدْ مَوْعِي وَلَا وَجْهِي  
تَمَنَّى يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ بِذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَغْنِي قَتِيلًا<sup>(٣)</sup> وَلَا يَجْدِي  
وَغِظْتُ عَلَى الْإِبَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِظْتُ الْأَسِيرَ عَلَى الْهَدِّ<sup>(٤)</sup>

فأما ترنّب لا اقيم ببلدة فافّة غمدي في دلوقي<sup>(١)</sup> وفي حدّي  
 يحمل القنا يوم الطعان بعقوتي فاحرمه عرضي واطعمه جلدي<sup>(٢)</sup>  
 تبدّل ايامي وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن في الثمن والسعد  
 وأوجه فيباب حياة تلتوا عليهم لا خوفاً من الحر والبرد  
 وليس حياة الوجه في الذئب شبة ولكنه شبة الأسد الورد  
 اذا لم تجزهر دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من المودة  
 يحدون عن هزل الملوك الى الذي توفر من بين الملوك على الحد  
 ومن يصحب اسم ابن العبد محمد يسر بين انياب الاساود والأسد  
 يمر من السم الوحى بعاجز ويعبر من افواههن على درد<sup>(٣)</sup>  
 كفانا الربيع العيس من بركاته فجاهته لم تسمع حذاء سوى الرعد  
 اذا ما استبحن الماء يعرض نفسه كرعن بسيت<sup>(٤)</sup> في اناهم الورد  
 كان ارادت شكرنا الارض عنده فلم تجلنا جو هبطناه من رفد  
 لنا مذهب العباد في ترك غيرهم واتيانو نبغي الرغائب بالزهد  
 رجونا الذي يرجون في كل جنة بلرجان<sup>(٥)</sup> حتى ما يسنا من الخلد  
 تعرض للزوار اعنائى خيل تعرض وحش خائفات من الطرد

١ يريد انه اذا اصيب جلده بالطن كان

٢ جمع ادر وهو الذي ذهبت اسنانه

٥ بلدة المهوج

١ الدلق سرعة انسلال السيف

٢ امون عليه من ان يعاب عرضه بالحرب

٤ اراد بالسبت مشاقرة الابل

وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِا مُشِيعَةً <sup>(١)</sup> وَرَدَ قَطَا صَمَّ تَشَابَحْنَ فِي وَرْدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَتَسْبُ أفعالُ السِّوْفِ نَفْسَهَا إِلَيْهِ وَيُنْسِنُ السِّوْفُ إِلَى الْهِنْدِ  
إِذَا الشَّرَفَاءُ الْيَبِضُ <sup>(٣)</sup> مَتَوًّا <sup>(٤)</sup> يَقْنُومُ <sup>(٥)</sup> أَلَى تَسَبُّ أَعْلَى مِنَ الْإِلَابِ وَالْجَدِّ  
فَتِي فَاتِي الْعَدُوِّ مِنَ الْبَاسِ عَيْنُهُ فَمَا ارْمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ <sup>(٦)</sup>  
وَحَالَتِهِمْ خَلَقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى شَيْءٌ وَإِنْ يُعْدَى  
يَغَيِّرُ الْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعَدَى بِمَشُورَةِ الرِّيَابِ مَنْصُورَةِ الْمَجْدِ  
إِذَا ارْتَقَبُوا صَبَا مَرَاوَا قَبْلَ ضَوْوِهِ كُنَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي <sup>(٧)</sup>  
وَمِثْوَنَةٌ لَا تَقْنَى بِطَلْعِهِ وَلَا يُجْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا نَجْدٍ <sup>(٨)</sup>  
يَغُصْنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَفَاقِدٍ مِنَ الْكُتْرِ غَانٍ بِالْبَعِيدِ عَنِ الْحَشْدِ <sup>(٩)</sup>  
حَشَتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غِبَارِهِ فَمَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاقِ فِي الْبُرْدِ <sup>(١٠)</sup>  
فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَانَ هَدِيَّةً هَذَا وَالْأَفْلَهُدِيُّ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ  
يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذَا الْوَعْدِ وَيُخَدِّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّدَى  
هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ

## ١ مَحْدَّة

- ٢ يقول تلقى المنايا خيله مسرعة كما ترد القطا الماء إذا أسرع في الورد وجعلها صمًا كحيلة  
نسج شيا تشاغل به عن الطيران فيكون أسرع لها ٣ أي السادة الكرام  
٤ تفرَّبوا ٥ بخدمنه ٦ يريد أن يعوب الناس لم تتعدَّ إليه  
٧ الرَّدَّ بَانَ ضرب من العدو يقول أن عساكره يأتون  
٨ أي وراو ككتائب متفرقة في كل ناحية لا يحكم أن يتفوها ولا أن  
٩ يريد أن هذا الجيش الكثير  
١٠ يقول أن جيشه يدير نفع كل  
مكان تخلف الزمان عابرو حتى تصير تلك الألوان سودًا وحمراء ويضاهي وصفه كطراي البرد

أَحْزَمَ<sup>(١)</sup> ذِي لَبٍ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَاشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَارْحَمَ ذِي كَبِدٍ  
وَاحْسَنَ مُعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي وَالْفَرَسِ النَّهْدِ<sup>(٢)</sup>  
تَفَضَّلْتَ الْإِيَّامُ بِالْمَجْمَعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَدِنَ لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ<sup>(٣)</sup>  
جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ جَمَالَكَ وَالْعَلِيمِ الْمَبْرَحِ<sup>(٤)</sup> وَالْوَجِدِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي يُعَيِّرُنِي<sup>(٥)</sup> أَهْلِي بِأَدْرَاكِهِمْ وَأَوْحَدِي  
وَكُلَّ شَرِيكَ فِي السَّرُورِ بِمَصْحَبِي أَرَى بَعْدَهُ مِنْ لَابِرِي مِثْلَهُ بَعْدِي<sup>(٦)</sup>  
فَجَذَلِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنِّي مُخْلِفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضْلُهُ عِنْدِي  
وَلَوْ فَارَقْتُ جَسْمِي إِلَيْكَ حَيَاتُهُ لَقُلْتُ أَصَابْتُ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْمَهْدِ



وقال يمدح عضد الدولة أيضاً عند قدومه

عليه بشيراز

أَوْهٌ<sup>(٧)</sup> بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا<sup>(٨)</sup> لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذَكَرَاهَا  
أَوْهٌ لِمَنْ لَا أَرَى مُحَاسِنَهَا وَاصِلٌ وَاهَا وَأَوْهٌ مَرَاهَا<sup>(٩)</sup>  
شَامِيَةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَظَائِرِي مُحِبَّاهَا

٣ أي لأنها أحوجت إلى الرجل

٢ العالي

١ أي بالحزم

٥ أي يعيروني بانفرادي بها دونهم وعدم

٤ التام العزيز

والانصراف عنك

٦ يقول لكل من شاركني في السرور بمصحبي معه إذا اعتدت اليه من

أهلي وغيرهم ويرى ما أوتيته أرى بعده منك يا ابن العميد انساناً لا يرى هو مثله بعد مفارقتي

٨ كلمة تعجب واستطابة

٧ كلمة توجع

٩ يقول أتوجع لفقد النظراتي محاسنها ولولم أرها ما كنت أتعجب منها ولا كنت أتوجع لها أي إذا

أتاني هذا بسبب رويتها

فَقَبِلْتُ نَاطِرِي تَغَالُطِي وَإِنَّمَا قَبِلْتُ بِهِ فَاها<sup>(١)</sup>  
 فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَةً وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مُؤَاها<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ جَرِيرٍ مُرَجَّى سَلَامَتُهُ إِلَّا فَوَادًا رَمَتْهُ عَيْنَاهَا  
 تَبْلُ خَدَّيْ كَمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْ نَيَاها<sup>(٣)</sup>  
 مَا نَفَضَتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 فِي بِلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 لَقَيْنَا وَالْحَمُولُ سَائِرَةٌ وَهُنَّ دُرٌّ فَذَبْنُ أَمْوَاهَا<sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ مَهَابَةٍ كَانَ مَقْلَتَهَا تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا<sup>(٧)</sup>  
 فِيهِمْ مَنْ نَقَطَرُ السِّيفِ دَمًا إِذَا لَسَانُ الْمُبِّ سَمَّاهَا  
 أَحِبُّ حِمَا إِلَى خَنَاصِرَةٍ<sup>(٨)</sup> وَكُلُّ نَفْسٍ نَحَبٌ مَحِيَاهَا  
 حَيْثُ التَّقَى خَدُّهَا وَتَفَاجُ لَبَا نَ وَتَغْرِي عَلَى حُمِيَاهَا  
 وَصِفَتْ<sup>(٩)</sup> فِيهَا مَصِيفٌ بَادِيَةٌ شَتَوْتُ بِالصَّحْحَانِ مَشْتَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ أَعَشَبْتَ رَوْضَةً رَعِيْنَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا  
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ<sup>(١١)</sup> مَفْرَعَةٌ<sup>(١٢)</sup> صَدْنَا بِأَخْرَى الْحِيَادِ أَوْلَاهَا<sup>(١٣)</sup>

- ١ وذلك لأنها كانت نزلت فيها في ناظري  
 ٢ أقوام الطيب اخلاطه ٠ يقول ما نفضته غدايرها في يدي طيب به المدار  
 ٣ هي في بلد كبرت فيها الحسان المحرسات في الحجال ولسن اشباها لها بل تفضلن في  
 الحسن والحجال ٥ اجرينا دموها اسفا علينا ٦ ايه احنروا  
 ان نسيمكم ٧ ايه ما بين هذين المكانين ٨ ايه اتمت  
 صيفا ٩ يقول اتمت بها صيفا وشتاء على رسم اهل البلدي في الصهد وما ذكر بعده  
 ١٠ قطع من الحمير ١١ مفرقة ١٢ ايه صدنا باخر خيلنا اول القطيع

أو عبرت هجمة<sup>(١)</sup> بنا ترمكت<sup>(٢)</sup> تكوم<sup>(٣)</sup> بين الشروب<sup>(٤)</sup> غصراها<sup>(٥)</sup>  
 والحيل مطرودة<sup>(٦)</sup> وطاردة<sup>(٧)</sup> فحمر طولي القنا وقصراها  
 يُعجبها قتلها الكاة<sup>(٨)</sup> ولا يُنظرها الدهر بعد قتلاها<sup>(٩)</sup>  
 وقد رايت<sup>(١٠)</sup> الملوك قاطبة وسيرت<sup>(١١)</sup> حتى رايت<sup>(١٢)</sup> مولاها  
 ومن منابهم<sup>(١٣)</sup> براهم<sup>(١٤)</sup> يامرها فحمر وبتها  
 أبا فجاج بفارس غصمت<sup>(١٥)</sup> الدو<sup>(١٦)</sup> ففنا خسروا<sup>(١٧)</sup> شهشاهما  
 اساجيا لم تزد<sup>(١٨)</sup> معرفة وإنما لله ذكرناها  
 نفوذ مسخن الكلام لنا كما نفوذ السحاب عظامها  
 هو النيس الذي مواهبة<sup>(١٩)</sup> أنفس أمواله واسناتها  
 لو فطنت خيلة لسانك لم يرصها<sup>(٢٠)</sup> لمن تراها يرصها  
 لا تجد الخمر في مكرمه<sup>(٢١)</sup> الخا<sup>(٢٢)</sup> انتشى غلة ثلاثها  
 صاحب الزجاج<sup>(٢٣)</sup> أربحية<sup>(٢٤)</sup> ففستط<sup>(٢٥)</sup> الزجاج دون ادتها  
 نسر طربانه<sup>(٢٦)</sup> كرامته<sup>(٢٧)</sup> ثم تزيل السرور غصباها<sup>(٢٨)</sup>  
 بكل موهوبة<sup>(٢٩)</sup> مولولة<sup>(٣٠)</sup> قاطبة<sup>(٣١)</sup> زيرها<sup>(٣٢)</sup> ومشاها<sup>(٣٣)</sup>

- ١ الهجمة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها  
 ٢ ترمكت تعرق  
 ٣ تكوم يقول ان اصحابها يمتنعون بالثوب  
 ٤ الشروب  
 ٥ غصراها ويهلكونها  
 ٦ مطرودة بكثرة الركض  
 ٧ طاردة يند<sup>(٢)</sup> الذين قتلوه فلا يقاه لما يعدم  
 ٨ الكاة جواربه الغنية  
 ٩ لا يُنظرها لا يرى  
 ١٠ رايت اي عاقبة طريقه تزيل سرور جواربه وذلك لانه لا يزال  
 ١١ سيرت اي يزيل مظهره  
 ١٢ رايت اي يزيل سرور من بكل جارية  
 ١٣ منابهم وفي قولهم لفراف<sup>(٣٤)</sup> وتقطع اوتار العود غصبا<sup>(٣٥)</sup> لروال ملكه عنها

لعموم عومر القذاة في زَيْدٍ من جود كَفِّ الأميرِ بغشاها<sup>(١)</sup>  
 تُشْرِفُ بِهَا بَغْرَتُهُ بِغْرَتِهِ الْبَاطِلُ بِغَاها  
 دَانَ لَهُ شَرْفُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دِنْيَاها  
 تَجْمَعُ فِي فَوَادِهِ هَمٌّ مِلَّةٍ فَوَادِ الزَّمَانِ أَحَدَاها  
 فَإِنْ إِلَى حَظِّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعِ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبَدَاها  
 وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً نَعَزُ أَحْيَاوُها بِمَوْنَاها<sup>(٢)</sup>  
 وَدَارَتْ النِّيرَاتُ فِي فَلَكٍ تَسْجُدُ أَفْئَادُها لِأَبْهَاها  
 الْفَارِسُ الْمُتَمَيِّزُ السَّلَاحُ بِهِ أَلِ مَثْنِي عَلَيْهِ الْوَغَى وَخِيَلَاها  
 لَوْ أَنْكَرْتُ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ أَثَارَهَا عَرَفْنَاها  
 أَوْ كَيْفَ تَقْفَى زِيَادَتِهَا<sup>(٣)</sup> وَنَافِعُ<sup>(٤)</sup> الْمَوْنِ بَعْضُ سِمَاها  
 الْوَاسِعُ الْعَمِيرُ أَنْ يَتَبَّعَ عَلَى أَلِ دِنْيَا وَابْنَاتِهَا وَمَاتِهَا  
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نَعْمَتَهُ لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَاها  
 كَالشَّمْسِ لَا تَبْقَى بِمَا صَنَعَتْ مَعْرِفَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهَا  
 وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْحَا إِلَيْهِ تَكُنْ حَدَّيَاها<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تَغْرَبْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ مَلَأَها  
 فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ أَفْعَرَ الْحَاقِقِينَ<sup>(٦)</sup> رِيَاها

١ أي هذه الموهبة في جملة ما يجب كالقذاة في بحر مزبد يعلموها ويقلها سائر ما يجب حكما  
 بطول القذاة الزبد وتصور فيه ٢ أي شن الغارة في جميع الأرض فخلط الجيش  
 بالجيش حتى صار لا خلطها كالجيش الواحد وأنت التليق على إرادة الكنية والجماعة  
 ٣ سوطها ٤ ثابت ٥ معارضا لها ومباريا  
 ٦ الشرق والغرب

مَنَسَمُ والوجوهُ عَابَسَةُ سَلْمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيَاهَا  
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعِبْدُهُ كَالْمُوحِدِ اللَّهَ<sup>(١)</sup>

وقال يمدحه ويذكر في طريقه إليه شعب بؤان  
وهو موضع كثير الشجر والمياه  
بعد من جنان الدنيا

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان<sup>(٢)</sup>  
ولكنّ الفتى العربيّ فيها غربُ الوجه واليد واللسان<sup>(٣)</sup>  
مَلَاعِبُ جَنَّةٍ<sup>(٤)</sup> لوسار فيها سليمانُ لسارَ بترجمانِ  
طَبَتْ<sup>(٥)</sup> فرساننا والخيلَ حتى خَشِيتُ وأن كَرَمَنْ من الحِجَانِ  
غَدَوْنَا نَنْفُضُ الْأَغْصَانِ فيها على أعرافها مثل الجُحَانِ<sup>(٦)</sup>  
فَسِرْتُ وقد حَجَبَنَ الحَرَّ عَنِي وَجِبْنَ من الضيَاء بما كَفَانِي  
وَأَلْقَى الشَّرْقُ<sup>(٧)</sup> منها في ثيابي دنائيراً تَفَرُّ من البَتَانِ<sup>(٨)</sup>

- ١ يقول خدمتي مقصورة عليّ فانا في خدمتكم بجد الله ولا بشرك به ولا يرجو غيره
- ٢ يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الأزمنة أي أيامها تفصل سائر الأزمنة طيباً كما بفضل الربيع سائر الأزمنة
- ٣ يقول التي بها غرب الوجه لا أعرف وغرب اليد لأن سلاحه اربع والحنة أهلها المزاريق وغرب اللسان لأن لفتى العربية وم عجم لا يفهمون
- ٤ جعل الشعب لهيبه وطرب أهله ملاعب وجعل أهله جنة لتجاعتهم في الحرب والعرب إذا بالغت في مدح شيء نسبتها إلى الجن
- ٥ دعت
- ٦ خرزمرن الفضة يشبه اللآلئ يريد أنه إذا سار في هجر هذا المكان وقع من خلال الأغصان على أعراف خيله مثل الجمان من ضوء الشمس
- ٧ الشمس
- ٨ شبه ما ينساقط عليه من ضوء الشمس بدنائير لا يمكن معها باليد



لها ثمرٌ تشيرُ اليك منه بأشربةٍ وَقَفَنَ بلا اواني  
 وامواه تصلُّ بها حصاها صليلَ الحلي في ايدي الغواني  
 ولو كانت دمشق ثنى عنائي لبقُ الثردِ صيني الجفان<sup>(١)</sup>  
 بلنجوجي ما رُفعت لضيق به النيران نديي الدخان<sup>(٢)</sup>  
 نحلُّ به على قلب شجاع وترحلُّ منه عن قلب جبان  
 منازل لم يزل منها خيالٌ يشيعني الى النونديجان<sup>(٣)</sup>  
 اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القبان  
 ومن بالشعب احوج من حمارٍ اذا غنى وناج الى البيان  
 وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاها متباعدا  
 يقولُ بشعب بوان حصاني اعن هذا بسار الى الطعان  
 ابوك ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان  
 فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان  
 فان الناس والدنيا طريقٌ الى من ماله في الناس ثاني  
 لقد علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد بلا سنان  
 بعصا الدولة امتنعت وعزت وليس لغيري عصديدان  
 ولا قبض على البيض المواضي ولا حظ من السمر اللدان

١ يريد ان ثارها رقيقة الفشر حتى ان ما لها برى من وراة قشرها

٢ اي لو كانت هذه المعاني الطبية دمشق لثى عنائي اليه رجلٌ ثريده ملبق وجفانة صينية

٣ يريد انهم يوقدون النار للضيغان بالبلنجوج وهو العود الذي يتجر به ودخانها نديي بشر منه

٤ بلد بفارس

رابحة الند

دَعَتْهُ بِمَنْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍّ<sup>(١)</sup> أَوْ عَوَانٍ  
فَمَا يُسَمِّي كَفَنًا خَسِرَ نَسَمٍ وَلَا يَكْنِي كَفَنًا خَسِرَ كَلَامٍ  
وَلَا مُحْصَى فَضَائِلُهُ بَظَنٍّ وَلَا الْأَعْيَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانُ  
أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شِجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ  
يَذِيرُ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ وَيَضْمُنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي  
إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعَتْ إِلَى الْحَمِي وَالرَّعَانِ<sup>(٢)</sup>  
فَهَانَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ تَصْبِحُ بِنِ بَرٍّ أَلَا مَرَانِي  
رَقَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِئٍ لِكُلِّ أَصَمٍّ صَلِّ أُنْعَوَانِ  
وَمَا يَرْقِي لَهُ مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَانِ  
حَتَّى اطْرَافَ فَارَسٍ شَمْرِي<sup>(٣)</sup> بِخَصٍّ عَلَى النَّبَاقِ بِالنِّقَاقِ  
بِضَرْبِ هَاجٍ اطْرَافَ الْمَنَابِ سَوَى ضَرْبِ الْمَثَالِ وَالْمَقَانِ  
كَأَنَّ دَمَ الْحَاجِمِ فِي الْقَتَاصِ<sup>(٤)</sup> كَمَا الْبِلْدَانُ رِبَشَ الْحَبْطَانِ<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعَشِيِّ فِيهَا لَمَّا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِصَانِ  
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبٌ كَشَيْلِهِ<sup>(٦)</sup> وَلَا مَهْرِي رِهَانِ  
أَسَدٌ نَارَعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ وَأَشْبَهُ مَنْظَرًا بِأَبِي هَجَانِ

١ مجرور بإضافة محذوف إليه والتقدير ليوم الحرب ليوم بكر  
٢ بقول ودائع الخاسر  
٣ نسبة إلى شهر وهو موضع  
٤ جمع عصي وفي الشعر في نواحي الراس  
٥ ذكر الدراج وريشه ألوان  
٦ يريد كوله

واكثر في مجالس اسما فلان دق رحما في فلان  
 واول رايه رايه العالي فقد علقا بها قبل الاوان  
 واول لفظه فيها وقال اغائه صارخ او فك عالي  
 وكنت الشمس نهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنان<sup>(١)</sup>  
 فاشا عيشة القومين بجي بضومها ولا يقاسدان  
 ولا ملكا سوى ملك الاعادي ولا ورثا سوى من بقلان  
 وكان ابنا عشر كثره له ياتي حروف انسيان<sup>(٢)</sup>  
 دعاء كالنساء بلا رياه بوديه الجنان الى الجنان  
 فقد اصعبت منه في فيرني واصبح منك في عصب يائي  
 ولو لا كونكم في الناس كانوا هرا كالكلام بلا هائي

وقال بخدعة وبذكر وقعة كانت مع وهسودان

بن محمد الكردي بالطرم

اثنت<sup>(٣)</sup> فاتها ايها الطالك تبكي وترز<sup>(٤)</sup> تحتنا الابل  
 او لا فلا عتب على طلكي ان الطلول لملها فعل<sup>(٥)</sup>  
 لو كنت تطلق<sup>(٦)</sup> قلت معتذرا بي غير ما بك ايها الرجل

١ اي شيطان يعني ولده  
 ٢ قول عذوك الذي له ابنان فيكاثرك بها كانا زائدتين  
 في عدده ناقصين في حسبه كيهي انسيان تصغير انسان لانها يزيدان في عدد الحروف وينقصان  
 في معناه بالتصغير  
 ٣ اي كون تالفا  
 ٤ عن  
 ٥ اي اولائك فلا عتب عليك لان الطلول لا تبكي لانه ليس من عاذنها ذلك  
 ٦ التصغير للطلل

ابكاك أنك بعض من شفعوا لم ابك لي بعض من قتلوا<sup>(١)</sup>  
 ان الذين اقامت وارحلوا ايامهم ليدارهم ذول<sup>(٢)</sup>  
 الحسن يرحل كما رحلوا معهم وينزل حيثما نزلوا  
 في مقلتي رشاي تديرها بدوية فتنت بها الحلل<sup>(٣)</sup>  
 تشكو المطاعمر طول هجرتها وصودها ومن الذي تصل  
 ما اسارت في القعب من لبن تركته وهو المسك والعسل  
 قالت ألا تصحو فقلت لها اعطيني ان الهوى يمل<sup>(٤)</sup>  
 لو ان فناخسار صبحكم وبرزت وحدك عاقه الغزل  
 وتفرقت عنكم كناية ان الملاح خوادع قتل  
 ما كنت فاعلة وضيغكم ملك الملوك وشانك البخل  
 اتمنعين قري فتفضحي ام تبذلن له الذي يسر  
 بل لا بخل بحيث حل به بخل ولا خوف ولا وجل  
 ملك اذا ما الرمح ادركه طنب<sup>(٥)</sup> ذكرناه فيعندك  
 ان لم يكن من قبله عجزوا عما يسوس به فقد غفلوا  
 حتى اتى الدنيا ابن مجدها<sup>(٦)</sup> فشكا اليه السهل والجبل  
 شكوى العليل الى الكفيل له ان لا تمر بجسمه العليل  
 قالت فلا كذبت شجاعته أقدم فنفسك ما لها اجل

٢ هذا من كلام الطلب ايضاً  
 ٤ مكر ٥ اعوجاج

١ اي القليل لا يقدر على البكا  
 ٢ التوم الذين حلوا معها  
 ٦ اي العالم بها الخبير

فهو النهاية ان جرى مثل اوقيل يومر وعي من البطل  
 عدد الوفود العامين له دون السلاح الشكل والعقل<sup>(١)</sup>  
 فليشكهم في خيلهم عمل<sup>(٢)</sup> ولعلهم في بجنه<sup>(٣)</sup> شغل<sup>(٤)</sup>  
 تسي على ايدي مواهبه هي او بتمتها او البدل<sup>(٥)</sup>  
 يشاق من يده الى سبل<sup>(٦)</sup> شوقا اليه ينبت الاسل<sup>(٧)</sup>  
 سبل<sup>(٨)</sup> تطول المكرمات به والجد لا الحودان<sup>(٩)</sup> والنفل<sup>(١٠)</sup>  
 والى حصي ارض اقام بها بالناس من تقبله بلك<sup>(١١)</sup>  
 ان لم تخالطه ضواحكم قلن نضان وتذخر الثيل<sup>(١٢)</sup>  
 في وجهه من نور خالفه غرر هي الآيات والرسل<sup>(١٣)</sup>  
 فاذا الخميس<sup>(١٤)</sup> ابي السجود له سجدت له فيها القنا الذبل<sup>(١٥)</sup>  
 واذا القلوب آيت حكومته رضىت بحكم سيفه القليل<sup>(١٦)</sup>  
 ابرضىت وهسودان ما حكمت امر تستزيد لأمك الهيل<sup>(١٧)</sup>  
 ورزت بلادك غير مغدة وكانها بين القنا شغل<sup>(١٨)</sup>  
 واليوم في اعيانهم خزر<sup>(١٩)</sup> والخيلى في اعيانها قبل<sup>(٢٠)</sup>  
 فانوك ليس بمن اتوا قبل<sup>(٢١)</sup> بهم وليس بمن نأوا خلل<sup>(٢٢)</sup>

١. يقول لا ياتيه الوفود سلاح لانه لا مطع فيه بالسلاح ولكن عددم شكل الخيل وعقل  
 الابل ٢. وما جمع شكل وعقل ٣. يريد ان جميع ما له في تصرف  
 مواهبه ٤. مطراي عطا ٥. نبت ٦. نبت  
 ٧. قصر الاسنان ٨. يقول ان لم تخالط الاسنان حصي ارضه عند النفل  
 قلن نضان الثيل يعني انها تصحق النفل ٩. اي تقوم مقام الآيات والرسل  
 ١٠. الخميس ١١. الذكل ١٢. ضيق ١٣. اي اقبال  
 احدا على الاخرى غرة ١٤. طاعة ١٥. يريد كثرة عسكر عضد  
 الدولة

لم يدري منه بالري انهم فصلوا ولا يدري اذا قتلوا<sup>(١)</sup>  
 وانبت مقتوما ولا امد ومضيت منهزما ولا وعلب  
 تعطي سلاحهم وراحهم ما لم تكن لئالة المقل  
 اسخى الملوك بنقل ملكة من كاذ عنه الراس يتقل  
 لو لا الجاهالة ما دلفت<sup>(٢)</sup> الى قوم عرفت وانما تفلوا<sup>(٣)</sup>  
 لا اقبلوا سرا ولا ظفروا غدرا ولا تصرنهم الغيل<sup>(٤)</sup>  
 لا تلق افرس منك تعرفه الا اذا ما ضاقت الحيل  
 لا يسخي احد يقال له تفلوك<sup>(٥)</sup> آل بويه او فصلوا<sup>(٦)</sup>  
 قديروا عتوا وعدوا وفوا سيلوا اغتوا علوا اعلوا ولوا عدلوا  
 فوق السماء وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غاية نزولوا  
 قطعت مكارمهم صوارمهم فاذا تعذر كاذب قبلوا  
 لا يشهرون على مخالفتهم سيفا يقوم مقامه القدل<sup>(٧)</sup>  
 قابض على من به قهروا وابي نجاج من به كبولوا  
 حلفت لنا بركات غرة ذا في المهد ان لا فاته ابي<sup>(٨)</sup>

١ اي ليكن جهوش بالري لم يعلموا خروج مولا ولا رجوعهم اليه حين رجعا  
 ٢ دنوت اي انهم اكلتهم لو تناولوا غلوك لغررك ٤ الاغتيال والغدر  
 ٣ يقول من كان مغلوبا بالي به لا يسخي من ذلك لا نهم بظلمين  
 ٤ الغيل يعني لا يعلمون الى الحرب بل يقدمون اللوم والوعيد بضمهم  
 ٥ كل احد بالحر ٧ يقول لما ولد غنشد الدولة علم ابو ان الاحمال انما يت اليهم فكان وجهه  
 وهو في المهد كفل لهم بجميع الامال

وقال بمدحه

ويذكر هزيمة وهسودان

ازائر ياخيال امر عائد امر عند مولاك انتي رافد  
ليس كما ظن غشبة عرّضت فجيتني في خلاها قاعد  
عدّ وأعدّها فخبذا تلفّ الصقّ ثديي بشديها الناهد  
وجدت فيه بما يشعّ به من الشيت الموشّر<sup>(١)</sup> البارد  
اذا خيالته أظنّ بنا اضحكه انني لها حامد  
وقال ان كان قد قضى اربا منا فابال شوقه زايد  
لا اجد الفضل ربما فعلت ما لم يكن فاعلا ولا واعد  
ما تعرف العين فرق بينهما كلّ خيال وصاله نافد  
ياطفلة<sup>(٢)</sup> الكف عيلة<sup>(٣)</sup> الساعد على البعير المقلد الواخذ<sup>(٤)</sup>  
زيدي اذى مهجتي ازيدك هوى فاجهل الناس عاشق حاقذ  
حكيت باليل فرعا الوارد<sup>(٥)</sup> فاحك نواها لجفني الساهد  
طال بكائي هلى تذكرها وطلت حتى كلاهما واحد<sup>(٦)</sup>  
ما بال هذي النجوم حائرة كأنها الهى ما لها قائد  
او عصبة من ملوك ناحية ابو شجاع عليهم واجد  
ان هربوا أدركوا وان وقفوا خشوا ذهاب الطريف والتالك

١ الذى فيه اشروخ يزير يد انه قبل الطيف وارشف رقة

٢ ناعبة ٣ متلية ٤ الموع ٥ اي شعرا الطويل المسترسل

٦ اي في الطول

فهم يرجون عفو مقنن مبارك الوجه جائد ماجد  
 البج لو عادت الحمار بو ما خشيت دايما ولا صاذا  
 اورعت الوحش وحب تذكره ما راعها حابل<sup>(١)</sup> ولا طارده  
 نهدي له كل ساعة خبرا تن جعلت تحت سيفه باندا  
 وموضعا<sup>(٢)</sup> في فتان<sup>(٣)</sup> ناجية<sup>(٤)</sup> بجمل في الناح هامة العافد<sup>(٥)</sup>  
 نلت وما نلت من مضرة وهسودان ما نال رأيي القاسد  
 يبدأ من كبده بغايه وانما الحرب غايه الكائد  
 ماذا على من اتى بحاربكم فذم ما اختار لو اتى وافد  
 بلا سلاح سوى رجايكم ففاز بالنصر واشتج راشيد  
 يقارع الدهر من يقارعكم على مكاف المسود والسائد  
 وليت يوم فناء عسكره ولم تكن دانيا ولا شاهد  
 ولم يغيب غائب خليفته جيش ابيه وجدده الصاعد  
 وكل خطية مثقفة جهزها مارد على مارد  
 سوافك ما يدعن فاصلة بين طربي الدماء والجاسد  
 يا عضدا ربه بو العاضد وساربا بيعث النطا الهاجد  
 ومطر الموب والحيوة معا وانت لا بارق ولا راعد

٢ اي ويهدي له موضعا اي مسرعا في سيرة  
 ٤ ناقة سرجه ٥ اي بجمل اليه راسا في تلج من

١ صاحب حباله  
 ٢ غلام رجل من ادم  
 عقده على راسه



اذا المنايا بدت فدعوتها ابدل نونا بداله الحامد<sup>(١)</sup>  
 اذا درى المحصن من رماه بها خر لها في اساسه ساجد  
 ما كانت الطرم<sup>(٢)</sup> في عجاجتها الا بعيرا اغله ناشد  
 تسأل اهل القلاع عن ملك قيد مسخته نعمة شارد<sup>(٣)</sup>  
 تستوحش الارض ان تقربه فكلها منكز له جاحد  
 فلا مشاد ولا مشهد حي ولا مشهد اغنى ولا شائد<sup>(٤)</sup>  
 فباغظ يقوم وهسود<sup>(٥)</sup> ما خلقوا الا ليعطي العلو والحاسد  
 مراوك لما بلوك فابتة ياكلها قبل اهليه<sup>(٦)</sup> الرائد  
 ويحل زينا لمن يبقته ما كل دام جينه عاهد<sup>(٧)</sup>  
 ان صحت لم يعيد الامير لما لقيت منه فينه عاهد  
 وقلبه الصبح لا يرى معه بشري بفتح كانه فلقيد  
 ولا امير لله سراب مجتهد ما خاب الا لانه جاهد  
 ومتقى والسهام مرسله يجيد عن حابض<sup>(٨)</sup> الى صار<sup>(٩)</sup>  
 فلا يكل قاتل اعاديه اقاما نال ذاك امر قاعد

١ أي جوب الله لكاهنا منا جافا أي مالكا ٢ ناجة وهسودان  
 ٣ أي تسال الطير في الخيل اهل القلاع هي وهسودان وهو قد مسخ في سرعة مر به نعمة  
 نفورا ٤ أي لم تكن عنه فاحته ولا جنده ٥ أي يارمسود وهو مرهم  
 ٦ الضمير للرايد ٧ أي دع زي الملوك لمن هو احبهم به  
 ٨ سم يقع بين  
 ٩ نافذ في الرمية

لَيْتَ ثَنَاءِي الَّذِي اصَوَّغْتُ فِدَايَ مِنْ صَبْغٍ فِيهِ فَانُهُ خَالِدٌ  
لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ لِدَوْلَةٍ رَكَمَهَا لَهُ وَالَّذِ

قال وقد نُثِرَ الورد عليهم يومًا

حتى غرقوا فيه

قد صدقَ الوردُ في الذي زعما أنك صيرت نثره دِيمًا  
كلنا ما رَجُّ الهواءَ به بجرُّ حَوَّهٍ مِثْلَ مَا بِهِ عِنا  
ناتره النائرُ السبوفِ دَمًا وكلُّ قولٍ يَقُولُهُ حِكْمًا  
والخيلُ قد فصلَ الضياعَ بها والنعمَ السابغاتِ والنقا  
فلَئِذَا الوردُ أن شكا يَدَهُ احسن منه من جودها سلا  
فقل له لست خيرَ ما نثرْتُ وإنما عَوَّذْتُ بكِ الكرمَا  
خوفًا من العينِ أن تُصابَ بها اصابَ عينا بها يُصابُ عني

وقال يرثي عمه عضد الدولة

اخرُ ما المَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هذا الذبي أثارَ في قلبه  
لا جزعًا بل أنفًا شابهُ أن يقدِرَ الدهرُ على غصبه  
لو درت الدنيا بما عنده لاستحييت الأيامُ من عثيه  
لعلها تحسبُ أن الذي ليسَ لديه ليسَ من حزيه

وَأَنَّ مِنْ بَغَاذٍ دَارٌ لَهُ لَيْسَ مَقْبَأً فِي ذِرَى غَضْبِهِ  
وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مِنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صَلْبِهِ  
أَخَافُ أَنْ تَقْطَنَ إِعْدَاؤُهُ فَيَحْفَلُوا خَوْقًا إِلَى قَرْبِهِ  
لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجَعَةٍ لَا تَقْلُبُ الْمُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ  
يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجَبِهِ وَمَا أَذَقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ  
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا نَعَاثُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شَرِّهِ  
تَجَلُّ أَيْدِينَا بَارِوَا حِنَا عَلَى زَمَانٍ مِنْ كَسْبِهِ  
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبِهِ  
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى حَسَنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ  
لَمْ يَرْقُرْ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْإِنْسُ فِي غَرْبِهِ<sup>(١)</sup>  
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَيِّتَةً جَالِيئُوسَ فِي طَبِّهِ  
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عَمَرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سَرْبِهِ  
وَغَايَةِ الْمَفْرَطِ فِي سِلْبِهِ كَفَايَةِ الْمَفْرَطِ فِي حَرْبِهِ  
فَلَا قُضِيَ حَاجَتُهُ طَالِبٌ فَوَادُهُ يُخَفِّقُ مِنْ رُغْبِهِ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصِي مَضَى كَانَ نِدَاءُهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ  
وَكَانَ مِنْ جَدِّ إِحْسَانِهِ كَانَمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ  
يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشُهُ وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ

١ هنا مثل ومعناه انه لا بد لكل حادث من الفناء كالشمس من رايها طالعة عرفة غاربة

بحسبه دافنه وجده ومجده في القبر من صحبه  
 ويظهر التذكير في ذكره ويستتر التائب في حبه<sup>(١)</sup>  
 اخبرني خير امير دعا فقال جيش للناس ليه  
 يا عضد الدولة من ركنها ابوه والقلب ابو له  
 ومن بنوه زين اباؤه كانتها التور على قضيه  
 محمدا لدهر انت من اهل ومنجب اصبت من عقبه  
 ان الاسى القرن فلا تحبه وسيفك الصبر فلا تنيه<sup>(٢)</sup>  
 ما كان عندي ان بدر الدجى يوحشه المفقود من شهره  
 حاشاك ان تضعف عن حمل ما تحمل الصائر<sup>(٣)</sup> في كتبه  
 وقد حملت الثقل من قبله فلننت الشدة عن سجه<sup>(٤)</sup>  
 يدخل صبر المرء في مدحه ويدخل الاستغراق في ثليه  
 مثلك يفي الحزن عن صوره<sup>(٥)</sup> ويسترد الدمع عن غربه<sup>(٦)</sup>  
 ايما<sup>(٧)</sup> لا يفاء على فضله ايما لتسلم الى ربه  
 ولم اقل مثلك اعني يو سواك يا فردا بلا مسببه

وقال يمدحه ويذكر خروجه للصيد

١ اي كانت ذكرا في طريق المعنى  
 ٢ اي الحزن كالقرن المغالب لك فلا تحبه باعانه  
 على نفسك وصبرك الذي تغالب يو الاسى بمنزلة السيف فلا تجعله ثانيا كليل  
 ٣ اراد به الفج الذي يسير بالكتاب  
 ٤ اي جرو مجزا  
 ٥ نزوله  
 ٦ مجراه  
 ٧ اما

بوضع يعرف بدشت الارزن

ما اجد من الايام والليالي بأن تقول ماله ومالي  
لا ان يكون هكذا مقالي فتى بنيران الحروب صالي<sup>(١)</sup>  
عنهما شرابي وبهما اغتسالي لا تخطر الفحشاء لي بيالي  
لو جذب الزراد من اذيالي<sup>(٢)</sup> مخبراً لي صنعتي سريالي<sup>(٣)</sup>  
ما سمعته زرداً سوى سروالي وكيف لا وانما ادلالي<sup>(٤)</sup>  
بقارس<sup>(٥)</sup> المروج والشمالي<sup>(٦)</sup> ابي شجاع قاتل الابطال  
ساقى كوس الموت والجريالي<sup>(٧)</sup> لما اصاب النقص<sup>(٨)</sup> اس الخالي  
وقتل الكرد عن القتال حتى اتت بالفقر والاجفال  
فهايك وظائع وجمال<sup>(٩)</sup> واقتص الفرسان بالعوالي<sup>(١٠)</sup>  
والعتق الحديثة الصقال سائر لصيد الوحش في الجبال  
وفي رفاقي الارض والرمال على دماء الانس والاوصال<sup>(١١)</sup>  
مفرد المهر عن الرعال<sup>(١٢)</sup> من عظيم الهمة لا الملل  
وشدة الضن لا الاستبدال ما يتحركن سوء انسلا  
فهن بضرين على الصهل كل عليل فوقها مخال<sup>(١٣)</sup>

١ اي يقاس شدتها ٢ كنى بطلب الذيل عن الاخبار اي لو اخبرني الزراد  
٣ اي لو خبرني بصفتي سريال اي دوع من السابقة والبدن لم اخترا احداً وانما اختار السروال وقد  
بين ذلك في البيت الاتي ٤ اي نخري ونهي ٥ متعلق بادلالي  
٦ فرسان سكانا لعهد الدولة ٧ اي النحر ٨ جبل من الناس  
٩ بالزمام ١٠ الاغصان ١١ جماعة الخيل ١٢ اي والتخيل تضرب  
على الصهل نادياً لما فوقها كل رجل عليل هبة لعهد الدولة وهو في نفسه مختال

يُسِكُ فَاهُ خَشِيَّةَ السُّعَالِ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ  
 فَلَمْ يَلِ<sup>(١)</sup> مَا طَارَ غَيْرَ آلِ<sup>(٢)</sup> وَمَا عَدَا فَاَنْفَلَ فِي الْإِدْغَالِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا أَحْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدَحَالِ<sup>(٤)</sup> مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ  
 أَنْ النَّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ سَقِيًّا لَدَسْتُ الْأَرْزَنَ الطُّوَالِ<sup>(٥)</sup>  
 بَيْنَ الْمَرْجِ الْقَبِيحِ<sup>(٦)</sup> وَالْأَغْيَالِ<sup>(٧)</sup> مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرُّبَالِ  
 دَانِي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ مُشْتَرِفَ الدَّبِّ عَلَى الْغَزَالِ  
 مَجْتَمِعَ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ كَانَ فَنَاحُسَرُ ذَا لَفْضَالِ  
 خَافَ عَلَيْهَا<sup>(٨)</sup> عَوَزَ الْكَمَالِ فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالنِّبَالِ  
 فَقِيدَتِ الْأَيْلُ<sup>(٩)</sup> فِي الْحَبَالِ طَوَّعَ وَهَوِيَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ<sup>(١٠)</sup>  
 تَسِيرُ سِيرَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ<sup>(١١)</sup> مَعْتَمَةً بَيْسَ الْأَجْزَالِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَدَنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحَالِ قَدْ مَنَعَتَهُنَّ مِنَ التَّنَالِ  
 لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ إِذَا نَلَقَتَنَ إِلَى الْإِطْلَالِ  
 أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ  
 زِيَادَةً فِي سَبَّةِ الْجُهَالِ وَالْعَضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ  
 لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ وَأَوْفَتِ<sup>(١٣)</sup> الْفُدْرُ<sup>(١٤)</sup> مِنَ الْأَوْعَالِ

- ١ مَجْعُ ٢ مَقْصَر ٣ الْأَشْجَارُ الْمُلْتَقَةُ ٤ شَفُوقُ الْأَوْدِيَةِ  
 ٥ مِبَالِقَةٌ فِي الطُّوْلِ ٦ الْوَاسِعَةُ ٧ الْأَجَامُ ٨ أَيِ عَلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ  
 ٩ الشَّاةُ الْمَجْلِيَّةُ ١٠ أَيِ صِلَتْ الْأَبَالِي بِالْجُهَالِ وَالْوَمَاقُ حَتَّى صَارَتْ طَوَّعًا لَهَا  
 ١١ الْفُطْرَانُ مِنَ الْأَبْلِ ١٢ الْأَشْجَارُ ١٣ أَشْرَفَتْ  
 ١٤ الْمُسْنَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ

مرتدبات بقسي الصالب نواخس الاطراف للاكفاب  
يكنن ينفذن من الاطال<sup>(١)</sup> لما لحى سود بلا سبال  
يصلحن<sup>(٢)</sup> للاضجالك لا الاجلال كل ائيشو<sup>(٣)</sup> نبتها متقال<sup>(٤)</sup>  
لم تخذ بالمسك ولا الفوالى ترضى من الادهان بالانوال  
ومن ذكي الطيب بالدمال<sup>(٥)</sup> لوسرحت<sup>(٦)</sup> في عارضي محنال  
لعداها من شبكات المال بين قضاة السو والاطفال  
شبهة الادبار بالاقبال لا توتر الوجه على التقال<sup>(٧)</sup>  
فاختلفت في والي نيال من اسفل الطود ومن معال<sup>(٨)</sup>  
فبادعتها عخل<sup>(٩)</sup> الرجال<sup>(١٠)</sup> في كل كيد كيدي<sup>(١١)</sup> نصال  
فهن يهوين من القلال مقلوبة الاظلاف والارقال<sup>(١٢)</sup>  
برقان في الجوى على الحال<sup>(١٣)</sup> في طرقي سربعة الايصال  
ينمن فيها نيمة المكمل على القف اعجل العجال<sup>(١٤)</sup>  
لا يتشكين من الكلال ولا يجاذب من الضلال  
فكان عنها سبب الترحال تشويق اكنار الى اقلال<sup>(١٥)</sup>

- ١ الخواصر ٢ الضمير للى ٣ كثيرة النبت ٤ متنته الرج ٥ السرجين ٦ الضمير للى والمعنى لو خلصت بعضها من بعض ٧ اي انها عريضة عر الوجه والقدال ٨ يقول ابرشت هذه الابل بالنبال من اعلى الجبل واسفل ٩ الضل النسي ١٠ جمع راجل ١١ حديد النصل ما بين العبرين ١٢ السرعة ١٣ ففار الظهر ١٤ يقول ينمن في تلك الطرق ١٥ يريد انه ملء كما ينام الكسلان ولكها في ذلك اعجل العجال لسبعة موبها الاصطاد لكثرة ما صاد

فوحشٌ نَجِدُ منه في بلبالٍ بخفنَ في سَلَى وفي قَبالٍ<sup>(١)</sup>  
 نوافِرَ الضبابِ والاورالِ<sup>(٢)</sup> والخاضباتِ الرُبْدِ<sup>(٣)</sup> والربالِ<sup>(٤)</sup>  
 والظبيِ والخنساءِ<sup>(٥)</sup> والذَبَالِ<sup>(٦)</sup> يسمعنَ من اخبارِهِ الاِزوالِ<sup>(٧)</sup>  
 ما يبعثُ الخرسَ على السؤالِ فحُولُها<sup>(٨)</sup> والعودُ<sup>(٩)</sup> والمالي<sup>(١٠)</sup>  
 تودُّ لو ينعها بوالى<sup>(١١)</sup> يركبُها بالخطمِ والرجالِ  
 يومئذٍ من هذهِ الاهوالِ ويخمسُ العشبَ ولاتبالي<sup>(١٢)</sup>  
 وماءَ كلِّ مُسبِلٍ هَظالٍ يا اقدرَ السَّقارِ والثَّغالِ  
 لو شئتَ ضدتَ الابدَ بالثعالى اوشيتَ غرقتَ العدى بالآلِ<sup>(١٣)</sup>  
 ولو جعلتَ موضعَ الالالِ<sup>(١٤)</sup> لالتنا قتلنا باللالِ  
 لم يبقَ الا طردُ السعالى<sup>(١٥)</sup> في الظلمِ الغائبةِ الهلالِ  
 على ظهورِ الابلِ الابلالِ<sup>(١٦)</sup> فقد بلغتَ غايةَ الامالِ  
 فلم تدعُ منها سوى المحالِ في لا مكانٍ عندَ لا مثالِ<sup>(١٧)</sup>  
 يا عضدَ الدولةِ والمعالى النَّسبِ الحَلْبِ وانتَ المحالِ

- ١ الى وقال جيلان ٢ جمع وركل وهو حيوان يشبه الضب ٣ جمع المثلث وفي الناقة التي يتلوها ولدها ٤ فراخ النعام ٥ الهاء ٦ الطويل ٧ الجمع حابل ضد الحامل ٨ الظريقة المحجة ٩ جمع عابذ وفي الحديثه التاج ١٠ جمع المثلث وفي الناقة التي يتلوها ولدها ١١ من يلي عليها ويدللها ١٢ العشب وخمس ماء الحباب ولا تالي ١٣ يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوي حتى تصيد الاسود بالثعالى وغرقت اعداك بما ليس ماء ١٤ الحراب ١٥ الفيلان ١٦ التي قد اجازت با لرطب عن الماء ١٧ اي لم تدع الا المعدوم الذي لا يوصف بالمكان والوجود



بِالْأَبِّ لَا بِالشَّيْءِ وَلَا بِالْخَالِ حَلِيًّا تَحْلَى مِنْكَ بِالْجَمَالِ  
وَرُبَّ قَمِيحٍ وَحَلَى ثَقَالٍ أَحْسَنُ مِنْهَا الْحَسَنُ فِي الْمِعْطَالِ  
فَخَرَّ الْقَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمْرِ وَالْأَخْوَالِ

وقال عند وداعه لعضد الدولة وهي آخر ما قاله  
وتطير على نفسه في مواضع منها وكان  
ذلك في أول شعبان

سنة ٣٥٤

فَدَى لَكَ مِنْ بَقْصَرٍ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكٌ إِذَا لَا فِدَاكَ  
وَلَوْ قَلْبُنَا فِدَى لَكَ مِنْ يَسَاوِي دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا فِدَاكَ كُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَلِكَةٍ مِلَاكَ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحُبِّ جَوْدًا وَيَنْصَبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشَّبَاكَ  
وَمَنْ بَلَغَ الْخُضْيُضَ بِهِ كَرَاهٍ وَإِنْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السَّكَاكَ  
فَلَوْ كَانَتْ قَلْبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ  
لَأَنَّكَ مَبْغُضٌ حَسْبًا نَحِيفًا إِذَا ابْصُرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَ<sup>(٣)</sup>  
أَرُوحُ وَقَدْ خِثَمَتْ عَلَى فَوَادِي بِجَبْكَ أَنْ يَجْلَى بِهِ سَوَاكَ  
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا ثَقِيلًا لَا أَطِيقُ بِهِ حِرَاكَ

أَحْذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمْشِ بِنَا إِلَّا سَوَاكَ  
 لَعَلَّ اللَّهَ يَحْمِلُهُ رَجُلًا يَعْيبُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذِرَاكَ  
 فَلَوَانِي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ  
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ  
 أَتْرَكْتَنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقَطَعَ مَشْيِي فِيهَا الشِّرَاكَ  
 أَرَى اسْفُوفَ وَمَا سَرْنَا شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّبْرُ ابْتِرَاكَ<sup>(١)</sup>  
 وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ وَمَا أَنَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا التَّوَدُّعُ اعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَآكَ  
 وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ وَلَا مُنَاكَ  
 إِذَا اسْتَفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ فَاقْتُلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ  
 فَاسْتَرْ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَاكَ  
 إِذَا عَاصِبَتُهَا كَانَتْ شَدَادًا وَإِنْ طَاوَعَتْهَا كَانَتْ رِكَكَ  
 وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ<sup>(٣)</sup> مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قَدُومِي ذَا بِنَاكَ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ عَنِبَ الرُّضَابَ إِذَا انْخَنَّا يُقْبِلُ رَجُلٌ تَرَوْكَ<sup>(٥)</sup> وَالْوَرَاكَ<sup>(٦)</sup>  
 يَحْزَمُ رَانَ يَمْسُ الطَّيْبَ بَعْدِي وَقَدْ عَيِيَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَعُهُ الْبِشَامَةُ وَالْإِرَاكَ<sup>(٨)</sup>

١ أي ذا سرعة ٢ اثر ٣ مكان بالكوفة  
 ٤ أي هذا المروم بناك الغم ٥ اسم ناقة حمله عليها عضد الدولة  
 ٦ أي ينفذ الركاب كالخدة تحت وركبه ٧ لصق ٨ أي يمنع ثغره السواك  
 اتخذ من البشامة والإراك وما هيجران بناك بفرعها

بحدّث مقلته النوم عني فليت التور حدّث عن نداكا  
 وإنّ البخت لا يعرفن<sup>(١)</sup> إلا وقد انضى العذافة<sup>(٢)</sup> اللكاكا<sup>(٣)</sup>  
 وما ارضى لقلته بجله اذا انتهت نومه افشاك<sup>(٤)</sup>  
 ولا<sup>(٥)</sup> إلا بان بضحي واحكي فليتك لا يتيمه هواكا  
 وكم طرب المسمع ليس يدري اعجب من ثنأي ام هلاكا  
 وذاك الشر عيرضك كان مسكا وهذا الشعر فهري<sup>(٦)</sup> والمداكا<sup>(٧)</sup>  
 فلا تحمدهما واحد هاما اذا لر بسم حامده عناكا  
 اغر له شمائل من ابيه غدا يلقي بنوك بها اباكا  
 وفي الاحباب مخلص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا  
 اذا انتهت دموع في خدود تين من بكى من تباكي  
 اذمت مكرمات ابي شجاع لعيني من نواي على الاكا<sup>(٨)</sup>  
 فزل يا بعد عن ايدي ركاب لها وقع الاسنة في حشاك  
 واني شئت يا طرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا  
 فلو سرتنا وفي ثشرب خمس رلوني قبل ان يروا السماكا<sup>(٩)</sup>  
 بشرد بمن فناخسر عني فنا الاعدا والطعن الدراكا

٣ الناقه المكتنزة اللحم

٢ الناقه الشديدة

١ ياترن العراق

٦ الذي اسحق به الطيب

٥ اي ولا ارضي بني

٤ كدبا

٨ اوليك اي مكرمات ابي شجاع عقدت لعيني

٧ الصلاة التي يسحق عليها الصليب

٩ اي لواظت في السهر واخذ السمك في

نهدا يومها من النظر الى غيره

الطلوع لسبقه بالطلوع عليهم وم بالكروة كاهل اسبق النجم بسرعه السهر

والبس من رضاء في طريقي سلاحاً يذعرُ الأعداء شاكاً<sup>(١)</sup>  
ومن اعتناضُ عنك إذا افترقنا وكلُّ الناس زورٌ ما خلا كما  
وما أنا غيرُ سهمٍ في هوامٍ يعودُ ولم يجد فيه امتساعاً  
حيي من الهب أن يراني وقد فارقتُ دارك واصطفاك<sup>(٢)</sup>

١ أي شاكياً يقال سلاح شاك بمعنى شائك أي ذو شوكة  
٢ يقول أنا حيي من  
إلى أن إفارقتك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعباد

يقول معلق حواشيه الفقير بطرس البستاني هذا هو المشهور من  
ديوان أبي الطيب المنيني وقد اعتنى كثير من العلماء بشرحه لكثرة  
ما فيه من المعاني الدقيقة والتصرفات الواسعة وذلك دليل على  
فضله فتبارك الله أكرم الواهبين

وكان الفراغ من تبييضه وطبعه في شهر رمضان  
سنة (١٢٨٢) هجرية موافقة سنة (١٨٦٧)

مسيحية وقد وقع فيه بعض سقطات

في الطبع لا يخفى عن الفطن

اصلاحها . والحمد لله

ولاً وآخرافه وحسي

والله اعلم



Dwan

Bill

Bill

Bill

253-2.